

الصلاة

فِي أَيِّ أُمَّةٍ الْإِنْسَانُ وَقَدْ أَمَرَهُمْ وَنَحْيُهُمْ وَبَقِيَّةُ أَمْرِهِمْ وَأَنْ يَأْمُرُوا

ألف الشيخ العالم: أبي القاسم إسماعيل بن علي بن أبي طالب

المعروف بابن يسأوالرضوان

(OVA - 898)

حق بنشره، و مصحفه، و راجع اصل.

السيد عز الدين الوطار الحسيني

الجزء الأول

المناشر

مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



الأصل مأخوذ عن المصور الشمسي للمخطوط الذي
قرئ على المؤلف ، المحفوظ بمكتبة فيض الله بأسطنبول
تحت رقم ١٤٧١ : تصوير جامعة الدول العربية

الطبعة الثانية

١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م

الطبعة الأولى

١٣٧٤ = ١٩٥٥ م

حقوق الطبع محفوظة للناس

رقم الإيداع ٩٤/٦٦٥

الترقيم الدول

I.S.B.N

977-505-099-5

من تراث الأندلس

٤

الصلة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم

تأليف الشيخ العالم : أبي القاسم خلف بن عبد الملك

المعروف بابن بشكوال رضى الله عنه

(٤٩٤ — ٥٧٨)

عنى بنشره ، وصححه ، وراجع أصله

الشيخ محمد الوطواط السني

الجزء الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

131955

131955

كلمة الناشر
وترجمة المؤلف

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« قُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ؛ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ؛ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ؛ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . »

« صدق الله العظيم »

أحمدك يا رافع السماء وباسط الأرض ؛ أحمدك يا خالق العوالم والأكوان ،
يا جاعل الليل والنهار آية لأولى الأبصار ؛ أحمدك جداً : مقروناً بالعبودية والخضوع
لعظمتك ، والإقرار بوحدانيتك ، والإيمان بنبيك ﷺ وبما أنزلت على سائر رسلك .

وأصلى وأسلم على عبدك ورسولك الذي بعثته رحمة للعالمين ، وهداية للضالين ؛
فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ؛ بعد أن لاقى : من صعاب الأمور ، وعذاب المشركين ما يعجز
عن وصفه بيان الكاتبين . وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه البررة المتقين ؛ الذين
جاهدوا في سبيل إعلاء دينك ، وإعلان توحيدك ؛ حق الجهاد .

أما بعد : فقد قال الله تعالى في كتابه المميز مخاطباً لنبيه الكريم : (نَحْنُ نَقُصُّ
عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) ؛ فسمى عز وجل التاريخ قصصاً ، ووصفه بالحسن ؛ وذكره
غير مرة في كتابه تبياناً لأهميته وفائدته ، وحضاً للإنسان على دراسته وقراءته ؛ لاسيما
تاريخ الرجال ، والعلماء الأعلام ؛ الذين ذهبت أرواحهم إلى خالق الأرواح والأشباح
ليعرف الإنسان وقائمه ، ويتأمل حقايقه ؛ ويتعظ بمن سبقه ، ويتأسي بمن تقدمه ؛
فيسعى جهده لتطبيب ذكراه ، وتبييض صحائفه ، بالإقدام على جليل الأعمال ،

والاستمساك بحاسن الخلال ؛ وتجنب المساوى والنقص ، والبعد عن كل ما يسيء إليه وإلى مجتمعه وأمنه ، ويقضى إلى التأخر والاحلال .

ولما كانت الأندلس بلاداً على جاب كبير من الأهمية ، ومملكة عظيمة من الممالك الإسلامية (التى أعلنت فيها الخلافة على إثر فرار بنى أمية من الديار الشامية) ؛ قد اتسمت بسمات العظمة والجلال : باستنباط المعارف والعلوم ، وبشأفى أقطار المعمورة وأنحاء العالم ؛ ونشر لواء الحضارة على الربوع الأوربية التى كانت تروح تحت نير العبودية الإنسانية ، عبودية الذل والاستعباد ، عبودية الجهل والظلم والاستبداد ؛ فانقلت بالقارة الأوربية من برائن الانحطاط والتدهور إلى أوج الرقى والسعادة . وكانت كذلك نوراً ساطعاً ، وكوكباً لامعاً : سلط أشعته على الغرب المسيحى ، فحوله من الحيوانية إلى البشرية ، ومن الانحطاط إلى الرقى ، وجدت من اللازم الواجب على ، أن أعمل على إحياء آثار تلك البلاد العربية : التى قضى عليها تفرق كلمة حكامها ، والتمصّب للمسيحى الخطاير وذلك : بنشر الكتب التى دونت تاريخ علماء تلك الربوع الدالة على علومكاتهم ، وعظيم أخلاقهم ، وسمه علومهم . متكللاً على الله سبحانه وتعالى مستمئناً به جل شأنه مع ما أنا عليه من المعجز والافتقار إليه . فوقفتى سبحانه وتعالى إلى نشر سلسلة من كتب تلك الرجال تحت عنوان : « من تراث الأندلس » . فكان باكورة على فى هذا الشأن :

- (١) كتاب : « جذوة المقتبس » ؛ لأبى عبد الله الحيدى ، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ .
- (٢) كتاب : « قصة قرطبة » مع « علماء إفريقية » ؛ لمحمد بن حارث الحشى ، المتوفى سنة ٣٦١ هـ .
- (٣) كتاب : « تاريخ العلماء والرواة للعالم بالأندلس » ؛ لأبى الوليد بن الفرضى ، المتوفى سنة ٤٠٣ هـ .

(٤) كتاب : « الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلماهم وفقهائهم وأدباهم » : لأبي القاسم خلف بن عبد الملك الموفى : بابت بشكوال ؛ المتوفى سنة ٥٧٨ هـ وهو كتابنا الذى تقدمه اليوم إلى القراء بفضل الله .

نم فى أثناء اشتغالى به ، وإعداد نشره ، من الله سبحانه وتعالى على : بأن أرشدنى حضرة الأخ الأديب ، والأستاذ الفاضل السيد : محمد رشاد عبد المطلب - الموظف فى إدارة المخطوطات ، قسم الثقافة ، لجامعة الدول العربية - إلى نسخة^(١) صورتها الجامعة العربية للكتاب المذكور . فرجوت منه مساعدتى على أخذ صورة منها بعد دفع الرسوم المقررة ، وعزز رجائى أخى وصديقى ناشر العلوم والمعارف الأستاذ : محمد نجيب أمين الخايجى فلى حفظه الله تعالى رجائى ، وقام بمعاونتى أحسن قيام . فجزاه الله عن العلم وخدامه أطيب الجزاء .

مؤلف الكتاب :

هو : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف ابن داحه بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد ، الأنصارى : من أهل قرطبة ؛ وأصله من « شُرَين » بشرق الأندلس وبحوزة بلنسية .

قال ابن الأبار : « هو صاحب التاريخ الذى وصل به كتاب ابن الفرضى وأكملناه ؛ بقية المسنين بقرطبة ، والمسلم له فى حفظ أخبارها ومعرفة رجالها ؛ متسع الرواية ، شديد العناية بها عارفاً بوجوهها ، حجة فيها ؛ مقدماً على أهل وقته فى هذا الشأن ، معروفاً

(١) ملحوظة : جميع الملاحق التى اثبتتها ناشر الطبعة الأوربية فى آخر طبعته ؛ والتى استدرکها فنشرها فى أواخر كتاب ابن الفرضى هى مشبوبة فى هذه النسخة التى جملناها أصلاً لنا واعتمدنا عليها فى طبع كتابنا هذا .

بذلك ، حافظاً حافلاً ، إخباراً متمماً ، تاريخياً مفيداً ؛ ذا كراً لأخبار الأندلس القديمة والحديثة ؛ خصوصاً لما كان بقرطبة ، حاشداً أكثر . روى عن الكبار والصغار . وسمع العالي والنازل : وكتب بخطه علماً كثيراً ؛ وأسند عن شيوخه نيفاً وأربع مائة كتاب بين كبير وصغير .

شيوخه : أخذ بقرطبة عن أبيه ، وأبي محمد بن عتاب ، وأبي الوليد بن رشد ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد بن طريق ، وأبي القاسم بن بقي ، وأخيه أبي الحسن عبد الرحمن وأبي القاسم صواب ، وأبي عبد الله بن مكي ، وأبي الحسن بن مغيث ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي الحسن بن عفيف ، وأبي عبد الملك الموروري ، وأبي الحسن عباد بن سرحان وأبي عبد الله بن أخت غانم .

وسمع بإشبيلية : من أبي بكر بن العربي ، وأبي الحسن شريح بن محمد ، وأبي محمد ابن يربوع وغيرهم .

وكتب إليه : أبو القاسم بن منظور ، وأبو عمران بن أبي تليد ، وأبو علي بن سكرة ، وأبو جعفر بن بشتغير ، وأبو القاسم بن أبي ليلى ، وأبو الحسن بن واجب ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو القاسم بن جمهور وجماعة سواهم يكثر تعدادهم .

وكتب إليه من من أهل المشرق : أبو طاهر السلفي ، وأبو المظفر الشيباني ، وأبو علي ابن العرجاء وغيرهم .

مؤلفاته : له أكثر من خمسين مؤلفاً ؛ منها كتاب : « النواميس والمهمات » ؛ في اثني عشر جزءاً اختصره أبو الخطاب بن واجب ورتبه ترتيباً عجيباً .

وكتاب : « الفوائد المنتخبة ، والحسكايات المستفزة » ؛ في عشرين جزءاً . وكتاب : « المحاسن والفضائل ، في معرفة العبد ، الأفاضل » ؛ في أحد وعشرين جزءاً .

إلا غير ذلك : من مؤلفاته ومجموعته الشهدة بالحفظ والإكتراث .

ولی قضاء بعض جهات إشبيلية عن أبی بکر بن العربی ؛ وعقد الشروط ببلده .

تلاميذه : تلاميذه الذين أخذوا عنه لا يحصون لكثرتهم . ومن جلتهم : أبو بکر ابن خیر ، وأبو القاسم القنطری ، وأبو بکر بن سمحون ، وأبو الحسن بن الضحاك وكلهم مات في حياته .

مولده ووفاته : ولد ابن بشكوال يوم الاثنين الثالث من ذی الحجة سنة أربع وتسعين وأربع مئة . وتوفي في الثالث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة . ودفن لصلاة العصر بتقبرة ابن عباس ، وعلى مقربة من قبر يحيى بن يحيى وصلى عليه الحاكم بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام . وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

وذكر محمد بن عیاد : « أن مولده سنة تسعين وأربع مائة ، ووفاته سنة سبع وسبعين ولم يضبطهما » انتهى كلام ابن الأبار .

وذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢٨/٤ - ١٢٩) ووصفه : بالحفظ والإنقان . وذكر جماعة من تلاميذه الذين لم يذكرهم ابن الأبار . وترجم له ابن خلكان : في « وفيات الأعيان » ؛ وابن فرحون : في الديباج المذهب (ص ١١٤) ؛ لا : التاج المذهب ، كما صحف بهامش الأعلام الاستاذ الزركلي (١ / ٢٩٤) . فرحمه الله واسع الرحمة ، ونفع ، بعله .

هذا وبالرغم مما بذلته وسأ بذله - : من اليهود في سبيل إخراج مجموعة « من تراث

الأنداس - ليس بوسعى إدعاء الكمال ، ولا الوصول إلى الغاية المرجوة من حسن الإلتقان والضبط ، إلا أن الذى فى وسعى قد عملته ؛ وعلى غيرى أن يعمل ويضيف إلى على عملاً يجرى عليه خيراً ، إن شاء الله .

وبهذه المناسبة أقول : إن المشتغلين بالعلم ، والمدّعين الإشتغال به انقسموا بشأن ما أخرجهم من الكتب ؛ إلى ثلاثة أقسام :

فالقسم الأول : من اكتفى باظهار الإعجاب وتوجيه الدعوات الصالحة لنا . نرجو من الله تعالى أن يتقبلها ؛

والقسم الثانى : هم المتشدقة بالألفاظ ألسنتهم ، الخاوية من النضج أدمقتهم ، الذين أكلت النيران بطونهم ، وغت أضعاف الحسد والبغضاء فى مراجلهم ؛ والذين دأبهم الدجل والإفك والبهتان ، وتشويه عمل كل من يبذل جهده فى سبيل نشر العلم ، وخدمة التاريخ والآداب . فإلى هؤلاء ، واشباههم توجه قوله تعالى :

(وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَالِيَهُمْ إِلَّا تَمِيلَ مِنْ الْغَيْظِ ؛ قُلْ : مُؤْتُوا بِنَفْسِكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ؛ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

والقسم الثالث : هو الذى أرى من اللازم الحتم على أن اذكر بكل فخر وإعجاب اعترافاً بالجميل وحباً فى نشر الحقائق وإظهارها . -- أسماء بعض رجاله الذين يباركون أعمالنا ، ويقدرون مجهودنا ؛ ويقدمون إلينا المعونة الأدبية ، والخدمة العلية ، ويبذلون وسعهم ، ويمرضون عنهم ؛ لكى نستمر فى نشر الكتب الإسلامية ، وتقديمها إلى المكتبة العربية على اكمل وجه واتمه فنههم :

استاذ المحققين ، وشيخ المحدثين ، الشيخ : احمد محمد شاكر

والعلامة الجليل ، صاحب السعادة : حسن عبد الوهاب باشا ؛ عضواً لمجمع العلمى المصرى عن نوس

والانوى الأديب ، الشيخ : إبراهيم مرونى ؛ المفتش بوزارة التعلیم سابقاً

والعلامة المحقق ، الشيخ : عبد الفتى عبد الخالق ؛ المدرس بكلية الشريعة الإسلامية

والبحاث الأديب ، السيد : عبد القوى الحلبي ؛ محيى العلوم والمعارف

والأديب الفاضل ، الدكتور :مدحت فتفت؛ القنصل العام للجمهورية اللبنانية ببور سعيد
والأستاذ الأديب ، الشيخ : سيد أحمد صقر ؛ أستاذ الأدب بالجامعة الأزهرية
والحدث العارف بالله ، الشيخ : محمد الحافظ التيجاني ؛ شيخ السجادة التيجانية بمصر
والخبير العلامة الجليل ، الأب قنواي .

والبحاث الحق ، الدكتور : سامي الدهان ؛ عضو الجمع العلمي بدمشق
والعالم البحاث ، الدكتور : علي عبد العظيم ؛ مدير قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية
ونصير العلم والأدب ، الدكتور : محمد صادق ؛ مدير الشركة المصرية للايدوية والتجارة .
والحبيب النسيب ، السيد : أحمد خيرى؛ البحاث والمؤلف المعروف
والأديب المحترم ، الأستاذ : فؤاد السيد ؛ أمين قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية
كما يجب على أن أنه بفضل أصحاب أكبر دور النشر للعلوم والمعارف - في الشرق
المرى الإسلامى - وأصدقها معاملة ، وأكلها أمانة . وهم :

الأستاذ الفاضل : محمد نجيب أمين الخالجي ؛ صاحب مكتبة الخالجي بمصر
والأستاذ البحاث الأديب : السيد قائم الرجب ؛ صاحب دار المثنى ببغداد
والأديب الفاضل ، الأستاذ : عبد القادر الطرابلسى ؛ صاحب المكتبة الأدبية بتونس
والأستاذ الفاضل ، السيد : عبد القادر ميمون ؛ صاحب مكتبة النهضة بالجزائر .
والأستاذ المحترم ، السيد . علي العسلى ؛ صاحب المكتبة العتيقة بتونس .
والأخ الفاضل ، الحاج : علي يوسف ؛ صاحب مكتبة القاهرة بمصر :
هذا وفي الختام أدعوا الله سبحانه وتعالى : أن يوفقنا لما يحب ويرضاه : من خير الأعمال ،
وأن يكلاً بعين عنايته ويحفظ حضرة الاخ السيد محمد نجيب أمين الخالجي من حسد
الحاسدين إنه سميع مجيب الدعاء
القاهرة في ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣٧٤ هـ
١٥ من يوليو سنة ١٩٥٥ م
الناشر
أبو أسامة
عزت العطار الحسيني

الصَّلَاةُ

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحبيهم وفقهائهم وأربابهم

تأليف الشيخ العالم : أبي القاسم خلف بن عبد الملك

المعروف بابن بشكوال رضى الله عنه

(٤٩٤ — ٥٧٨)



١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

تتمتع الآلة من الخطوط التي ... في امر هذا الكتاب، ومنها
... كتب في ...

وكانت هناك دابة واحدة هي حية الكلب وورعها ذئبها الذي وعبرها

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی محمد ، وعلی آلہ وسلم تسلیما

الحمد لله الذى فطر بقدرته الأنام ، وفضل بعضهم على بعض فى الأنعام ؛ وصلی اللہ علی محمد ، وآلہ وصحبہ البررة الکرام .

أما بعد : فإن أصحابنا - وصل اللہ توفیقہم ، ونهيج إلى كل صالحة من الأعمال طريقہم - سألونی : أن أصل لهم کتاب القاضی الناقد : أبی الولید عبد اللہ بن محمد بن یوسف الأزدی الحافظ ، المعروف : بابن الفرضی (رحمہ اللہ) ؛ فى رجال علماء الأندلس - الذى أخبرنا به جماعة من شیوخنا (رحمہم اللہ) ، عن أبی عمر بن عبد البر^(۱) النعمری الحافظ عنه ؛ وأخبرنا به أيضاً شیخ عصره : أبو محمد بن عتاب ؛ عن أبی حفص : عمر ابن عبید اللہ الدهلی ؛ عن أبی الولید بن الفرضی . - وأن أبتدی من حیث انتهى کتابہ ، وأین وصل تألیفه ، متصلاً إلى وقتنا .

وکنْتُ قد قیدْتُ كثيراً : من أخبارهم وآثارهم ، وسیرهم وبلدانهم ، وأنسابهم وموالدهم ووفیاتهم ؛ وعمن أخذوا : من العلماء ؛ ومن روى عنهم : من أعلام الرواة ، وكبار الفقهاء .

فسارعتُ إلى ماسألوا ، وشرعت فى ابتدائه على ما أحببوا ؛ ورتبته على حروف المعجم : ككتاب ابن الفرضی ؛ وعلى رسمه وطريقته .

وقصدتُ إلى ترتيب الرجال - فى كل باب - على تقادّم وفیاتهم : كالذى صنع هو رحمہ اللہ ؛ ونسبت كثيراً من ذلك إلى فائده ، واختصرت ذلك جهدى .

(۱) بالمطبوع : عبد النور وهو تصحيف .

وقدمت هنا ذكر الأسانيد إليهم : مخافة تكرر أراها في مواضعها .

فما كان في كتابي هذا - : من كلام أبي عمرو القرني - . فأخبرنا به القاضي : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري ؛ وأبو عامر : محمد بن حبيب الشاطبي ؛ جميعاً : عن أبي داود القرني ، عن أبي عمرو . ذكر ذلك في كتاب : « طبقات القراء والمقرئين » ؛ من تأليفه .

وما كان فيه - : من كلام أبي عبد الله : محمد بن أبي نصر الحميدي ، نزيل بغداد . فهو من كتابه الذي جمعه لأهل بغداد ، في تاريخ علماء الأندلس ^(١) . أخبرني به القاضي الإمام : أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري ؛ جملة : عن أبي بكر محمد بن طرخان ، عن الحميدي ؛ وأخبرني به أبو الحسن : عباد بن سيرخان ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عفيف : فإني نقلته من كتابه المؤلف في فقهاء قرطبة ، الذي أخبرنا به غير واحد - : من شيوختنا - . عن أبي العباس المذري ، عنه . وما كان فيه - : من كلام أبي بكر : الحسن بن محمد القُبشي . - فإني قرأته بخطه ، في كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، في تاريخ أعلام الرجال » ؛ ونقلته منه . وأخبرني به أبو محمد بن يربوع ، عن أبي محمد بن خَزَرَج ، عنه .

وما كان فيه عن أبي مروان بن حيان : فأخبرنا به أبو الوائِد : أحمد بن عبد الله ابن أحمد (رحمه الله) ؛ عنه . وقرأت أكثره بخطه .

وما كان فيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن شَنْظِير : فإني نقلته من خطه ، في كتاب رواياته ، وفي تاريخه أيضاً ؛ وأخبرني به أبو الحسن : عبد الرحمن بن عبد الله العدل ؛ عن أبي محمد : قاسم بن محمد ؛ عنه وعن صاحبه أبي جعفر بن ميمون ؛ بما ذكر من ذلك أيضاً عنه .

(١) هو : « جذوة القتبس » .

وما كان فيه: عن أبي جعفر بن مُطاهر: فأخبرني به أبو الحسن: عبد الرحمن بن محمد بن بقي الحاكم، وغيره عنه. ذكر ذلك في «تاريخ قهء طليطة» من جمعه.

وما كان فيه عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ: فأخبرني به غير واحد: من شيوخي. - عنه.

وما كان فيه عن أبي عبد الله بن عابد: فأخبرني به الشيخ الأوحء: أبو محمد ابن عتاب؛ عنه.

وما كان فيه عن أبي عبد الله الخولاني: فأخبرني به القاضي: سُريح بن محمد؛ مناوله منه لي بإشيلية؛ عن خاله: أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني؛ عن أبيه.

وما كان فيه عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء: فأخبرني به شيخنا: أبو الحسن ابن مغيث؛ مناوله؛ عنه.

وما كان فيه عن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه: فأخبرني به ابنه: أبو محمد شيخنا (رحمه الله)؛ وقرأت بمضه بخطه وخط ابنه: أبي القاسم.

وما كان فيه عن أبي محمد بن خَزَرَج الإشبيلي: فأخبرني به غير واحد من شيوخي (رحمهم الله)؛ منهم: أبو محمد بن يَرْبُوع؛ وغيره: من شيوختنا. - عنه.

وما كان فيه عن أبي القاسم بن مومر المقرئ: فأخبرني به أبو جعفر: أحمد بن عبد الرحمن الفقيه؛ عنه.

وما كان فيه عن أبي علي النسائي: فأخبرني به القاضي: أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي، وغير واحد: من شيوخي رحمهم الله. - عنه.

وما كان فيه: من كلام أبي نمر بن مهدي المقرئ. فقرأت ذلك بخطه، في كتاب آسية رجاله الذين اقيمهم، ونقلته منه.

وما كان فيه: من تاريخ أبي طالب الدواني. - فأجابه لي بخطه. - رحمه الله.

وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا ، وثقات أصحابنا ؛ وأهل العناية بهذا الشأن ،
ومن شُهر منهم بالحفظ والإتقان .

وقد نسبت ذلك إلى من قاله لى منهم ؛ إلا ما لحقته بسنى ، وشاهدته بنفسى ،
وقيدته بخطى - : فلست أسنده إلى أحد ؛ وأقتصر فى ذلك على ما علمته وتحققته .

* * *

وأنا أسأل الله الكريم : عوناً وتأيداً ، وتوفيقاً وتسديداً ؛ وعصمة من الزلل ،
وسلامة من الخطل ، والصواب فى القول والعمل . ثم إليه (عز وجهه) تتضرع : فى أن
يجعلنا ممن تعلم العلم لوجهه ، وعُنِيَّ به فى ذاته ؛ فإنه على ذلك وعلى كل شىء قدير .

* * *

باب . الألف

من اسمه أحمد :

١ - أحمد بن عمر^(١) بن أبي الشعري الورّاق المقرئ : قرطبي ؛ يُكنّى : أبا بكر . كان أهل قرطبة يأخذون عنه ، ويقرءون عليه القرآن قبل دخول أبي الحسن الأنطاكي الأندلس ، ويعتمدون عليه . وكان يروى عن أبي عمر محمد بن أحمد الدمشقي ، وعن أبي يعقوب النهر جوري ، وغيرهما . وكان يكتب المصاحف وينقّطها ، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها ، وحسن ضبطها وخطها .

وتوفّي : بعد سنة خمسين وثلاث مائة . ذكره أبو عمر والمقرئ . وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطنبلي .

٢ - أحمد بن محمد^(٢) بن فرج : من أهل جَيّان ؛ يُكنّى : أبا عمر . يعرف بالنسبة إلى جده .

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سعد . وكان علم اللغة والشعر أغلب عليه . وألّف : كتاب الحقائق عارض به : كتاب الزهرة لابن داود الأصبغاني ، ولحقته محنة السكّمة عامية نطق بها نقلت عنه ، فنيل بمكرهه في بدنه ، وسجن بحين في سجنها ، وأقام في السجن أعواماً سبعة أو أزيد منها . وكانت له أشعار ورسائل في محبة إلى الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر ، كانت لا تفصل إليه فيما يذكر .

فلما توفّي الحكم نفذ كتاب بإطلاقه ؛ فلما علم بذلك فرغ فمات إلى بسير و٥٠٠ أهل الطالب يدخلون إليه في السجن ، ويقرءون عليه اللانة وغيرها .

نقلته من خط أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه . وكانت وفاة الحكم يوم السبت ثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلاث مائة .

(١) هذه الترجمة خلاصتها المطبوع .

۳ - أحمد بن خلف بن محمد بن فرثون المديوني الزاهد الراوية . من أهل مدينة
الفرج ؛ يَكْنَى أبا عمر .

روى ببلده عن وهب بن مسرة وأكثرت عنه . وسمع بطليطة : من عبد الرحمن بن عيسى
أبن مِدرَاج ، وغيره . ورحل إلى المشرق وروى عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم الديلمي
المكي ، والحسن بن رَشِيق المصري ، وأبي محمد بن الوزد ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله
أبن زكرياء بن حيوية النيسابوري ، وأبي علي الأشموطي ، وأبي حفص الجرجيري .
سمع الناس منه . وكان : خيراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقة فيما رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال : دخلت على محمد بن وصّاح بين المغرب
والعشاء مُودعاً ، فقلت له : أَوْصِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ . فقال : أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ عز وجلّ
وبر^(۱) الوالدين ، وحزبك من القرآن فلا تَنْسَه ، وفرّ من الناس فإن الحسد بين اثنين
والواحد من هذا سليم .

قال : وأخبرنا وهب بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعة
أحاديث ، فلا تبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، قال : أخبرنا
أبو محمد بن ذنين ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المديوني ، قال : حدثني أبو الحسن
محمد بن عبد الله أبن زكرياء النيسابوري ، قل : قال أبو عبد الرحمن النسائي : ما نعلمُ
في عصر أبن المبارك رجلاً : أجَلُّ من أبن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكل
خصلة محمودة منه .

روى عنه الصّاحبان أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون . وأبو محمد
عبد الله بن ذنين . وقالوا جميعاً : تَوَفَّى في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

قال أبو محمد : يوم الخميس في الحرم وهو أبن ثمانٍ وأربعين سنة ، وصلى عليه أبو بكر
أحمد بن موسى . وقال الصّاحبان : في صفر من العام .

(۱) بالمطبوع : « ويد » .

قال أبو محمد: وكان ممن ترجى بركة دعائه؛ وقد رأيت له براهين كثيرة. وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطائفي المقرئ، والمذنب المنذر السكتاني، وأبو محمد ابن أبيض.

٤ — أحمد بن موسى بن يُنَيْق: من أهل مدينة الفرج؛ يُكْنَى: أبا بكر. التزم السماع على وهب بن مسرّة من سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة، فسمع منه معظم ما عنده، وسمع من غيره أيضاً.

وكان رجلاً: صالحاً، ثقةً في روايته. حدث عنه الصّاحبان أبو إسحاق، وأبو جعفر. وأبو محمد بن ذُنين. وقالوا: توفي في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة.

وقال أبو محمد: توفي في يوم الخميس، وصلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت. من ذي القعدة وهو ابن أربع وسبعين سنة. وقال الصّاحبان: لثلاث خلون من ذي القعدة. وقالوا جميعاً: وُلِدَ سنة ست وثلاث مائة.

٥ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حُي بن عبد الملك العبّسي: من أهل إشبيلية؛ يُكْنَى: أبا عمر.

روى بقرطبة عن محمد بن لبابة، وأحمد بن خالد، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن أبي، وابن الأغلب، وغيرهم. وسمع ببليّة: من محمد بن فطيس، وأحمد بن منصور وغيره. وبسرقسطة من ثابت بن حزم وغيره.

ورحل إلى المشرق صدر سنة تسع عشرة، فأخذ عن أبي جعفر العبّلي، عن الأعرابي، وعبد الرحمن بن يزيد المقرئ، وإسحاق بن إبراهيم النهرجوني، وأبي جعفر الطحاوي؛ وغيرهم كثير جمعهم في برنامج له حفيّل. وأصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

وكان: من أهل الخير والفضل، والداون والانباض. وله تأليف في الفقه سماه: الاقتصاد، وتأليف في الزهد سماه: الاشتبصار. وكان متفناً.

توفى في صفر من سنة تسع وسبعين وثلاث مائة، ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين . وطلب العلم من أول سنة عشر وثلاث مائة .

٦ — أحمد بن أبان بن سيد صاحب الشرطة بقرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .
روى عن أبي علي البغدادي ، وسعيد بن جابر الإشبيلي وغيرهما . وحدث بكتاب :
الكامل عن سعيد بن جابر ، وعنه أخيه أبو القاسم بن الأفلح ، وأخذ عن أبي علي
كتاب : النوادر له ، وغير ذلك .

وكان : معتنياً بالآداب واللغات وروايتهما ، متقدماً في معرفتهما وإتقانها .
قال ابن حبان : قرأت بخط القاضي أبي الوليد بن الفرضي ، ونقلته منه ؛ قال :
توفى أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة : سنة أئتين وثمانين وثلاث مائة . ولم يذكره
أبو الوليد في تاريخه .

٧ — أحمد بن محمد بن داود التجيبي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا القاسم .
روى عن أبي الحسن مؤمل بن يحيى بن مهدي ، وغيره . حدث عنه الصحاح
وقالا : توفى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

٨ — أحمد بن مهمل بن محسن الأنصاري المقرئ : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :
أبا جعفر ؛ ويعرف : بابن الحداد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضي جعفر بن الحسن قاضي المدينة ، وعن
أبي بكر الأذفوري ، وأبي الطيب بن غلبون ، وعبد الباقي بن الحسن ، وأبي الحسن
زياد بن عبد الرحمن القرؤي ، وغيرهم .

حدث عنه الصحاح ، وقالوا : توفى : في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .
قال أبو محمد بن دُنين : وولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة .

وذكره أيضاً أبو عمرو المقرئ ، وقال : كان خيراً فاضلاً ، ضابطاً لحرف نافع وله فيه تصنيف .

۹ — أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصاري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا عمر .

كان^(۱) مختصاً بالمقرئ أبي عبد الله بن النعمان القروي ، عنه أخذ القراءة وطرقها ،
وأحسن ضبطها ، وكانت قراءته تشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور . وكان راوية
للحديث ، دارساً للفقهاء ، مناظراً فيه ، صالحاً عفيفاً ، كثير التلاوة للقرآن . مقبلاً على
ما يعنيه ، شديد الاقتباس عن الناس .

وكان : لا يأكل اللحم ، ولا يسيفه إلا أن يكون لحم حوت خاصة ويغبه كثيراً .
وتوفي كهلاً في حدود الخمسين أو نحوها ؛ أحسب ذلك سنة تسعين وثلاث مائة ولا أحقه .
ذكر ذلك القيسي رحمه الله .

۱۰ — أحمد بن سعيد البكري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر ، ويعرف^(۲) :
أبو عصب .

روى عن أبي إبراهيم ونظرائه ، وتفقه عند أبي بكر بن زرب ، وتوفي قبل التسعين
وثلاث مائة . ولا أعلمه حدث . وله ابن من أهل هذا الشأن اسمه عبد الرحمن ، وسيأتي
في موضعه إن شاء الله . ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

۱۱ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن بكر بن المنتصر بن بكر العامري الأندلسي :
نزل دِمَشْقَ ؛ يُكنى : أبا بكر .

حدث عن أبي الحسن علي بن محمد الجلاء ، وعن أحمد بن عطاء الرودباري ،
وأبي تراب علي بن محمد النحوي ، وغيرهم .

لقيه الصّاحبان في رحلتهم بأبيلّة ، وتبعهما منه في نحو الثمانين والثلاث مائة .

۱۲ — أحمد بن محمد بن الحسن الماسفري : من أهل طليطلة . يحدث عن أبي عيسى
الآبني وغيره .

(۱) من هنا إلى آخر الترجمة ، أدخل المايطوع في ترجمة أحمد بن سعيد البكري .
وهو مخالف للأصل المعتمد .

(۲) من هنا إلى : ونقلته من خطه . أدخل المايطوع في ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان
وهو مخالف للأصل المعتمد .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : تُوُفِيَ : سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۱۳ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخُرَّازِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي دَلِيمٍ ، وَقَاسِمٍ وَغَيْرِهِمْ . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَرِعًا ، مُتَقَبِّضًا عَنِ النَّاسِ . وَكَانَ جَارًا لِقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغِ الْبَيْهَاتِيِّ ، بِمَسْجِدِ نَفِيسٍ ، بِالْبُضْعِ الْغَرْبِيِّ بِقَرْطَبَةٍ .

۱۴ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ طَاهِرِ الْقَيْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَبْنِ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَكَانَ : مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ ، وَدِينٍ وَتِبَاهَةٍ .

وَذَكَرَ خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ عَمِيخُوسَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَلَالٍ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا تَوْقُودُ نَارًا فِي بَيْوتِهِمْ لَيْلَةَ يَلْبِيزٍ^(۱) ، وَلَا يُطْبَخُ عَنْدهُمْ شَيْءٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَالَ : مَوْلَدُهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَكَانَ سَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ مَكَانَ سَلْفِهِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

۱۵ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيفَةِ الْأَخْمِيِّ ؛ يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْبَاجِيِّ . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُتَقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَوُجُوهِهِ ، أَمَامًا مَشْهُورًا بِذَلِكَ . نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَمَاتَ عَلَيْهِ ، لَمْ تَرَعَيْنِي مِثْلَهُ فِي الْمَحَدِّثِينَ : وَقَارًا وَسَمِتًا .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ نِيْرُوزِ

سمع : من أبيه أبي محمد جميع روايته ومن غيره . ودخل إلى المشرق مع أبيه أبي عبد الله ولقيا شيوخاً جلّة هنالك وكتبوا كثيراً ، وحجوا وأنصرفوا جميعاً وبقياً بإشبيلية زماناً ، واستنقضى أبو عمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قرطبة مستوطناً لها ، مُبْجَلّاً فيها ، سَمِعْنَا عليه كثيراً في جماعة من أصحابنا .

وكان : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفى : بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشرة ليلة خلت من الحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان القاضي ، ودفن بمقبرة قرّيش على مقربة من دار الفقيه المشاور ابن يحيى وشهدت جنازته في حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم رحمنا الله وآبائهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب : مُسْتَبَيِّنُ النِّسْبَةِ له وقد ذكر أبا عمر هذا فقال : كتبتُ عنه وكتبَ عَنِّي ، وَحَدَّثَ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وقال : كان يحفظ : غريب الحديث لأبي عبيد ؛ وأبن قتيبة حفظاً حسناً ، وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية ، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يَحْتَجِ إلى أحدٍ . إلا أنه رحل مُتَأَخِّراً ولقي في رحلته أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا العلاء بن ماهان ، وأبا محمد الضراب وغيرهم . (وقال) : كان امام عصره ، وفقه زمانه لم أر بالأندلس مثله .

وَحَدَّثَ عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء وقال : دخل قرطبة وجلس في مسجد ابن طَوْرِبِل بالربض الغربي . وكان : فقيهاً جليلاً في مذهب مالك ، ورث العلم والعقل رحمه الله .

١٦ - أحمد بن موفق بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأديوي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة : عن محمد بن هشام بن الليث وأبي عَمَرَ بن الشامة ، وأحمد بن سعيد
أَبْن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وَزَكَرِيَّا بن يحيى بن بَرْطَالٍ ، وَوَهْب بن مسرة ،
وأبي إبراهيم وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ، وأخذ عن أبي بكر
محمد بن علي بن القاسم الذهبي ، ومحمد بن نافع الخُزَاعِي ، وأبي بكر الأجرى ، وعن
الحسن بن رشيق ، وحَمزة السِكَانِي وجماعة سواهم .

وكان : من أهل الخير والمعرفة بالأدب ، وتولى : الصَّلَاة والحُطْبَة بجامع الزهراء .

قال أَبْنُ حَيَّان : وتوفى في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاث مائة .

قال أَبْنُ شَنْظِير : ومولده لسمع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين
وثلاث مائة .

١٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأَنْدَلُسِيّ الزيات : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أَبَا عَمْر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وخالد بن سَمْدٍ . روى عنه
الطولاني وقال : وكان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسُّنَّة .

وكان : ممن صحب أحمد بن سعيد في تَوَجُّهه معه إلى ضيعته ، وممن يأنس به لحاله
وَنُبْلَاهُ . وكان قد نيف على الثمانين سنة رحمه الله .

١٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سَيِّد أبيه بن نَوْفَلِ الأَمْوِي : من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى : أَبَا عَمْر .

روى عن أبي جعفر التميمي ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي زيد عبد الرحمن
أَبْن بكر بن حَمَاد ، وأبي بكر بن القُوطِيَّة ، وأبي عمرو يوسف بن محمد بن عمرو السُّنَجِي
الْكَبِير ؛ والصغير أيضاً يوسف بن محمد بن عمرو .

روى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالوا : سكناه بمقبرة مؤمّرة عند مسجد رَحْلَةٍ
الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ . ومولده في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفّي بعد
سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

۱۹ - أحمد بن عبد الله بن حَيَّون : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي بكر بن القوطية وغيرها . حدث
عنه أبو بكر محمد بن موسى القَرَابِيُّ البُطْلَيْوْسِي .

۲۰ - أحمد بن هشام بن أمّية بن بُسَكَيْرِ الأُمَوِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر .

روى عنه الخولاني وقال : كان فَاضِلاً من أهل القرآن والعلم مع الصّلاح والفهم .
لحق جماعة من الشيوخ المتقدمين المسندين منهم : أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووهب بن
مسرة وأبو عبد الملك بن أبي دَلَسِيم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأبو بكر الدينوري ؛
ورحل إلى المشرق وصحبَ هناك أبا محمد بن أسدٍ ، وأبا جعفر بن عَوْنِ الله ، وأبا
عبد الله بن مُفَرِّج .

وأنصرف إلى الأندلس والتزم الامامة والتأديب ، وانتدب لأعمال البرّ والجهاد
والرباط في الثغور كثيراً . وكان مع هذا مُسْتَوْطِناً بقرية اخْتِيَانَة من عمل قَبْرَة ويأتينا
إلى قرطبة ، توجهنا إليه في العشر الآخر من ذى الحجة سنة ست وتسعين وثلاث
مائة في جماعة فيهم عمى أبو بكر ، وأبو الوليد بن الفرضي وابنه مُصَنَّب وأنا في جملتهم
وبقينا عنده نحو ثمانية أيام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال الحميدي : توفّي سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

۲۱ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني ؛ يعرف بابن الهندي : من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وأبي إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن أبي
 دَلَسِم . ، وأبي على البغدادى ونظرائهم .

قال أَبْنُ عَفِيْفٍ : وكان حافظاً للفقہ ، وحافظاً لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً
 بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج : قرأت على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرّات ، واخذته
 عنه على نحو تأليفه له فإنه ألف أولاً ديواناً مختصراً من ستة أجزاء فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه
 وزاد فيه شروطاً وفصولاً وتنبهياً فقرأت ذلك عليه أيضاً ؛ ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه
 وشحنه بالخبر ، والحكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشعر ، والفوائد ، والحجج فأتى الديوان
 كبيراً ؛ واخترع في علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأصولاً ، وعقداً عجيبية
 فكتبت ذلك كله وقرأته عليه .

وكان : طويل اللسان ، حسن البيان ، كثير الحديث ، بصيراً بالحجة ، تفتحه
 الخصوم فيما يحاولونه ، ويردّه الناس في مهماتهم فيستريحون معه ، ويشاورونه فيما
 عنّ لهم . وكان : وسيماً حسن الخلق والخلق ، وكان إذا حدث بين وأصاب القول
 فيه وشرحه بأدب صحيح ، ولسان فصيح ، وخاصم يوماً عند صاحب الشرطة والصلاة
 إبراهيم بن محمد الشرفي فكسّل وعجز عن حُجَّتِهِ . فقال له الشرفي : ما أعجب أمرك
 أبا عمر ؟ أنت ذكي لغيرك ، بكى في أمرك . فقال : كذلك يُبينُ الله آياته للناس .
 وأنشد متمثلاً : —

صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِفْتُ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

البيت للعباس بن الأحنف .

ولاعن زوجته بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشرفي في سنة ثمان وثمانين

وثلاث مائة فَمُوتَ فِي ذَلِكَ وَقِيلَ [لَهُ] : مَثَلُكَ يَفْعَلُ هَذَا ؟ ! . فَقَالَ : أُرِدْتُ إِحْيَاءَ سُنَّةٍ .

قال ابن حَيَّانَ : وَتُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ ذَكْوَانَ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ ابْنِ سَنَظِيرٍ قَالَ : مَوْلَاهُ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَسَكَنَاهُ فَوْقَ الرَّاقِيْنَ وَبَصَلَى بِمَسْجِدِ النَّخِيلَةِ .

۲۲ — أَحْمَدُ بْنُ وَلِيدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ أَبِي التَّمَمُوزِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ . أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَجَوَّدَ عَلَيْهِ حَرْفٌ نَافِعٌ بِرَوَايَةِ وَرْشٍ وَقَالُونَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِهِ ، وَأَقْرَأَ زَمَانًا فِي مَسْجِدِهِ إِلَى أَنْ تَوَفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو . قَالَ ابْنُ أَبِيضَ : سَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْوَزِيرِ بِرِزْقِ الشُّبْلَارِيِّ .

۲۳ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُبَيْعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبِ الْأَصْمَحِيِّ ؛ يُعْرَفُ بِابْنِ مَسْلَمَةَ — وَمَسْلَمَةُ جَدُّهُ لِأُمِّهِ — : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا سَمِيدٍ وَأَصْلُهُ مِنْ قَبْرَةِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ رَوَايَةٌ وَعِنَايَةٌ ، وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ لَمَّا رَوَى . وَعُنِيَ بِاللُّغَةِ وَالْأَدَابِ وَالْأَخْبَارِ .

وَتُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . أَوْ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ ، وَمَوْلَاهُ سَنَةَ أَلْفَيْنِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . قَرَأْتُ ذَلِكَ بِحِطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابِ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِيضَ وَغَيْرُهُمْ .

۲۴ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

كَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ وَعِنَايَةٌ بِالْعِلْمِ ، وَكَانَ ثِقَةً فَاضِلًا ، رَوَى عَنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَبُو عَمْرٍو الْفَرِّى . كَذَا عَنْهُ فِي الْمَتْنِ بِحِطِّهِ وَقَدْ حَلَقَ عَلَيْهِ ، وَكُتِبَ خَارِجُهُ بِالْحَمْرَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَرِّى .

٢٥ — أحمد بن حنبل بن محمد الماملي ؛ يعرف : بأبن اللّيجان : من أهل قرطبة ؛
يُكنّى : أبا عمر .

كان : واسع العلم ، مشهور الطلب للرواية ، وولى الشورى بقرطبة بعد أخيه
يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بماضرة طليطلة فأتى وهو يتولاه رحمه الله .
ذكره القسبى .

٢٤ — أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى الأديب الموثق : من أهل
قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعه ، وهب بن مسرة ، ومنذر
القاضى ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وروى عن أبيه أفلح بن حبيب . وكانت له رحلة
إلى المشرق . ذكره الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، قديم الطلب للعلم .

سمع من الشيوخ وتكرّر عليهم ، وكتب عنهم قديماً ، وأشدنى كثيراً من الشعر
لنفسه ، لأنه كان من أهل الأدب البارع ، متقدماً فى ذلك ، وكان يعقد الشروط ملزماً
لذلك فى داره .

(قال) : وحكى لى أنه شاهد حين سماعه من وهب بن مسرة فى المسجد
الجامع فوقع لفظ وكلام فى المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوت بينهم ، وكان أحدهم
يعرف بالبئرلى فأنكر عليهم ذلك بعض القومة حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبو بكر
ابن هذيل الشاعر الأديب بالحضرة فقال فى ذلك على البديهة :

إِنَّ وَهْبَ بْنَ مَسْرَةَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ دُرَّةٌ
كَانَ فِي مَجْلِسِهِ الْبُزْ مَا عَلَى الْعِلْمِ مَعْرَةٌ
إِذْ عَلَا الْقَيْمُ رَأً سَ الْبِئْرَلَى يَدُرَّةٌ

وكان أبو عمر هذا بالحضرة فأنشدنيها له من حفظه ، وأورد على الحكاية رحمه الله .
حدث عنه الصّاحبان ، وأبن أبيض وقال : مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

131955

۲۷ — أحمد بن محمد بن عبد الوارث : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .
 روى عن أبي عبد الله العاصي ، وابن أبي الحباب ، والطوطائي وغيرهم . ذكره
 الحميدي ، وقال : كان من أهل الأدب والفضل . أخبرني أبو محمد علي بن أحمد أنه كان معلمه .
 (قال) : وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهو شيخ كبير يتهادى إلى
 المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقامُ (قال) : فسمعت يمشي بأعلى صوته :
 يَا رَبِّ : لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا ؛ وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَ
 قال : فلم أشك أنه يريد الصلاة .

۲۸ — أحمد بن مطرف بن هاني الجهني المكنب : من أهل قرطبة : يُكنى :
 أبا عمر .

ذكره الخولاني وقال : كان على هدى وسنة ، مجانباً لأهل البدع ، فاضلاً صالحاً وسمياً ،
 حافظاً مجوداً للقرآن ، حسن اللفظ به جداً . وكان : من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي
 المقرئ ، مقدماً فيه عندهم رحمه الله . وقتل بجبل قنبلش شهيداً في سنة أربع مائة .
 ودفن بمقبرة مؤمنة ؛ وحضره جمع من المسلمين لا يحصى .

۲۹ — أحمد بن رشيد بن أحمد البجاني الخزاز : من بجانة ؛ يُكنى : أبا القاسم .
 يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخزرج بن مفضل^(١) ، وأحمد بن جابر بن
 عبيدة وغيرهم .

حدث عنه الصحاح بالإجازة ، وأخذ عنه أيضاً أبو عمرو المقرئ وقال : كان فقيهاً .
 ۳۰ — أحمد بن عيسى بن سليمان بن عبد الواحد بن مهدي بن عبد الرحمن
 ابن خيار بن عبد الله الأشجعي ؛ يُعرف : بأبي أي هلال : من أهل بجانة ؛ يُكنى :
 أبا القاسم :

روى عن أبي القاسم أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن قحلو ، وله رحلة
 إلى المشرق روى فيها عن أبي إسحاق التمار ، وعتيق بن موسى وغيرهما . حدث عنه
 الصحاح ، وسمع هو أيضاً منهما وقال : كان رجلاً صالحاً قديماً طليعاً لمجاهداً ومولده

(١) في الهامش . حرر بن مصعب مصطبه عبد الحميد . ش

سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو خمسٍ وثلاثين وثلاث مائة .
وحدَّث عنه أيضاً أَبُو عُمَرَ الطَّلَنْكى - وقال : كان رجلاً صالحاً . - وَحَكَمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْجَذَامِى ، وَتُوفَّى : فى نحو الأربع مائة^(۱) .

۳۱ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الذَّهَبِ
الْأُمَوِى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر . وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلؤى .
له رحلة إلى المشرق مع أبى زيد العطار ، وسَمِعَا بِمَكَّةَ : على شيوخها ، وسَمِعَا بِالْقَبْرَوَانِ :
من زياد بن يونس ، وأَبْنِ مَسْرُورٍ وغيرهما . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : مولده فى
جُمَادَى الآخِرَةِ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مائة .

كان : سُكَّانَهُ عِنْدَ مَسْجِدِ نَخْرٍ ، وَهُوَ إِمَامُ مَسْجِدِ السَّيِّدَةِ ، وَلَهُ اخْتِصَارٌ حَسَنٌ
فِى تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِلطَّبْرِى .

۳۲ - أَحْمَدُ بْنُ حَبْرُونَ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ - من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى : أبا عمر .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِى ، وَقَالَ : كان من أهل العلم والجلالة . كان فى الدولة العُامَرِيَّة .
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ .

۳۳ - أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِى : من أهل قرطبة - كان مُسْتَوْطِنًا مِنْهَا
بِالرِّبْضِ الْغَرْبِيِّ بِمَحْجَةِ بَيْرِ أَبْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ - يُكْنَى : أبا عمر .
يُحَدِّثُ عَنْ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ : رَجُلًا صَالِحًا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ
الرَّزَّاهِرَاوِى^(۲) .

۳۴ - أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّوفِى : قُرْطُبِى ؛ يُكْنَى : أبا بكر .
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : قَدِمَ عَلَيْنَا
طَلِيطَةُ مُجَاهِدًا وَتُوفَّى : سنة سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

(۱) فى المطبوع : وحدث عنه ابن أبيض . (۲) لعله : الهذلى كما تقدم .

۳۵ — أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبي الحباب^(۱) النحوى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبي على البغدادى ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبي محمد عبد الله ابن محمد بن قاسم الثغرى القاضى . روى عنه القاضى أبو عمر بن الحذاء . وقال : كان من جلة شيوخ الأدب ، عالماً باللغة والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان يُنسب إلى غفلةٍ إلا أنه كان ثقةً ضابطاً رحمه الله .

قال أبو عمر : وتوفي ليلة الجمعة ودُفن في يومها منسلخ الحرم من سنة أربع مائة . قال ابن حبان : ودفن في مقبرة الرصافة ، وصلى عليه القاضى أحمد بن ذكوان وقد قارب التسعين سنة .

وكان : في غفلته آية من آيات ربه تعالى هى عند الناس مشهورة ، مع تفننه في ضروب علم اللسان ؛ إذا فَوَّهَتْهُ في ذلك وجدته يقظاً ، عالماً ، حافظاً صحيح الرواية ، جيد الضبط لكتبه ، متقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيراً بالقريية ، حسن الإيراد لما يحمله ، وهو كان مُعلم المظفر عبد الملك بن أبى عامر . ونسبه في مَصْمُودَة من البرابرة رحمه الله .

۳۶ — أحمد بن بربيل القرى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكى القرى بقرطبة وجود بمصر أيضاً وسمع الحديث . وكان : أحد القراء المجودين الحفاظ من أهل الحجا والفضل ، وقتل بقرية البقر صدر شوال سنة أربع مائة مع القرى ابن الغماز وكان صاحبه .

۳۷ — أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى ؛ يعرف : بابن مَيِّمُون : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا جعفر صاحب أبى إسحاق بن شَنْظِير ونظيره في الجمع والإكثار

(۱) في هامش النسخة : أبو الحباب « اسمه يصلب » .

والملازمة معاً والسماع جميعاً^(۱) .

روى بطليطلة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أُمّية ، وأبي محمد عبد الله بن فتح
أبن مَعْرُوف ، ومحمد بن عمرو بن عَمِيْسُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشَكُور
أبن حبيب ، وأبي غالب تمام بن عبد الله ، وعَبْدُوس بن محمد بن إبراهيم الخُشَنِي الحُشَنِي
وجماعة سواهم من أَقْلِيهَا ومن القَادِمِينَ عليها .

وسمع بقرطبة مع صاحبه أبي إسحاق : من أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله
أبن مُفَرِّج ، وخَلَف بن محمد الخولاني ، وَعَبَّاس بن أَصْبَغ ، وأبي عبد الله بن أبي دُلَيْم ؛
وخطَّاب بن مَسْلَمَة بن بُتْرَى ، وأبي محمد بن عبد المؤمن ، وأبي الحسن الانطاكى ،
وخلف بن القاسم وجماعة كثيرة سواهم يطول ذكرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاث مائة مع صاحبه أبي إسحاق فحجَّ معه وسمع
بمكة : من أبي الطَّاهر محمد بن محمد بن جبريل الهَجَنِي ، وأبي يعقوب يوسف بن أحمد
الصيدلاني ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأبي القاسم السقطي وغيرهم .

وسمع بمدينة النبي صَلَّى الله عليه وسلم : من قاضيه أبي الحسين يحيى بن محمد الحسنى
الحنفى ، وأبي علي الحسن بن محمد المقرئ ، وأبي محمد الزَيْدِي وغيرهم . وسمع بوادى
القرى : من أبي جعفر أحمد بن علي بن مُصْعَب ، وبمدين : من أبي بكر السُّوسَى
الصوفى ، وبابِلَة : من أبي بكر بن المنتصر ، وبالقَلْزُوم من أبي عُبَيْد الله بن عَمَّان
القاضى . وبمصر : من أبي عَدَى عبد العزيز بن علي المقرئ ، وأبي بكر بن إسماعيل ،
وأبي القاسم الجَوْهَرى ، وأبى الطيب بن غلبون ، وأبى بكر الأذْفُورى ، وأبى العلاء
أبن ماهان ، وعبد الفتى بن سعيد وغيرهم .

(۱) فى هامش النسخة : حدث عنه وعن صاحبه أبى إسحاق القاسمى يوسف بن عبد الله ،

قرأت ذلك بخطه رحمه الله . وحدث عنهما أيضاً الخولانى . وقاسم بن هلال ، والطلسمكى

والنذر بن النذر ، وابن شق الليل وغيرهم . من حط ش

وباظر ابنس : من أبي جعفر المؤدب أحمد بن الحسين ، وبالقبروان : من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البكرى يعرف بأبن الصقلی ، وأبى بكر عزرة ، وأبى محمد بن أبى زيد الفقيه . وبالمسيلة : من أبى عبد الله محمد بن أبى زيد ، وأبى جعفر الداودى ، وبتنيس : من أبى القاسم سوار بن كيسان . ثم انصرف إلى طليطلة واستوطنها ورحل الناس إليه بها والتزم الرباط فى القهمن منها .

قال ابن مطاهر : وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنة ، دقيق الذهن فى جميع العلوم ، وكانت له أخلاق كريمة ، وآداب حسنة .

وكان : يحسن ما يحاوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً مع الفضل والزهد الفائق والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مأخذ الأبدال ، وكان من أهل الخير والطهارة ، منقبضاً عما ينبسط فيه الناس من طلب الحرمة ، مقبلاً على طريقة الآخرة ، منفرداً بلا أهل ولا ولد .

قال : وسمعت جُماهر بن عبد الرحمن يقول : إن وقت وقوع النار فى أسواق طليطلة واحتترقت كانت دار أحمد بن محمد هذا فى الفرائين فاحترقت الدار إلا البيت التى كانت فيه كُتُبُ أحمد ، وكان ذلك الوقت فى الرباط ، وعجبت الناس من ذلك ، وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه .

وكان قد جمع من الكتب كثيراً فى كل فن ، وكانت جهته خط يده ، وكانت منتخبة مضبوطة صحاحاً ؛ أمهات لا يدع فيها شبهة مبهمة ، وقل ما يعور عليه من خطأ ولا وهم ، وكان لا يزال يتتبع ما يجده فى كتبه من اللطائف والخلل بزيادة فى اللفظ أو نقصان منه فيصلحه حيث ما وجده ويبعده إلى الصواب . وكانت كتبه وكتب صاحبه إبراهيم بن محمد أصح كتب بطليطلة .

وتوفى : يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربع مائة ، ودُفن بحومة باب شاذرة

بر بض طليطلة . زاد غيره وصلى عليه صاحبه أبو إسحاق بن شنظير ، وكان مولده سنة ثلاث وخسين وثلاث مائة .

۳۸ — أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي؛ المعروف: بابن المسكوى؛ يُكنى: أبا عمر . كبير المفتين بقرطبة الذي انتهت إليه رئاسة العلم بها أيام الجماعة .
صحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وعند غيره من فقهاء وقته ، حافظاً للفقه مقدماً فيه على جميع أهل عصره ، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأقوالهم ، واتفاقهم ، واختلافهم . من أهل المثانة في دينه ، والصلابة في رأيه ، والبعد عن هوى نفسه ، لا يدهن السلطان ، ولا يميل معه بهوادة ، ولا يدع صدقه في الحق إذا ضايقه . وكان القريب والبعيد عنده في الحق سواء .

ودعى إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر واستعفى عنه ولم يُجب إليه البتة . وجمع للحكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً في رأى مالك سماه : كتاب الاستيعاب من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبيه بكر محمد بن عبيد الله القرشي المَعْنِيّ وُرِّفِعَ إلى الحكم فُسِّرَ بذلك ووصلهما وقدمهما إلى الشورى في أيام القاضي محمد بن إسحاق بن السليم ، فانتفع الناس به ووثقوه في أمورهم ولجؤا إليه في مهماتهم ، ولم يزل مَعْتَمَداً عندهم ، على الذكر فيهم إلى أن توفى فجأة ليلة السبت ، ودُفِنَ يوم السبت أصلاً العصر سبع خلون من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربع مائة ودفن بمقبره قرْبَش ، وكانت جنازته عَظِيمَةً الحفل ، وشهدها واضح حاجب هشام بن الحكم وصلى عليه القاضي أبو بكر بن وافي ، وغسله أبو عمر بن عَفِيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ذكره ابن عفيف ، والقُبَشِي ، وابن حَيَّان .

وسَمِعَ أبو محمد بن الشَّاقِيقُ الفقيه تَفْذِيْهَ يوم دفنه على قبره يقول : رحلك الله أبا عمر فلقد فَضَحْتَ الفَقْهَاءَ بقوة حِفْظِكَ في حَيَاتِكَ ، وَلِنَفْضَحَنَّهُمْ بعد مماتك ، أَشْهَدُ

أنى ما رأيتُ أحداً حفظَ الشُّنَّةَ كحِفْظِكَ ، ولا عِلْمَ من وجوها ككلمك .

۳۹ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور الأموى مولى لهم :
من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . وكناه ابن شظير أبا عمير وضبطه .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وهب بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُائِم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رفاعة القلاس ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزَم ، ومنذر القاضى ، وخالد بن سَعْد ، وأحمد بن الفضل الدينورى وغيرهم .

حدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، والصَّاحِبَان ، وأبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، ومتقدماً فى الفهم ، يعقد الوثائق لمن قصده ، وفى الحفل لمن أُنذره ، حافظاً للحديث والرأى ، عارفاً بأسماء الرجال ، قديم الطلب .

وذكره الحميدى وذكر سببه وقال : مُحَدَّثٌ مَكْثَرٌ . قال أبو محمد بن حَزَم : وهو أول شيخ سمعتُ منه قبل الأربع مائة . ومات فى منزله ببلات مُغِيث بقرطبة يوم الأربعاء . لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبى عبد الله بن عتَّاب الفقيه وقال : كانت وفاته فى الطَّاعُون ، وكان كاتب القاضى منسدر بن سعيد ومُخْلَفٌ فى السوق . وكان خيراً فزلاً أديباً شاعراً . قال ابن شظير ومولده سنة تسع عشرة أو ستة وعشرين وثلاث مائة . ذكر ذلك عن ابن الجسور .

وقرأت بخط أبى عمر أحمد بن محمد هذا . قال : أخبرنى بعض أصحابنا وهو أبو القاسم البغدادى جارى ، قال ؛ حدثنى أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحمارى الفقيه ، قال : حدثنى ابن لبابة الفقيه قال : سمعت المُتَنَبِّى يَقُول : حدثنى سَحْنُون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم فى النوم فقال له : ما فعل بك ربك ؛ فقال ؛ وجدت عنده

ما أحبت، فقال له : فأى أعمالك وجدت أفضل؟ قال : ثلَاثة القرآن (قال) : فقلت له : فإسائل ؟ فكان يشير باصبعه يَلشّيهَا . (قال) : فكنت أسأله عن ابن وهب فيقول لي : هو في عليين ^(۱) .

٤٠ — أحمد بن محمد بن وسيم : من أهل طليطلة ؛ يُكنّى : أبا عمر .
كان : من المشاهير في العلم ، فقيهاً مُتَفَنّاً ، شاعراً لُفُوياً نحويّاً . وكانت له أُسَمَمة عن أبيه عن جده ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث فإذا مرّ القارىء بذكر الجنة والنار بكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مكادة فلما انهزموا هرب إلى قرطبة فاتبعه أهل طليطلة في ولاية واضح وظفروا به فصَلَبُوهُ فقال حينئذ : كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا .
وجمَل يقرأ سورة يس وهو في الخشبة ويقول لراى النَّبيل : نَكَبْ عن وجهي حتى سقط من الخشبة ووافق دماغه حجرٌ فمات . وكان الذين تَوَلَّوْا منه ذلك من أهل طليطلة بنو عبيد الله وغيرهم . اختصرته من كلام ابن مَطَاهِر .

قال ابن حيان في تاريخه صلب ابن وسيم في رجب سنة إحدَى وأربع مائة ^(۲) .
٤١ -- أحمد بن خلف بن أحمد الأغلبى : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عمر ؛ ويعرف : بالعطار .

رَوَى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب ، وثُوِّفَى بقرطبة سنة إحدَى وأربع مائة ، وصلى عليه ابن وافد القاضي : ذكره ابن مَرِير .

٤٢ — أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غَالِب : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عمر .
وهو والد أبي محمد بن حَزْم .

(١) في المطبوع : عليس وهو تصحيف .

(٢) في هامش المطبوع : ذكر المؤلف في غير هذا الموضع أن صلب ابن وسيم هذا كان يوم الثلاثاء خمس خلون من شعبان من العام المذكور .

ذكره الحميدى وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يد قوية : قال وأنشدنا أبو محمد قال : أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُخْصِيَ غَيْبًا فَلَا تُكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيَتْ بِدُونِهَا
قال ابن حبان : وتوفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربع مائة ، وصلى عليه ابن وافر .
٤٣ — أحمد بن فتح بن عبد الله بن على بن يوسف المعافى التاجر : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم ، ويعرف : بابن الرّسان .

روى عن أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ؛ كُتِبَ عنه النصائح وغير ذلك . ورحل إلى المشرق وحج ولقى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ بمصر وأجاز له ، وأبا الحسن أحمد ابن عتبة الرازى ، وابن رشيق ، وابن أبى رافع ، وابن حيوية ، وأبا القلاء بن مَاهَانَ .
روى عنه صحيح مسلم وغيرهم .

روى عنه الخولانى وقال فيه : رجل صالح على هذى وسنة . وكان : يحسن الفرائض ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمّة عوال .

قال ابن شظير : وكان سكناه بحوانيت الرّيحانى ، وبصلى بمسجد أبى عبيدة ، ومولده فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلاث مائة . روى عنه القاضى يونس بن عبد الله ، والصّاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عتّاب الفقيه .

وقرأت بخطه : أن أبا القاسم هذا توفى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مائة مخفياً بعد طلب شديد بسبب مالٍ طَلِبَ منه ودُفِنَ بمقبرة نجم .
وقرأت بخط قاسم بن إبراهيم الخزرجى . أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه حضر جنازته بمقبرة نجم .

وقرأت بخط أحمد بن وايد : أنه توفى فى استهلال ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مائة ودُفِنَ بمقبرة نجم بقرب النخلة التى بها . وصلى عليه أبو مروان بن أطرِبَاشَة .

۴۴ — أحمد بن محمد بن مَبَشَّر : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

كان : من أهل المعرفة والخير من عباد الله الصالحين ؛ استقضاء المهدي في مدته
بمحاضرة جَيَّان ، ثم استغنى عن ذلك . وتوفي مع أبي القاسم بن الرئاس المتقدم ذكره
قبل هذا في يوم واحد : ودفن بالرّض ، وكان يؤذن بمسجده ويُقيم .

۴۵ — أحمد بن محمد بن مَسْمُود : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ؛ ويعرف :
بأبن الجُبَّاب .

كانت له عناية بالعلم قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة يوم الاثنين لست خالون من
شوال سنة ثلاث وأربع مائه .

۴۶ — أحمد بن عبد الله : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . ويعرف : بالقنّازي .
ذكره ابن مَرِير^(۱) وقال : توفي : سنة أربع وأربع مائه .

۴۷ — أحمد بن محمد القيسي الجراوي : سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عَرَضًا عن أبي الطيب بن غلبون . قرأ عليه بالحروف وسمع منه مصنفاته .
أقرأ الناس بإشبيلية زمانا إلى أن خرج من الأندلس في الفتنه وقصد مصر وتصدّر
للاقراء في جامعا .

وتوفي : سنة سبع وأربع مائه . ذكره أبو عمرو .

۴۸ — أحمد بن محمد بن أبي الحصن الجدلي : أندلسي يجاني ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ القراءة عَرَضًا عن أبي أحمد السامري وسمع منه .

وكان : ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب وعلم ؛ أقرأ الناس ببلده وبها توفي سنة
خمس وأربع مائه . ذكره أبو عمرو انقري .

(۱) في المطبوع : « مدير » .

۴۹ — أحمد بن محمد بن فتحون الأموى : من أهل طليطلة .
سمع : من محمد بن إبراهيم الخشنى وغيره ، وكان نبيلاً وتوفى : سنة سبع وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

۵۰ — أحمد بن محمد بن حيون القرشى المرقى ؛ يُكنى : أبا بكر .
له رحلة إلى المشرق وأخذ فيها عن أبي الطيب بن غلبون المرقى وغيره . أخذ الناس عنه . وكان : من أصحاب أبي العباس الأقلبى المرقى وفى قُفْدُده .
۵۱ — أحمد بن محمد بن هشام الأيادى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .
له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أبي بكر المطوعى ، وأبي الحسن على بن بُنْدَار القزوينى وغيرهما .

وكان : صاحباً للفقيه أبى عبد الله بن شق الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجمعه .
وقد روى عنه القاضى محمد بن إسماعيل بن فورتنش آقبة بالثغر وصحبه به . وقد رأيت اجازته له بخطه ولجاعة معه فيهم : أبو حفص بن كُرَيْب وغيره فى سنة سبع وأربع مائة .

وكان : مُقيماً بالثغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى رحمه الله .
۵۲ — أحمد بن عبد الله بن مُعْتَلَى بن سُلَيْمَانَ الكَلْبِى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبى عيسى اللبى ، وعبد الله بن إسماعيل وغيرهما . حَدَّثَ عنه القاضى أبو عمر بن سُتَيْقٍ رحمه الله .

۵۳ — أحمد بن وَهْب : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .
قَرَأْتُ بخط أبى بكر محمد بن عبد الله بن أبيصَ قال : حكى لى أبو عمر أحمد ابن وهب ، عن جده لأمه أبى محمد عبد الله بن محمد بن بلال الأزدي قال : كُنَّا بخانات إلى إبراهيم بن محمد بن بازٍ إلى المنية فنقرأ عليه وهو يَرْزَعُ والقَفِيمة فى ذراعٍ وهو

بَزْرَعُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ عَلَيْهِ . فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ فُرَاتِقٌ مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانِ فَنَاقِلُهُ
كِتَابَهُ فَقَسَّكَ وَقَرَأَهُ ، ثُمَّ اسْتَمَدَ مَدَةً وَكَتَبَ ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَجَّاهُ وَتَأَوَّلَهُ
الْفُرَاتِقِيُّ . (قَالَ) : فَسَأَلْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ : رَأَيْتَ لَمْ تَسْتَمِدْ إِلَّا مَدَةً وَاحِدَةً ؟ فَقَالَ لَنَا :
كَتَبْتُ إِلَى يَقُولُ : مَا خَيْرُ الْخَيْرِ ، وَمَا شَرُّ الشَّرِّ ؟ . فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : خَيْرُ الْخَيْرِ الصَّبْرُ ،
وَشَرُّ الشَّرِّ شَرْبُ الْخَمْرِ .

۵۴ — أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُهَلَّبِ الْجَبَلِيِّ الْمَقْرِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْعَبَّاسِ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ أَخَذَ فِيهَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ الْحَافِظُ .
سَمِعَ مِنْهُ مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الرَّسَّانِ وَحَضَرَ مَعَهُ مَجْلِسَ حَمْزَةَ يَوْمَ إِمْلَائِهِ لِلْحَدِيثِ
السُّبُلَاتِ وَالْبَطَاقَةِ ، وَحَضَرَ مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي مَاتَ عِنْدَ سَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ ، وَذَكَرَا
مَعَهُ الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا . حَدَّثَ بَهَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورِ
فِي بَعْضِ تَوَالِيفِهِ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَتِهِ .

وَقَرَأْتُ بِحُظَّةٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : لَمَّا حَاجَجْتُ وَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ لِلزَّيَارَةِ مَرَرْتُ
فِي سَفَرِي ذَلِكَ بِخَرْبَةٍ فَدَخَلْتُهَا ، فَبَيْنَا أَنَا مُسْتَلْقٍ فِيهَا إِذْ نَظَرْتُ تَلْقَاءَ وَجْهِ فِي حَائِطِ
الْقُبَّةِ إِلَى شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فَإِذَا هُوَ :

أَنْتَ ذُو غَفْلَةٍ وَقَلْبُكَ مَسَاهِي (۱) قَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَالذُّنُوبُ كَاهِي (۲)
۵۵ — أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ النَّافِقِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا عَمْرٍ .
كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا عَفِيفًا ذَا بَيْتٍ نَبِيهِ وَوَجَّاهَةٍ بِقَرْطَبَةِ . وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمُفْتِينَ بِهَا ،
وَأَوَّلُ مَنْ قَدِمَهُ إِلَى الشُّورَى الْمَهْدِي ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ مَا لَسْنَا كَاهِي
يَقُولُ : مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فَيَا يَغْنِيهِ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : حَكَى لِي مِنْ سَمْعِهِ يَقُولُ : إِنْ طَوَّلَ مَنَارَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ
(۱) فِي الطَّبَوَعِ : سَاهَى . كَاهِي .

أربعون ذراعاً أو أزيد قليلاً بذراع العمل . (قال) : وتوفي في ضيعته بالبيرة في صفر سنة عشر وأربع مائة . ودفن هنالك . ذكره ابن حبان وقلته من خطه رحمه الله .

٥٦ — أحمد بن أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذجج الزبيدي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

كان : من أهل الأدب والفضل وأستقضى بإشبيلية بعد أبيه ، وكان شاعراً . قال أبو محمد بن حزم : وكان شديد العجب . ذكره الحميدي .

٥٧ — أحمد بن حامد بن عبيدون : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

روى عن جماعة من شيوخ المشرق منهم : أبو القاسم السقطي ، وأبو الحسن ابن جهم ، وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم .

وكان صاحباً لهشام بن هلال . وذكره الطائفي رحمه الله في أصحابه وقال : كان رجلاً صالحاً . حدث عنه أبو بكر الخولاني ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وكناه أبا عمر . من أهل ربض الرصافة وهو المعروف بابن سمجون .

٥٨ — أحمد بن خلف بن أحمد المافري : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا عمر ، ويعرف : بأبن القباجة .

روى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشني . وكان : من أهل العلم والدين والفضل . وكان يحفظ موطأ مالك . ذكره ابن مطاهر .

٥٩ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن منطور الحضرمي ؛ يعرف : بابن عضود الخطيب بإمعة إشبيلية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي محمد الباجي كثيراً من روايته . حدث عنه الخولاني وقال : كان فاضلاً صالحاً عاقلاً زاهداً في الدنيا ؛ من أهل العلم والأدب والفهم ، وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره في رثاء قرطبة وغير ذلك . وكان شاعراً مبطوعاً . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه . ذكر ذلك الحميدي .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ،
وَذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ إِشْبِيلِيَّةٍ أَرَادُوا هَذَا الشَّيْخَ عَلَى أَنْ يَتَوَلَّى أَحْكَامَهُمْ فَعَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ عَنْ
بِلَدِهِمْ حَتَّى سَكَنُوا عَنْهُ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۶۰ — أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ فَرَجِ بْنِ عَيْسَى الْأَخْصِي الْمَقْرِي الْأَقْلَيْشِي :
سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ .

رَوَى بِقَرْطَبَةَ : عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ الْجُسُورِ وَغَيْرِهِ . وَرَحَّلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَدَخَلَ
بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَابَةَ الْبَزَّازِ ، وَأَبِي حَفْصِ عَمْرِو
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّكْتَانِي وَغَيْرِهِمَا . وَلَقِيَ بِمِصْرَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنِ غُلْبُونِ الْمَقْرِي وَأَخَذَ عَنْهُ كُتُبَهُ
وَطَافَ بِبَنِي غُلْبُونِ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِي أَخْبَرَكَم
أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمِ الْمَقْرِي ، قَالَ : نَا ابْنَ حَبَابَةَ يَبْغِذَاذ ،
نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِي ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ
الْقَطَّانَ يَقُولُ : قَالَ لِي شُعْبَةُ : كُلُّ مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا فَأَنَالَهُ عَبْدُ .

وَأَلَّفَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا كِتَابًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ أَخَذَهَا النَّاسُ عَنْهُ ، وَانْتَقَلَ فِي
الْفَتَنَةِ إِلَى طَلَيْطَلَةَ وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ
وَفَاتَهُ أَبُو عَمْرِو .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ ابْنِ شَنْظِيرٍ قَالَ : مَوْلَدُهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَالصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّلَمِ ، وَالْخَوْلَانِي
وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَاضِلًا ، مَجُودًا لِلْقُرْآنِ قَائِمًا بِالرُّوَايَاتِ فِيهِ . وَكَانَ مُتَزَمًا فِي
مَسْجِدِ الْغَازِي بِقَرْطَبَةَ لِاقْرَاءِ النَّاسِ عَنْ شَيْوْخِ لَقِيمِهِ بِالْمَشْرِقِ .

۶۱ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِي الْأَخْصِي : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا عَمْرِو .

سمع : من قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، ومحمد بن عيسى القلاس . وكان فقيهاً حافظاً
كُتِبَ عَنْهُ وَحَدَّثَ . وتوفى في حياة أبيه ، وكانت وفاة أبيه سنة عشر وأربع مائة .
٦٢ - أحمد بن أضحى : من أهل البيرة .

روى عن أبي عمر الطلمنكى . وكان : من أهل العلم والفضل ، وأستقضى بقرطبة .
وتوفى بعد العشر والأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٦٣ - أحمد بن مختار^(١) بن سهر الرُعَيْنى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .
كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لها . وتوفى في ربيع الآخر سنة إحدى
عشرة وأربع مائة .

٦٤ - أحمد بن محمد بن بطال بن وهب التميمى : من أهل لوزقة ؛ يُكْنَى :
أبا القاسم .

رحل مع أبيه إلى الشرق ، ولقى أبا بكر الآجُرِّي في رحلته . وروى أيضاً عن
أبيه وغيره . وكان معتنياً بالعلم ، مُشَاوِراً ببلده ، وتوفى في سنة أثنى عشرة
وأربع مائة .

٦٥ - أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبد الله بن عبدوس بن ذكوان
الأموى : قاضى الجماعة بقرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها . مهذب الجماعة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .
قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمد بن أبى عامر بعهد الخليفة هشام بن الحكم
يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . نقل
إلى القضاء من خطة الرد .

وكان قد تصرف في عمل القضاء بفحص الباطل إلى أن تقلد خطة الرد مكان
والده عبد الله بن هرثمة فلم يزل حاكماً لخطة الرد ، مُشَاوِراً في الأحكام إلى أن

(١) في الطبع : عنتار .

ولى القضاء بقرطبة فى التاريخ المذكور . وتقلد بعد ذلك خطة الصلاة مكان ابن
الشرفى لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ، فلم يزل يتقلدها
معاً إلى أن صُرف عنها يوم الخميس ثلاث خلون من ذى الحجة سنة أربع وتسعين ،
وتولى ذلك أبو المطرف بن فطيس .

ثم غزل ابن فطيس وأعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً فلم يزل
يتقلدها معاً إلى أن صرف عنها يوم الخميس خمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى
وأربع مائة وامتنحن محنته المشهورة عند الناس . فدعى بعد ذلك إلى القضاء بقرطبة فلم
يُجب إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات فى حاله تلك ، وهو عظيم أهل
الأندلس قاطبة ، وأعلام محلا ، وأوفرهم جاهاً فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع
بقيين من رجب سنة ثلاث عشرة وأربع مائة بمقبرة بنى العباس ، ولم يتخلف عنه
كبير أحد من الخاصة والعامة . وشهده الخليفة يحيى بن على بن حمود ، فقدم للصلاة
عليه أخاه أبا حاتم .

وكان : مولده فى جمادى الآخرة سنة أثنيتين وأربعين وثلاث مائة ، فكانت
مدته فى القضاء فى الدولتين سبع سنين وستة أشهر وتسعة أيام . ذكر ذلك كله ابن
حبيان واختصرته من كلامه واحتفاله .

٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرضى ؛ يعرف : بابن الطنيزى : من أهل
قرطبة سكن إشبيلية ؛ يسكنى : أبا القاسم .

روى عنه الخولانى وقال : كان يؤدب بالحساب ، نبيلاً فيه بارعاً . وله تأليف
حسن فى الفرائض والحجُب على قول زيد بن ثابت ، ومذهب مالك بن أنس رضى
الله عنهما . قرأته عليه وأخذته عنه فى صفر من سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . وكذلك
تأليفه الثانى فى الفرائض على الاختصار فى التاريخ . وأجاز لى جميع تواليقه ؛ ورحل
إلى المربة فى التاريخ المذكور وبها توفى رحمه الله .

قال ابن خَرَزَج تُوَفِّي سنة ست عشرة أو سبع عشرة وأربع مائة وهو ابن ست وسبعين سنة .

٦٧ — أحمد بن سعد بن محمد بن سعدى الإشبلى أصله منها ؛ يُسَكَنى : أبا عمر . رحل إلى المشرق في حدود الثمانين والثلاث مائة فلقى أبا محمد بن أبي زَيْد بالقَيْرَوَان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعِراق وغيرهما . ذكره الجيّد وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَان ، وأبو عمر الطالنجى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبد الله ابن عَابِدٍ وقال : لقيته بمصر سنة إحدى وثمانين مُنْصَرَفَهِ مِنَ الْعِرَاق ، وكتب إلى باجزة ما رواه من المهدية سنة عَشْرٍ وأربع مائة .

وأبو القاسم حاتم بن محمد قال : لقيته بالمهدية ، وكان قد استوطنها ، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى حياته وفارقه حياً ، وتوفى بمدي^(١) بالمهدية .

قال الطَّبْطَبِيُّ : أَرَانِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الزَّاهِدُ قَبْرُ ابْنِ سَعْدِى الزَّاهِدِ بِمَقْبَرَةِ الْمُسْتَبِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٦٨ — أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى : من أهل إشبيلية سكن مصر ؛ يُسَكَنى : أبا العباس .

رحل إلى المشرق ورَوَى بها عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان المعروف بغنْدَرٍ وغيرهما ، واستوطن مصر وحَدَّثَ بها . وكان : مَكْتَباً ، خَرَّجَ عَنْهُ أَبُو نَصْرِ عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ روى عنه بمصر أبو عبد الله الْقَضَاعَى الْمِصْرِي ، والقاضى أُمُ الْحَسَنِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَلَّاسِ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال وأثنى عليه وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا ، قَالَ : نَا نَدَّرَ قَالَ : أَشَدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمُوتٍ مِنْ حَبِيبِ لَهَاظِلِ ابْنِ الْعَلَاءِ الرَّقْفَى :

(١) قوله : « بمدي » أى : بعد مفارقتي له . ولعل أصله : بعد

أَحِنُّ إِلَى لِقَائِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّكَ عَنْ عِتَابٍ فِي كِتَابٍ
وإن سَبَقَتْ بِنَا أَيْدِي الْمَنِيَا فَسَكَمَ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ

وقد رَوَيْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ أَكْمَلَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ .

كتب إلينا القاضي أبو علي الصدفي بخطه قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادى ، قال : أنشدنا أبو الفضل عمر بن عُمَيْدٍ الله المَقْرئُ قال : أنشدنا بكر بن شاذان ، قال : أنشدنا جعفر بن محمد بن نُصَيْرِ الخَوَّاص ، قال : أنشدنا أبو رَوَاحَةَ^(١) الأنصارى لَهْلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ :

أَحِنُّ إِلَى عِتَابِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّكَ عَنْ عِتَابٍ فِي كِتَابٍ
وَتَحْنُ إِن أَلْتَقَيْنَا قَبْلَ مَوْتٍ شَفِيتُ عَلَيْكَ قَلْبِي بِالْعِتَابِ
وإن سَبَقَتْ بِنَا دَابُ الْمَنِيَا فَسَكَمَ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ
كَتَبْتُ لَوْ وَدِدْتُ^(٢) هَوَى وَشَوْقًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ سَطْرًا فِي الْكِتَابِ

قال أبو إسحاق الحبال : وتُوفِّيَ في اليوم الثالث عشر من صَفَرِ سنة خمس عشرة وأربع مائة بالفُسْطَاط . ذكر ذلك الحميدى .

٦٩ — أحمد بن مُطَرَف^(٣) : يُعْرَفُ : بِأَبْنِ الحِطَابِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا بكر . أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ أَبِي الحَسَنِ الْأَنْطَاكِي ، وَأَبِي الطَّيِّبِ ابْنِ غَلْبُون .
وسمع : مِنْ أَحْمَدَ بْنَ ثَابِتِ التَّغْلَبِيِّ ، وَأَبَا أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ ، وَأَبَا حَفْصَ بْنِ عِرَاك .

خَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ إِلَى الثَّنَرِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى جَزِيرَةِ مَيُورَقَةِ فَمُتَ فِي يَوْمِ الْاِحْدِ لِلْيَلْتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مائة . وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو .

٧٠ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَلِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

(١) في المطبوع: رواحة وهو تصحيف (٢) في المطبوع: ودرت (٣) في المطبوع: طريف.

رَوَى بها عن أبي محمد بن أسد كثيراً ، وعبد الوارث بن سُفْيَان ، وأبي الحسن على بن مَعَاذ البجاني ، ومحمد بن خليفة ، وأبن الرِّسْتَان ، وأبن ضيفون وغيرهم كثيراً .

وكانت له عناية بالعلوم وسماعه من الشيوخ وتقييده عنهم . وله كتاب جمع فيه أَسْمَاءُ رَوَايَاتِهِ ؛ وكان مَكْثِيراً في الرواية ولا أعلمه حَدَّثَ .

٧١ — أحمد بن سعيد بن كَوَثر الأنصاري : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى أبا عمر . كان فقيهاً متفتناً ، كريم النفس أخذ عن جماعة من علماء بلده ، وأجاز له جماعة من شيوخ قرطبة مع أبيه . ذكره ابن مطاهر وقال :

حدَّثني عبد الرحمن بن محمد بن البَيْرُوكُ ، قال : حدَّثني عبد الله بن سعيد بن أبي عَوْن أنه قال : كنتُ آتياً إليه من قلعة رَبَاح وغيرى من المشرق ، وكنا نيفاً على أربعين تلميذاً ، فكنا ندخل في داره في شهر نوَّزير ، ودُجَنْبَر ، ويتنَّزَّي في مجلس قد فُرش ببُسط الصوف مُبَطَّنات ، والحيطان باللَّيُود من كل حَوَّل . وسائد الصوف ، وفي وسطه كُأَنُونٌ في طوله قامه الإنسان مملوءاً فَحْماً بأخذ دِفْنَةٍ كُلِّ من في المجلس ؛ فإذا فرغ الحديث أمسكهم جميعاً وقدمت الموائد عليها ثرائد بلحُوم الخرفان بالزَّيْتِ المَذْبُوبِ ، وأياماً ثرائد اللبن بالسَّمْنِ أو الزبد فنا كل تلك الثرائد حتى نشبع منها ، ويقدم بعد ذلك لوناً واحداً ونحن قد رويْنَا من ذلك الطعام ، فكنا ننطلق قرب الظهور مع قصر النهار ولا تنقش حتى نُصْبَحُ إلى ذلك الطعام الثلاثة الأشهر ؛ فكان ذلك منه كرمًا وحروداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المَكْرَمَةِ .

وولى أحكام طليطلة مع يعيش بن محمد ثم استخلفه ودبر على قتله . فذكر أن الداخل عليه ليقتله ألفاء وهو يقرأ في المصحف فشهروه أنه يريد قتله فقال له :

قد علمت الذي تريد فاصنع ما أمرت فقتله . وأُشيعَ في الناس أنه مَرُضَ وماتَ رَحِمَهُ اللهُ .
وذكر ابن حبان : إنه ماتَ معقلاً بِشَتَرَيْنِ مَسْهُوماً سنة ثلاث وأربع مائة .

٧٢ — أحمد بن محمد بن عافية الأندلسي الرباعي ساكن مصر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن الوشاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غلبون المقرئ ،
وأبي محمد بن الضراب وغيرهم . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ .
وذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب مُسْتَبَيِّنِ النِّسْبَةِ من تأليفه ، وقال : سَمِعَ مِنَّا
وسمعنا منه .

٧٣ — أحمد بن عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمْدَانِي ، يعرف : بالحجاري
من أهل قُرْطُبَةَ ، يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبي عيسى اللبني ، وابن الخراز ، وابن عَوْنِ اللهِ ، وابن مَفْرُجٍ ونظرأهم
ثم رحل إلى المشرق وأستوطن بمكة المنكرمة وصار من جلة شيوخها . ذكره أبو بكر
الحسن بن محمد القُبْشِي وقال : كانت له عناية بالعلم . سَمِعَ معنا على جماعة من
شيوخنا (قال) : وهو الآن حَيٌّ بِمَكَّةَ ، ولم يبلغنا أنه مات . قال ذلك في سنة
تسع عشرة وأربع مائة . وقد حَدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَرِيرِيِّ لقيه بمكة حرَّسَهَا
الله ، وحاتم بن محمد .

٧٤ — أحمد بن بُرْدٍ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

قال الحميدي : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة ، والشعر ، رئيساً مقدماً في الدولة
العامرية وبعدها . قال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

٧٥ — أحمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مَرْيُولِ بْنِ جِرَاحِ بْنِ حَاتِمِ الْأُمَوِيِّ :

من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

بدأ بالسَّماعِ في آخر عام تسعة وخمسين وثلاث مائة ؛ وأستوسع في الرواية واجمع
والتقييد والإكثار من طلب العلم .

رَوَى عَنْ أَبِي زَكْرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ هَلَالٍ بْنِ فِطْرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبِيدُونَ بْنِ فَهْدٍ ، وَمُحَمَّدَ ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ مِسْوَرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَصْرِ ، وَيَحْيَى بْنَ مَالِكِ بْنِ عَائِدٍ ، وَعَلَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِي ، وَأَبْنَ مَفْرَجٍ ، وَابْنَ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدِ التَّاجِرِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَجَازُوا لَهُ مَا رَوَوْهُ .

وَعُنِيَ بِالْفَقْهِ وَعَقْدِ الْوُثَاقِ وَالشَّرْطِ فَحَذَقَهَا ، وَشَهَرَ بِتَبْرِيزِهِ فِيهَا ، ثُمَّ شَارَفَ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ فَأَخَذَ بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ مِنْهَا ، وَمَالَ إِلَى الزُّهْدِ وَمُطَالَعَةِ الْأَثَرِ وَالْوَعْظِ فَكَانَ يَعْظُمُ النَّاسُ بِمَسْجِدِهِ بِحَوَانِيتِ الرِّيحَانِيِّ بِقَرْطَبَةٍ ، وَيَعْلَمُ الْقُرْآنَ فِيهِ . وَكَانَ يَقْصِدُهُ أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ ، وَيُلَوِّذُونَ بِهِ قِيَعَهُمْ وَيُدَّ كَرَهُمْ وَيَخُوفُهُمُ الْعِقَابَ ، وَيَدْلَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ .

وَكَانَ رَقِيقَ الْقَلْبِ ، غَزِيرَ الدَّمْعِ ، حَسَنَ الْحَادِثَةِ مَلِيحَ الْمَوَاسَةِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ، حَسَنَ اللَّقَاءِ .

وَكَانَ : يَفْضِلُ الْمَوْتَى وَيُحِبُّ غَسْلَهُمْ وَتَجْهِيزَهُمْ . وَقَدْ جَمَعَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ كِتَابًا حَفِيلاً ، وَجَمَعَ أَيْضًا كِتَابًا حَسَنًا فِي آدَابِ الْعَالَمِينَ خَمْسَةَ أَجْزَاءَ ، وَصَنَفَ فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ وَالْفُقَهَاءِ بِقَرْطَبَةٍ كِتَابًا مُخْتَصَرًا ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مَا اسْتَبْدَاهُ إِلَيْهِ .

وَتَوَلَّى عَقْدَ الْوُثَاقِ لِمُحَمَّدِ الْمُهْدِيِّ أَيَّامَ تَوَلَّاهُ الْمَلِكُ بِقَرْطَبَةٍ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ خَرَجَ عَنْ قَرْطَبَةٍ فِيمَنْ خَرَجَ عَنْهَا وَقَصْدُ الْمَرِيَّةِ فَأَكْرَمَهُ خَيْرَانِ الْعَقَلَاءِ صَاحِبَاهَا ، وَأَدْنَى مَكَاتِهِ ، وَعَرَفَ فَضْلَهُ وَأَمَاتَهُ فَقَلَدَهُ قِضَاءَ لُورَقَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَأَتَى عَصَاهُ بِهَا ، وَالتَزِمَ الصَّلَاةَ وَالْحُطْبَةَ بِجَمَاعِهَا ، وَلَمْ يَزَلْ حَسَنَ السَّيْرِ فِيهِمْ ، مُحَمِّدًا إِلَيْهِمْ بِحُبِّكَ إِلَيْهِمْ إِلَى أَنْ تَوَفَّى ضَحْوَةَ يَوْمِ الْآحَدِ لَسْتُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لِرَبِيعِ الْآخِرِ سِتَّةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ حَبِيبُ بْنُ سَيِّدِ الْجَدَامِيِّ .

قَالَ أَبُو شَنْظِيرٍ : وَمَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سِتَّةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُذَرِّي ، وَأَبُو بَكْرِ الْمُصَنِّفِي وَطَاهِرُ بْنُ هِشَامٍ وَغَيْرِهِمْ . ذَكَرَ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ الْقُبَشِيُّ .

٧٦ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأُمَوِيُّ : مِنْ أَهْلِ إِسْبِيلِيَّةَ ، يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَكَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامٍ الْقُرَشِيِّ الْقَبِيرَوَانِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخِرَازِيِّ الْقُرَوِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَارِثِ الْخُشَنِيِّ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ يَسِيرًا .

وَكَانَ : لَهُ حِفْظٌ صَالِحٌ مِنْ عِلْمِ النُّحُو وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ سَمَّاهُ التَّحْقِيقَ فِي سَفَرَيْنِ ، وَتَأَلَّفَ آخَرَ فِي الْوَنَائِقِ وَعِلَالِهَا سَمَّاهُ الْمُحْتَوَى فِي خَمْسَةِ عَشَرَ جُزْءًا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : تَوَفَّى فِي عَقَبِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَتْ فِيهِ فَكَاهَةٌ تَحُلُّ بِهِ .

٧٧ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَرَّاجِ الْقُسْطَلِيِّ : مَنْسُوبٌ إِلَى قَسْطَلَةَ دَرَّاجٍ ؛ يُكْنَى أَبَا عَمْرٍ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : هُوَ مَبْدُودٌ فِي جَمَلَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَالْمُقَدِّمِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَالْمَذْكُورِينَ مِنَ الْبُلَغَاءِ ؛ وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ مُجْمُوعٌ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ . وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْبَلَاغَةِ وَالرِّسَالَةِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى اتِّسَاعِهِ وَقُوَّتِهِ . (قَالَ) : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ — وَكَانَ عَالِمًا بِنَقْدِ الشَّعْرِ — يَقُولُ : لَوْ قُلْتُ أَنَّهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ أَشْعَرُ مِنْ ابْنِ دَرَّاجٍ لَمْ أَبْعُدْ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : لَوْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ دَرَّاجٍ لَمَّا تَأَخَّرَ عَنْ شَأْنٍ حَبِيبٍ ، وَالتَّائِبِي . مَاتَ قَرِيبًا مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ . هَذَا قَوْلُ الْحَمِيدِيِّ .

قَالَ غَيْرُهُ وَتَوَفَّى : سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَوْلَاهُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سِتِّمِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۷۸ — أحمد بن قاسم بن أيوب القيسي : من أهل بَجَانة .

كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها . ورَوَى بها وتوفى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

۷۹ — أحمد بن عبد الله بن بَدْر مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله رحمه الله : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مَرْوَانَ .

رَوَى عن أبي عمر بن أبي الحُبَاب ، وأبي بكر بن هُدَيل . وكان : نحوياً ، لغوياً ، شاعراً عَرُوضياً . وتوفى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .
حَدَّث عنه أبو مروان الطنجي وذكر خبره ووفاته .

۸۰ — أحمد بن عبد الله بن شاكر الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .
رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وإبراهيم بن محمد بن حُسَيْن ، وأحمد بن محمد ابن مَيْمُون وغيرهم . وكان معلماً بالقرآن .
تُوفِيَ : سنة أربع وعشرين وأربع مائة . وصلى عليه أبو الحسن بن بقي القاضي .
ذكره ابن مَطَاهِر .

۸۱ — أحمد بن أذهم بن محمد بن عمر بن أذهم : من أهل جِيَان سَكَن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

له رواية واسعة عن جده محمد بن عمر بن أذهم وغيره من شيوخ الأندلس .
وكان : من أهل العلم والتصاؤن والنقّة . حَدَّث عنه أبو محمد بن خَرْج وقال :
أجاز لي روايته سنة خمس وعشرين وأربع مائة . ومولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .
۸۲ — أحمد بن يحيى بن حَارِث الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
رَوَى ببلده عن عَبْدُوس بن محمد وغيره . وكان : ميّلاً إلى الحديث ، والزهد ،
والرفاق ، وكان نقّةً ، وكن له مجلس في الجامع يَمُظ النَّاس فيه ذكره .

٨٣ — أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد الیخصی : من أهل قرطبة ؛ یکنی :
أبا عمر ، ویعرف : بابن الوتد .

یُحدّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقیه بكتاب الشروط من تألیفه . حدّث به عن
أحمد هذا القاضی أبو عمر بن مُتّیق القرطبی ، وكان : أحمد بن موسى هذا في عداد
المفتین بقرطبة ، قدمه لذلك المعتقد بالله هشام بن محمد في مدته . وتوفی بعد العشرين
وأربع مائة . وكان أبو عبد الله محمد بن فرج الفقیه یذكره ویُخبر أنه كان من جبرانه .
قال ابن حیان توفی في أول ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

٨٤ — أحمد بن سُلیمان بن محمد بن أبي سُلیمان : قاضی وشقة ؛ یکنی : أبا بكر .
روى بالمشرق عن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعی ، وأبي ذر
عبد الرحمن بن أحمد الثمروی وغيرهما ، حدّث عنه أبو بكر محمد بن هشام المصنفی وسمع
منه وأثنى عليه .

٨٥ — أحمد بن عبد الله الفایقی المعروف بالصّفّار : من أهل قرطبة ؛ یکنی :
أبا القاسم .

كان : مُقدماً في علم الحساب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رواية
عن القاضی ابن مُفرّج^(١) وغيره . وقد ذكره أبو عمر بن مهدي في شيوخه .
وتوفی منسلخ سنة ست وعشرين وأربع مائة ، ذكر وفاته ابن حیان .

٨٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حزم : من أهل قرطبة ؛ یکنی أبا عمر .
روى عن عباس بن أصبغ ، وأبي محمد الأصبلي وغيرهما . ذكره الحميدي وقال :
كان من أهل العلم والفضل ، وتولّى الحكم بالجانب الغربي بقرطبة في أيام محمد المهدي .
حكى ذلك عن أبي محمد بن حزم وهو من بني عمّه .

(١) في الطبوع : وسمع الحديث على القاضی أبي عبد الله بن مفرج .

وذكره أبو محمد بن خَزَرَج وقال : كان شيخاً جَلِيلاً من أهل الوَقَار والتَّصَاوُن وتُوفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّة سنة سِتِّينَ وعشرين وأربع مائة ، ومولده سنة سِتِّينَ وثلاث مائة .

٨٧ — أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خَلِيل الأُمَوِي المَسْكُتِبُ : من أهل إِشْبِيلِيَّة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

تَمِّمَ بَيْلَهُ : من أَبِي محمد الباجي وغيره ، وصحب أبا الحسن الأنطاكي المقرئ وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم . وكان : له حظ في العبارة وعقد الوثائق . وتُوفِّيَ في رَجَب سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . ذكره ابن خَزَرَج وروى عنه .

٨٨ — أحمد بن سعيد بن عَلِيّ الأنصاري القناطرِي ، المعروف : بابن الحَجَّال : من أهل قَادِس ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

تَمِّمَ بَقَرطِبَة ، ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أَبِي زَيْد ، وأبا جعفر الداودي ، وأكثر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقياض والتَّصَاوُن . وتُوفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . ومولده في حدود سنة ثمان وستين وثلاث مائة . حَدَّثَ عنه أَبُو خَزَرَج ووصفه بما ذكرته .

٨٩ — أحمد بن محمد بن عيسى بن إِسْمَاعِيل بن محمد بن عيسى البَلَوِي : من أهل قَرطِبَة ؛ يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن المَيَّرَانِي . محدث حافظ . رَوَى بِقَرطِبَة عن أَبِي عُثْمَانَ سعيد بن نصر ، وأحمد بن قَاسِم البَزَاز وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ولقي أبا القاسم السَّعْطِي بِمَكَّة ، وأبا الحسن بن جَوْهَر ، وأبا يعقوب بن الدخيل ونظراءهم بِمَكَّة . ولقي بِمَكَّة أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَيْبُخْتَه وأبا مُسْلِم الكَاتِب ، وأبن الوشاء وغيرهم .

وَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الْغَنِيِّ حِذْقَهُ وَاجْتِهَادَهُ وَتُبُّلَهُ سِيَامَ غُنْدَرَا تَشْبِيهَا لِحْدَ بْنِ جَعْفَرٍ
غُنْدَرُ الْحَدَثِ .

وَأَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَرَوَى عَنْهُ النَّاسُ بِهَا . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ
الْعَذْرِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيُّ .

وَذَكَرَهُ أَيْضاً أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ فِي شَيْوْخِهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۹۰ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرَةَ الْأَخْمِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِسْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى بَيْلَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاهِجِيِّ وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ بَقْرُطِبَةَ مِنْ شَيْوْخِهَا . وَكَانَ : مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعَنَافَةِ بِهِ وَالتَّصَاوُنِ وَالْخَيْرِ . صَحِيحُ الْكُتُبِ ، سَلِيمُ النُّقْلِ ، حَسَنُ الْخَطِّ
وَتُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

۹۱ — أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عِيسَى الْإِلْبِيرِيُّ الْأَصُولِيُّ : سَكَنَ غَرْنَاطَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَطَرِ الشُّعْبِيُّ وَقَالَ : لَقِيْتَهُ بِغَرْنَاطَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَذَكَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مُتَكَلِّمًا ، دَقِيقَ النَّظَرِ ، عَارِفًا بِالْأَعْقَادَاتِ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ .
وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ جُلَّةً مِنْ تَوَالِيفِهِ .

وَذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ : أَدِيبًا
شَاعِرًا ، وَكَانَ يَعْرِفُ : بَابِنَ الْحَنْسَبِ قَدِيمًا ؛ ثُمَّ عُرِفَ : بِبَابِنِ عِيسَى .

۹۲ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عِيسَى لُبِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُزْلَمَانَ
الْمَعَاوَرِيِّ الْمَقْرِي الطَّلَسْنَكِيِّ أَصْلُهُ مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

سَكَنَ قَرْطِبَةَ وَرَوَى بِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَوْنِ اللَّهِ وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي

عبد الله بن مفرج القاضي ، وعن أبي محمد الباجي ، وأبي القاسم خلف بن محمد الخولاني ، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي بكر الزبيدي ، وعباس بن أصنع وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فصَحَّح ولقي بمكة : أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيني ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عزالشتر ، وأبا الحسن بن جَهْضَم وغيرهم . ولقي باندلس : أبا الحسن يحيى بن الحسين المطليبي ، ولقي بمصر : أبا بكر محمد بن عليّ الأذفوي ؛ وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجوهري ، وأبا العلاء ابن ماهان وغيرهم ، ولقي بدمياط : أبا بكر محمد بن يحيى بن عثمان فسمع منه بعض كتب ابن المنذر . ولقي بالقَيْرَوَان : أبا محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبا جعفر بن دَحْوَن وغيرهما .

وأُصْرِفَ إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان : أحد الأئمة في علم القرآن العظيم قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسِخه ، ومنسُوخه ، ومَعَانِيهِ . وجمع كتباً حسناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واشتَبَنَ فيها فهمه ، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة رجاله وحملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، عارفاً بأصول الديانات ، مظهرًا للسكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مُقَدِّمًا في المعرفة والفهم ، على هَذِي وَسُنَّةِ واستقامة .

وكان : سيفاً مجرداً ، على أهل الأهواء والبدع ، قاصماً لهم ، غيوراً على الشريعة ، شديداً في ذات الله تعالى . سكن قرطبة ، وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأتته بهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد مُتَمِّعَةٍ منها ؛ ثم خرج إلى النهر فجدول فيه ، واستفح الناس بعده ، وقصد طائفة بلدة في آخر عمره فتوفى فيها بعد طول التجول والغتراب .

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجاري عن أبيه قال : خرج علينا أبو عمر الطلنكي يوماً ونحن نقرأ عليه فقال : اقرءوا وأكثروا فإن لا أتعوز

هذا العام . فقلنا له : ولم يرحك الله ؟ ! . فقال : رأيت البارحة في منامي مُنشدًا يُنشدني :

اِغْتَمُوا الْبِرَّ بِشَيْخٍ تَوَى تَرْحُمَهُ السَّوْفَةُ وَالصَّيْدُ
قَدْ خَتَمَ الْعُمَرَاءَ بِعَيْدٍ مَضَى لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَيْدٌ

قال : فتوفِّي في ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : توفِّي رحمه الله سنة تسع وعشرين وأربع مائة . زاد غيره في ذى الحجة . قال أبو عمرو : وكان مولده سنة أربعين وثلاث مائة .

٩٣ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد القيسي ؛ يُعرف : بالسَّبَّي . ساكنها [أى سبتة] وأصله من إشبيلية ؛ يُكنى أبا بكر .

رحل إلى سبتة سنة سبعين وثلاث مائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضي أبي عبد الله بن الحذاء وغيره . وسمع بالمشرق : من أبي محمد بن أبي زيد ، والداودي ، وأبن خيران ، وعطية بن سعيد وغيرهم . وسمع بقرطبة : من ابن مفرج القاضي وغيره ، وإشبيلية من أهلها .

وكان : من أهل الزهد والاقباض ، والمناية بالعلم . ثم عاد إلى إشبيلية فسكنها ورحل إلى سبتة وتوفِّي بها سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وله ثمانون سنة ذكره ابن خزرج .

٩٤ — أحمد بن محمد بن سعيد الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر ، ويعرف : بأبن القراء .

روى بقرطبة : عن أبي عمر الاشيلي ، وأبن المطار ، والقنازعي . قرأ عليه القرآن بقرأ آتٍ وعلى غيره . وخرج في أول الفتنة فسكر إشبيلية وسمع بها من سلمة بن سعيد الاستجعي وغيره . وكان : من أهل الخير والفضل ، وكان بغسل الوتر .

سمع منه : أبو محمد بن خَزَرَج وقال : خرج عنا إلى المشرق فُجج ، ثم سار إلى بيت المقدس فتوفى بها رحمه الله .

۹۵ — أحمد بن إبراهيم بن هشام التميمي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
سمع : من أحمد بن وسيم وغيره . وكان : معظماً عند الخاصة والعامة . وتوفى في عشرِ الثلاثين والأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

۹۶ — أحمد بن محمد بن الليث : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . كان متصرفاً في عدة علوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر .
روى بقرطبة عن جلة من العلماء . ذكره ابن خَزَرَج وقال : كتبت عنه حكايات كثيرة مع ابنه الليث صاحبنا ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

۹۷ — أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس بن أبي عمرو : من أهل مرشانة سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمرو .

روى عن أبيه وعمه ، وعن أبي محمد الباجي وغيرهم . ورحل إلى المشرق وحج سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وجاور بمكة أعواماً وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله ابن محمد السقطي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبي سَعْدِ الواعظ كتاب شرفِ المصطفى صلى الله عليه وسلم من تأليفه ؛ وكان : قد أجاز له أبو بكر الأجرى وكتب إليه بالاجازة سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة من مكة ، ولقي أيضاً أبا العباس السكرجى ، وأبا بكر إسماعيل بن عَزْرة وغيرهم .

حدث عنه القاضي بونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو مروان الطنبلي ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله الخولاني وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قديماً الخير ، على سنة واستقامة ، بقية علم ، وبيتة فهم وصلاح ورحمهم الله .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزَرَج وقال : كان من أهل العلم والنضل ، والبصر

بالمقود وعلها . قال : وتوفي بقرطبة سنة ثلاثين وأربع مائة . وكذلك قال الطبري وزاد في جمادى الآخرة . قال ابن خَرَج وهو ابن خمس وسبعين سنة .

۹۸ — أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياضي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمرو .

رَوَى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رواه . ذكره الحيدى وقال فيه : 'مُحَدَّثٌ من أهل بيت حديث : أنشدني أبو محمد بن حَزْم قال : أنشدني أبو عمرو البياضي :

إِذَا الْقُرْشَى لَمْ يَشْهَ قُرْبَشًا بِفِعْلِهِمُ الَّذِي بَدَّ الْفَعْلَا
فَتَيْسُ مِنْ تَيْسُ بَنِي تَيْمٍ بِدَى الْعِيَلَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالًا

حَدَّثَ عنه الطبري وقال : توفي سنة ثلاثين وأربع مائة . زاد ابن حيان : في صدر رجب وقال : كان غفياً ، طاهراً شديداً لا يقباض ، وكان قد تعطل قبل موته بمدة بعملة فألج لحفته .

۹۹ — أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي السكلاعي المقرئ : من أهل قرطبة يُكنى : أبا عمر .

رَوَى عن أبي المطرف القنارعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن بنوش ومكي بن أبي طالب المقرئ وأكثر عنه واختص به ، وأبي علي الحداد ، وأبي عبد الله ابن عابد ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي المطرف بن جُرج ، وأبي محمد بن الشقاق ، وابن نبات وغيرهم .

وعنى بقاء الشيوخ وتقديد العلم وجمعه وروايته ونقله . وقد نقلت في كتابي هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أوردته عنه ونقلته من خطه ، وكان مُقرِّناً فاضلاً ورعاً ، عالماً بالقراءات ووجوهها ، ضابطاً لها . وألف كتباً كثيرة في معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِّي أبو عمر بن عَمْدَى (رحمه الله) يوم السبت وقت الزوال لعشر خلون لذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. ودُفِن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة أم سلمة، وصلى عليه مكى المقرئ. ومولده سنة أربع وتسعين وثلاث مائة في أيام المظفر عبد الملك ابن أبى عامر رحمه الله.

قال لى ابن عتاب: كان إمام مسجد الإسكندرية.

١٠٠ — أحمد بن أيوب بن أبى الربيع الإلبيرى الواعظ: من أهل البيرة سكن قرطبة؛ يُكْنَى: أبا العباس.

روى ببلده عن أبى عبد الله بن أبى زمنين وغيره. وسمع أيضاً: من أبى أيوب سليمان بن بطلال البطلوسى كتاب: الدليل إلى طاعة الجليل من تأليفه. وكتاب: أدب المهوم من تأليفه أيضاً. وسمع أيضاً من أبى سعيد الجعفرى، وسلمة بن سعيد الاستجى؛ ورحل إلى المشرق وحبج ولقى أبا الحسن القابسى بالقيروان، وأحمد بن نصر الداودى وغيرها.

وكان رجلاً فاضلاً، واعظاً سنياً، ورعاً أديباً شاعراً، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يعظ الناس فيه في غاية الحفل، وكان الناس يبكرون إليه ويتردحون عليه، ونفع الله المسلمين به.

قال ابن حيان: تُوَفِّي لحاجة لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. ودفن بالرّض؛ وكان في جنازته حفل عظيم لم يُعْهَدْ مثله، وحزن الناس لفقده حزناً شديداً، ووانظبوا قبره أياماً تباعاً يلوذون به ويتركون به عنى الله عنه. قال ابن خزرج ومولده في حدود سنة ستين وثلاث مائة.

١٠١ — أحمد بن سعيد بن دينار الأموى: من أهل قرطبة، يُكْنَى: أبا القاسم. روى بقرطبة عن أبى عيسى الآبى، وابن عوف الله، وابن مَرْج، وأبى محمد القاسم.

وأبي عبد الله بن الخراز . وأخذ عن أبي عمر الهندي وثائقه النسخة السكبري يجمعها عليه مرات ، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً ، وكان يَمَقِّدها بصيراً .
ورحل إلى المشرق فأدى القريضة ، ولقي أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان فأخذ عنه مختصره في المدونة وغير ذلك من تواليه . وكان : رجلاً صالحاً ثقة حليماً ، وعنى بالعلم والرواية .

رَوَى عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم مع الفهم معدوداً من أصحاب أبي محمد بن الشقاق ، وأبي محمد بن دحون وصديقاً لهما .

قال ابن حيان : تُوَفِّي أبو القاسم هذا في صدر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ، وقد نيف على التسعين . مولده سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

١٠٢ — أحمد بن محمد بن مئاس القراري . من أهل إشبيلية ؛ يُسَكَنِي :
أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن بن جهم ، وأبا جعفر الداودي وأخذ عنهما وعن غيرهما . وسمع بقرطبة : من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر بن المسكوي ، وابن السندی ، وابن المطار وغيرهم .

وكان : مُتَفَنّاً في العلم ، بصيراً بالوثائق مع الفضل والتقدم في الخير . ذكره ابن خزرج وقال : تُوَفِّي سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ، ومولده سنة سبعين وثلاث مائة .
١٠٣ — أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي : منسوب إلى واسط قبة . سكن قرطبة ، يُسَكَنِي : أبا عمر .

رَوَى عن أبي محمد الأصيلي ، وكان يتولى القراءة عليه . حَدَّثَ عنه أبو عبد الله ابن عتاب ووصفه بالخير والصلاح .

قال ابن حيان : تُوَفِّي الواسطي في صدر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين

وأربعائة . وذكر أنه أمّ بمسجد بنفسج مدة من ستين سنة ، وكفّ بصره .

۱۰۴ — أحمد بن صريم النحوي الباجي ؛ يُكنى : أبا عمر .

كان : من أهل المعرفة الكاملة ، والضبط والإتقان وجودة الخط . عُني بكتب الأدب واللغة وأخذ ذلك عن أبي نصر هارون بن موسى المجريطي وقيد عنه كثيراً ، واختص به وقد حدث وأخذ الناس عنه .

۱۰۵ — أحمد بن حنيفة الأنصاري : من أهل طليطلة .

روى عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، وأحمد بن حارث . وكان فاضلاً متواضعاً كثير الحفظ للقرآن توفي : في شعبان سنة تسع وثلاثين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

۱۰۶ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن محمد بن يزيد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

حدث عن أبيه محمد بن عبد الرحمن برواية سلفه . سمع منه أبوه القاضي محمد بن أحمد . لا أعلمه بغير هذا . وسألت عنه حفيده الشيخ المفتي أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد وقال : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولا أعلم تاريخ وفاته . وقال لي : كان في غاية من الانقباض والتصاؤن .

۱۰۷ — أحمد بن عبد الله بن محمد التجيبي ، يُعرف : بأبن المشاط . من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

أخذ عن أبي عبد الله بن الفخار ، وكان ثقة من أهل الزهد ، والورع ، والصلاح . وكانت العبادة قد غلبت عليه . ذكره ابن مطاهر .

۱۰۸ — أحمد بن إسماعيل بن دايم القاضي الجزيري ، من جزيرة ميورة ؛ يُكنى : أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الخَلَّاص ، وأبا عبد الله بن المطَّار . ذكره الحميدى وقال :
سَمِعْنَا مِنْهُ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَع مِائَةِ .

ومن روايته عن أبى الخَلَّاص قال : نا محمد بن القاسم ، قال : حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ
زَبَّانَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنِّى قَتَلْتُ نَفْسًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ
الْمَاءِ الْبَارِدِ .

١٠٩ — أحمد بن محمد بن يوسف بن بَازِلٍ الصَّدِّيقِ : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى :
أَبَا عَمْرٍ سَمِعَ : من إبراهيم بن محمد بن حُسَيْنٍ وصاحبه أبى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرَهُمَا .

وكان من خيار المسلمين وأفاضلهم ، وكان لَهُ وَرْدٌ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يتركه إِلَى أَنْ تَوَفَّى
فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةِ ذَكَرَهُ ط .

١١٠ — أحمد بن قاسم النحوى ، المعروف : بِأَبْنِ الْأَدِيبِ : من أهل قرطبة من
مقبرة كَلَع . سكن المرية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وَكُنْتُ بَصَرُهُ فِي حَدَاثَةِ السِّنِّ ، وَتَوَفَّى
بِالْمَرِيَةِ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ اثْنَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ لِذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةِ .
وَدُفِنَ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ الثَّلَاثِ فِي الشَّرِيعَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ .

١١١ — أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى :
أبا جعفر ، وَيُعْرَفُ : بِأَبْنِ أَرْفَعٍ رَأْسَهُ .

رَوَى عَنْ الْخُشَنَّى مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ ذُنَيْنٍ وَغَيْرَهُمَا . وَكَانَ حَافِظًا
لِلْفَقْهِ رَأْسًا فِيهِ شَاعِرًا مُطَبَّوعًا ، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَعِلْمُهُ ، عَارِفًا بِعَقْدِ الشُّرُوطِ ، وَكَانَتْ
لَهُ حَلَقَةٌ فِي الْجَامِعِ . وَتَوَفَّى لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَع مِائَةِ .

ذَكَرَهُ أَبُو مُطَهَّرٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَوْمَ جَنَازَتِهِ يَقُولُونَ : الْيَوْمَ
مَاتَ الْعِلْمُ .

١١٢ — أحمد بن أبى الربيع المقرئ : من أهل بَجَاةَ ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان : من أهل القراءات والآثار . قرأ على أبي أحمد السامري وجماعة سواه ،
وتصدّر للقراء . وتوفي بالمرية سنة ست وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

۱۱۳ — أحمد بن سعيد بن أحمد بن الحديدي النجفي : من أهل طليطلة ؛
يكنى : أبا العباس .

روى : عن أبيه ، وعن أبي محمد بن عباس ، وحماد بن عمار ، والتبريزي ، وله
رحلة إلى المشرق حج فيها ، وله أخلاق كريمة . توفي سنة ست وأربعين وأربع
مائة . ذكره : ط .

۱۱۴ — أحمد بن رشيق التغلبي مولى لهم : من أهل بجانة ؛ يكنى : أبا عمر .
قرأ القرآن على أبي القاسم أحمد بن أبي الحصن الجدلي ، وسمع على الهلب بن أبي
صفرة ، وجلس إلى أبي الوليد بن ميعل ، وشوور في المرية ، ونوظر عليه في الفقه وكان
له حافظاً .

سمع منه أبو إسحاق بن وردون ، وأثنى عليه . وتوفي سنة ست وأربعين وأربع
مائة . ذكره ابن مدير .

۱۱۵ — أحمد بن مهلب بن سعيد البهراني . من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا عمر .
روى ببلده عن أبي محمد الباجي وغيره ، وقرطبة عن الأنطاكي ، وابن مفرج ،
وأبي بكر الزبيدي وغيرهم . وكان : من أهل الذكاء ، وقدم العناية بطلب العلم . وتوفي
في صفر سنة تسع وأربعين وأربع مائة وقد استكمل ستاً وتسعين سنة . ومولده في صفر
سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة . ذكره . ابن خزرج .

۱۱۶ — أحمد بن خلف بن عبد الله الهخمي النحوي الضرير : من أهل قرطبة سكن
إشبيلية ؛ يكنى : أبا عمر .

أخذ عن أبي نصر الأديب ونظرائه ، وكان إماماً في العربية والآداب ، وله شعر حسن

وكان : من أهل الحفظ والذكاء . ذكره ابن خَرَزَج وقال : أخبرني أن مولده
سنة إحدى وثمانين . يعني : وثلاث مائة . وتوفيَّ بمُحَضَّن طَلِيعَةَ في جُمادى الآخرة
سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة .

آخر الجزء الأول^(١) ؛ والمحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد
نبيه وعبدہ ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف
ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
« ربنا آتانا من لدنك رحمة، وهي لنا من أمرنا رشدا »

[الجزء الثاني]

[بتجزئة المؤلف]

١١٧ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد بن وثيق بن عثمان التتغلبى قاضى طليطلة ؛ يُكنى : أبا الوليد .

استقضاؤه للمامون يحيى بن ذى النون بطليطلة بعد أبي عمر بن الجداء ، وكان أصله من قرطبة وروى بها عن أبي المطرف بن فطيس ، والقنازى وغيرهما ، وكان مُجتهداً فى قضاياه متحريراً ، صابياً فى الحق ، صارماً فى أموره كلها ، متبركاً بالعلم لحين رغباً فى لقائهم .

توفى قاضياً أخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مائة . ذكر بعضه ابن مطاهر . وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

١١٨ — أحمد بن يوسف بن حماد الصدقى ، يعرف : بابن العواد : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا بكر .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى إسحاق بن شذخير ، وصاحبه أبى جعفر وجماعة كثيرة سواهم ، وكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبه كلها مشموعة على الشيوخ ، وكان معلماً بالقرآن من أهل الخير والورع والثقة . حدث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن ، وأبو محمد الشافى ، وأبو جعفر بن مطاهر ، وأبو الحسين بن الأبري . وتوفى سنة تسع وأربعين وأربع مائة ذكره : ط .

١١٩ — أحمد بن يحيى بن أحمد بن شقيق بن محمد بن عمر بن واصل بن حرب ابن البشر بن محمد بن على — كذا ذكر نسبه رحمه الله ، وذكر أن أسلافهم من دمشق من إقليم القدير — ؛ يُكنى : أبا عمر . من أهل قرطبة سكن طليطلة

رَوَى بقرطبة عن القاضي يُونس بن عبد الله ، والقاضي أبي المطرف بن فطيس ،
والقاضي أبي بكر بن وافر ، وأبي عبد الله الحذاء ، وأبي أيوب بن عمرو ، وأبي محمد
أبن بنوش^(١) ، وأبي بكر التيجي ، وأبي علي الحداد^(٢) ، وأبن أبي زمين ، والقنازعي ،
وأبن الرسان ، وأبي القاسم الوهراني وجماعة كثيرة سوام .

وَسَمِعَ بطليلة من أبي محمد بن عباس الخصب^(٣) ، وأبي المطرف أبن أبي جوشن
وحكم بن منذر ، وأبي محمد الشنجلالي وغيرهم . وخرج عن قرطبة في الفتنة وقصد طليطلة
فسكنها وولاه أبو محمد بن الحذاء أيام قضائه بها أحكام القضاء بطليلة فسار فيهم
بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل في القضية . وعنى بالحديث وكتبه وسماعه
وروايته وجمعه .

وكان : من أهل النباهة ، واليقظة والمشاركة في عدة علوم ، وكان أديباً حليماً
وقوراً ، وكان قد نظر في الطب وطالع منه كثيراً وعنى به ، وكان من المهجدين بالقرآن
كان له منه حزب بالليل وحزب بالنهار ، وكان كثير الالتزام لداره لا يخرج منه
إلا لصلاة أو حاجة . وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البقل ، ولا يخالط
الناس ، ولا يداخلهم . وكان كثيراً ما ينشد في مجالسه ممثلاً :

لله أيام الشباب وعصره .
لَوْ يُسْتَعَارَ جَدِيدُهُ فَيَمَارُ
مَا كَانَ أَقْصَرَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ وَكَذَلِكَ^(٤) أَيَّامُ السَّرُورِ قِصَارُ

وقرأت بخط أبي الحسن الإلييري المقرئ وقد ذكر أبا عمر بن سُمَيْقٍ هذا في شيوخه
فقال . كان رحمه الله رجلاً صالحاً ، حسن الخلق ، كثير التواضع ، مجبياً في أهل
السنة ، متبعاً لأثارهم ، متحلياً بأدابهم وأخبارهم . وولي : قضاء طليطلة فخدمت سيرته ،

(١) في المطبوع : بنوس . (٢) في المطبوع : الحذاء .
(٣) في المطبوع : الخطيب . (٤) في المطبوع : وكذلك .

وشكرت طريقته ، وكان يختلف إلى غلّة كانت له بحومة للترّب يقيمها بالعمل ليعيش منها . (قال) : وتذاكرت ممّه يوماً من آداب عيادة المرضى ، وتماشدنا قول الناظم في ذلك : —

حُكْمُ الْعِيَادَةِ يَوْمٌ بَيْنَ يَوْمَيْنِ : واقعد قليلاً ؛ كمثل اللحظ بالعين
لا تُبْرِمَنَّ عَلِيلاً فِي مُسْأَلَةٍ يُكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ : تسأله بحرّ قَيْن
بِعْنِي قول العائد للليل كيف أنت ، شفاك الله .

وأنشدني لنفسه معارضاً لهذا الشعر : —

إِذَا لَقِيتَ عَلِيلاً : فاقعدْ لَدَيْهِ قَلِيلاً
وَلَا تَطُولْ عَائِيهِ ، وَقُلْ مَقَالاً جَمِيلاً
وَقُمْ بِفَضْلِكَ عَنْهُ : تَكُنْ حَكِيماً نَبِيلاً

وكان مليح الخبر ، طريف الحكاية . مولده لتسع خلون من جُمادى الآخرة سنة
أفنتين وسبعين وثلاث مائة . وتوفى رحمه الله بطائفة في حدود الحسين وأربع مائة ،
ودفن بالقرق ، وصلى عليه أبو محمد بن عفيف ، وكانت وفاة ابن عفيف في ذى القعدة
سنة إحدى وخمسين وأربع مائة .

١٢٠ — أحمد بن عبد الله بن مُفرج الأموي المكتوب ، يعرف : بأبن التياي :
يكنى : أبا عمر .

أخذ عن جماعة من علماء قرطبة وسكن إشبيلية . حدّث عنه ابن خُزّرج
وقال : توفى في رجب سنة خمسين وأربع مائة . وله بصع وثمانون سنة .

١٢١ — أحمد بن محمد بن عمر الصدقي الزاهد ، يعرف : بأبن أبي جنادة . من
أهل طائفة : يكنى : أبا عمر .

تبع : من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد .

ورحلَ حاجاً ، وكان : من أهل العلم ، والعمل وترك الدنيا ، صَوَّاماً قَوَّاماً ، متقيضاً عن الناس ، فاراً بدينه ، مُلَازِماً لثغور المسلمين ، وكان كثيراً ما يُوكَد في الرواية ، ولا يَرى لأحدٍ النظر في مسألة ولا حديث حتى يَرَوِي^(۱) ذلك . وكان حسن الضبط لكتبه ، متحريراً لم يُبَيِّح لأحدٍ أن يسمع منه ؛ ولا رَوَى لأحد شيئاً من كتبه . وتوفى في شوال من سنة خمسين وأربع مائة . وصلى عليه تمام بن عفيف و فرغ من جنازته وحانت صلاة العصر وصلّاها الناس بأذان وإقامة وحضر المأمون . من كتاب ابن مطّاهر .

۱۲۲ — أحمد بن حُصَيْب^(۲) بن أحمد الأنصاري : من أهل قرطبة بها نشأ ، ثم سَكَن القَيْرَوَان ، وأخذ عن أبي الحسن على بن أبي طالب المأبر أكثر روايته وتواليفه وعن غيره .

وكان له علم بعبارة الرؤيا ؛ ثم استوطن دانية . وتوفى بعد ذلك بقلمه حماد من بلاد العدوة في حدود سنة خمسين وأربع مائة وهو ابن اثنتين^(۳) وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خَرَزَج وَرَوَى عنه .

۱۲۳ — أحمد بن حُصَيْن : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً على مذهب مالك ، معتنياً بالآثار وكتب منها بخطه كثيراً . وصحب أبا الوليد بن مقل ، والمهلب بن أبي صفرة ، وأبا أحمد بن الحوات وغيرهم . ودُعِيَ إلى القضاء فأبى من ذلك . وتوفى سنة ست وخمسين وأربع مائة . وهو ابن خمس وسبعين^(۴) عاماً . ذكره ابن مديرة .

(۱) في الطبوع : روى . (۲) في الطبوع : حصين .

(۳) في الطبوع : ابن خمس وسبعين عاماً ذكره ابن مديرة .

(۴) في الطبوع : ابن اثنتين وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خَرَزَج وروى عنه .

١٢٤ — أحمد بن مُعَيْث بن أحمد بن مُعَيْث الصدقي : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى أبا جَعْفَر .

هو من جلة عُلَمَائِهَا ، من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم ، متفنتاً ، عالماً بالحديث وعلمه ، وبالقرائض والحساب واللغة والأعراب والتفسير ، وعقد الشروط . وله فيها كتاب حسن سماه : المُقْنَع . رَوَى عن أبي بكر خلف بن أحمد ، وأبي محمد ابن عَبَّاس وغيرهما .

وكانَ كَلَفًا يجمع المال . وتُوفِّيَ في صفر سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، ومولده سنة ست وأربع مائة . ذكره : ط .

١٢٥ — أحمد بن محمد ^(١) بن حِزْبِ الله : من أهل بَلَنْسِيَة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذا كراً للفقهاء . وتُوفِّيَ سنة تسع وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير :

١٢٦ — أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفَيَّاض : أصله من أَسْتَجَة وسكن المرية ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بِأَسْتَجَة من يوسف بن عمرو ، وبالمرية من أبي عمر الطَّلَنْكي ، وأبي عمر ابن عفيف ، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرَة وغيرهم . وله تأليف في الخبر والتاريخ .

وتُوفِّيَ سنة تسع وخمسين وأربع مائة وقد خاتَمَ الثمانين في سنة ذِكره ابن مدير .

١٢٧ — أحمد بن الحسين بن حَيَّ بن عبد الملك بن حَيَّ التَّجِيبِي : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حسن اليراد للأخبار ، فصيح

(١) في الطبوع : أحمد بن حزب الله .

اللسان ، ذا نباهة وجلالة . وتُوفِّي بِسَرَقُطَّة في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، ومولده سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . ذكره ابن خَرَزَج وروى عنه ، وكانت له رواية عن أبي محمد بن نُمي وغيره . وقد نظر في الأحكام بقرطبة في الفتنة ثم صُرف عنها :

١٢٨ — أحمد بن محمد بن مُغيث الصَّدَاقِي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . رحل إلى المشرق وروى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي وأجاز له ، وسَمِعَ من أبي بكر محمد بن علي الغازي المطوعي وغيرهما . وجَلَبَ كتباً صِحَاحاً رُوِيَتْ عنه ، وكتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب بأجازة مارواه .

وكان يحفظُ صحيح البخاري ويعرفُ رجاله ويحضر الشورى ويذكر من الحديث كثيراً . وكان ثقة كثير الصدقة ، وكان يفضل الفقر على الفنا . وتُوفِّي في منسلخ شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، وصلى عليه القاضي أبو يزيد الحشاء . ذكر بعضه ابن مطاهر .

١٢٩ — أحمد بن إبراهيم بن أسود الفسَّاني : من أهل المرية وحاكمها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربع مائة وحبج ولقي جماعة من العلماء : وتُوفِّي سنة تسع وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١٣٠ — أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال ، يعرفُ : بابن القَطَّان من أهل قرطبة ورَعيَ المفتين بها ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبي بكر التجيبي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن الشفاق ، وأبي محمد بن دَحُون وناظر عندهما ، وكان يَدَّ أهل زمانه بالأندلس علماً وحفظاً ، واستنباطاً ، ورَعَ الناس طراً بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم ، والطبع في الفتاوى ، والنفوذ في علم الوثائق والأحكام . وصَدَّمَتْهُ ريحٌ فخرج

من قرطبة يريد حامة المرية تُوَفَّى بكورة بآغه ، ودفن بها ليلة الاثنين اسبغ بقين من
ذى القعدة سنة ستين وأربع مائة . ذكره ابن حيان .

ومولده سنة تسعين وثلاث مائة . وذلك أنه وجد بخط أبيه في سنة أربع مائة : تَمَّ
لأبني أحمد عشرة أعوام . وقدمه المستظهر للشورى سنة أربع عشرة وأربع مائة على
يدى قاضيه عبد الرحمن بن بشر .

١٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامى البزليانى ؛
يُكْنَى : أبا عمر .

كان مخلصاً للتصايف بالبيسة وبجانة ، وصحب أبا بكر بن زَرْب وابن مُفَرَّج ،
والزُّبَيْدَى ، وابن أبى زَمْنين ونظراءهم .

وكان : من أهل العلم والفضل . حَدَّثَ عنه أبو محمد بن خَزَرَج وقال : تُوَفَّى
مُسْتَهْل جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة . ومولده سنة ستين وثلاث ومائة .
١٣٢ — أحمد بن جسر المقرئ الملقب ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن عبد الرحمن بن مؤمل بن عصام المقرئ . قرأ عليه محمد بن سليمان الأديب
شيخنا رحمه الله .

١٣٣ — أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن
داود التميمى ، يُرْف : بابن الحداء ، من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبيه أكثر روايته وندبه صغيراً إلى طلب العلم والسمع من السيوط والجلّة
في وقته كأبى محمد بن أسد ، وعبد الوارث بن سُفْيَان ، وسعيد بن نصر ، وأبى القاسم
الزُّهْرَانِ وغيرهم . فحصل له بذلك سمع عال أدرك به درجة أبيه ، وكان ابتداء سماعه
سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة أو نحوها .

وجاءه عن وطنه إذ وقعت الفتنة ، وافتقرت الجماعة فسكن مدينة سرقسطة

والمرتبة ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طليطلة ثم بدانية ، ثم أنصرف في آخر عمره إلى قرطبة فكان متصرفاً بين مدينة إشبيلية وقرطبة إلى أن توفى .

قال أبو علي : سمعت أبا عمر بن الحذاء يقول : كتبت بخطي مختصر العين في أربعين يوماً بمدينة المرتبة . (قال) : وكان أبو عمر أحسن الناس خلقاً ، وأوفاهم كفوفاً ، وأطاهم براً وبشراً ، وأبدرهم إلى قضاء حوائج إخوانه .

(قال) : وقال لي أبو عمر : ولدت يوم الجمعة نصف الساعة الثانية منه لسمع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاث مائة . وتوفى يوم الأربعاء ثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربع مائة بإشبيلية ذكره أبو علي الغساني .

قال غيره : وتوفى عشى يوم الخميس لعشر خلون ربيع الآخر ، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الفقارين . وكان يوم جنازته غيث عظيم . وصلى عليه الزاهد أبو الأصبع البشتري ومشي في جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد إجلالاً . وأخبرني عن أبي عمر هذا جماعة من شيوخنا رحمهم الله

١٣٤ — أحمد بن عبد الله بن أحمد التميمي ، يعرف : بابن طالب من أهل قرطبة ؛ يُسكني : أبا جعفر .

روى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الإفريقي وأكثرت عنه . وعن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السقاقي ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء القاضي وغيرهم .

روى عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث وسألته عنه فقال : كان ثقة ديناً ، فاضلاً ، ورعاً متواضعاً ، كثير الصلاة ، مجاوراً للمسجد الجامع يلزم الصلاة فيه .

وقال لي : كنت أختلف إليه لأقرأ عليه من كتب الأدب هنالك فدخلت معه يوماً إلى الجامع في أول الوقت فقال لي : اذهب إلى موضعي فانتظرنى فلن على

قضاء حاجة . (قال) : فتَوَارَى عني وأنا أنظر إليه أبداً فدَخَلَ مَوْضِعاً خفياً من الجامع وتَوَارَى فيه وهو يَحْسَبُ أن عيني ليست واقعة عليه ، فرأيتُه يكثر الركوع والسجود ، لا يفتر عن ذلك إلى أن قرب وقت الصلاة فخرج إلى موضع انتظارى له . فقلت له ياسيدي : عسى أنقضت الحاجة ؟ قال : انقضت إن شاء الله أقرأ .

قال لي أبو الحسن : وحضر معنا سماع صحيح البخاري على أبي عمر بن الحذاء (قال لي) : وتوفي رحمه الله بقرطبة في أيام المأمون يحيى بن ذى النون سنة تسع وستين وأربع مائة ، ودفن بصحن مسجد غزلان السيدة داخل المدينة . وهو أوصى أن يدفن به .

١٣٥ - أحمد بن محمد بن أسود الفسائي : من أهل المرية ؛ يكنى : أبا عمر . كان فقيهاً فاضلاً معتمداً بالعلم . وتوفي سنة تسع وستين وأربع مائة ذكره ابن مديرة (١) .

١٣٦ - أحمد بن سعيد بن غالب الأموي : من أهل طلائعنة ؛ يكنى : أبا جعفر ، ويعرف : بابن اللوزانكي .

كان : من أهل الأدب والقرائن واللغة ، درياً بالفتيا ، مشاوراً في الأحكام ، فقيهاً في المسائل ، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير .

وكان متواضعاً وتوفي في شوال سنة تسع وستين وأربع مائة . وصلى عليه عبد الرحمن بن مغيث ذكره : ط .

١٣٧ - أحمد بن الفضل بن نعيمة : من أهل المرية .

روى عن أبي الوائيد بن ميعل ، وأبي عمر الطائفي ، وأبي عمر بن عبد البر .

وكان : من أهل العلم والفضل . وتوفي في سنة تسع وستين وأربع مائة . ذكره ابن مديرة

(١) في ص ٩ وص ٣٢ : ابن مديرة ولعل الصواب ابن مديرة

۱۳۸ — أحمد بن عثمان بن سعيد الأموى — ولد أبى عمرو المقرئ الحافظ — سكن دانية وأصله من قرطبة ؛ يُكنى : أبا العباس .

روى عن أبيه وعن غيره ، وأقرأ الناس القرآن بالرويات . وتوفى فى يوم الاثنين لثمان خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مائة . قرأت وفاته بخط أبى الحسن المقرئ ، وأخذ عنه أبو القاسم بن مدير .

۱۳۹ — أحمد بن يحيى بن يحيى : من أهل بجة ومن كبار فقهائها ، وكان يستفتى فى الحلال والحرام ، وتوفى سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة . ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . ذكره ابن مدير .

۱۴۰ — أحمد بن محمد بن رزق الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر . أخذ عن أبى عمر بن القطان الفقيه وتفقه عنده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، ورحل إلى أبى عمر بن عبد البر فسمع عنه . وروى عن أبى العباس المذرى ، وأجاز له عبد الحق بن محمد الفقيه الصقلى ما رواه وألفه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، مقدماً فيه ، ذا كراً للسائل ، بصيراً بالنوازل ، عارفاً بالفتوى ، صداراً فيمن يستفتى . وكان مدار طلبة الفقه بقرطبة عليه فى المناظرة ، والمدارسة ، والتفقه عنده . ونشأ الله به كل من أخذ عنه ، وكان فاضلاً ، ديناً ، متواضعاً ، حليماً ، غفياً على هذى واستقامة . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وصفوه بالعلم والفضل .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان أذكى من رأيت فى علم المسائل ، وألينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنفعهم طالب فرع على مشاركة له فى علم الحديث .

قال لى القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد (رحمه الله) : توفى شيخنا أبو جعفر

أَبْنُ رِزْقٍ فَجَاءَهُ لَيْلَةُ الْاِثْنَيْنِ لِحُسْنِ بَقِيٍّ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّيْضِ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ مِنَ الْعُرَبَاءِ أَنَّهُ سَمِعَهُ فِي سُجُودِهِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ لَيْلَةَ مَوْتِهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَمْتِي مَوْتَهُ هَيْئَةً . فَكَانَ ذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

١٤١ - أحمد بن عمر بن أنس بن دلهام بن أنس بن فلذان بن عمران بن مئنيب
ابن زغبة بن قطبة العذري . كذا ^(١) قرأتُ نسبه بخطه . يعرف : بأبن الدلائى من
أهل المرية ؛ يُكنى : أبا العباس .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَجَاوَرَا بِهِ أَغْوَامًا جَمَّةً ، وَأَنْصَرَفَ عَنْ مَكَّةَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ فَسَمِعَ بِالْحِجَازِ تَمَاعًا كَثِيرًا مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّازِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهَنَّمِ ^(٢) ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ الْأَصْبَهَانِي ، وَعَلَى بْنِ بُنْدَارٍ الْقَزْوِينِي ، وَصَحِيبِ ^(٣) الشَّيْخِ الْخَافِظِ أَبَا ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِي ^(٤) وَسَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ مَرَاتٍ ؛ وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخُرَّسَانَ وَالشَّامِ وَالْوَاقِدِينَ عَلَى مَكَّةَ أَهْلَ الرِّوَايَةِ وَالْعِلْمِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمَدْرَسَةٍ سَمَاعٌ .

وكتب بالأندلس عن أبي علي البجاني، وأبي عمر، بن عفيف والقاضي
يونس بن عبد الله، والمهلب بن أبي صفرة، وأبي عمر السفاقي، وأبي محمد بن حزم
وعغيرهم. وكان مُتَعَدِّياً بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره
وعلمه إسناده.

(١) هذا إلى بخطه أبيس المطبوع . (٢) في الطابع - من وهو تصديق .

(۳) هدا: إلى المروى ليس بالمطبوع.

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيراً ، وَحَدَّثَ عَنْهُمْ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ
أَبْنُ حَزْمٍ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيُّ ، وَطَاهِرُ بْنُ مَقْوَزٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَسَّاسِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ
كِبَارِ شُيُوخِنَا .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ
خُلُوفٍ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَوْضِ ^(۱) بِالْمَرْيَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبْنَاهُ أَنَسٌ بِتَقْدِيمِ
الْمُحْتَصِمِ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ .

۱۴۲ — أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مُفَرَّجٍ بْنُ صَنْعُونٍ بْنُ سُفْيَانَ : مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ شَاہ
وَكَبِيرِ الْمُتَّقِينَ بِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الشَّنْتِجَالِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْبَاجِي
صَحِيحَ مُسْلِمٍ . وَأَخَذَ أَيْضاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنظُورٍ ، وَكَانَ حَافِظاً لِلرَّأْيِ وَنَظَرٌ عَلَيْهِ
وَسَمِعَ مِنْهُ وَأَسْتَقْفَى بَعْدَ أَبِيهِ بِيَلَدِهِ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَوْلَدُهُ
سَنَةَ أَرْبَعِ مِائَةٍ .

۱۴۳ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَدَلٍ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ وَلِيدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ ، وَالْقَاضِي سَلِيحَانَ بْنِ
عَمْرٍو ، وَأَبِي الْحَسَنِ التَّبْرِيزِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ بِجَامِعِ طَلَيْطَلَةَ .
وَكَانَ حَسَنَ الْإِيرَادِ لِحُطْبِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالِدِينِ وَالْعِفَافِ . وَتُوفِّيَ فِي
رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَطَاهِرٍ .

۱۴۴ — أحمد بن محمد بن فرج الأنصاري ، يعرف : بابن رُمَيْلة من أهل قُرطبة ؛
يُكنى : أبا العباس .

كان معتمداً بالعلم ، وصحبة الشيوخ وله شعر حسن في الزهد . وكان كثير الصدقة وفعل المعروف . قال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله : كان أبو العباس هذا من أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد الزلزاله^(١) مقبلاً غير مدبر سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

۱۴۵ — أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري : من أهل طَنْطِلَة ؛
يُكنى : أبا عمر .

سميَ : من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عباس . وكان يُنصر الحديث بصرّاً جيداً ، والفرائض ، والتفسير . وشوور في الأحكام وكانت له رحلة إلى المشرق حجج فيها ، وكان ثقة رضا . وولى القضاء بطَنْطِلَة ثم حُرِف عنه .

وتوفي بقرطبة سنة ثمانين وأربع مائة . ذكره : ط . ووجد على قبره مقبرة أم سامة أنه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

۱۴۶ — أحمد بن عبد الله بن عيسى الأموي : من أهل سَرْقِطَة ؛ يُكنى : أبا جعفر . كان فقيهاً حافظاً للرأى . وأسس قضاءه المقنن بالله بمدينة سالم وتوفي سنة اثنين وثمانين وأربع مائة .

۱۴۷ — أحمد^(٢) بن مضر ، يعرف بأبن إسماعيل . أبو طاهر النحوي . من أهل سَرْقِطَة مات بمصر وله توالييف وشعر .

(١) كتاب الزلزاله يوم الجمعة لاثني عشره الله خلت من رحب سنة تسع وسبعين وأربع مائة على مقره من بطانوس . وبعده من حظه . من هاهنا الأبدال العجماء .

(٢) هذه الهمزة خلاصه المطبوع .

۱۴۸ — أحمد بن بشرى الأُموى : من أهل طَلَيْطَلَة .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن بَذْر ، وفرج بن أبى الحكم ، وعبد الله بن موسى ، وكان فهمًا نبيلًا وقورًا ، عاقلًا متقبضًا ، انتقل من طليطلة إلى سرقسطة وبقى بها إلى أن تُوُفِيَ سنة خمس وثمانين وأربع مائة . ذكره : ط .

۱۴۹ — أحمد بن وليد ، يعرف : بابن بَجَر : من أهل أَشْونَة^(۱) ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان معنًيًا بالعلم ، وعقد الوثائق ، وأستقضى بيجان ، وتُوُفِيَ بِأَشْونَة سنة ست وثمانين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

۱۵۰ — أحمد بن العَجَيفى العَبْدَرى : من أهل يَابَسَة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

حَدَّثَ عن أبى عمران الفاسى ، وأبى عبد الملك مروان بن على البونى وغيرهما . وذكر أنه كان بالفيروان فقال رجل : أنا خير البرية ، فَلَبَّبَ وَهَمَتْ به العامة فحمل إلى الشيخ أبى عمران رحمه الله فسكن العامة ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال . فقال له : أنت مؤمن ؛ أو قال مسلم ؟ قال : نعم . قال : تَصُومُ وتصلى وتفعل الخير ؟ قَالَ : نعم . قال : اذْهَبْ بِسَلام . قال الله تَعَالَى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) . فانفض الناس عنه . لقيه القاضى أبو على ابن سكرة يَبَاسَة وَرَوَى عنه بها .

۱۵۱ — أحمد بن عبد الرحمن بن مُطَاهَر الأنصارى : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى :

أبا جعفر

رَوَى عن خاله أبى بكر جُهاهر بن عبد الرحمن ، وأبى عبد الله محمد بن إبراهيم

أَبْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الحَافِظُ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ هَلَالٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ (۱) الشَّارِقِيُّ وَأَبِي أَحْمَدَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ مُنِيثٍ ، وَالْقَاضِي يَوْسُفُ بْنُ خَضِرٍ ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ سِوَاهُمْ .

وَعَنَى بِسَمَاعِ الْعِلْمِ وَلِقَاءِ الشُّيُوخِ وَالْأَخْذَ عَنْهُمْ . وَكَانَ لَهُ بَصَرٌ بِالمَسَائِلِ ، وَمِيلٌ إِلَى الْأَثَرِ وَتَقْيِيدِ الْخَبَرِ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي تَارِيخِ قَهَاءِ طَلِيظِلَّةٍ وَقَضَاتِهَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ أَبُو بَقِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنْهُ ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مَا نَسَبْنَاهُ إِلَيْهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِي مَا رَوَاهُ وَنَقَلَهُ .

وَتُوفِّيَ بِطَلِيظِلَّةٍ فِي أَيَّامِ النِّصَارِيِّ دَمَرَهُمُ اللَّهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

١٥٢ — أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرْمَانَ ، مِنْ أَهْلِ طَلِيظِلَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْغَرَابِ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّقَاسِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَلَّمَكُمُ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلِّمَ فَلَا تُكَلِّمُوهُ قُرْبًا كَانَ إِبْلِيسُ . أَوْ قَالَ : فَإِنَّهُ إِبْلِيسُ » شَكَ أَبُو بَكْرٍ .

(قَالَ) : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَيْضًا يَقُولُ : رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ مَسِيحُ الْعَيْنِ أَعْوَرٌ » . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْإِلْبِيرِيُّ الْقُرِّيُّ ، وَنَقَلْتُ جَمِيعَهُ مِنْ خَطِّهِ .

١٥٣ — أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَيُّوبَ التَّجِيبِيِّ الْبَاجِي . سَكَنَ مَرْقُطَةَ وَغَيْرَهَا وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَعْظَمَ رَوَايَتِهِ وَتَوَالِيْفِهِ ، وَخَلَفَ أَبَاهُ فِي حَافَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَصْحَابُ أَبِيهِ بَعْدَهُ (۲) ، وَأَخَذَ قَرْطَبَةَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْمَعْقِلِيِّ ، وَأَنْ حَيَّانَ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : وَأَبِي جَعْفَرٍ . (۲) حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ رَشَدٍ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ حَفِيدُهُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

وكان فاضلاً ديناً من أفهم الناس وأعلمهم . وله تواليف حسبان تدل على حدّته وتنبّله .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالنباهة والجلالة . ورحل إلى المشرق وحجّ ، وتوفّي بمجْدّة بعد منصرفه من الحج رحمة الله في سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

١٥٤ — أحمد بن حسين بن شُعَيْر : من أهل جَيّان ؛ يُكَنّى : أبا جعفر .

تفقه عند الفقيه أبي جعفر بن رزق ، وولى الشورى ببلده . وكان له حظ من علم القرآن والأدب والشروط . وتوفّي في سنة تسعين وأربع مائة ، قرأت بخط أبي الوليد صاحبنا بعضه .

١٥٥ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الكنانى ، يعرف : بالبُيُوتُس . من أهل قرطبة ؛ يُكَنّى : أبا العباس .

روى عن أبي بكر محمد بن هشام المصْحَفى ، وأبي مروان بن سِرّاج ، وأبي الأصمغ عيسى بن خيرة المقرئ ، وخلف بن رزق الإمام ، وأبي الحسن العباسى وغيرهم ، وكان قد برع أهل بلده في معرفة النحو ، واللغة ، والآداب ، والأخبار ، والأشعار مع نفاذ في القراءات ، ومشاركة في الحديث والفقه والأصول . وبذل أهل زمانه في الحفظ والإتقان والتقييد والضبط مع خير وأقباض ، وحسن خلق ، ولين جانب .

وتوفّي (رحمه الله) : سنة خمس وتسعين وأربع مائة . قال لى ذلك المقرئ عبد الجليل ابن عبد العزيز رحمه الله .

١٥٦ — أحمد بن مروان بن قَيْصَر الأموى . يعرف بابن اليمُنَالَش ، من أهل المرية ؛ يُكَنّى : أبا عمر .

أخذ عن المهلب بن أبي صفرة وغيره ، وفاق فى الزهد والورع أهل وقته ، وكان

العملُ أَمَلَكَ به . وتُوفَى في صَفَر سنة ستٍ وتسعين وأربع مائة . ومولده يوم مِى سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .

۱۵۷ — أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب الغسانی ، يعرف : بابن القُليعی من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن القَطَّان ، وأبي عبد الله بن عتَّاب ، وأبي زكرياء القُليعی ، وأبي مروان بن سراج وغيرهم . وكان ثقةً صدوقاً أخذ الناس عنه ، وتُوفَى في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربع مائة .

۱۵۸ — أحمد بن خَلَف الأموى : من أهل قُرطُبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبي عبد الله الطَّرَفى المقرئ وجوَّدَ عليه القرآن ، وتَمَّعَ : من أبي القاسم حاتم بن محمد . وكان معلم كتب ، وصاحب صَلَاحٍ ، حافظاً للقرآن مع خَيْرٍ وانقباض . روى عنه شيخنا القاضي أبو عبد الله بن الحاج . وتُوفَى رحمه الله فيها . أخبرنى به ابنه سنة تسع وتسعين وأربع مائة .

۱۵۹ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى الشارقي الواعظ ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

تَمَّعَ بالمشرق من كريمة الروزية ، والقاضى أبى بكر بن صدقة . وأبى اللث السمرقندى ، ودرسَ على أبى إسحاق الشيرازى .

ودخل العراق ، وفارس ، والاهواز ، ومصر ثم انصرف إلى الأندلس وسكن سَبْتَةَ ، وفاسَ وغيرهما مدة وسمع منه بعض الناس . وكان رجلاً صالحاً ، دماً ، كثير الذكر والعمل واللبكاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

تُوفَى بشرف الأندلس في نحو خمس مائة . كُنَّه لى القاضى أبو الفضل بن عياض بخطه

۱۶۰ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني : من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله ولد الراوية أبي عبد الله الخولاني .
روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جماعة من شيوخه منهم : أبو عمرو عثمان بن أحمد القيسطي ، وأبو عبد الله بن الأحذب ، وأبو محمد الشنجلي ، وعلى بن حموية الشيرازي وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضي يونس بن عبد الله ، وأبو عمر الطائفي ، وأبن نبات ، وأبو عمرو المرشاني ، وأبو عمرو المقرئ ، وأبو عمران الفاسي ، وأبو ذر الهروي ، والسَّافسي ، ومكي المقرئ وجماعه سواهم . وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً من بيته علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة ، ولا كانت عنده أيضاً أصول يلجأ إليها ويعول عليها ، وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

قال لي أبو الوليد بن الدباغ صاحبنا غير مرة . ولد أبو عبد الله هذا في سنة ثمان عشرة وأربع مائة . وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وخمس مائة . زادني غيره في شعبان من العام .

۱۶۱ — أحمد بن عثمان بن مسكحول : سكن المرية ؛ يُكنى : أبا العباس .
روى ببليوس قديماً عن أبي بكر بن الغراب وغيره . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربع مائة فخرج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد الروزي ، وعن أبي عبد الله القضاة كتاب الشهاب والممدد من تأليفه ، ومن أبي الحسن طاهر بن بآث شاذ وغيرهم .

وكان شيخاً فاضلاً . حدث وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمس مائة .

۱۶۲ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ : من أهل قرطبة يُكنى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي القاسم الخزرجي المقرئ ، وعن أبي عبد الله الطَّرَفِي المقرئ ونظرانهما وقرأ على مكي بن أبي طالب أحزاباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة وعمره وأسنن وجالسته وأنا صغير السن وتوفي رحمه الله في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمس مائة ومولده سنة إحدى وعشرين^(۱) وأربع مائة .

۱۶۳ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر ، ويعرف : بابن سفيان .

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وناظر عنده ، وسمع من حاتم بن محمد كثيراً ، ومن محمد بن فرج الفقيه . وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وشوور في الأحكام وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ومولده سنة ست وأربعين وأربع مائة .

۱۶۴ — أحمد بن إبراهيم بن محمد ، يعرف : بابن أبي آتيل : من أهل مرسية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن وضاح المرسى ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري وغيرهم . وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط . كتب إلينا بأجارة مارواه بخطه ، وأستقصى بشلب ، وتوفي بها لحاة سنة أربع عشرة وخمس مائة .

قال لي ابن الدُّبَّاع : ومولده سنة تسع وأربعين وأربع مائة .

۱۶۵ — أحمد بن عبد الله بن شائع الطرزي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

(۱) في المطبوع : وأربعين .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي سَرَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَيْهِ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرَّاجِ وَصَحْبِهِ
مدة من أربعين عاماً .

وكان : من أهل المعرفة بالآداب واللغات ومعاني الأشعار ، حافظاً لها معتنياً بها ،
ذاكراً لها . كتب بخطه علماً كثيراً ؛ ولم يكن بالضابط لما كتب على أدبه ، ومعرفته ،
ولا أعلمه حدث إلا يسير على وجه المذاكرة . وكان عسر الأخذ ، نكيد الخلق ،
وتوفى في سنة أربع عشر وخمس مائة^(١) .

١٦٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن جَعْدَر الأنصاري : من أهل شاطبة ؛ يُكنى :
أبا جعفر .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُقَوِّزَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ الْقُرَوِي ،
وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي وَغَيْرِهِمْ . وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالفتوى ، ثقة
ضابطاً . واستقضى ببلده . وتوفى مصروعاً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمس مائة .
١٦٧ — أحمد بن سعيد بن خالد بن بشَّعْفِير اللخمي : من أهل لورقة ؛ يُكنى :
أبا جعفر .

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعَذْرِي ، وَأَبِي عُثْمَانَ طَاهِرِ بْنِ هِشَامِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْمَأمُونِي ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرَّاطِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ وَرْدُونَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ صَاحِبِ الْأَحْبَاسِ
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدُونَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْخِشَابِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ نَعْمَةِ الْعَابِرِ . وأجاز
له أبو نعيم بن عبد البر ، وأبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، وأبو الوليد الباجي .
وكان واسع الرواية ، كثير السماع من الشيوخ ، ثقة في روايته ، عالياً في اسناده ،
أخذ عنه جماعة من أصحابنا وكتب إلينا بأجازه ما رواه . وتوفى (رحمه الله) سنة
ست عشرة وخمس مائة .

١٦٨ — أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري : من أهل دانية ؛ يُكنى :
أبا العباس .

(١) جالسه عند شيخنا ابن طريف رحمه الله . من هامش الأصل المعتمد عليه .

رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْبُقَرِيُّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَسَّالِ وَغَيْرِهِمْ .
وَلَهُ رَحْلَةٌ لَقِيَ فِيهَا أَبَا مَرْوَانَ الْخُدَّانِي وَجَمَاعَةً ، وَلَهُ تَصْنِيفٌ ، وَهُوَ الشُّورَى بِدَانِيَّةٍ وَامْتَنَعَ
مِنْ وَلَايَةِ قَضَائِهَا ^(۱) ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَافَةٌ بِالْحَدِيثِ وَلِقَاءُ الرِّجَالِ وَالْجَمْعِ . وَحَدَّثَ . وَتَوَقَّى
فِي نَحْوِ الْعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ^(۲) .

۱۶۹ — أَحْمَد ^(۳) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ غَزَّالُونَ الْأُمَوِيُّ : مِنْ أَهْلِ تُطَيْلَةَ ، يُسَكَنِي :
أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفٍ الْبَاجِي وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي كِبَارِ أَصْحَابِهِ .
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَصْحَابُنَا . وَتَوَقَّى بِالْعُدُوءَةِ ^(۴)
فِي نَحْوِ عَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

۱۷۰ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ سَعْدٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛
يُسَكَنِي : أَبَا الْوَلِيدِ .

(۱) قَوْلُهُ مِنْ وَلَايَةِ قَضَائِهَا غَيْرُ صَحِيحٍ إِنَّمَا كَانَتْ خُطَّتْ بِدَانِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَبَاثِزِ بِعَدِّ
تَخْدَمُهُ لَهَا وَرَغْبَتِهِ فِيهَا . كَذَا أَخْبَرَنِي ثَمَرَاتُ بَلَدِهِ ، وَقَدْ كَانَ أَهْلًا لَلْقَضَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ
هَامِشِ الْأَصْلِ الْعَتَمِدِ عَلَيْهِ

(۲) هَذَا غَلَطٌ كَبِيرٌ . نَقَلْتُ مِنْ خُطِّ أَبِيهِ فِي مَصْنُفِهِ : وَلَدَ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
عَدِيِّ فِي آخِرِ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعٍ
مِائَةٍ . وَوَافَقَ ذَلِكَ الْيَوْمَ السَّادِسَ مِنْ يُونِيَّةِ . وَنَقَلْتُ مِنْ حِطِّ ابْنِ أَحِبِّهِ الْفَقِيهِ أَبِي حَمَرٍ
وَأَحْمَدُ بْنُ سَابِإَانَ بْنِ طَاهِرٍ كَاتِبُ الْقَاصِي الْجَسِيْبِ أَبِي الشَّرَفِ بْنِ أَسْوَدَ نَحْبَ مَوْلَدِهِ :
اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَهُوَ ثَمَانُونَ عَشَرَ مِنْ فَيْرٍ . قَالَتْ : وَهَكَذَا أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنْ أَهْلِ دَانِيَّةِ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْعَتَمِدِ عَلَيْهِ .

(۳) أَحْمَدُ هَذَا هُوَ : بَعْنُ دَعَالَةَ الزَّاهِدِ أَبُو عَلِيٍّ السَّكْرِيُّ يَنْكُرُ رَأْيَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَرَفًا . مِنْ
هَامِشِ الْأَصْلِ الْعَتَمِدِ عَلَيْهِ .

(۴) قَبْرُهُ بِتَلْسِينَ بِأَحَادِيرِ مِنْهَا بَابُ الْعَفِيَّةِ ، وَكَتَبَ آمَارُوسَ فِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَوَفَاتَهُ
بِالْشَّامِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْعَتَمِدِ عَلَيْهِ .

رَوَى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عمر بن القحطان ، وأبي عبد الله ابن عتّاب ، وأبي مروان بن مالك ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء القاضي ، وأبي مروان الطُّبْنِي ، والقاضي أبي بكر بن منظور ، وأبي القاسم بن عبد الوهاب المقرئ ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي مروان بن حيّان . وأجاز له أبو محمد بن الوليد الأندلسي نزيل مصر مع أبيه ، وأبو عمر بن عبد البر .

وكان رحمه الله شيخاً سريعاً أديباً نحوياً لغوياً ، كاتباً بليغاً ، كثير السماع من الشيوخ والاختلاف إليهم والتكرّر عليهم ولم تكن له أصول . وكان حسن الخلق ، جيد العقل ، كامل المروءة ، جميل العشرة ، باراً بإخوانه وأصحابه . وقد سمع منه جماعة أصحابنا ، وبعضُ شيوخنا ، واختلفت إليه كثيراً وسمعتُ منه معظم ما عنده ، وأجاز لي مارواه غير مرة بخطه .

قرأت على أبي الوليد قال : قرأت على أبي مروان الطُّبْنِي ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن عمر الحراني بمصر ، قال : أُملي علينا حزمة بن محمد الكنانى ، قال : أخبرنا محمد بن عَوْن الكوفي ، قال : نا أحمد بن أبي الحواري ، قال : حدثني أخى محمد ، قال : قال علي بن الفَضِيل لأبيه يا أبت : ما أخلّى كلام أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال يا بُنَيّ : وتدرى بما حَلّا ؟! قال : لا . قال : لأنهم أرادوا به الله تعالى .

وتوفّي شيخنا أبو الوليد (رحمه الله) يوم الجمعة ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر بمقبرة أم سلمة آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمس مائة . شهدت جنازته وصلى عليه أبو القاسم بن بقی . وقال لي غير مرة : مولدى يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

١٧١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور القيسى : من أهل إشبيلية وقاضيا ؛ يُكَنَّى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وسمع من ابن عم أبيه عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ،

وَأَسْتَفْضَى بِلَدِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ صُرِفَ عَنِ الْقَضَاءِ . لَقِيَتْهُ بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَأَخَذَتْ عَنْهُ وَجَالَسَتْهُ .
وَتُوُفِيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . شَهِدَتْ
جَنَازَتَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِي .

۱۷۲ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التُّفَيْلِيِّ قَاضِي
الْجَامِعَةِ بِقَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ الْقَفِيهِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ
النَّسَائِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُدِيرِ الْمَقْرِيٍّ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَلَدَ الْقَضَاءُ بِقَرْطَبَةٍ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ
نَافِذًا فِي أَحْكَامِهِ ، جَزَلًا فِي أَفْعَالِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ وَدِينٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ
يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةٍ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ عَشَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْخَمِيسِ اسْمِعْ^(۱)
بَقِيٍّ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِيعِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ مِنْ عِلَّةٍ خَذَرٌ طَاوَلَتْهُ إِلَى أَنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْهَا فِي النَّارِ بَيْحِ
[الْمَذْكُورِ] وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

۱۷۳ — أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْقَصِيرِ مِنْ أَهْلِ عَرَبِ رَمْلَةٍ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْأَصْبَحِ عِيسَى بْنِ سَهْلٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ الصَّدَقِيِّ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ قَفِيهًا ، حَافِظًا حَذَقًا
شَوَّارًا بِلَدِهِ وَأَسْتَفْضَى بِغَيْرِ مَوْضِعٍ . وَتُوُفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ
إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

۱۷۴ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

(۱) فِي الطَّبَوَعِ : التَّسَعِ .

سَمِعَ : من أبيه بعض ما عنده ، وسمع بإشبيلية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسي ، وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه وأنتفع بصحبته وأخذ عنه بعض روايته ، وكتب إليه أبو العباس المذرى المحدث بإجازة ما رواه عن شيوخه ، وشوور في الأحكام بقرطبة ، فصار صدرًا في المفتين بها لسنه وتقدمه ، وهو من بيئة علم ونباهة ، وفضل وصيانة . وكان ذا كراً للمسائل والنوازل ، درياً بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعلماً ، مقدماً في معرفتها . أخذ الناس عنه واختلفت إليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لي بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم بقراءة عليه غير مرة ، وقرأته أيضاً على أخيه الحاكم أبي الحسن ، قال : أنا أبونا القاضي محمد بن أحمد ، عن أبيه أحمد وعمه أبي الحسن عبد الرحمن ، قال : أنا أبونا محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقي قال : أخبرني أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن بن بقي بن محمد قال : لما وضعتُ مُسْنَدِي جَاءَنِي عبيدُ اللَّهِ بن يحيى وأخوه إسحاق فقالا لي : بلغنا أنك وضعت مسنداً قد مت فيه أبا المصعب الزهري ، وابن بُكَيْر وأخبرت أبا نا؟ فقال أبو عبد الرحمن : أما تقديمي لأبي المصعب فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قَدَّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدُمُوها » وأما تقديمي لابن بُكَيْر فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَبِّرْهُ كَبِّرْهُ » . يريد السن ، ومع أنه سمع الموطن من مالك سَمِعَ عشرة مَرَّة ولم يسمعه أبوكما إلا مرة واحدة . (قال) : فخر جاً من عندي ولم يعودا إلى بعد ذلك وخرجا إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده فقال : ولدتُ في شعبان سنة ست وأربعين . ١٧٥ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا جعفر . صاحب أبا على حسين بن محمد النسائي ، واختصَّ به وأخذ عنه معظم ما عنده . وكان أبو على يعصفه بالمعرفة ولذكاه ورفع بذكره ، وأخذ أيضاً عن أبي الحجاج الأعمى الأديب ، وأبي مروان بن سراج^(١) ، وأبي بكر المصحفي وغيرهم .

(١) في المطلبع : السراج .

وكان : من أهل المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ورواته ؛ منسوباً إلى فهمه ، مقدماً في إتقانه وضبطه مع التقدم في اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس .

تَمَحَّصَ الناس منه ، وأخذت عنه وجالسته قديماً . وتُوفِّيَ (رحمه الله) ليلة الجمعة ، ودفن عشى يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة . ودفن بمقبرة أم سلمة بقرطبة .

۱۷۶ — أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنّاجي : من أهل المرية ؛ يكنى : أبا العباس ، ويعرف : بأبن العريف .

رَوَى عن أبي خالد يزيد مولى المعتصم ، وأبي بكر عمر بن أحمد بن رزق ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد القروي ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العربي . وسمع من جماعة من شيوخنا ، وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملتها ، وقد استجاز مني تأليف هذا وكتبه عني ، وكتبت إليه بإجازته مع سائر ما عندي ، واستجزرته أنا أيضاً فيما عنده فكتب لي بخطه ولم أتمه ، وخاطبني مرات . وكان متناهِياً في الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير . وكان العبّاد . وأهل الزهد في الدنيا يقصدونه وبالفنونه فيحمدون محبته ، وسعى به إلى السلطان فأمر بإشخاصه إلى حضرة مرآكش فوصاها وتُوفِّيَ بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة ست وثلاثين وخمس مائة . واحتفل الناس لجنازته ، وندم السلطان على ما كان منه في جانبته وظايرت له كرامات .

۱۷۷ — أحمد بن محمد بن عمر التميمي ، يعرف : بأبن فزّاد من أهل المرية ؛ يكنى : أبا القاسم كان فقيهاً ، حافظاً ، عالماً متفتناً . أخذ العلم عن أبي علي الفاسي ، وأبي محمد بن المسّال وغيرهما ، وناظر عند الفقيهين أبي الوليد بن رشد ، وأبن العواد وشهر الملة والحفظ والإتقان والتفتن في العلوم .

أخذ الناس عنه ، وأسندوا في غير موضع من المدن الكبيرة ، وكتب إلينا .

مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه . وقال : ولبت ليلة الثلاثاء ثلاثين من جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربع مائة ، وتوفي (رحمه الله) : ببلده في شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمس مائة .

۱۷۸ — أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري : من أهل غرناطة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

روى عن أبيه ، وأبي علي الصّدقي ومن جماعة من شيوخنا . وكان : من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم . من أهل الرواية والدراية ، وخطب ببلده . وتوفي (رحمه الله) : سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة^(۱) .

۱۷۹ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الحافظ ؛ يُكنى : أبا جعفر ويعرف : بالبطروجي .

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الفسّاني ، وأبي الحسن العبسي وغيرهم . وكان : من أهل الحفظ للفقہ والحديث ، والزّجّال والتواريخ والمولد والوفاة ، مقدماً في معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره . وتوفي (رحمه الله) ودفن صبيحة يوم السبت ثلاثين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة . وصلى عليه أبو مروان بن مسرة بمقبرة ابن عباس .

۱۸۰ — أحمد بن بقاء بن مروان بن مُنيل اليحصبي : من أهل شنترية نزل مُرسية ؛ يُكنى : أبا جعفر .

(۱) ذكر الشيخ أبو القاسم رحمه الله : أن وفاة أبي جعفر أحمد بن علي القرني سنة اثنين وأربعين ، وذلك غير صحيح ، والصحيح أنه توفي سنة أربعين وخمسة مائة في السابع عشر لجمادى الآخرة منها . رحمه الله . حدثني بذلك غير واحد عن أبي جعفر بن حكيم الزاهد . ونقلته من خط أبي عبد الله القرني الحافظ ، ومن خط أبي الحسن بن الضحاك الفزاري ، ومن خطه نقل الحاج أبو جعفر بن شراحيل ، والتكلم أبو الحسن بن جابر . من هامش المطبوع .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكْرَةَ كَثِيراً ، وَعَنْ غَيْرِهِ مِنْ شَيْوْخِنَا ، وَكَانَ لَهُ اعْتِنَاءُ
بِالْحَدِيثِ وَكُتِبَتْ وَرَوَاتُهُ وَنُقِلَتْ . وَتُوفِّيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ (۱) ،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ سَلَفِهِ . صَلَّى أَبْنَةُ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَكَانَ الْجَمْعُ فِي
جَنَازَتِهِ كَثِيراً .

۱۸۱ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ قَاضِي قَرْطَبَةِ ؛ يُسَكِّنِي : أَبَا الْقَاسِمِ .
أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ كَثِيراً وَلَا زَمَهُ طَوِيلاً . وَسَمِعَ مِنْ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ وَغَيْرِهِ .
وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَسَّاسِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا عَاقِلًا
ظَهَرَ بِنَفْسِهِ وَبِأَبَوْتِهِ مَحْبِبًا إِلَى النَّاسِ ، طَالِبًا لِلسَّلَامَةِ مِنْهُمْ ، بَارَأَ بِهِمْ . وَتُوفِّيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ سَلَفِهِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سَمْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

(۱) وَسَأَلْتُ شَيْخَنَا أَبَا الْقَاسِمِ عَنْ مَوْلَدِهِ . فَقَالَ لِي : وُلِدَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ (عَفَى اللَّهُ عَنْهُ) : سَجَرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ . وَدُفِنَ مَدِينَةِ الْمَعْرِفَةِ يَوْمَ
الْخَمِيسِ مَدِينَةِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ مِنْ هَاشِمِ الْمَطْلُوعِ .

«ومن الغرباء القادمين من المشرق على الأندلس»

صمى اسمهم

١٨٢ — أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمي التاهرتي البزاز؛
يكنى: أبا الفضل.

قديم قرطبة صغيراً وروى بها عن قاسم بن أصبغ، وأبي بكر أحمد بن الفضل
الدينوري، وأبي عبد الملك بن أبي دكيم، ومحمد بن معاوية القرشي، ومحمد بن عيسى بن
رفاعة وغيرهم. ذكره الخولاني وقال: كان شيخاً، صالحاً، زاهداً في الدنيا، متقبضاً
عن الناس، مائلاً إلى الخمول.

وَقَرَأْتُ بَحْثَ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ مَوْلَدِ أَبِي الْفَضْلِ هَذَا وَخَبِرَهُ وَوَفَاتَهُ فَقَالَ:
مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر في أول ربيع الأول سنة تسع وثلاث مائة.
وولد بتاهرت وأتى مع أبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمان سنين، وكان سكناه بقرطبة بمسجد
مسرور وأسماعه في مسجد سريج. وكان أبوه محدثاً.

قال أبو الفضل: بدأت بطلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وأنا ابن خمس
وعشرين سنة. ودخلت الأندلس سنة سبع عشرة وثلاث مائة وأنا ابن ثمانية أعوام.
وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة.

١٨٣ — أحمد بن زكرياء بن عبد الكريم بن عليّة المصري، يعرف: بأبن فارة
زرينج؛ يكنى: أبا العباس.

سمع بمصر من أبي الحسن بن حيوية النيسابوري وجماعة سواه. وحكى أبو القاسم
خلف بن قاسم الحافظ أنه سمع معه هنالك على الشيوخ، وقدم قرطبة وسكن بغير

تَمَلَّيْة . وكانت صلاته بمسجد مُكْرَم . وقد حَدَّثَ عنه عبد الرحمن بن يوسف الدقا ، وأبو بكر بن أبيض وقال : مولده بمصر في صفر من سنة أربعين وثلاث مائة .

۱۸۴ — أحمد بن عبد الله بن موسى الكُتَّابِي : من أهل أصيلا ، يعرفُ : بِأَبْنِ العَجُوز . من أهل الفقه والشعر ، ودخل الأندلس

سَمِعَ : من وهب بن مسرة الحججاري وغيره ، وبيئته في العلم مشهور في المغرب أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياد ، وكتبه لي بخطه . تولى الله كرامته .

۱۸۵ — أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الرَبِيعِي البَاغَايِي المقرئ ؛ يُكْنَى : أبا العَبَّاس .

قَدِمَ الأندلس سنة ست وسبعين وثلاث مائة . وقَدَّمَ إلى الاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأذنه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأقصاه ، ثم رقاؤه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الأشبيلي الفقيه على يدي قاضيه أبي بكر بن وafd ، ولم يطل أمدّه .

وكان : من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى ، وكان بَحْرًا من بحور العلم ، وكان لا نظير له في علم القرآن قراءاته وإعراجه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه . وله كِتَابٌ حسن في أحكام القرآن تحا فيه نحواً حسناً وهو على مذهب مالك رحمه الله .

رَوَى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون ، وأبي بكر الازدقوي وغيرهما . قال : حين توفي يوم الأحد لأحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة مع أبي عمر الإشبيلي في عام واحد . قال أبو عمرو : ومولده ببغداد في سنة خمس وأربعين وثلاث مائة .

۱۸۶ — أحمد بن علي بن هشام المقرئ المعري ؛ كُنَى : أبا العباس

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ. وَدَخَلَ سِرْقِطَةَ مُجَاهِدًا سَنَةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ وَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا ،
وَكَانَ رَجُلًا سَاكِنًا غَفِيًّا فِيهِ بَعْضُ الْغَفْلَةِ .

ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بْنِ الْحِذَاءِ وَقَالَ : كَانَ أَحْفَظَ مِنْ لَقِيَتْ لِاخْتِلَافِ الْقُرَاءِ وَأَخْبَارِهِمْ .
وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَضْرُوءَاتِهِ مَوْتُهُ فِيهَا بَعْدَ أَعْوَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

يَرْوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقُرَيْشِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْحَمَّامِيِّ . سَمِعَ مِنْهُ
أَبُو عَمْرِو الطَّلْحَنِيُّ ، وَأَبُو عُمَرَ بْنِ الْحِذَاءِ وَغَيْرُهُمَا وَتُوفِّيَ بِمَضْرُوءَاتِهِ شَوَّالَ سَنَةِ خَمْسٍ
وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعِينَ .
يَعْنِي : وَثَلَاثَ مِائَةَ .

١٨٧ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ الْأَمَوِيُّ الزَّاهِدُ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ الصَّقَلِيِّ
سَكَنَ الْقَيْزَرَوَانَ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : كَانَ مُنْقَطِعًا فِي الصَّلَاحِ وَالْفَضْلِ ، قَدِيمَ الْعَنَاءِ يَطْلُبُ
الْعِلْمَ بِالْأَنْدَلُسِ وَغَيْرِهَا . مِنْ شَيْخُوهُ أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الدَّادُوْدِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ
أَبْنُ الْقَاسِمِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَّاسَانَ النَّحْوِيُّ ، وَعَتِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَجَمَاعَةٌ سَوَاءٌ .
وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ سَنَةُ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ . قَالَ : وَبَلَغَنِي أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ سِتِّينَ
وَثَلَاثَ مِائَةَ .

١٨٨ — أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارَ بْنِ أَبِي الْمُبَاسِّ الْمَهْدَوِيُّ الْقُرَيْشِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ .
قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَهْدِيَّةِ مِنْ بِلَادِ الْقَيْزَرَوَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ وَغَيْرِهِ . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْقُرَيْشِيِّ ، وَدَخَلَ الْأَنْدَلُسَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعَ مِائَةَ أَوْ نَحْوِهَا . وَكَانَ عَلَمًا بِالْقِرَاءَاتِ
وَالْأَدَابِ ، مُتَقَدِّمًا فِيهِمَا وَأَلْفَ كُتُبًا كَثِيرَةً النَّفْعَ أَخَذَهَا عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ غَانِمُ بْنُ وَلِيدِ
الْمَالِقِيِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّرْفِيُّ الْقُرَيْشِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ .

١٨٩ — أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَلْبِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا جَعْفَرٍ ، وَيَعْرِفُ :
بِابْنِ أَبِي الرَّيْبِ : مِنْ أَهْلِ طَنْجَةَ :

سكن الأندلس وله رحله إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبي أحمد السامري ، وأبى بكر الأذفون ، وأبى غلبون أبى الطيب . وأقرأ الناس بيجانة ، والمرية وعمر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين . وتوفي قبل الأربعين . وأربع مائة .
 ۱۹۰ — أحمد بن الصندير العراقي ؛ يُكنى : أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعر . وروى شعر المعري عنه ، وله فيه شرح ، وله مع الحصري مناقضات . ودخل الأندلس وكان عند بني طاهر ومدح الرؤساء .

من اسم ابراهيم :

۱۹۱ — إبراهيم بن سعيد بن سالم بن أبى عصام القلعي : من قلعة عبد السلام . يزوي عن محمد بن القاسم بن مسعدة ، وعن عبد الرحمن بن ^(۱) مديراج وغيرها ؛ يزوي عنه الصحابان وقالوا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وتوفي في التسعين والثلاث مائة .
 ۱۹۲ — إبراهيم ^(۲) بن إسحاق الأموي ، المعروف : بأبى أبى زرد : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبى بكر بن وسيم وغيرها حدث عنه الصحابان وقالوا : توفي في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

۱۹۳ — إبراهيم بن مبعثر بن شريف البكري : أندلسي ؛ يُكنى : أبا إسحاق . أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن على بن محمد الانطاكي ، وكان يقرئ في دكة في المسجد الجامع بقرطبة ، وينقل المصاحف ، وولم المبتدئين . وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . احتجم وكان ذا جسم ففارده ولم يلقه طبع حتى مات . رحمه الله . ذكره أبو عمر .

(۱) في الطوع . عبد الرحمن بن موسى بن مديراج .

(۲) هذه التهمة : وحدث في الطوع ؛ وحالها ليسور اعتماد عليه .

۱۹۴ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي ، يعرف : بأبن الشرق ، صاحب الشرطة والموارث ، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ حَزْمٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَيْثِي ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مَعْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ وَالْفَرَايَةِ . صَحَبَ الشَّيْخَ ، وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ وَسَمِعَ مِنْهُمْ . وَكَانَ مُتَسَنِّتًا عَلَى هَذِي وَسَمْتِ حَسَنِ . حَسَنَ الْقِرَاءَةِ لِلْكِتَابِ ، يَسْتَوْعِبُ قِرَاءَةَ كِتَابٍ مِنْ حِينِهِ لَهُ وَنَفَازِهِ . وَكَانَ مَجْلِسُهُ مُحْتَفَلًا بِوُجُوهِ النَّاسِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ . وَكَانَ ذَكِيًّا نَبِيلًا حَافِظًا حَسَنَ الْإِيرَادِ لِلْأَخْبَارِ ، وَتَصَرَّفَ فِي الْخَطَطِ الرَّفِيعَةِ وَاسْتَقَرَّ فِي آخِرِ ذَلِكَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا مِنْهَا . وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا إِلَى أَنْ فُلِحَ وَمُنِعَ الْكَلَامُ فَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِلَفْظَةٍ غَيْرَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَاصَّةً ، وَلَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ غَيْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حُرْمَ الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَكَانَ مِنْ أَقْدَرِ النَّاسِ عَلَيْهِمَا فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَوْعِظَةً .

وَتُوُفِّيَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ائْتَشَرَ حُلُونِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

ذَكَرَهُ الْخَلَلَانِيُّ . وَرَوَى عَنْهُ . وَذَكَرَ وَفَاتَهُ أَبُو مَرْج .

۱۹۵ — إبراهيم بن محمد بن سعيد القيسي : مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ وَيَعْرِفُ : بِأَبْنِ أَبِي الْقَرَامِيدِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۱۹۶ — إبراهيم بن شاكر بن خطاب بن شاكر بن خطاب اللخمي الأجاج : مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ التَّخْلِفِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنِ عُمَانَ وَنَظَرَاهُمَا ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَدَعَا ، قَدِيمَ الْخَيْرِ وَالْإِقْبَاضِ عَنِ النَّاسِ . حَافِظًا لِلْحَدِيثِ وَأَسْمَاءِ الرِّجَالِ عَارِفًا بِهِمْ . ذَكَرَهُ الْخَلَوَانِيُّ . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَبْنِي عَلَيْهِ وَقَالَ :

كان رجلاً فاضلاً وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم .
وذكر وصاح بن محمد السرقسطي : أن أبا إسحاق هذا توفى بسرقة ودفن
هنا قبر أبي العاص السالي .

۱۹۷ - إبراهيم بن حبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكلبي : من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .

كان : من أهل الرواية وعنه كتب عنه . حدث عنه ابن أبيص وذكر أنه كان
صاحبه وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

۱۹۸ - إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :
أبا إسحاق صاحب أبي جعفر بن ميمون المتقدم الذكر . كانا معاً كقرسى رهان في
العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقييد لها والضبط لمشكلها .

سَمَماً معاً بطليطلة على من أذكر كاد من علمائها ، ورحلاً معاً إلى قرطبة فأخذوا عن
أهلها ومشيوخها ، وسما بسائر بلاد الأندلس . ثم رحلوا إلى المشرق وسما بها على حدة
من محدثيها تقدم ذكر جميعهم في باب صاحبه أحمد بن محمد بن ميمون وكانا لا يفترقان .
وكان السماع عليهما معاً ، وأجازتهما بخطيما لمن سألهما ذلك معاً .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلاً ، ناسكاً صواماً قواماً ، ورعاً كثير البلاوة
للقرآن . وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له ، والمعرفة بطرقه والرواية والتقييد .
شهر بالعلم والطلب والجمع والاكتثار والبحث والاجتهاد والثقة . وكان شديد مدح الأهل
البدع والأهواء لا يسلّم على أحد منهم ، كثير العمل ما يؤي أهد منه في الدنيا ،
ولا أوقر مجلساً منه كان لا يذكر فيه شيء من أمور الدنيا إلا ألبس وكان وقوراً منزهاً في
مجلسه لا يُقدم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ولا بضحك . وكان الناس في مناسه
سواء . وكانت له وإصاحبه أبي جعفر حلقة في المسجد الجامع يقرأ عليهما فيها كتب
الزهد ، والرفائق ، والكرامات . ورحل الناس إليهما من الأندلس

ولما توفّي أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه انفراد هو في المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح وهو في الحلقة فقال له : كنت أرى البارحة في النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لي : ما فعل معي إلا خيراً بعد عتاب . فلما سمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه وقصد إلى منزله باكياً على نفسه ومكث يسيراً . وتوفّي سنة إحدى وأربع مائة ، ودفن بربض طليطلة . ذكره ابن مطاهر وقال : كنت أقصد قبره مع أبي بكر أحمد بن يوسف فإذا حلّ به قال : السّلام عليك يا مُعلّم الخير ، ثم يقرأ قل هو الله أحد ، إلى آخرها عشر مرّات فيعطيه أجرها . فـكـلامـته في ذلك فقال لي : عهد إلىّ بذلك إلى أيام حياته رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ابن شطيير يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة سنة غزاة الحسّك أمير المؤمنين وسنة وفاة أبي إبراهيم صاحب النصّاح . وتوفّي رحمه الله ليلة الأضحى وهي ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربع مائة . وصلى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح من الذي ذكره ابن مطاهر في وفاة أبي إسحاق أنها سنة إحدى وأربع مائة^(١) .

١٩٩ — إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبي قابوس : من أهل إشبيلية وصاحب الصلّاة فيها ؛ يُكنّى : أبا إسحاق .

روى عن جماعة من علماء بلده ، وحجّ سنة خمس وثمانين وثلاث مائة . وعنى بالعلم ، وحَدّث عنه جماعة منهم : أبو حفص الهوزني ، والزهرأوى ، وأبو محمد بن

(١) وأنا رأيت تقييد السماعات عليه سنة اثنتين وأربع مائة . من هامش الأصل المعتمد .

خَزَرَجٍ وَقَالَ : تُوُفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَمَوْلَاهُ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

۲۰۰ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَتْحٍ ، يُعْرَفُ . بِأَبْنِ الْإِمَامِ : مِنْ أَهْلِ الثَغَرِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا إِسْحَاقَ .

رَحْلٌ وَحَجٌّ ، وَكَانَ مُؤْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ وَنَقَلَ . وَسَمِعَ فِي رَحْلَتِهِ مِنْ لَقِيهِ ، وَكَانَ فَاضِلًا
وَتُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

۲۰۱ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَنْظِيرِ الْأُمَوِيِّ . مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا إِسْحَاقَ .

كَانَتْ لَهُ عَنَاءَةٌ وَطَلَبُ سَمَاعٍ وَدِينٌ وَفَضْلٌ . وَكَانَ يُبْهِرُ الْحَدِيثَ وَعِلَّهُ ، وَكَانَ
يُسْمَعُ كُتُبُ الزُّهْدِ وَالْكَرَامَاتِ . وَقَدْ اخْتَصَرَ الْمَدُونَةَ ، وَالْمُسْتَخْرَجَةَ ، وَكَانَ يَحْفَظُهَا
ظَاهِرًا ، وَيُلْقِي الْمَسَائِلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْسِكَ كِتَابًا ، وَلَا يُقَدِّمُ مَسْأَلَةً وَلَا يُؤَخِّرُهَا .
وَكَانَ قَدْ شَرِبَ الْبِلَازِدَ ذَكَرَهُ : ط .

۲۰۲ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَخْطَلٍ : مِنْ أَهْلِ إِفْلَيْشٍ ، سَكَنَ مِصْرَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا إِسْحَاقَ .

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونٍ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ
أَبْنِ أَحْمَدَ . وَسَمِعَ : مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ وَغَيْرِهِمْ .
وَدَخَلَ مِصْرَ بَعْدَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ ؛ وَاسْتَوَظَّنَهَا وَأَقْرَأَ النَّاسَ مِنْهَا .
مُوتَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ . أَقْرَأَ فِي مَجْلِسِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو غَمْرٍو .

۲۰۳ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى النَّافِقِيِّ الْقُرِّيِّ . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ وَصَدَّقَ
الصَّلَاةَ بِحَامِمَا ؛ يُكْنَى : أَبَا إِسْحَاقَ .

قرأ القرآن على ابن الحذّاء المقرئ ، وأبى عمر الجراوى وغيرهما . وكان غاية فى الفضل ، ومتقدماً فى الخير . ذكره ابن خَرَزَج ، وقال : توفى سنة خمس وعشرين وأربع مائة . وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان قد كُتِبَ بصره .

۲۰۴ — إبراهيم بن محمد بن وَثِيق : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن شَنْظِير وصاحبه أبى جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرهما ، وعُنِيَ بالعلم وروايته وجمعه . وكان ثقة فيما رواه ونقله .

۲۰۵ — إبراهيم بن سُلَيْمان بن إبراهيم : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

وهو خال أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن خَرَزَج وَحَدَّثَ عنه ابن أخته أبو القاسم المذکور بما رواه .

۲۰۶ — إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن زكرياء بن مُفَرِّج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى ، المعروف : بأبن الإفيلسى . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قال الطبرى : أخبرنى إن إفلدلاً قرية من قرى الشام كأن هذا النسب إليها .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عيسى الليثى . وأبى محمد القلى ، وأبى زكرياء بن عائذ ، وأبى عمر بن الحباب ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى القاسم أحمد بن أبى أبان بن سعيد وغيرهم . وَوَلَّى الوزارة للمستكفى بالله . وكان حافظاً للأشعار واللغة ، فاماً عليهما ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائى ، وأبى الطيب المتنبي كثير العناية بهما خاصة على عنايته الوكيدة لسائر كتبه . وكان ذا كراً للأخبار وأيام الناس . وكان عنده من أشعار أهل أهل بلده قطعة صالحة وكان أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفةً برائعه .

وعُنِيَ بكتّاب حجة كالقريب المصنف ، والألفاظ وغيرها . وكان صادق اللهجة ، حسن الغيب ، صافى الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجلسه . لقي جماعة من أهل

العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدثين . ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . وتوفي (رحمه الله) في آخر الساعة الحادية عشرة وأول الساعة الثانية عشر من يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربع مائة ، ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في صحن مسجد خرب عند باب عامر . وصلى عليه محمد بن جهوز بن محمد بن جهوز . ذكره أبو علي الفسائي ونقلته من خطه . وروى عنه أبو مروان الطبري وأبن سراج .

٢٠٧ — إبراهيم بن عمارة : من أهل بجانة ؛ يُكنى : أبا إسحاق . رحل إلى المشرق سنة خمس وأربع مائة ولقي العلماء . وكان : من أهل العناية بالعلم ومذكوراً بالفهم ، واستقضى بالمرية . وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢٠٨ — إبراهيم بن محمد بن أشج الفهمي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد القشيري ، ويوسف بن أصبغ بن خضر . وكان متفنياً في العلوم ، وكان يبصر اللغة والعربية والفرائض والحساب ، وشوور في الأحكام . وتوفي في شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . وصلى عليه أحمد بن مفيث وحضر جنازته المأمون .

٢٠٩ — إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي : من أهل مائقة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

كان صهراً لأبي عمر الطائفي سمع منه كثيراً من روايته ، وكان له إسماء بالعالم وتوفي بقرطبة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

وراد ابن حبان أنه توفي في ذي القعدة من العام ، وأنه كان مقدماً في علم العبارة ، وذكر أنه كان سبط أبي عمر الطائفي . والذي ذكره ابن مدير أنه سمعه

وَهُمْ مِنْهُ ، وَسَلَامَانَ وَالَّذِي هُوَ صَهْرُ الطَّلْحَنِيِّ وَسَيَاتِي تَذَكَّرَهُ فِي حَرْفِ السَّيْنِ .
 ٢١٠ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو : مِنْ أَهْلِ طَلْحَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا إِسْحَاقَ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ ذَنْبٍ ، وَخَلْفَ بْنِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ
 وَالْخَيْرِ ، وَقَوْرًا عَاقِلًا . تُوُفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ
 ابْنُ مَطَاهِرٍ .

٢١١ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُعَاذِ الْعَسَاوِيِّ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الْقَصِيرِ .

رَوَى عَنْ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ مِغْلٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ مِنْ يُجَلِّسِ
 إِلَيْهِ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

٢١٢ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ الزَّهْرِيِّ ، يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْأَشِيرِيِّ : مِنْ أَهْلِ سَرْقِطَةَ ؛
 يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ .

كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، وَاخْتَصَرَ كِتَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ فِي الْمَدَوْنَةِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ . وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ وَلَقِيَ فِيهَا طَاهِرَ بْنَ عَنَابُونَ وَأَحْذَنَهُ . وَتُوُفِّيَ ^(١)
 فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَوْلَدَهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢١٣ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٢) بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَسَدِ التَّمِيمِيِّ الْحَنَافِيِّ السَّعْدِيِّ ،
 يَعْرِفُ : بِابْنِ الطَّبْنِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

أَخَذَ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ بَعْضِ شَيْوَخِهِ ، وَشَارَكَهُ فِيمَنْ لَقِيَهُ مِنْهُمْ . وَكَانَ
 عَالِمًا بِالطَّبِّ .

قَالَ الْحَمِيدِيُّ : هُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَدَبٍ وَشَعْرِ وَرِيَاةٍ وَجَلَالَةٍ . قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ
 ابْنُ مَغِيثٍ : أَدْرَكَتُ هَذَا الشَّيْخَ وَجَالَسْتَهُ : وَتُوُفِّيَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ
 وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(١) هَذَا إِلَى وَثَلَاثَ مِائَةٍ غَيْرَ مَوْجُودٍ بِالْمَوْجُودِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

(٢) وَهُوَ الْحَمِيدِيُّ فَمَاءُ مُحَمَّدٍ : مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ .

وكان صديقاً لأبي محمد بن حزم . قال أبو علي : ومولده سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصة .

٢١٤ — إبراهيم بن محمد الأزدي القرني : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا إسحاق . روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي العباس أحمد ابن عمار المهدوي . وقرأ الناس بقرطبة مكان أبي القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر وتوفي بعده سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

٢١٥ — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود النساني : من أهل بجانة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي القاسم الوهراني^(١) ، والمهلب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن ميقل وغيرهم . وكان : من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصلاح والفهم متواضعاً ، وتوفي سنة سبع وستين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢١٦ — إبراهيم بن دحزيل القرني : من أهل وشقة سكن سرقسطة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد القرني وغيره ، وأقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعلم العربية . وكان رجلاً فاضلاً جيد التعليم حسن الفهم أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وتوفي بسرقسطة في حدود السبعين والأربع مائة .

٢٧١ — إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون الحميري : من أهل المرية ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي القاسم الوهراني ، وأبي عبد الله بن محمود ، وأبي حفص عمر بن يوسف

(١) في الطبوع : الزهراوى .

وغيرهم . وكان معتنياً بالعلم والرواية . أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غيره واحد من
 شيوخنا وأستقضى بالرية وتوفى في شعبان سنة سبعين وأربع مائة ، وهو ابن إحدى
 وثمانين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مديّر .

٢١٨ — إبراهيم بن أيمن من أهل إشبيلية ؛ يكنى أبا إسحاق .

روى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد بن عبد الواحد الزبيدي . روى عنه أحمد بن عمر
 العذري ، وذكر أنه أنشده عن البستي :-

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ وَاللَّهُمَّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهَمِ الْجَارِي
 وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا - إِنْ كَانَ مُتَّقِرًا - مُعَذَّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

ذكره الحميدي . وقال ابن مديّر : وتوفى بعد الستين وأربع مائة وله أزيد من
 سبعين عاماً .

٢١٩ — إبراهيم بن مخلد : من أهل مالقة ؛ يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره ، وسمع بشاطبة من أبي عمر بن عبد البر ،
 وكان أديباً خطيباً فصيحاً . توفى في عشر السبعين وأربع مائة . ذكره ابن مديّر .

٢٢٠ — إبراهيم بن يحيى بن موسى بن سعيد السكلاعي : من أهل قرطبة ؛ يكنى :
 أبا إسحاق ، ويعرف : بأبن العطار .

سمع : من أبي محمد الشنجلال وغيره ، ورُحِّلَ إلى المشرق وحجَّ وكتب عن جماعة
 من المحدّثين . منهم : أبو زكرياء البخاري بمصر ، وسمع بتونس . من أبي منصور
 عبد المحسن بن محمد التاجر البغدادي ، وأبي الطاهر إبراهيم^(١) بن أبي حامد وغيرهم .
 أخبرني عنه أبو بحر الأسدي شيخنا وأثقت عليه ووصفه بالنباهة والثقة والجلالة
 وقال : لقينته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربع مائة . وذكر أن أصله من قرطبة من
 الرض النوري .

(١) في المطبوع : أحمد بن إبراهيم .

۲۲۱ — إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فتحون : من أهل إقليس وقاضيا ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق وحجّ وسمع بمكة : من كريمة المروزية وغيرها . وسمع بمصر : من أبي إسحاق الحبال ، وأبي نصر الشيرازي ، وأبي الحسن محمد بن مكي بن عثمان الأزدي وغيرهم .

وكان سماعه منهم مع أبي عبد الله الحميدي سنة خمسين وأربع مائة .
وعنى بالحديث ونقله وروايته وجمعه ، وكان خطيباً محسناً واستقضى بإقليس بلده ،
ثم أغنى عنه ، ثم دعى بعد ذلك إلى أحكام وبذى فأبى ، وعُزِمَ عليه في ذلك وجاءه أهل
وبذى وباتوا ليلتهم بإقليس . وتوفى أبو إسحاق صبيحة تلك الليلة رحمه الله . وكان
رجلاً فاضلاً ولا أعلمه حدث .

۲۲۲ — إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدي القرى ، يعرف بالشلوني^(۱) ؛
يكنى : أبا إسحاق .

كان : من جلة أصحاب أبي عمرو القرى وشيوخهم . وكان حسن الخط صحيح
النقل ، جليل القدر . توفى بمالقة سنة ثلاث وستين وأربع مائة ذكره ابن مديزر .

۲۲۳ — إبراهيم بن محمد الأنصاري القرى الضرير : يعرف بالجنقوني . سكن
قرطبة وأصله من طلميطلة ؛ يكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبي عبد الله الغامبي القرى وجوّد عليه القرآن ، وسمع الحديث على أبي
بكر جهاجر بن عبد الرحمن الخجري ، وكان يقرى القرآن بالروايات ويضبطها ويحودها .
وكان ثقة فاضلاً عفيفاً منقبضاً مقبلاً على ما يعنيه وقد أخذ عنه بعض شيوخنا وأصحابنا .
قال لنا قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد رحمه الله : سمعت أبا إسحاق هذا

(۱) في الطبوع : الشلوقي .

يقول : سَمِعْتُ جُحَاهِرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : الْعِلْمُ دِرَايَةٌ ، وَرَوَايَةٌ ، وَخَيْرٌ ، وَحِكَايَةٌ . وَتُوفِّيَ أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا عَقِبَ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ . وَكَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ طَرْفَةِ الْمَدِينَةِ^(۱) .

۲۲۴ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرَةَ : مِنْ أَهْلِ قُرُونِكَةِ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا إِسْحَاقَ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ قَاضِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الشَّقَاطِ ؛ سَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ وَأَخَذَ بِقَرْطَبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِيِّ كَثِيرًا ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ ، وَحَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ . وَتُوفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَهُوَ مِنْ شُيُوخِنَا .

۲۲۵ — إِبْرَاهِيمُ^(۲) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْخَفَاجِيِّ : مِنْ جَزِيرَةِ شَقْرِ تَجَاوَزَ الثَّمَانِينَ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَهُوَ حَامِلُ لَوَاءِ الشَّعْرِ بِالْأَنْدَلُسِ وَالْإِمَامُ فِيهِ غَيْرُ مَدَافِعَ ، فَإِنَّهُ سَلَكَ فِيهِ طَرِيقَ الْخِلَاوَةِ وَالْجَزَالَةِ ، وَقَدْ صَارَتْ قِصَائِدُهُ وَقَدْ جُمِعَ ذَلِكَ فِي جُزْءٍ فَاتَّقِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ تَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْأَجَلِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ بْنِ صَحِيحٌ ، حَدَّثَنِي بِهِ عَنْهُ قِرَاءَةً مِنْهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْهُ جَمِيعَهُ وَذَلِكَ بِمَدِينَةِ شَاطِبَةَ .

وَلَهُ مَقْطَعَاتٌ يَرُودُهَا الرِّقَاعُ ، وَتَرَانٍ بِسَمَاعِهَا الْأَسْمَاعُ . وَمِنْ قَوْلِهِ يَصِفُ الْبَحْرَ :

* وَلَجَةٌ تَفْزُ وَأُمُّ تَعْشَقُ *

۲۲۶ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَبَاتٍ : مِنْ أَهْلِ مَارْدَةِ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا إِسْحَاقَ .

(۱) فِي الطَّبُوعِ : بِالْمَرِيَةِ .

(۲) هَذِهِ التَّرْجُمَةُ خِلَافُهَا لِلطَّبُوعِ . وَالْكَلِمَاتُ الْمَوْضُوعُ مَكَانَهَا أَصْفَارٌ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ بِنَاتًا فِي الصُّورِ الْعَتَمَدِ عَلَيْهِ .

رَوَى عَنْ صهره أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ أَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ قَمِيهَا حَافِظًا مُتَقِظًا ، أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ فِي آخِرِ عَمَرِهِ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

۲۲۷ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْأَمِينِ ^(۱) . صَاحِبُنَا ؛ يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ طَلَيْطَلَةَ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَأَكْثَرَهُمْ . وَكَانَ : مِنْ جَلَّةِ الْمُحَدِّثِينَ وَكِبَارِ الْمُسْتَدِينَ ، وَالْأَدَبَاءِ الْمُتَفَقِّهِينَ مِنْ أَهْلِ الدَّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالثَّقَةِ وَالضَّبْطِ وَالْإِنْقَانِ .

أَخَذَتْ عَنْهُ وَأَخَذَ عَنْهُ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : بِبَلَدِهِ فِي شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَ مِنَ الدِّينِ عَمَلًا .

ومن الغرباء

۲۲۸ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْأَطْرَابِلْسِيِّ الْبَرَقِيِّ . قَدِيمُ الْأَنْدَلُسِ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَنْظِيرٍ . وَقَرَأَتْ بِحُطَّةٍ قَالَ : وَادَّ بِأَطْرَابِلَسَ ، وَسَكَنَ بَرْقَةَ وَهُوَ سَائِخٌ . ذَكَرَ أَنَّ سَنَةَ ابْنِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةٍ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . صَحَبَ مَنْصُورَ بْنَ عِيَّاشَ ، وَحَكَى عَنْهُ بَرْهَانًا .

۲۲۹ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَاسِمِ الْإِطْرَابِلْسِيِّ : مِنْ الْغُرَبَاءِ .

دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ حَكَى ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ الْقَاضِي

(۱) لَاسِ الْأَمِينِ تَأَمَّلْ عَلَى الْوُطْأِ فِي سَنَةِ أَحْبَاءِ عَظِيمِ الْعِلْمِ . هُوَ مَوْجُودٌ بِحُطَّةٍ بِسَنَةِ ٥٠٠ هـ .

يونس بن عبد الله واستند عنه قصة في التَّسْيِيبِ عن ابنِ ما شاء الله القابسي العابد .

٢٣٠ — إبراهيم بن أبي العيش بن يَرْبُوع القيسي السبتي ؛ يُكْنَى :

أبا إسحاق .

سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ : من أبي محمد الباجي وغيره ، وأخذ بغير الأندلس عن جماعة .
وكان قتيلاً . ذكره أبو محمد بن خَزَرَجَ وَرَوَى عنه وقال : بلغني أنه تُوُفِّيَ سنة
ثلاثين وأربع مائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وكتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه
يذكر أنه تُوُفِّيَ سنة ثلاث وثلاثين ، وأن حَفِيدَهُ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره
بذلك .

٢٣١ — إبراهيم بن بَكْر الموصلي .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ ودخل إشبيلية وَحَدَّثَ بِهَا عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي
الموصلي بكتابه : في الضمفاء والمتروكين . وقد حَدَّثَ به أبو عمر بن عبد البر ، عن إسماعيل
ابن عبد الرحمن القرشي ، عن إبراهيم بن بكر ، عن أبي الفتح الموصلي .

٢٣٢ — إبراهيم بن جَفَر بن أحمد اللواتي ؛ يعرف : بأبن القاسي : من أهل سبته ؛
يُكْنَى : أبا إسحاق .

كان : من أهل العلم والفضل والزهد والتقشف . سَمِعَ مروان بن سَمْعُونَ ، وقرأ
على أبي محمد بن سَهْلَ القرشي ، ومحب القاضي أبا الأصمغ بن سهل وكتب له مدة قضائه
بالأندلس وبالمدونة . وكان مقدماً في علم الشروط والأحكام ، مشاركاً في علم الأصول
والأدب . وتُوُفِّيَ رحمه الله في ثامن جمادى من سنة ثلاث عشرة وخمس مائة . أَفَادَنِيَا
القاضي أبو الفضل بن عياض .

من اسم إسماعيل :

۲۳۳ - إسماعيل بن محمد بن سعيد بن خلف الأموي : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم اللطيف بن أحمد بن محمد الحوي وغيره . حدث عنه أبو إسحاق ابن شظير وصاحبه أبو جعفر وقالوا : مولده سنة ثلاث مائة ، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

۲۳۴ - إسماعيل بن يونس الموزي : من قلعة أيوب ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري وغيره . حدث عنه أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص بن كريب وغيرهما .

۲۳۵ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي : قاضي إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وإشبيلية عن أبي محمد الباجي . وصحب أبا عمر بن عبد البر في السماع قديماً على بعض شيوخه معتمداً بالعلم ، وتوفي بإشبيلية ودُفن يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة عشر وأربع مائة وله خمسة وستون عاماً . ذكر : ابن مديبر .

۲۳۶ - إسماعيل بن بذر بن محمد الأنصاري الأديب الفرضي ؛ يعرف : بأبن الفقام : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي بكر بن محمد بن معاوية القرشي ، والقاضي مُنذر بن سعيد ، وأبي عيسى اللبتي ، وأبي جعفر التميمي ، وأبن الخراز القروي ، وأبن مفرج القاضي .

حدث عنه الخولاني وقال : كان رجلاً صالحاً سائماً متسماً مهتدماً مطبوعاً . وحدث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وأبو محمد بن خريج وأثنى عليه وقال : توفي عندما يفي : بإشبيلية سنة ثمان عشرة وأربع مائة . وقد قارب في سنة السبعين سنة رحمه الله

۲۳۷ — إسماعیل بن محمد بن خَزَرَج بن محمد بن إسماعیل بن حَارِث الداخل بالأندلس : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وعن خاله أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبي أيوب سليمان ابن إبراهيم الزاهد القافى وغيرهم . ودخل قرطبة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر وأخذ عن شيوخها .

ورحل إلى المشرق سنة عشرين وأربع مائة . وحجَّ سنة إحدى عشرة ورجاء بمكة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق وانصرف إلى بلده آخر سنة اثنتى عشرة .

وكان : من أهل العلم والعمل والزهد في الدنيا مُشاركاً في عدة علوم ، وكان يغلب يغلب عليه منها معرفة الحديث وأسماء رجاله ، ووضع كتاباً سماه الانتقاء في أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلاً دونهم فيه وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاء من حديثه . ذكر ذلك كله ابنه عبد الله وقال : توفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

۲۳۸ — إسماعیل بن محمد بن مؤمن الحضرمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره أبو محمد بن خزرَج وقال : رَوَى ببلده وقرطبة عن جماعة . ورحل إلى المشرق وحجَّ — سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة . وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المقرئ ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وأبي سعيد البراذعي وغيرهم . وكان متفنناً في العلوم جامعاً لها . وتوفى في صفر سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وقد تيف على السبعين رحمه الله .

۲۳۹ — إسماعیل بن إبراہیم بن إسماعیل بن أبی الحارث التجیبی : من أهل طائفة طائفة .

رَوَى عن محمد بن إبراہیم الخُشَنی وغيره . وكان رجلاً صالحاً . وتوفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة . ذكره : ط .

۲۴۰ — إسماعیل بن حمزة القرشي الحسني : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أباً محمد . رَوَى عن أبي محمد الأصيلي وغيره . وكان من كبار الأدباء . رَوَى عنه غانم الأديب وغيره .

۲۴۱ — إسماعیل بن حمزة بن زكرياء الأزدي — ما لقي غير الأول — ؛ يُكنى : أباً الطاهر .

رَوَى عن الأصيلي ، ومحمد بن موهب القبري . حَدَّثَ عنه أيضاً غانم الأديب وأبو المطرف الشَّعْبِي وهو من أهل سبتة بها ولد . وكان مائلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك . نهى على ذلك القاضي أبو الفضل وكتب به إلى صحيفة^(۱) أن يُذكر في الغرباء .

۲۴۲ — إسماعیل بن أحمد الحجازي : ذكره الحميدي وقال : أخبرني أبو محمد القيسی أنه قدّم عليه القيروان ، وكان فاضلاً من أهل العلم والحديث . وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث في مشايخ القيروان وكتب عنه ولم يحفظ استاده فيه .

۲۴۳ — إسماعیل بن سيده والد أبي الحسن بن سيده : من أهل مرسية . لقي أبابكر الزبيدي وأخذ عنه مختصر العين . وكان من النحاة ومن أهل المعرفة والذكا . كان أعشى . وتوفي بمرسية بعد الأربع مائة بمدة .

۲۴۴ — إسماعیل بن خلف بن سعيد بن عمران المالكي القرشي الأندلسي ؛ يُكنى : أباً الطاهر .

(۱) في المطبوع : خفته .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّرْسُوسِيَّ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ . وَرَوَى
أَيْضًا عَنْ غَيْرِهِ ، وَاسْتَطَوَّنْ مَضْرُوحًا وَحَدَّثَ بِهَا وَسَمِعَ مِنْهُ جُحَامِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهِ
بَعْضَ رَوَايَتِهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٢٤٥ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ : مِنْ أَهْلِ قَلْعَةِ أَيُّوبَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .
كَانَ فقيهَ جِهَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفَتْوَى ، وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ خَمْسِ مِائَةِ أَقَادِيهِ
أَبْنُ عِيَاضَ .

وَمِنْ الْغُرَبَاءِ

٢٤٦ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الرَّمَاسِيِّ ، ثُمَّ
الْعَامَرِيِّ الْمَصْرِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ مِصْرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَتْ
لَهُ رَوَايَةٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شُعْبَانَ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الْحَلَبِيِّ وَغَيْرِهِمَا
وَرَوَايَتُهُ وَاسِعَةٌ هُنَاكَ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالتَّصَوُّوْنَ وَالْعَنَافَةِ بِالْعِلْمِ ثِقَةً مَأْمُونَةً .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمرَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَالْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : قَرَأْتُ بِحُظِّهِ أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو خَرِزْجٍ : وَتُوفِيَ بِإِشْبِيلِيَّةِ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ فُجَاءَةً سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي فِي كِتَابِ التَّسْلِيِّ مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَفِي
كِتَابِ التَّسْيِيبِ لَهُ أَيْضًا فَقَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَامَرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
أَنَا أَبُو أَبِي الشَّرِيفِ بِمِصْرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَعْبَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا يُونُسُ

ابن عبد الأعلى : كان أبو زرارة يدعوا فيقول : اللهم إني أسألك صحةً في نقوى ، وطول عُمر في حسن عملٍ ، ورزقاً واسعاً لا تُعذبني عليه (قال) : فيبلغ أبو زرارة نحو مائة سنة .

٢٤٧ — إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عُمر المصري "بزاز الأديب ؛ يَكْنَى : أبا علي .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربع مائة . وكان قد دخل العراق ، واليمن ، وخُرَّاسان وغيرها . ولقي الأَهمَرى وَغَيره . واستكثر بالرواية عن العلماء . وكان علم العربية واللغة أغلب عليه . وكان : من أهل الدين والفضل قَائِلاً للشعر . ذكره ابن خَزَرَج وقال : ولد في حدود سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

٢٤٨ — إسماعيل بن عمر القرشي العُمَري ؛ يَكْنَى : أبا الطاهر .

قدِمَ الأندلس عند الأربعين والأربع مائة ، وأخذ بقرطبة عن أبي عبد الله ابن عتاب ، وأبي عمر بن القطان . وأخذ بالمرية عن أبي إسحاق بن وردون . وتوفى في نحو الخمس والسبعين وأربع مائة . ذكره ابن مُدِير .

من اسم أصبغ :

٢٤٩ — أصبغ بن عبد العزيز بن أصبغ بن عبد العزيز الأموي : من أهل قرطبة ؛ يَكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبيه ، ومسلمة بن القاسم ، وقاسم بن محمد بن قاسم . حدث عنه الصَّاحبان وقالوا : أخبرنا أنه ابن خمس وعشرين سنة . ذكر ذلك في رجب سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة

۲۵۰ — أَصْبَغُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَصْبَغٍ اللَّخْمِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .
رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّحَّانِ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مُفَرَّجِ الْقَاضِي
وغيرهم . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، رَاوِيَةً لِلْعِلْمِ .

وَمِنْ رَوَاتِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ
غَازِي بْنُ قَيْسٍ هَاهُنَا مُؤَدِّبًا . يَعْنِي : لِلْأَمْثَرَاءِ . ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَشْرِقِ فَسَمِعَ مِنْ مَالِكٍ .
وَكَانَ يُحْفَظُ الْمَوْطَأَ ظَاهِرًا . قَالَ خَالِدٌ : وَسَمِعْتُ أَبْنَ لُبَابَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَذْكُرَانِ الْمَعْلَمِينَ
اجْتَمَعُوا إِلَى غَازِي بْنِ قَيْسٍ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا : افْتَنَّا فِي الْحَذَقَةِ . فَقَالَ لَهُمْ : الْحَذَقَةُ وَاجِبَةٌ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .
وَتُوفِيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ
وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۲۵۱ — أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْبُلِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُسَكِّنِي :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَأَبْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ
مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَرِّفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِمَا . ذَكَرَهُ أَبُو أَبِيضٍ وَرَوَى عَنْهُ . وَحَدَّثَ
عَنْهُ أَيْضًا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ .

۲۵۲ — أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ فَارِسِ الطَّائِي : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُسَكِّنِي :
أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْيَقِظَةِ وَالنَّبَاهَةِ ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ وَرَأْيَ مَالِكٍ مُشَاوِرًا فِيهِ ، بَصِيرًا
بِعَقْدِ الْوُثَاقِ . رَحَلَ وَحَجَّ وَرَوَى الْعِلْمَ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمِ الْمَكِّيِّ ،
وَعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ وَأَجَازَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الدَّادَوِيِّ .

وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ :

من الحفاظ النبلاء ، وجلة أهل الشورى . أكرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمةً ، وأزعمهم لحق ، باراً بإخوانه ، حسن اللقاء لهم ، على الهمة ، شريف النفس . ولما حُجَّ اعترض القافلة أصوص العرب في أرض الحجاز فنأضل عن الرقعة ودافع عنها واحتمت به ، ولم يرزأهم بسببه شيء . وأستقضى ببطليوس فأحسن السيرة ، وخطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفي إخوانه مودوداً محموداً .

وتوفى رحمه الله سنة أربع مائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه ابن ذكوان . ذكر خبره كله ابن مفرج ونقلته من خطه إلا ما فيه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم . وقال ابن حبان توفى في الحرم سنة سبع وتسعين وثلاثين مائة . وقال ابن مَعمر^(١) : يوم الاثنين عشر خلون منه .

٢٥٣ - أصبغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبي ؛ يعرف : بالقميدري^(٢) : من أهل إشبيلية ؛ بُكئى : أبا القاسم . روى عن أبي محمد الباجي وغيره ، وعنى بالعلم قديماً وتكرر على الشيوخ بإشبيلية وتسمع منهم وكتب عنهم مع الفهم . وكان عاقداً للشروط محسناً لها ، بارعاً ديناً . حدث عنه الخولاني ووصفه بما ذكرته وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره رحمه الله . وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزَرَج وقال : توفى سنة ثمان عشرة وأربع مائة . ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

٢٥٤ - أصبغ بن سعيد بن أصبغ ؛ يعرف : بأبن مُهنى ، من أهل قرطبة . روى عن أحمد بن فتح التاجر . وكان صهراً لأبي محمد الأصيلي ، وكان فاضلاً ذكراً . ابن مديّر وقال : كان يضرب على خط الأصيلي . وتوفى سنة إحدى وأربع مائة .

٢٥٥ - أصبغ بن راشد بن أصبغ اللحمي ؛ من أهل إشبيلية ؛ بُكئى : أبا القاسم

(١) في المطبوع : ابن مديّر (٢) في المطبوع : بالقميدري

رَحَلَ إِلَى الْقَبْرِ وَأَنْفَقَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَابِسِيِّ وَتَمِيعَ
مِنْهُمَا وَمِنْ غَيْرِهِمَا . وَكَانَ قَعِيهَا مُحَدَّثًا . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ .
وَتُوفِيَ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

۲۵۶ — أَصْبَغُ بْنُ سَيِّدٍ مِنْ أَهْلِ إِسْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ لَقَبَهُ الْحَمِيدِيُّ
وَقَالَ فِيهِ شَاعِرٌ أَدِيبٌ . وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْحُسَيْنِ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَمَاتَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .
۲۵۷ — أَصْبَغُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْبَغِ الْأَزْدِيِّ كَبِيرُ الْمَقَاتِينِ بِقَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ زَرْقٍ ،
وَانْتَفَعَ بِصَحْبَتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْقَسَّاسِيِّ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرِو
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرِيُّ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَدَّاءِ مَا رَوَاهُ .

وَكَانَ : مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ ، وَكِبَارِ الْفُقَهَاءِ ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ،
بَصِيرًا بِالْفَتَوَى ، مُقَدِّمًا فِي الشُّرُوحِ ، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ وَعِلَالِهَا ، مُدَقِّقًا لِمَعَانِيهَا لَا يَجَارِيهِ
فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةٍ . وَكَانَ حَافِظًا
لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لَهُ ، مُجَوِّدًا لِحُرُوفِهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ ، فَاضِلًا مُتَصَاوِنًا
عَالِي الْهِمَّةِ ، عَزِيزَ النَّفْسِ . حَدَّثَ وَتَمِيعَ النَّاسِ مِنْهُ وَنَظَرُوا عَلَيْهِ . وَلَزِمَ دَارَهُ فِي
آخِرِ عُمرِهِ لِسَعَايَةِ لِحَقَّتِهِ لِحَرَمِ النَّاسِ مِنْفَعَةَ عِلْمِهِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . أَخْبَرَنِي بِوَفَاتِهِ أَبْنَةُ الْقَاضِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

من اسم أمية :

۲۵۸ — أمية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلى ؛ يعرف : بابن الشيخ .
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الملك .

رَوَى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالوا : كتبنا عنه أحاديث .

۲۵۹ — أمية بن عبد الله الهمداني المروقي منها ، يُكنى : أبا عبد الملك .

رَحَلَ إلى المشرق ، ولقي بمكة الاسيوطي صاحب النسائي ، وبمصر أبا إسحاق بن شعبان ، وأبن رَشِيق وكتب عنهم . وكان حجه سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .
وكان ذا فضل وعفاف وسير طاهر . تُوَفِّي (رحمه الله) : بمروقة ليلة السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو المقرئ .

۲۶۰ — أمية بن يوسف بن أسباط : من أهل قرطبة .

صَحِبَ أبا عبد الله بن العطار وتفقه عنده وحكى عنه : أنه حضر عنده مجلس مناظرته فسأله بعض أغبياء التلاميذ عن مسألة سهو في الصلاة أوجب عليه فيها سجدة السهو بعد السلام فقال له السائل : فإن أضيق بن الفرج لم ير على فيها سجوداً فرد عليه ابن العطار بسرعة : كلاً لا تطفه واسجد واقترب . ذكره الحسن بن محمد . وحكى هذا عن أمية حسب ما تقدم ذكره .

من اسم اسحاق :

- ۳۶۱ — إسحاق بن مسلمة القهرى : من أهل طَنْيُطَلَّة ؛ يُكْنَى : أبا إبراهيم .
 سَمِعَ : من جماعة من علماء الأندلس ، ورحل إلى المشرق ولقى أبا الحسن الهمدانى
 وأبن مناس وغيرهما . ذكره ابن مطاهر . وقال غيره : وتوفى في شهر رجب سنة تسع
 وستين وأربع مائة وسنه نحو التسعين وكان مشاوراً ببلده .
- ۳۶۲ — إسحاق بن إبراهيم بن وهب : من أهل مالقة .
 رَوَى عنه مُعَوِذُ بْنُ دَاوُدَ وسمع منه .
- ۳۶۳ — إسحاق بن أبى إبراهيم : من أهل سَرَقُشْطَة .
 رَوَى بها عن جماعة من أهلها . وتوفى قريباً من الأربعين والأربع مائة : ذكره
 والذي قبله ابن مدير^(۱) .

(۱) هذا الاسم ورد في المطبوع دائماً بلفظ : مدير . وورد في المخطوط الصور بهذا
 اللفظ تارة ، و بلفظ موير ؛ أو : مدبر (بالياء) تارة والظاهر أن الصحيح هو ابن مدبر .

ومع الغریاء

۲۶۴ — إسحاق بن الحسن بن علی بن أحمد بن مَهْدِي الخراسانی البَرَار؛
يُكْنَى : أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس و حَدَّثَ عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن
عبد الأعلى الصُّنْعَانِي ، وعن أبي نصر البلخي وغيرهما . وكان رجلاً صالحاً عاقلاً من
أهل السَّنة سالماً من المذاهب المَهجورة ، وعلى استقامة في طريقته وسيرته . عُني بالحديث
وكتب عن الشيوخ في بلده وفي طريقه إلى أن دخل الأندلس على سبيل التجارة .
ذكره الخولاني وقال : أنشدني أبو تمام هذا قال : أنشدني أبو نصر محمد بن عبد الجليل
البلخي قال : أنشدني الأديب البارع قال : إن مأمون بن آدم نَقَشَ على باب داره
هَذَيْنِ البيتين : —

إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ عِلْمٍ أَوْ أَخَا أَدَبٍ أَوْ فَيْكَ فَائِدَةٌ فَانْزِلْ وَلَا تَرَمِ
وَإِنْ تَكُنْ صُورَةً لَا فَيْكَ فَائِدَةٌ وَلَا مُؤَانَسَةً فَارْجُلْ وَلَا تَقُمِ

۲۶۵ — إسحاق بن الوليد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن عَبْدُوس القروي؛
يُكْنَى : أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يحدث عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره ، وكان رجلاً
صالحاً مالكي المذهب له علم بالحديث وبصر بالرجال ، وتوسط في علم الرأي : ذكره
أبو محمد بن خنوزج وقال : لقيته بإشبيلية وأجاز لي . وذكر لنا أن مولده سنة أربع
 وخمسين وثلاث مائة .

۲۶۶ — إسحاق بن إبراهيم القيرواني ، يعرف : بالفصولي ؛ يُكْنَى : أبا يعقوب .
يحدث عن أبي القاسم الواعظ القيرواني وغيره . حَدَّثَ عنه القاضي يونس بن عبد الله رحمه الله .

من اسم أيوب :

۲۶۷ — أيوب بن عمر البكري صاحب خطة الرد بقرطبة والقاضي ببلدة لبلة .

كَانَ ذَا عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَشَرَفٍ وَعِفَّةٍ وَمُرُوءَةٍ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَأَذَى الْفَرِيضَةَ وَاتَى جَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَكَانَ شَدِيدًا فِي أَحْكَامِهِ . وَتُوفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبَاضِ وَحَضَرَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ فَأَتَّبَعُوهُ ثَنَاءً حَسَنًا جَمِيلًا . ذَكَرَهُ أَبُو حَتِيانٍ .

۲۶۸ — أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الأموي : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُسَكِّنِي أَبُو سُلَيْمَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَقِيٍّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْقَوَاطِيَةِ ، وَأَبِي عَيْسَى وَغَيْرِهِمْ كَثِيرًا . وَمَوْلَاهُ يَوْمَ الْأَحَدِ يَوْمَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو أَبِيض وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ .

ومن الغريباء

۲۶۹ — أيوب بن نصر بن علي بن المبارك الشامي المقدسي ؛ يُسَكِّنِي : أَبُو الْعَلَاءِ . قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ بِالشَّامِ وَغَيْرِهَا .

وَكَانَ شَافِعِي الْمَذْهَبِ ، ثِقَّةً حَافِظًا . ذَكَرَهُ أَبُو خَزَرَجٍ وَقَالَ : ذَكَرْنَا أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ ائْتَيْنِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

ومن تغاريس الاسماء

٢٧٠ — أَدَهَمُ بنُ أَحَدَمَ بنِ أَدَهَمَ مَوْلَى بَنِي مَرْوَانَ : مِنْ أَهْلِ جَيْتَانَ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ، يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالْمَرْيَةِ لَخْزَرَانَ أَمِيرَهَا . وَكَانَ صَلِيلِيًّا فِي حُكْمِهِ ، قَوِيًّا فِي فَهْمِهِ وَأَدَبِهِ وَرَجَعَ قَرْطَبَةَ بَعْدَ مَغْيِبِهِ عَنْهَا مَدَّةً . وَتَوَفَّى بِهَا فِي عَقَبِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ الْعَتِيقَةِ وَشَهِدَهُ جَمْعُ النَّاسِ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَتَّانٍ .

٢٧١ — أَيْمَنُ بنُ خَالِدِ بنِ أَيْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْوسَ ؛ يُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .

يَرْوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ ثَبَاتٍ ، وَمَكِيِّ الْقُرَيْشِيِّ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بنِ خَزْرَجٍ وَقَالَ : تَوَفَّى سَنَةَ ائْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ يَفْنَى : وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ . يَفْنَى : وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٧٢ — أَبَانُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَبَانَ الْيَحْصَبِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .

رَوَى عَنْ خَلْفِ بنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظِ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنْ نَظَرَانِهِ . وَكَانَ صَاحِبًا لِلْقَاضِي أَبِي الْمَطْرِفِ بنِ فَطِيصٍ فِي السَّمَاعِ مِنَ الشُّيُوخِ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ اثْنَلِثَاءَ مُنْتَصَفِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٢٧٣ — أَغْلَبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَيْشِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ .

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَمْرَضًا عَنْ إِسْمَاعِيلِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّاسِ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ الْأَنْمَاطِيِّ وَضَبَطَ عَنْهُمَا حَرْفَ نَافِعٍ رَوَايَةَ عُثْمَانَ بنِ سَعِيدٍ وَرَشَّ ، وَدَوَّنَ عَنْهُمَا فِي كِتَابِهِ . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو .

۲۷۴ — أفنح بن حبيب بن عبد الملك الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق وحج فيها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .
حدّث عنه ابنه أبو عمر أحمد بن أفنح بجميع روايته . ذكر ذلك أبو بكر بن أبي عمير .

حرف الباء

صه اسم بكر :

٢٧٥ — بكر بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني ، يعرف : بابن المشاط من من أهل قرطبة ؛ يَكْنَى : أبا جعفر .

وكان مخلصاً لأخيه أبي المطرف على الأحكام . وكان من أهل المعرفة واليقظة ذكره القبشي .

٢٧٦ — بكر بن ^(١) سعيد : من أهل قرطبة .

روى عن أبي زكرياء بن عائد وغيره . وكان صاحباً لأبي الوليد بن الفرضي .

٢٧٧ — بكر بن عيسى بن سعيد بن أحمد بن علاء بن أشعث الكندي الزاهد : من أهل قرطبة ؛ يَكْنَى : أبا جعفر .

روى عن مكي القرني ، ومحمد بن عتاب وغيرهما . ذكره أبو علي الفسائي وقال : هو شيخني ومعلمي وأحد من أنعم الله علي بصحبته ، اختلفت إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب ، لم تر عيني قط مثله نكحاً وزهداً وصيانة لنفسه وأتباعاً عن جميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنما رأى السلف الصالح من الصحابة والتابعين . وتوفى (رحمه الله) : في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

٢٧٨ — بكر بن محمد بن أبي سعيد بن عزير اليحصي الينشيتي منها ؛ يَكْنَى : أبا بكر .

(١) هو خال الفقيه أبي الحسن بن محمد من هامش الأصل المتعدد .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّكَّاطِ ، وَالْعَذْرَى ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ :
 مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَا ، وَالنَّبِيل . وَتَوَفَّى نَحْوَ سِتَّةِ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .
 أَخْبَرَنِي بِأَمْرِهِ الْفَقِيه أَبُو مَرْوَانَ بْنِ مَسْرَةَ . وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ مِنْ قَرَابَتِهِ .

من اسم بقي :

٢٧٩ — بَقِيُّ بْنُ تَمْرِ بْنِ بَقِيٍّ الْقَيْسِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْحَضْرَمِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَحْذَبِ الْإِسْطِيلِيُّ .

٢٨٠ — بَقِيُّ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّؤُوفِ : نَزَلَ أُوزَيْبُولَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا خَالِدٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَيْشِيِّ ، وَالْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزْرَجِيِّ وَغَيْرِهِمَا .

قَرَأَ عَلَيْهِ غَيْرَ وَاحِدٍ . قَرَأَتْهُ بِحِطِّ أَبِي الْوَلِيدِ صَاحِبِنَا .

٢٨٠ — بَقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مِنْ حِفَاطِ الْمُحَدِّثِينَ وَأَثَمَةِ الدِّينِ ،

وَالزَّهَادِ الصَّالِحِينَ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَرَوَى عَنْ الْأَثَمَةِ وَأَعْلَامِ السَّنَةِ مِنْهُمْ : الْإِمَامَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ

أَبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ . وَأَحَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيِّ

وَجَمَاعَاتِ أَعْلَامٍ يَزِيدُونَ عَلَى الْمَائَتَيْنِ ، وَكُتِبَ لَهُ الْمَصَنَفَاتُ الْكُبَرَى ، وَالْمُنَشُورُ الْكَثِيرُ

وَبَلَغَ فِي الْجَمْعِ وَالرِّوَايَاتِ . وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَلَهَاها عِلْمًا جَدًّا . وَأَلَفَ كُتُبًا حَسَنًا

تَدُلُّ عَلَى احْتِفَالِهِ وَاسْتِكْنَاهِ .

قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ : فَمِنْ مُصَنَّفَاتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ كِتَابُهُ فِي

تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي أَقْلَعُ قِطْعًا لَا اسْتِثْنَاءَ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يُوَافَقْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ ،

(١) فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي الطَّبُوعِ ؛ وَخَلَا مِنْهَا الْأَصْلُ الْمَصُورُ الْمُتَعَمَّدُ عَلَيْهِ .

ولا تفسیر محمد بن جریر الطبری ولا غیره . ومنها فی الحديث مصنفه الکبیر الذی رتبہ علی أسماء الصحابة رضی اللہ عنہم فرَوی فیہ علی ألف وثلاث مائة صاحب ، ثم رتب حديث کل صاحب علی أسماء الفقه وأبواب الأحکام ، فهو مصنف ومُسند . وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله فیہ فی الحديث وجودة شیوخہ ، فإنه رَوی عن مائتي رجل وأربع مائة رجل ليس فیہم عشرة ضُعفاء ، وسائرهم أعلام مشاہیر . ومنها . مصنفه فی فتاوی الصحابة والتابعين ومن دونهم الذی أَرَبی فیہ علی مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ، ومصنف عبد الرزاق بن همام ، ومصنف سعيد بن منصور وغيرهما .

ونظم علماً كثيراً لم يقع فی شیء من هذا فصارت تَوَاليف هذا الإمام الفاضل ، قواعد للإسلام لا تَظير لها . وكان مُتَخَيراً لا يُقَلد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد ابن حنبل وجارياً فی مضمار أبي عبد الله البخارى ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى ، وأبي عبد الرحمن النسائى رحمة الله علیہم . هذا آخر كلام أبى محمد .

قال أبو سعيد بن يونس فی تاريخه : إن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين . وقال أبو الحسن الدار قطنى فى المخلف أنه مات سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بين الظهر والعصر بمقبرة أن عباس . ومولده فى رمضان سنة إحدى وثلاثين رحمه الله .

وقد تقدم فى اسم محمد بن سعيد بالإسناد الذى لاشك فى صحته ان الأمير عبد الله ابن محمد شاور الفقهاء وفيهم بقى بن مخلد فى قتل الزنديق ، فصاح كونه حياً فى أيام عبد الله ، وكانت ولايته فى سنة خمس وسبعين ومائتين وتمادت إلى الثلاث مائة . هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأُمراء بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبى سعيد والله أعلم .

رَوَى عن بقى بن مخلد جماعة منهم : أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن القاسم

أَبْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ رَزِينَ السَّكَّانِيَّ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، وَعَلَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْمَرَادِيَّ وَكَانَ مُخْتَصَصًا بِهِ مَكْتُوًّا عَنْهُ ، وَعَنْهُ انْتَشَرَتْ كُتُبُهُ الْكِبَارُ وَلَمَلَهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازَانَ الْقَشِيرِيُّ النِّسَابُورِيُّ إِجَازَةً وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْهُ ، وَقَرَأَتْهُ بِحِطِّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى بَقِيٍّ بْنِ خُلَيْدٍ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي قَدْ أَسْرَهُ الرُّومُ وَلَا أَقْدِرُ عَلَى مَالٍ أَكْثَرَ مِنْ دَوِيرَةٍ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى بَيْعِهَا ، فَلَوْ أَشَرْتُ إِلَى مَنْ يَفْدِيهِ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ ، وَلَا نَوْمٌ وَلَا قَرَارٌ . قَالَ : نَعَمْ أَنْصَرِفِي حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (قَالَ) : وَأَطْرَقَ الشَّيْخُ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ . (قَالَ) : فَلَبِثْنَا مَدَّةَ فِجَاءِ الْمَرْأَةِ وَمَعَهَا ابْنُهَا فَأَخَذَتْ تَدْعُو لَهُ وَتَقُولُ : قَدْ رَجَعَ سَأَلْنَا وَلَهُ حَدِيثٌ يَحْدِثُكَ بِهِ . قَالَ الشَّابُّ : كُنْتُ فِي يَدَيَّ بَعْضَ مُلُوكِ الرُّومِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَسَارِيِّ وَكَانَ لَهُ إِنْسَانٌ يَسْتَعْدِمُنَا كُلَّ يَوْمٍ يُخْرِجُنَا إِلَى الصَّحَرَاءِ لِلْخِدْمَةِ ثُمَّ يَرُدُّنَا وَعَلَيْنَا قِيودُنَا .

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَحْيُ مِنَ الْعَمَلِ مَعَ صَاحِبِنَا الَّذِي كَانَ يَحْفَظُنَا فَانْفَتَحَ الْقَيْدُ مِنْ رَجُلِي وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ . — وَوَصَفَ الْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ فَوَافَقَ الْوَقْتَ الَّذِي جَاءَتْ الْمَرْأَةُ وَدَعَا الشَّيْخَ . : فَهَضَّ إِلَى الَّذِي كَانَ يَحْفَظُنِي وَصَاحَ عَلَيَّ وَقَالَ : كَسَرْتَ الْقَيْدَ ؟ . قَهْلْتُ لَا ؛ إِلَّا أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ رَجُلِي . (قَالَ) : فَتَحِيرٌ وَأَحْضَرٌ صَاحِبُهُ وَأَحْضَرُ الْحَدَّادُ وَقِيدُونِي فَلَمَّا مَشَيْتُ خَطَوَاتِ سَقَطِ الْقَيْدِ مِنْ رَجُلِي وَتَحِيرُوا فِي أَمْرِي فَدَعَوْا رَهْبَانَهُمْ فَقَالُوا لِي أَلَيْكَ وَالِدَةٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ . قَالُوا : وَافَقَ دَعَاؤُهَا الْإِجَابَةَ وَقَالُوا : أَطْلُقْكَ اللَّهُ فَلَا يُمْكِنُنَا تَقْيِيدُكَ فَرَزَوْدُونِي وَأَصْحَبُونِي إِلَى نَاحِيَةِ الْمُسْلِمِينَ .

أفراد

۲۸۱ — البراء بن عبد الملك الباجی ؛ یُكنی : أبا عمر .
من أهل الأدب والفضل . رَوَى عن ثَابِتِ الْجُرْجَانِي . روى عنه أبو محمد بن حزم .
ذكره الحمیدی .

۲۸۲ — بِيْشُ بْنُ خَلْفِ الْأَنْصَارِي : من أهل مدينة سالم .
رَوَى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد القرني ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد وغيرهما .
وكان عنده علم وخَيْرٌ وقد حدث وأخذ عنه .

حرف التاء

من اسم غمام :

٢٨٣ — تمام بن غالب بن عمر اللقوى ، المعروف : بابن التياى من أهل قرطبة سكن مرسية ؛ يُكنى أبا غالب .

روى عن أبيه غالب بن عمر ، وأبي بكر الزبيدى ، وعبد الوارث بن سفيان وغيرهم . ذكره الحميدى ، وقال : كان إماماً فى اللغة ، وثقةً فى إيرادها مذكور بالديانة والعفة والورع . وله كتاب فى اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً ولم كثاراً . وله قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه .

(قال) : أخبرنا أبو محمد بن حزم ^(١) ، قال : حدّثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن القرضى : أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجه إلى أبي غالب أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد فى ترجمة هذا الكتاب : «مما ألفه تمام بن غالب لأبى الجيش مجاهد» فرد الدنانير وأبامن ذلك ولم يفتح فى هذا باباً البتة وقال : والله لو بُذِلَت لى الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب ، فإنى لم أجمع له خاصة ، لكن لكل طالب عامة . فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها ، واعجب لنفسى هذا العالم وزاهتها ^(٢) .

(١) انظر هذا اللط العظيم وهو بخط الشيخ ، وقد أخذ عنه هذه الصلة جماعة من العلماء ورأوا هذا فيه فاما علموه ولم ينصحوه واما جهلوه . والحكاية اشهر من ذلك ولم يحدث ابن حرم قط بها إلا عن أبى الوليد عبد الله بن القرضى وكذا فى رسالته : فى فضل الأندلس وعلمائها وتواليهم ، ووقت أخذى هذا الكتاب وغيره عنه لم أكن نظرت فى هذا الفن ولا يسلم أحدهم من خطأ . من هامش الأصل المعتمد .

(٢) قلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أبى محمد لكن معناها واحد . وفى سندها غلط قد يبيته فى الطرة القابلة لهذه . وهى من أوهام الحميدى وتبعه الشيخ .

قال ابن حبان : وكان أبو غالب هذا مُقدِّماً في علم اللسان أجمعه ، مسلمة له اللغة ، شارحاً مع ذلك في أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع في اللغة سَمَّاهُ تَلْفِيحَ الْعَيْنِ . جُمُ الإفاضة . وكان بقية مشيخة أهل اللغة الضابطين لحروفها ، الحازقين لتقليصها . وكان ثقة صدوقاً عفيفاً . وتُوفِّي : بالمرية في إحدى الجمادين من سنة ست وثلاثين وأربع مائة . ٢٨٤ — تَمَّامُ بْنُ عَفِيْفٍ بن تمام الصدقي الواعظ الزاهد : من أهل طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

أَخَذَ عن عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ مَيْمُونٍ . وشهر بالزهد والورع والصلاح والعفاف . وكان يعظ النَّاسَ ويحضهم على الخير وَيَنْذِبُهُمْ إِلَيْهِ ، ويدلهم عليه . وكان متقللاً في الدنيا راضياً في قُوَّتِهِ بِالْيَسْرِ . وكان يلبس الصوف ويحتشد في أفعال البر كلها ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ وما يَنْزِلُهُمْ ويخوفهم ويحتشد في نُصْحِهِمْ . وكان يقول إذا سُئِلَ عن من لا يحسن العربية : إِذَا أَعْرَبْتُمْ أَعْمَالَكُمْ ، مَا ضَرَّكُمْ كَلَامُكُمْ . تُوُفِّيَ (رحمه الله) : في ذى القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

ومن الفرياء في هذا الباب

٢٨٥ — تَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ بن عُفَيْرٍ البصري ؛ يُكْنَى : أبا سهل . قدم الأندلس مع ابنه سهل تاجرٍ من سنة عشرين وأربع مائة . له رواية عن شيوخ البصرة وغيرهم . وكان ثقة فاضلاً على مذهب أبي حنيفة . ذكره أبو محمد ابن خَرَزَجٍ . لقيه بإشبيلية وَرَوَى عنه وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

حرف التاء

من اسم ثابت :

٢٨٦ — ثابت بن محمد بن وهب بن عياش الأموي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :

أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وأبن السليم ، وأبن القوطية ، وأبن حارث ،
ويحيى بن مجاهد ، وأبي نصر مولى الخشنى الزاهد . ويبلده من أبي محمد الباجي
وجاعة سواه .

وكان : من أهل الطهارة والعفاف ، والثقة والجهاد في سبيل الله . وكان حافظاً
للأخبار ، حسن الفهم . ذكره ابن خَرَج وقال : أخبرني أنه ولد في جمادى الأول
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .
وتوفي بإشبيلية في شعبان سنة ست وعشرين وأربع مائة .

٢٨٧ — ثابت بن ثابت البرذلوري : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق كَتَبَ فيها عن عبد الوهاب بن علي الفقيه المالكي ،
وعن أبي بكر محمد بن علي بن الإمام وغيرهما . حَدَّثَ عنه أبو حفص بن كَرِيب ،
وأبو محمد الشارقي .

٢٨٨ — ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حَزَم

أبن عبد الرحمن بن مُطَرَف بن سُلَيْمَانَ العوفي : من أهل سرقسطة وقاضٍها ؛ يُكنى :
أبا الحسن ^(١) .

(١) في الطبوع : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْفِهِ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بَيْلَهُ . وَخَرَجَ عَنْ وَطَنِهِ حِينَ تَغَلَّبَ
الْعَدُوُّ عَلَيْهِ . وَتَوَفَّى بِقَرْطَبَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَكَانَ نَبِيَهُ الْبَيْتِ
وَالْحَسَبِ ، يُفَاخِرُ أَهْلَ الْأَنْدَلُسِ بِأَوَائِلِ سَلْفِهِ لِعِلْمِهِمْ وَفَضْلِهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

ومن الغرباء

٢٨٩ — ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ الْمَدَوِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْفَتْوحِ .
قَالَ الْحَمِيدِيُّ : قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَجَالَ فِي أَقْطَارِ الْأَنْدَلُسِ وَبَلَغَ
إِلَى ثَنُورِهَا ، وَلَقِيَ مَلُوكَهَا . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ مَتَمَكِّنًا فِي عِلْمِ الْأَدَبِ مَذْكُورًا فِيهَا
بِالتَّقَدُّمِ فِي عِلْمِ الْمَنْطِقِ . دَخَلَ بَغْدَادَ فَأَقَامَ بِهَا فِي الطَّلَبِ ، وَأَمْلَى بِالْأَنْدَلُسِ كِتَابًا فِي
شَرْحِ الْجَلِّ لِأَبِي الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيِّ .

قَالَ الْخَوْلَانِيُّ : رَوَى أَبُو الْفَتْوحِ هَذَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَبِي أَحْمَدَ
عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي عَثْمَانَ بْنِ جَنِيٍّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى الرَّبَّعِيِّ . وَرَوَى
كَثِيرًا مِنَ الْأَدَابِ وَاللِّغَاتِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ الْمَصْحُفِي : قُتِلَ أَبُو الْفَتْوحِ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتَا مِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . قَتَلَهُ بَادِيسُ
أَبْنُ حَبُوسٍ أَمِيرُ صُنْهَاجَةٍ لَتَهْمَةٍ لِحَقَّتْهُ عِنْدَهُ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ يَدِيرِ بْنِ حَبَاسَةَ .
قَالَ ابْنُ خَزَرَجٍ وَبَلْفَنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٩٠ — ثَابِتُ الْفَقِيهِ الصَّقَلِيُّ .

دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ وَقَدْ أَخَذَ بِصَقَايَةِ عَنْ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ
أَخَذَ عَنْهُ بِالْأَنْدَلُسِ .

انتهى الجزء الثانى : والحمد لله كثيراً كما هو أصله ،

وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخيرته من خلقه

وعلى آله وسلم

من هامش الأصل الصور للتمم :

قرأت بخط أبى بكر التجيبى ، قال ابن وضاح : ناسخون ، عن ابن وهب ، قال :
حبت امرأتى أربعين سنة فما سعدت معها ليلة .

قال ابن وضاح : ثلاث ليس معهن غربة : حسن الأدب ، وكف الأذى ، وعجاجة الرب .
وقرأت معه أنا أحمد بن مطرف (۱) قال : أنا سعيد بن عثمان قال : نا أبو عبيد الله ، قال :
ناعمى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، عن أبى الحير ، عن ابن سندر قال : سمعت النبی علیه
الصلاة والسلام يقول : « غفار غمر الله لها ، وأسلم سلم الله لها ، وتحب أجاب الله وسوله » .

أحمد (۱) بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل (۲) من أهل ط : يكنى : أباجفر سمع من أبى
عبد الله بن بدر وغيره . ونوفى في مصر سنة تسع وستين وأربع مائة ، وفي هذا التاريخ
نفسه مات مرقى جامع طليطلة ابن الحشاش .

إسماعيل بن محمد : قرطبي كتب لأبى إسحاق بن الشرفى وكان ثقة . قال لى أبو القاسم
بن عمر الزبيدي رحمه الله باورقه : ان إسماعيل هذا حدثهم بين يدي أبى عمر الطلنكى
سنة تسع وأربع مئة : أن أبى إسحاق بن الشرفى نزل على أبى بكر الزبيدي في داره بمقبرة
ابن عباس بقرطبة فقال له : يا إسحاق رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا في النوم وكان
متعشفاً إلا أنه كان يقول بانفاذ الوعيد وهو في بيت مظلم وعليه ثياب سود خلقه ، فكنت
أقول له يا أبا الوليد ما هذا ؟ فكان يقول لى يا أبا بكر : العدل . العدل .

قال أبو بكر : وذلك أن الدين يرون إنفاذ الوعيد يسمون العدالة . أنا إن شاء الله على
السنة والجماعة بنه . قال : فكنتها . نقلته من خط أبى القاسم بن مدير الخطيب رحمه الله .

جميع ما كان على ظهر هذا الجزء من خط شيخنا رضى الله عنه نقلته والحمد لله وسالواته
عليه وآله .

[الجزء الثالث]

[نبذة المؤلف]

باب الجيم

من اسم جعفر :

٢٩١ — جَعْفَرُ بْنُ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَوِي : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْغَالِيَةِ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَالْمُعَيطِ ، وَالزَّيْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ بَارِعًا فِي الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ وَمَعَانِي الشَّعْرِ وَالخَبْرِ . ذَا حِظٍّ مِنْ عِلْمِ السَّنَةِ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْزَاجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٢٩٢ — جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَمِيدُونَ الْبَغْدَادِيُّ : سَكَنَ قُرْطُبَةَ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ ابْنُ الْفَرَضِيِّ .

٢٩٣ — جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَيْعٍ الْمَعْفَرِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ . رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَرْبٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ وَنَظَرَاهُمُ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَدَّثَ هُنَاكَ وَقَدْ ذَكَرَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ جَمْعِ الرِّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ قِصَّةَ اجْتِمَاعِ مَالِكٍ مَعَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَهِيَ طَوِيلَةٌ . حَدَّثَ بِهَا

الخطيب عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكرياء النسوي بدمشق ، عن جعفر هذا ،
عن أبي محمد بن حرب بسنده . وذكر القصة إلى آخرها .

٢٩٤ — جعفر بن يوسف الكاتب : قرطبي روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن
اللقوى وغيره أشعاراً وأخباراً . روى عنه أبو محمد بن حزم . حكى ذلك الحميدي .

٢٩٥ — جعفر بن عبد الله بن أحمد التجيبي : من أهل قرطبة من ساكني ربيع
الرصافة بها .

سكن طليطلة واستوطنها ؛ يُكنى أبا أحمد .

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، تلا عليه القرآن وسمع
منه الحديث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة ، واثنى عشرة ، وثلاث عشرة ، وقرأ الأدب
على أبي محمد قاسم بن محمد القرشي الرواني ، وعلى أبي العاص حكيم بن منذر بن سعيد
وجالسهما بمدينة طليطلة . وأخذ بها أيضاً عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي محمد
الشتجالي وغيرهم . وكان ثقة فيما رواه ، فاضلاً منقبضاً . سمع الناس منه ولقيه أبو علي
النسائي بطليطلة وأخذ عنه بها .

وأخبرنا عنه من شيوخنا محمد بن أحمد الحاكم وقال لي غير مرة : قتل أبو أحمد هـ
في داره بطليطلة ظلماً ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربع مائة . ومولده سنة
ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

٢٩٦ — جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى
أبا أحمد .

كان مقدماً في علم الطب ، مطبوعاً فيه وداعلم بالحساب وفنونه . من شيوخه
في الحساب مسألة المرجيطي وغيره . وروى الطب عن أبيه . ذكره ابن خزرج وقال :
مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

۲۹۷ — جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِيِّ بْنِ أُنَى طَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْتَطَارِ الْقَيْسِيِّ النَّغَوِيِّ :
من أهل قُرْطُبَةَ ؛ يُسَكَنِي ؛ أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِيِّ ، وَأَزَمَ أَبُو سُرَوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجِ الْحَافِظِ وَاخْتَصَرَ
بِهِ وَانْتَفَعَ بِصَحْبَتِهِ وَقَالَ لِي : صَحْبَتُهُ مَدَّةٌ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا أَوْ نَحْوَهَا ، وَأَخَذْتُ عَنْهُ
مَعْظَمَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ مَا رَوَاهُ . وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ
أَبْنِ رِزْقِ الْإِمَامِ . وَكَانَ عَلَمًا بِالْأَدَبِ وَاللُّغَاتِ ذَا كَرَامَةٍ لَهَا ، مُتَفَنًّا لَمَّا قَيَّدَهُ مِنْهُمَا ضَابطًا
لِجَمِيعِهَا ، عُنِيَ بِذَلِكَ الْعَنَاءَ التَّامَةَ ، وَجَمَعَ مِنْ ذَلِكَ كِتَابًا كَثِيرًا . وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ
وَنَبَاهَةٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ .

اِخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُ مِنْهُ وَأَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ وَعُنِيَ بِهِ بِخَطِّهِ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ
مَوْلَاهُ فَقَالَ لِي : وَادَتْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ يَسِيرَ .

وَتُوفِيَ الْوَزِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ، وَدُفِنَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَتَسْعَ بَعِينَ مِنْ مُحْرَمِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ .

* * *

ومن الغريباء

۲۹۸ — جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ شَرَفِ الْخِزَامِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ وَأَصْلُهُ مِنْهَا وَسُيِّدَ
وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَخَرَجَ عَنْهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ فِتْنَةِ الْعَرَبِ عَلَيْهَا سَنَةَ
سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ إِلَى الْأَنْدَلُسِ . وَاسْتَوْدَعَ بِرَجَّةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَرْيَةِ ؛ يُسَكَنِي ؛
أبا الفضل .

وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ دِيوَانُ شِعْرِهِ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرَائِطِ
وَأَبِي الْوَالِيدِ الْقَاسِمِيِّ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْوَرَّاقِ وَغَيْرِهِمْ .

وكان : من جلة الأدباء ، وكبار الشعراء . وكان شاعر وقته غير مدافع وطال عمره وأخذ الناس عنه وله تواليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصفه بخطه . وتوفي رحمه الله عصر يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

محمد اسم جهور :

٢٩٩ — جهور بن عون الإشبيلي منها ؛ يُكنى : أبا بكر .

صحب أبا عمر الخراز الزاهد وأخذ عنه . وسمع بقرطبة : من أبي جعفر عون الله وغيره ، وقد حدث عن جهور هذا القاضي يونس بن عبد الله ووصفه بالثقة وقال : هو من أصحابنا .

٣٠٠ — جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن القمربن يحيى بن النافير ابن أبي عبدة رئيس قرطبة ؛ يُكنى : أبا الحزم .

روى عن أبي بكر عباس بن أضع الهمداني ، وأبي محمد الأصيلي ، والقاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأبي يحيى زكرياء بن الأشج وغيرهم ، وسمع منهم وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه فقال : ناثقة من الشيوخ الأكابر وهو يعني أبا الحزم هذا . ثم صار تدير أهل قرطبة إلى أبي الحزم هذا فانفرد بالرياسة فيها إلى أن توفي يوم الخميس لبعين من الحرم من سنة خمس وثلاثين وأربع مائة . ودفن بداره وصلى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور متولى الأمر بعده ، وكانت سنة يوم وفاته إحدى وسبعين سنة ، وكان مولده أول الحرم سنة أربع وستين وثلاث مائة .

۳۰۱ — جنهور بن ابراهيم بن محمد بن خلف النجيبى : من سَأَرَ كُنَى مَوْزُورَ ؛
يُكْنَى : أبا الحزَم .

رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ وَحَجَّ ، وَلَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيَّ وَسَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ
مُسْلِمٍ وَأَخَذَ عَنْ غَيْرِهِ هُنَاكَ أَيْضًا .
لَقِيَتْهُ بِإِسْثِيَايَةَ وَأَجَازَ لِي لَفْظًا مَا رَوَاهُ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا مُتَقَبِّضًا مُقْبِلًا عَلَى
مَا يَعْنِيهِ .

وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِمَوْضِعِهِ وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِيَلَدِهِ سَنَةَ سِتِّ
وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

ومن تلاميذ الاسماء

٣٠٢ — جُهاز بن عبد الرحمن بن جُهاز الحِجَري : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :

أبا بكر .

رَوَى عن أبي محمد بن عبد الله بن ذنين ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي عبد الله محمد بن مُنفل ، ومحمد بن عُمر بن الفخار ، وأبي بكر بن زهر ، وأبي بكر بن خلف بن أحمد ، والقاضي أبي عبد الله بن الحذاء ، وأبي محمد القشاري وغيرهم كثيراً .

وَرَحَلَ إلى المشرق حاجاً سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة فُجِعَ ولقي بمكة : كريمة المروزية ، وسعد بن علي الزنجاني وغيرهما . ولقي بمصر : أبا عبد الله القضاعي فسمع منه كتاب الشهاب من تأليفه ، وكتاب مُسند الشهاب ، وكتاب الفوائد للقضاعي أيضاً . وسمع من أبي زكرياء البخاري ، ومن أبي نصر الشيرازي ، وأبي إسحاق الحبال ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الولي الأندلسي وغيرهم كثيراً . ولقي بالأسكندرية : أبا علي حسين بن مَعافى وغيره . وسمع الناس منه هنالك .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَالِك ، عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَعَقْدَ الشُّرُوطِ وَعِلْمًا ، مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ ، عَالِمًا بِالنَّوَازِلِ وَالْمَسَائِلِ ، سَرِيعَ الْجَوَابِ إِذَا سُئِلَ فِيهِمَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَثِيرَ التَّوَاضُعِ . وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ يَنَظُرُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَيُعْطَى النَّاسُ فِي آخِرِهِ وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ كُتُبُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ . وَكَانَتِ الْعَامَةُ تَجْلُوهُ وَتَعْظُمُهُ وَكَانَ سَنِيًّا فَاضِلًا ، وَكَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ جَدًّا . أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدِلِ وَأَتَى عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو نُجَيْمٍ : تُوُفِّيَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْسَةَ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ وَهُوَ أَبُو ثَمَانِينَ سَنَةً . وَصَلَّى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْحُدَيْدِي .

وَلَمَّا خَرَجَ بِنَعْشِهِ آزَدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ النَّمَشُ فِي أَكْفِهِمْ إِلَى أَنْ وَصَلَ

إلى قبره مُكفناً في حَبْرَة ، ونَادَى منَادٍ بين يديه : لا يَبَالُ الشَّاعَةُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ السَّنَةَ وَالْجَمَاعَةَ .
وَقَرَأَتْ بِحُطَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّيرَازِيَّ الرَّاعِظَ بِمِصْرٍ يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارَ بِشِيرَازٍ يَقُولُ : لَمَّا مَاتَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَافِظُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى وَالِدِي فَقَالَ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ أَبَا الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ وَهُوَ وَقَفٌ فِي الْحَرَابِ فِي جَامِعِ شِيرَازٍ وَعَلَيْهِ حِلَّةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ
مَكْلَلٌ بِالْجَوْهَرِ . فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ . قَالَ . غَفَّرَ لِي ، وَأَكْرَمَنِي ، وَتَوَجَّهَنِي ،
وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ . فَقُلْتُ : بِمَاذَا ؟ فَقَالَ : بِكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
۳۰۳ — جَابِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْجُذَامِيِّ مِنْ أَهْلِ رَيَّةَ ؛ يُسَكَنِي . أَبَا الْحَسَنِ .

تَمِيعُ بَقْرُطَبَةِ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ سِرَاجِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مَرْوَانَ الطَّبَّيْنِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَقِيٍّ الْقَاضِي وَغَيْرِهِمْ . وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْفَقِيهِ
أَبِي عُمَرَ الْقَطَّانِ .

قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ : كَانَ جَابِرٌ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ وَالنَّبَاهَةِ ،
وَكَانَ يَجْلِسُ لِلْوَثَائِقِ بِجُوفِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى بَطْلْيُوسَ وَأَخَذَ النَّاسَ
عَنْهُ وَبِهَا تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ . قَالَ أَبُو مَدِيرٍ . تُوُفِّيَ عِنْدَ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۰۴ — جَرَّاحُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَافِقِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُسَكَنِي :
أَبَا عُبَيْدَةَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ
أَدِيبًا فَاضِلًا حَافِظًا ، حَادِقًا ، يَتَلَمَّزُ الْقُرْبِيَّةَ وَاللُّغَةَ وَالشَّعْرَ . وَكَانَ فَاضِلًا مُقْبِلًا عَلَى
مَا يَفْنِيهِ . وَتُوُفِّيَ : فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

حرف الخاء

من اسم حسن :

٣٠٥ — الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق التغلبي : من أهل جتيان ؛ يُكنى :

أبا علي .

حَدَّثَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ سَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ ، وَعَنْ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ
أَبْنِ السَّائِمَةِ ، وَعَنْ أَبِي عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ قَرِيَةِ بَاغَةِ التَّغْلِبِيِّينَ .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا طَلِيقَةُ مُرَابِطًا ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَأَمْلَى
عَلَيْنَا حِكَايَاتٍ مِنْ حِفْظِهِ وَأَجَازَ لَنَا وَقَالَ لَنَا : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .
وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ : آخِرَ يَوْمٍ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٣٠٦ — الحسن بن إبراهيم الزباجي ، يُكنى : أبا علي .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ لِلْقُرَى وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .

٣٠٧ — الحسن بن إسماعيل المعروف بأبن خيزران : من أهل مرسية ؛ يُكنى :

أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاوِيَةَ الْقُرَشِيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ
وَقَالَ : لَقِيتُهُ بَنْدُومِيرَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْتَقْضَى بِالْجَزَائِرِ أَعْمَالَ ابْنِ
مُجَاهِدٍ وَسَمَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣٠٨ — الحسن بن حفص ؛ يُكنى : أبا علي أندلسي .

حَدَّثَ فِي الثَّرْبَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَلْفُحِيِّ لَقِيَهُ بِالْأَهْوَازِ .

حَدَّثَ عَنْهُ بَيْسَابُورُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفِ الْمَغْرَبِيِّ^(۱) نَزِيلَ نَيْسَابُورٍ .
ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۳۰۹ — الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ ،
وَيَعْرِفُ بِالْحَدَّادِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ نَابِتِ الثَّغَلِيِّ ، وَمُحَمَّدَ
أَبْنَ عُيَيْنُودَ وَغَيْرِهِمْ . وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ وَجَمَعَ مَسَائِلَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ .

رَوَى عَنْهُ جُمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ : أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ بِالسَّائِلِ وَالْحَدِيثِ ، مَقْدَمًا فِي الشُّرُوعِ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ لِسَنَتِهِ . رَأَوِيهِ لِلْحَدِيثِ
وَاللُّغَاتِ ، وَافِرَ الْخَطِّ مِنَ الْأَدَبِ ، حَسَنَ الشَّعْرِ فِي الزَّهْدِ وَالرَّثَاءِ وَشِبْهِهِ ، ذَا دِينَ وَفَضْلٍ .
وُلِدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتَوَفَّى وَدُفِنَ ضَحْوَةَ يَوْمِ السَّبْتِ خَلْفَ
بَابِ الْقَنْطَرَةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۱۰ — الْحَسَنُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ عَرِيبٍ الْقَيْسِيُّ السَّامِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا بَكْرٍ .

صَحَبَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَصْلِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ ، وَأَبَا عُمَرَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْإِشْبِيلِيَّ وَغَيْرَهُمَا .
وَكَانَ وَرَاقًا . كَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ فَاتَّسَعَ وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ
أُمِّ سَلَمَةَ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ .

۳۱۱ — الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفَرَّجِ بْنِ حَمَادِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعَاوَرِيِّ ، يَعْرِفُ بِالْقُبَشِيِّ :
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَلَمِيِّ ،

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : الْعَرَبِيُّ .

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَعَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغٍ ، وَالْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُطَيْبٍ ،
وَأَبْنُ الْهَنْدِي وَغَيْرُهُمْ كَثِيرًا .

وَعَنَى بِالْحَدِيثِ وَرَوَايَتِهِ عَنِ الشُّيُوخِ وَسَمَاعِهِ مِنْهُمْ وَتَقْيِيدِ أَخْبَارِهِمْ . وَجَمَعَ كِتَابًا
سَمَاهُ بِكُتَابِ الْإِحْتِفَالِ فِي تَارِيخِ أَعْلَامِ الرِّجَالِ فِي أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ ، وَالْقَضَاءِ وَالْفَقْهَاءِ وَقَدْ
نَقَلْتُ مِنْهُ فِي كِتَابِي هَذَا مَا نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ ، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ . وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ فِي آخِرِهِ :
ابْتَدَأْتُ بِالْإِحْتِفَالِ فِي أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ وَالْقَضَاءِ وَالْفَقْهَاءِ رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِمُوسَى فِي دَارِ بَنِي صَفْوَانَ بِرَبِضِ بَنِي خَطَّابٍ قَرِبَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
فَقَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ لِلنَّصَفِ مِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَتَوَفَّيْتُ بَعْدَ
الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ مَوْلَدُهُ أَبُو خَزْرَجٍ
وَرَوَى عَنْهُ .

۳۱۲ — حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

اسْتَقْضَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْوَرٍ بِقُرْطُبَةٍ ، وَرَقَاهُ إِلَيْهَا مِنْ أَحْكَامِ الشَّرْطَةِ وَالسُّوْقِ
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كَبِيرُ عِلْمٍ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ أَثَرُهُ آثَرُهُ بِهَا ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنْ أَحْكَامِ الْقَضَاءِ
لَأَشْيَاءَ ظَهَرَتْ مِنْهُ . وَبَقِيَ كَذَلِكَ مُعْطَلًّا فِي دَارِهِ . مُحَرَّجًا عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِلَّا إِلَى
الْمَسْجِدِ خَاصَّةً إِلَى أَنْ تَوَفَّيْتُ عَشِيَ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَذُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَبِي خَازِمٍ . وَكَانَتْ سَنَةُ بَضْعًا وَثَمَانِينَ
سَنَةً ، وَكَانَتْ مَدَّةُ عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ وَاحِدَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

۳۱۳ — الْحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ : مِنْ أَهْلِ بَجَانَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْجَلَالَةِ وَالصَّلَاحِ وَالْخُطَابَةِ وَتَوَفَّيْتُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

۳۱۴ — الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّبَاهِي : مِنْ أَهْلِ مَالَقَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

أَسْتَقْضَى بِغَرْنَاطَةِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْجَلَالَةِ وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

۳۱۵ - الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ الْقُرِّيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ . رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرِّيِّ وَوَجَّهَ بِهِ إِلَى غَرْنَاطَةِ وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا ، ثُمَّ وَلَّى الْقَضَاءَ بِهَا ، ثُمَّ عَزَلَ عَنْهُ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مِنْهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرِّيُّ .

۳۱۶ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيمٍ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْوَسَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَزَمِ . أَخَذَ بِلَدِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَّابِ كَثِيرًا ، وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ . وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . وَلَهُ شَرْحٌ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْكِتَابِ لِأَبْنِ قُتَيْبَةَ أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَقَدْ اسْتَدَّ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَسَّاسِيُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ وَرَأَيْتُ ذَلِكَ بِحُظَّةٍ .

۳۱۷ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ ، وَيَعْرِفُ : بِالْفَقِيهِ الشَّاعِرِ لُغَلْبَةِ الشَّعْرِ عَلَيْهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَأْمُونِ ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنَ صَاحِبِ الْأَخْبَاسِ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُذَرِّيِّ ، وَابْنَ بَدْرٍ ، وَأَبْنِ مُغِيثٍ ، وَأَبْنِ أَرْفَعَةَ رَأْسَهُ وَغَيْرِهِمْ . وَجَالَسَ أَبَا الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقِلٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وَكَانَ مُشَارِكًا فِي عُلُومٍ ، قَانِلًا لِلشَّعْرِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي النُّحُوِّ سَمَاهُ الْمُقْنَعُ فِي شَرْحِ كِتَابِ ابْنِ جَوِّي وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَوَالِيْفِهِ . وَتُوفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

۳۱۸ - الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ الْهَوَازِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِسْطَبِلِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ الْقَاضِي
أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَنْظُورٍ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَتَمَسَّحَ بِالْمَهْدِيَةِ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيِّ ، وَبِالْأَسْكَندَرِيَّةِ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَضْرَمِيِّ ، وَمِنْ
أَبِي الْقَاسِمِ مَهْدِيِّ بْنِ يُونُسَ الْوَرَّاقِ ، وَبِمِصْرَ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتٍ . وَأَجَازَ
لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ . وَكَانَ : قَعِيمًا مُشَاوِرًا بِيَلَدِهِ ، عَالِيًا فِي
رِوَايَةِ ، ذَا كَرَامٍ لِلْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ ، حَسَنَ الْإِيرَادِ بِهَا . رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَاسْتَمَعُوا
مِنْهُ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَلْفَتَيْنِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ
خَمْسِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۱۹ — الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ غُلُوزٍ الْقَافِي : مِنْ أَهْلِ مَيُورَقَةِ
يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

دَخَلَ بَغْدَادَ وَأَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصِّرَافِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ
أَبْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي الْقَوَارِسِ الزَّيْنِيِّ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعْتُ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا بَكْرَ أَبْنَ الْقَرَنِيِّ
بَصْفَهُ بِالنَّبِيلِ وَالذِّكَاءِ ، وَابْنِ الْفَضْلِ وَالْعَفَافِ . وَيَذْكُرُ أَنَّهُ صَحْبُهُ هُنَاكَ . وَقَدْ
حَدَّثَ وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ .

وَمِنْ الْفَرَبَاءِ

۳۲۰ — الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاسِي ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

ذَكَرَهُ الْحَمْدِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مَعَ الْعَقِيدَةِ الْخَالِصَةِ ، وَالنِّيَّةِ
الْجَلِيلَةِ ، لَمْ يَزَلْ يُطَلَّبُ وَيُخْتَلَفُ إِلَى الْمَلَاءِ مُحْتَسِبًا حَتَّى مَاتَ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ
أَحْمَدَ : قُلْتُ لَهُ يَوْمًا يَا أَبَا عَلِيٍّ : مَتَى تَنْقُضِي قِرَاءَتَكَ عَلَى الشَّيْخِ ؟ — وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ

سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ - فقال لي : إذا انقضى أجل . فاستحسنتها منه .
وكان رحمه الله ناهيك به سراً ، وديناً ، وعقلاً ، وورعاً ، وتهذيباً ، وحسن خلق .

من اسم حسين :

۳۲۱ — الحسين بن أبي العافية الجنبالي . قدم طليطلة مرابطاً ؛ يسكني :
أبا علي .

حدث عن أبي الطرف بن مدرج وغيره . وكان شيخاً صالحاً . حدث عنه
الصاحبان وقال . توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

۳۲۲ — الحسين بن حنّ بن عبد الملك بن حنّ بن عبد الرحمن بن حنّ التجبي :
من أهل قرطبة ؛ يسكني : أبا عبد الله ، ويعرف : بالحزقة وأمه بنت الحسن بن سعد
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبن القوطية ، وأحمد بن نابت النفلبي ، ومحمد بن
أحمد بن خالد وغيرهم . وشاؤره القاضي محمد بن يتيقي بن زرب فصار صدرًا في المفتين
بقرطبة . وكان حافظاً للمسائل على مذهب مالك ، ذا كراً لأصولها . ورحل إلى المشرق
سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة وحج ثلاث حجّات وأخذ عن أبي بكر الأجرى كثيراً
من تصانيفه ، وتردد فيها ستة أعوام ، وولى خطة الوثائق السلطانية في صدر دولة المظفر
عبد الملك بن أبي عامر ، واستقضى بياجة ، واشكنية ، ثم بمدينة سالم ، ثم بحيان .
وكان باراً بمن قصده أو جالسه ، كريم العناية بمن استعان به أو توسل بسببه . له في
ذلك أخبار مشهورة . وكان حرج الصدر . وتوفي في صدر الفتنة الأبرية يوم الخميس
لثمان خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة بعد اخفاء وحمّة عظيمة بآلته .

وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ جَدًّا .

۳۲۳ — الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْمُتَّقِي : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرَهُ ، وَأَبَا الْحَسَنِ طَاهِرَ ابْنِ غَلْبُونٍ .

وَكَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ وَالْإِعْرَابِ وَالْأَشْعَارِ . وَتُوفِّيَ فِي سَنَةِ أُمْنَتَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

۳۲۴ — الْحُسَيْنُ بْنُ عَاصِمٍ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

لَهُ كِتَابُ الْمَأَثَرِ الْعَامِرِيَّةِ فِي سِيَرِ الْمَنُصُورِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ وَغَزَوَاتِهِ وَأَوْقَاتِهَا . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ . حَكَاهُ الْحَمِيدِيُّ .

۳۲۵ — حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ : مِنْ أَهْلِ بَيْتَانَةٍ ؛ يُكْنَى :

أَبَا عَلِيٍّ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ فَخْلَوْنٍ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ قَدِيمَ الطَّلَبِ ، وَكَثِيرَ السَّمَاعِ . مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفَهْمِ وَاسْنِ وَعَمَرٍ طَوِيلًا وَقَارِبَ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَاحْتِيجَ إِلَيْهِ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْغُذَرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَصْحَفِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ ابْنُ مَدِيرٍ .

۳۲۶ — حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَسَّانَ : مِنْ أَهْلِ الْبَيْرَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي زَمْنِينٍ وَغَيْرِهِ . رَوَى النَّاسَ عَنْهُ كَثِيرًا . وَتُوفِّيَ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

۳۲۷ — حُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ حُسَيْنِ الْكَلْبِيِّ : قَاضِي مَالَقَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ ،

وَيَعْرَفُ : بِحَسُونٍ .

رَوَى بِالمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَحْوِيِّ الحُوفِيِّ ، وَأَبِي ذَرِ المَرْوِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ قَتِيه مَالِقَةً وَكَبِيرَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَّاءَ^(۱) . وَكَانَ أَبُو ذَرٍ إِذَا سَمِعَ لِمَنْ يَحْضُرُهُ أَحَالَ عَلَيْهِ فِي الجَوَابِ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو المَطَرِ الشَّعْبِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ وَغَيْرِهِمَا . وَتَوَفَّى فِي صَدْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ قَتِيهًا فِي المَسَائِلِ حَافِظًا لَهَا ، عَالِمًا بِأَصُولِهَا وَنِظَائِرِهَا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي عِلْمِهِ بِهَا .

۳۲۸ — الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَبْدُوحِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ المَقْرِيّ : مِنْ أَهْلِ سَرَ قَسْطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ ، وَيُعرفُ : بِأَبْنِ الإِمَامِ .

أَخَذَ القِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَقْرِيّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الإِلْبِيرِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ البَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرِ المَرْوِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلِ الحَدَّادِ المَقْرِيّ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَأَقْرَأَ النَّاسَ القُرْآنَ . وَكَانَ : خَيْرًا فَاضِلًا . وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

۳۲۹ — حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ النَّسَائِيِّ : رَئِيسُ الحَدَّثِينَ بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ ، وَيُعرفُ : بِالْجَلْبِيَانِيِّ^(۲) وَلَيْسَ مِنْهَا إِنَّمَا نَزَلَهَا أَبُوهُ فِي الفَتْنَةِ ، وَأَصْلُهُمْ مِنَ الزُّهْرَاءِ .

رَوَى عَنْ أَبِي العَاصِمِ حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُدَامِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ البرِّ ، وَأَبِي شَاكِرِ القَبْرِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثَابٍ ، وَأَبِي القَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنُ أَحْمَدَ ، وَابْنُ القَاضِي ، وَأَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيَّ ، وَابْنُ القَاضِي سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنُ أَبِي مَرْوَانَ ، وَابْنُ

(۱) قلت : جَرَّاءُ إِلَى أَصْلِهِ مِنْهَا هِيَ بَيْنَ تَلَمَّسَانَ وَعَقِبَةٍ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ المَصْصُورِ المَعْتَمَدِ

(۲) قَالَ الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَوْسَى : سَمِعْتُ الحَافِظَ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ : لِاحْتِلَالِهِ مِنْ

دَعَايَ بِالْجَلْبِيَانِيِّ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ المَعْتَمَدِ .

الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري وجنّاعة غيرهم يكثر تعدّادهم سمع منهم. وكتب الحديث عنهم .

وكان : من جَهَابَةِ المُحَدِّثِينَ ، وكبار العلماء المُسْتَدِينَ . وَعُنِيَ بالحديث وكتبه وروّايته ، وضبطه . وكان حسن الخط جيد الضبط ، وكان له بصر باللغة والأغراب ، ومعرفة بالفريب والشعر والأنساب وجمع من ذلك كله ما لم يَجْمَعُهُ أَحَدٌ في وقته . ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة وسمِعَ منه أعلام قرطبة وكبارها وقهاؤها وجلّتها . وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة ، والتواضع ، والتصاؤن .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانا كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأُشْمار ، وجمع من سَمَةِ الرواية ما لم يجمعهُ أَحَدٌ أدركناه . وصحح من الكتب ما لم يُصحِّحه غيره من الحفاظ . كُتِبَ حُجَّةٌ بالغة ، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه : بتقييد المَهْمَلِ وتمييز المشكل ، وهو كتابٌ حسنٌ مفيدٌ أخذهُ الناس عنه وسمّناه عَلَى القاضى أبى عبد الله بن الحاج عنه .

قرأت بخط أبى على رحمه الله في كتابه : أنا حكم بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزَيْقٍ ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادي الوراق ، قال : سمعت ابن الأَصبَح ، يقول : سَمِعْتُ أبى يقول إذا رأى أصحاب الحديث :-

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِينَ أَحَبَّهُمْ وَأَوْدَهُمْ فِي اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ
أَهْلًا يَقُومُ صَالِحِينَ ذَوِي نُفَى غَرَّ الْوُجُوهَ وَزَيْنَ كُلِّ مَلَأَةٍ
يَا طَالِبِي عِلْمِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا أَنْتُمْ وَسِوَاكُمْ بِسِوَاهِ^(١)

(١) هذا البيت خلا منه المطبوع .

وتوفى أبو على رحمه الله ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة . ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الرض عند الشريعة القديمة . ومولده في الحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة . وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته .
 ۳۳۰ - حسين بن محمد بن فيزة بن حيون بن سكرة الصدقي : من أهل سرقسطة سكن مرسية ؛ يُكنى : أبا على .

روى بسر قسطة عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وأبي محمد عبد الله ابن محمد بن إسماعيل وغيرها . وسمعَ بيلنسية : من أبي العباس المذري ، وسمع بالمرية : من أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي ، وأبي عبد الله بن المراتب وغيرها . ورحل إلى المشرق أول محرم سنة إحدى وثمانين وأربع مائة في النجدة وحج من عامه ، واتى بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين ، وأبا بكر الطرطوشي وغيرها ، ثم صار إلى البصرة فلقى بها أبا يعلى المالكي ، وأبا العباس الجرجاني ، وأبا القاسم ابن شعبة وغيرهم .

وخرج إلى بغداد فسمع بواسط من أبي العالی محمد بن عبد السلام الأصبهاني وغيره . ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشرة من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين فأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة . وسمع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مُسند بغداد ، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبي محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي ، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وأبي عبد الله الحيدري وتفقه عند العقيي أبي بكر الشاشي وغيره .

وسمعَ : من جماعة سيّاهم من رجال بغداد ومن القادمين عليها أيام كونه بها ، ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين فسمع بدمشق : من أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي ، وأبي الفرج سهل بن بشر الإسفرايني وغيرها . وسمعَ بمصر : من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخليلي ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي

وأجاز له بها أبو إسحاق الحبال مُسند مصر في وقته ومُكثرها .

وسَمِعَ بالأسكندرية : من أبي القاسم مهدي بن يونس الوزاق ، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما .

وَوَصَلَ إلى الأندلس في صفر من سنة تسعين وأربع مائة وقصد مرسية فاستوطنها وقعد يُحدِّث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان إليه وكثر سماعهم عليه . وكان عالماً بالحديث وطرقه ، عارفاً بملله وأسماء رجاله ونقلته ، يُبصر المحدثين منهم والمحدثين ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيده . وكان حافظاً لمصنفات الحديث ، قائماً عليها ، ذا كراً لمتونها وأسانيدها وروايتها ، وكتب منها صحيح البخاري في سفر ، وصحيح مسلم في سفر . وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي . وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً ، وقوراً ، عاملاً ، عالماً . واستقضى بمرسية ثم استغنى عن القضاء فأغنى وأقبل على نشر العلم وبثه وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وخمس مائة ، وهو أجل من كتب إلينا من شيوينا ممن لم القه .

أخبرنا القاضي أبو علي هذا مكاتبة بخطه وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قالوا : أنشدنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه :

قُلْ لِمَنْ أَنْكَرَ الْحَدِيثَ وَأَضْحَى عَائِبًا أَهْلَهُ وَمَنْ يَدْعِيهِ
أَبْلَغُ تَقُولُ هَذَا أَيْنَ لِي أَمْ يَجْهَلُ فَالْجَهْلُ خَلَقُ التَّفَهُ
أَيُّمَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّينَ مِنَ التَّرَاهَاتِ وَالتَّمَوِيَةِ
وَأِلَى قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ رَاجِعٌ كُلَّ عَالَمٍ وَفَقِيَةٍ

وَاسْتَشْهَدَ القاضي أبو علي رحمه الله في وقعة قنتدة بفر الأندلس يوم الخميس لستين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمس مائة . وهو يومئذ من أبناء الستين رحمه الله وغفر له .

ومن القرباء

٣٣١ — حُسَيْن بن محمد بن سلون السيلي ؛ يُكْنَى : أبا علي .

أصله من القدوة وولاه سليمان بن حَكَم أمير البَرَابرة الشورى بقرطبة . وكان حسن التفقه ، وَقَدْ نُظِرَ عليه في المسائل ، وكان لا يحسن سواها ، وكان عفيفاً متواضعاً وتوفى في آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه القاضي المصروف أبو بكر بن ذكوان .

٣٣٢ — الحُسَيْن بن الحسن بن أحمد بن الفتح الدَّيَّاطي الواعظ ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِمَ الأندلس وَحَدَّثَ بطليطلة عن أبي إسحاق الشيرازي الفقيه ، وأبى بكر الخطيب وغيرهما . ثُمَّ صَارَ إلى بطليوس وأقْبِه بها أبو علي الفسائي وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة ؛ وأخبرنا عنه غير واحد ممن لقيناه .

وَقَرَأَتْ بخطه : أنا أبو الحسن سهل بن محمد بن الحسن الصوفي الأديب ، قال : نا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن الحسن بن الخشاب يقول : سمعت ابن الأعرابي يقول : كان أبو حاتم العطار البصري إذا رأى الصوفية وعليهم المِرْقَعَات والفُوط يقول يا سادتي : نشرتم أعلامكم ، وضربتم طبولكم ، فياليت شعري عند اللقاء أتى رجال تَكُونُونَ .

باب حكم

من اسم حكم :

٣٣٣ — حَكَم بن محمد بن حَكَم بن ذَكْرِيَاء بن قاسم الأموي الأنطروشي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العاصي .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ ، وَأَبْنِ حَيَوِيَّةَ ، وَمُؤَمَّلَ ، وَأَبِي قَتِيْبَةَ ، وَأَبْنِ خَرُوفَ ، وَأَبْنِ أَبِي الْمَوْتِ وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرٍو الْمُقَرِّي ، وَالصَّاحِبَانِ وَقَالَا : مَوْلَاهُ فِي رَجَبِ الْخَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْهُ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ ، وَتَوَفَّى فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ .

۳۳۴ — حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ السَّالِيِّ : مِنْ سَاكِي سَرَقُسْطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الْعَاصِي .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيْقِ الْعَدَلِ وَغَيْرِهِ . وَتَمَسَّحَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِ الْأَنْدَلُسِ . وَكَانَ زَاهِدًا وَرِعًا ، وَكَانَ يَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِجَمَاعِ سَرَقُسْطَةَ . حَدَّثَ عَنْ الصَّاحِبَانِ ، وَوَضَّاحِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّرَقُسْطِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

۳۳۵ — حَكَمُ بْنُ مُنْذَرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيْحٍ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الْعَاصِي . وَهُوَ وَلَدُ قَاضِي الْجَمَاعَةِ مُنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ الدَّخِيلِ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ مُتَمَيِّقٍ وَابْنُ الْبُشَكْلَارِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ حَكَمُ بْنُ مُنْذَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَرْفَةِ وَالذُّكَاةِ ، مُتَقَدِّمُ الذَّهْنِ ، طَوْدُ عِلْمٍ فِي الْأَدَبِ لِيَاخِرَ . وَسَكَنَ طُلَيْطَلَةَ مَدَّةً وَتَوَفَّى بِمَدِينَةِ سَالِمٍ فِي نَحْوِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ وَفَاتَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو التَّمَرِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي حَكَمُ بْنُ مُنْذَرٍ لِنَفْسِهِ : —

وَكُنْتُمْ أَخِلَاءَ الَّذِينَ أُعِدُّهُمْ لَصَرَفِ زَمَانٍ إِنْ أَلَمَ بِدَاهِيَةٍ
فَأَخْلَفْتُمْ ظَنِّي بِكُمْ فَعَلَيْتُكُمْ فَتَنَفَّسِي عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ سَالِيَةٍ

۳۳۶ — حَكَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْبَهْرَانِيُّ الطَّالِقِيُّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْعَاصِي .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاقِيِّ وَغَيْرِهِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ سَنَةَ ثَمَنٍ وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ . وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ وَالطَّرْسُوسِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَتُوفِيَ : سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَمَوْلَاهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ^(۱) أَبُو خَرَزَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

۳۳۷ — حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُدَامِيُّ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ إِفْرَانَكُ : مِنْ
أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَاصِي .

رَوَى بِقَرْطَبَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ الْمُهَنْدَانِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ
الْقَاسِمِ الْحَافِظِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَرْبٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْحَدِيثِيِّ ،
وَأَبِي مُحَمَّدٍ أَسَدٍ ، وَأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ الْبَزَّازِ ، وَهَاشِمَ بْنِ يَحْيَى الْبَطْلَانِيَّ ، وَأَبِي
عَمْرِو بْنِ إِشْبِيلِ الْفَقِيهِ ؛ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطَّارِ فِي آخِرِينَ . وَلَقِيَ بَطْلَانَةَ عَبْدُوسَ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالِ الثَّغَرِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : أَبَا الْقَاسِمِ
السَّقَطِيِّ الْمَكِّيَّ ، وَأَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَرَوِيَّ ، وَأَبَا يَعْقُوبَ بْنِ الدَّخِيلِ
وَأَخَذَ عَنْهُمْ . وَكُتِبَ بِمَضَرَ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَنَاءِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ
الْبَهْرَانِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمَنَّمِ بْنِ غُبَيْدِ اللَّهِ
أَبْنِ غَابُونِ الْمَقْرِيِّ ، وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ فَأَخَذَ عَنْهُ وَأَجَارَهُ ،
وَأَبَا جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ دَهْمُونَ .

وَرَوَى عَنْ حَكَمٍ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ : أَبُو مَرْوَانَ الطَّبَّيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ
النَّسَائِيُّ وَغَالٍ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، ثِقَةً فِيمَا نَقَلَ مُسْنَدًا ، وَعَلَتْ رِوَايَتُهُ لِأَخِيرِ
وَفَاتِهِ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحِيًّا فِي السَّنَةِ ، مُتَشَدِّدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ ، عَفِيفًا وَرِعًا

(۱) هذا: إلى عنه. ليس بالمطبوع.

صَبُوراً عَلَى الْقُلِّ ، طَيِّبَ الطَّعْمَةِ ، مَتِينَ الدِّيَاةِ ، رَافِضاً لِلدُّنْيَا ، مُنْهَكاً لِأَهْلِيهَا ، مَنْتَبِضاً
عَنِ السُّلْطَانِ ، لَا يَأْتِيهِمْ زَائِرٌ وَلَا شَاهِدٌ ، يَتَعِيشُ مِنْ بَضَائِعِ خَلِّ لَيْدِهِ يُصَارِبُ لَهُ بِهَا
نَقَاتِ إِخْوَانِهِ الْمَسَافِرِينَ فِي وَجْهِ مَا .

وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : صَدَرَ رَبِيعَ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ
عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ بَضْعَ وَتَسْعِينَ سَنَةً . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَصَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبُ أَحْكَامِ
الْقَضَاءِ بَقَرطبة بِحُجِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَرْبٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَفِيهِ ، قَالَ . أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْفٍ
أَنَّهُ رَأَى عَلَى نَعْشِ حَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ هَذَا يَوْمَ دَفْنِهِ طَيَّوراً لَمْ تُنْقَهْ بَعْدُ كَانَتْ تَرْفَرُ
فَوْقَهُ ، وَتَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِلَى أَنْ وُورِيَ فِي لَحْدِهِ ، كَالَّذِي رَوَى عَلَى نَعْشِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَخَّارِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

بَابُ حَامِدٍ

مِنْ اسْمِ حَامِدٍ :

۳۳۸ — حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدِ بْنِ دَرَّاجِ الْقَيْسِيِّ : صَاحِبُ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ
بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرطبة ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمَقْرِيّ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ
أَبْنِ السَّلَامِ وَرَوَى عَنْ غَيْرِهِمَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَقْرِيّ وَقَالَ : كَانَ خَيْرَ
فَاضِلٍ كَثِيرِ الرِّوَايَةِ . فِي الْحَدِيثِ : تُوُفِيَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَحَدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ لَشَوَّالِ
سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبُ الصَّلَاةِ يُونُسُ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

۳۳۹ — حَامِدُ بْنُ الْفَرَجِ الطَّائِي : من أهل قرطبة . هو أخو أصبغ بن الفرج

الفتية .

كَانَ : من الصالحين المتقشفين القانتين المتبتلين المتقين عن شهر بالخير والعلم والفضل ، وقوام الدين وتلاوة القرآن وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة . من أهل الغفاف والطهارة ، مقبول الشهادة ، برأ صدوقاً يُتبرك بلاقائه ، ويُنتفع بدعائه . وتوفي بعد أخيه أصبغ بنحو خمسة أعوام . وكانت وفاة أصبغ سنة أربع مائة . ذكره ابن مفرج ونقلته من خطه .

۳۴۰ — حَامِدُ بْنُ نَاهِضِ الْأُمَوِي : من أهل بطليوس ؛ يُكْنَى : أبا شاكر .

رَوَى بيلده عن أبي بكر محمد بن الغراب ، وأبي محمد الشنجلالي وغيرهما . وكان فقيهاً حافِظاً للرأى ذا كراً له ، ديناً فاضلاً . واستقضى بيلده . وتوفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير^(۱) .

من اسم مجاج :

۳۴۱ — حَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ حَجَّاجِ الْأَخْمِي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى :

أبا محمد . ويعرف : بابن الزاهد .

رَوَى بيلده عن أبي محمد التاجي ، وبقُرطبة : عن أبي بكر بن السليم ، وأبن زرب ، والانطاكى ، وأبن القوطية ، والزيدى . وكان قديماً الطلب لفنون العلم مقدماً فى الفهم وقول الشعر . وتوفي فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وقد ناهز الثمانين .

۳۴۲ — حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَجَّاجِ الْأَخْمِي الْمُرِيشِي : من أهل

إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الوائد .

(۱) قلنا فى ص ۱۱۲ : والظاهر انه ان مدر والذى يقين لنا أخيراً انه ابن مدير الخطيب .

له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبي الحسن القلابي ، والتاودي ، والبراذعي وغيرهم بالمشرق والأندلس . وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن رواياته واكتساب كتبه . وتُوفِّي في شعبان سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وله نيف وستون سنة ذكرها معاً أبو محمد بن خَزَرَج .

۳۴۲ — حَجَّاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعيثي ؛ يعرف : بابن المأموني من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا بكر ، الطوسي ، وأبا ذر الهروي ورَوَى عنهما . حَدَّث عنه من شيوخنا أبو علي بن سُكْرَة ، وأبو جعفر بن المتفكر وغيرهما ، وكان مشاوراً للمرية ، ثم صار إلى سبته وسكنها . تُوُفِّي في سنة ثمانين وأربع مائة وهو ابن خمسة وسبعين عاماً . ذكر وفاته ابن مدير .

وذكر لي القاضي أبو الفضل بن عياض وكتبه إلى بخطه أنه تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة وقال : رأيتُ السماع عليه بسبته في هذا العام . وذكر أن أصله من سبته .

من اسم حياته :

۳۴۴ — حَيَّانُ الزَّاهِد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كان رجلاً صالحاً زاهداً ، ورعاً خاشعاً مُتَّبِعاً ، ثقة في دينه وعقله من أصحاب أبي بكر بن مُجاهد ، وعن نفع الله المسلمين به . وتُوفِّي (رحمه الله) في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة . فكان جمعه عظيم ودُفِن بمقبرة قریش .

۳۴۵ — حَيَّانُ بن خلف بن حُسَيْن بن حَيَّان بن محمد بن حَيَّان بن وَهْب بن حَيَّان مولى الأمير عبد الرحمن بن مُعاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان — كذا قرأت نسبة وولاءه بخطه — : من أهل قرطبة وصاحب تاريخها ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

ذكره أبو علي النسائي في شيوخه وقال : كَانَ عَلَى السِّنِّ ، قَوِي الْمَعْرِفَةِ مُسْتَبْجَرًا فِي الْأَدَابِ بَارِعًا فِيهَا ، صَاحِبُ لُؤَاءِ التَّارِيخِ بِالْأَنْدَلُسِ ، أَفْصَحُ النَّاسِ فِيهِ ، وَأَحْسَنُهُمْ نَظْمًا لَهُ . لَزِمَ الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَبَابِ النَّحْوِيُّ صَاحِبَ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيَّ ، وَلَزِمَ أَبَا الْعَلَاءِ صَاعِدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبْعِيَّ الْبَغْدَادِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ كِتَابَهُ الْمُسَمَّى بِالْفُصُوصِ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ نَابِلٍ وَغَيْرِهِ .

قال أبو علي : سَمِعْتُ أَبَا مَرْوَانَ بْنَ حَيَّانَ يَقُولُ : التَّهْنِئَةُ بَعْدَ ثَلَاثِ اسْتِخْفَافٍ بِالْمَوْتِ ، وَالتَّعْزِيَةُ بَعْدَ ثَلَاثِ إِغْرَاءٍ بِالْمَصِيبَةِ . وَتُوفَى لَيْلَةُ الْأَحَدِ ثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ رِبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ . وَمَوْلَاهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ وَوَصَفَهُ بِالصَّدْقِ فِيمَا حَكَاهُ فِي تَارِيخِهِ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ حَيَّانَ فَصِيحًا فِي كَلَامِهِ ، بَلِيغًا فِيمَا يَكْتُبُهُ بِيَدِهِ ، وَكَانَ لَا يَتَعَمَّدُ كَذِبًا فِيمَا يَحْكِيهِ فِي تَارِيخِهِ مِنْ الْقِصَصِ وَالْأَخْبَارِ . (قَالَ) : وَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُقْبِلًا إِلَيَّ ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَتَبَسَّمَ فِي سَلَامِهِ وَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ : غَفَرَ لِي . فَقُلْتُ لَهُ فَالتَّارِيخُ الَّذِي صَنَعْتَ نَدِمْتَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ نَدِمْتُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَلَطَفَهُ عَنِّي وَغَفَرَ لِي .

ومن تفریق الاسماء

۳۴۶- حَبِيبُ بنِ أَحَد بنِ مُحَمَّد بنِ نَصْر بنِ غَرْهَسَان مَوْلَى الإمامِ هَشَام بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ ؛ المعروف : بِالشَّطِجِيِّ الشاعرِ الأديب : من أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى أبا عبد الله .
رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ البَغْدَادِي ، وَقَاسِم بنِ أَصْبَغ . وَرَوَى عَنْ ثَابِت بنِ قَاسِم بنِ ثَابِت كِتَاب الدَّلَائِل فِي شَرْح غَرِيب الحديث ، وَأَخَذَ أَيْضاً عَنْ أَبِي بَكْر بنِ الْقَوَاطِيَةِ وَغَيْرِهِ . وَدَوَّنَ شَعْرِي بنُ حَكَم التَّنَزَل وَرَتَبَهُ عَلَى الحُرُوف . ذَكَرَهُ أَبُو إِسْحَاق بنِ شَنْظِير وَقَالَ : مَوْلَاهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَع وَعِشْرِينَ وَثَلَاث مِائَةٍ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو المَقْرِي ، وَقَاسِم بنِ هَلَال . قَالَ ابْنُ عَتَّاب : وَخَرَجَ مِنْ قَرْطَبَةِ سَنَةِ أَرْبَع مِائَةٍ . وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً .
۳۴۷- حَيُّون بنِ خُطَّاب ^(۱) بنِ مُحَمَّد : مِنْ أَهْلِ تَطْلِيَّة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .
يَرَوِي عَنْ أَبِي العَاصِي حَكَم بنِ إِبْرَاهِيم المَرَادِي ، وَأَبِي مُحَمَّد بنِ أَرْفَع رَأْسُهُ ، وَهَسَل بنِ إِبْرَاهِيم الاسْتَجِي ، وَأَبِي مُحَمَّد الْأَصِيلِي ، وَأَبْنِ المُنْدِي ، وَأَبْنِ العَطَّار وَغَيْرِهِمْ كَثِيراً وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ وَحَجَّ وَفَقِيَ الدَّوْدِي ، وَالقَاسِي ، وَالبَرَادَعِي وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ كِتَابُ جَمْعٍ فِيهِ رِجَال رَجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بنُ سَمْعَانَ الثُّغَرِي وَغَيْرِهِ .

(۱) هُوَ : حَيُّون بنِ خُطَّاب بنِ مُحَمَّد بنِ عُمَانَ السَّكَلَعِي . هَكَذَا تَقَلَّتْ نَسَبَتُهُ مِنْ خُطَّةٍ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ مِنْ كِتَابِ قُرَيْشٍ زَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى تَشْرِيفاً . سَمِعَهُ عَلَى الفَقِيهِ أَبِي العَاصِي بَكْر بنِ إِبْرَاهِيم صَاحِبَ الصَّلَاةِ بِسَرَقَطَةِ فِي الحَرَمِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاث مِائَةٍ ، بِقِرَاءَةِ مُحَمَّد بنِ فَيْرَةِ الطَّلِيظِي . مُحَمَّد بنُ فَيْرَةٍ هُوَ ابْنُ زَيْدُونَ وَبَلَّغَنَا عَنْهُ الشَّيْخُ بِحَكَمِ نَسَبَتِهِ . وَحَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِي عَنْ المَحْدَثِ الجَلِيلِ أَبِي عَلِيٍّ بنِ سَكْرَةَ عَنْ أَبِي الحَيْرِ خَلْفَ بنِ مُحَمَّد البَدْرِي ، عَنْ أَبِي هَارُونَ مُوسَى بنِ خَلْفٍ قَالَ : نَا أَبُو الوليد حَيُّون بنِ خُطَّابَ إِجَازَةً قَالَ : نَا أَبُو العَاصِي بَكْر بنِ إِبْرَاهِيم بِسَرَقَطَةِ ، قَالَ : نَا القَاضِي أَبُو عَمِي زَكْرِيَاءَ بنِ خُطَّابَ بِتَطْلِيَّةٍ قَالَ : نَا مُحَمَّد بنِ القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ التَّجِيبِي بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : نَا الزَّيْر بنِ يَكَّار القَاضِي بِمَكَّةَ أَدَامَ اللَّهُ عَظَمَهَا . ه .
قُلْتُ : وَنَا غَيْرَ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . . . مُحَمَّد الحَوْلَانِي ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الطَّلَسْكِ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بنِ مُحَمَّد بنِ . . . بِمَعْمَرٍ قَالَ : نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد بنِ . . . بنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ بِجَمِيعٍ . . . وَكِتَابُهُ قَالَ : أَبُو . . . الزَّيْر بنِ . . . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الصُّورِ الْعَتَمَدِيَّةِ .

۳۴۸ — خَنْظَلَةُ بن عبد الرحمن بن خَنْظَلَةَ الْأُمَوِي ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .
رَوَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمْعِيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ . وَتُوفِيَ
سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۳۴۹ — حَسَّانُ بن مَالِكِ بن أَبِي عَبْدَةَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا عَبْدِ .
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِيِّ ، وَأَبِي عَثْمَانَ بن الْقَزَازِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْأَدْبَاءِ
وَعُلَمَائِهِمْ . رَوَى عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِي ، وَقَالَ : تُوْفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۵۰ — حُمَامُ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدَ بن أَكْثَرِ بن حُمَامَ بن حَكَمَ بن سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن صَالِحِ الْأَطْرُوشِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدَ بن حَزَمٍ وَقَالَ : كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي الْبَلَاغَةِ ، وَفِي سَعَةِ الرِّوَايَةِ ، ضَابِطًا
لِمَا قَبِيده . رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبْنِ عَائِذٍ ، وَأَبْنِ مَفْرُجٍ فَأَكْثَرَ . شَدِيدُ الْإِقْبَاضِ
لَا أَدْرِي أَحَدًا سَلِمَ مِنَ الْفِتْنَةِ سَلَامَتِهِ مَعَ طَوْلِ مُدَّتِهِ فِيهَا ، فَمَا شَارَكَ قَطُّ فِيهَا بِمَحْضَرٍ وَلَا
بَيِّدٍ وَلَا بِلِسَانٍ ، مَعَ ذِكَاكَهُ وَحَزْمِهِ وَقِيَامِهِ بِكُلِّ مَا يَتَوَلَّى . حَسَنُ الْخَطِّ ، قَوِيًّا عَلَى السَّخِّ
يَنْسَخُ مِنْ نَهَارِهِ نِيفًا وَعَشْرِينَ وَرَقَةً ، حَسَنُ الشَّعْرِ ، حَسَنُ الْخُلُقِ ، فَكِهِةَ الْحَادِثَةِ ،
وَلِيَّ قَضَاءِ يَابُرَةِ وَشَنْتَرِينَ وَالْأَشْيُونَةَ^(۱) وَسَائِرِ الْعَرَبِ أَيَّامَ الْمَظْفَرِ وَأَخِيهِ ، وَدَوْلَةِ الْمُهْدِيِّ
وَسُلَيْمَانَ وَالْمُوَيْدِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقُرْطُبَةٍ . فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي يُونُسُ بن عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۳۵۱ — حَمَّادُ بن عَمَّارِ بن هَاشِمِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَتَّى فِيهَا وَاقٍ

(۱) هذا: إلى والمُوَيْدِ . خَلَامَتُهُ الطَّبُوعُ .

بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وَرَوَى عَنْهُ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرَهَا . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا شَهِيرًا بِالْخَيْرِ وَالصَّالِحِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ النَّاسُ يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ وَيَسْتَنْفِرُونَ الدَّعَاءَ وَيَتَبَرَّكُونَ بِلِقَائِهِ وَرَوَاتِهِ ، وَدَعَاهُ عَلَى بْنِ حَمْدٍ إِلَى قَضَاءِ قَرْطَبَةِ فَصَرَفَ الرَّسُولَ عَلَى عَقِيْبِهِ وَاتَّهَرَهُ . وَلَمْ يَمْرُضْ لَهُ عَلَى بَعْدِ ذَلِكَ .

وَخَرَجَ إِلَى طَلَيْطَلَةَ فَاسْتَوَظَنَهَا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَكَانَ قَدْ يَنفُ عَلَى مِائَةِ عَامٍ . حَدَّثَ عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ . ذَكَرَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ وَبَعْضُ خَبَرِهِ أَبُو مُطَاهِرٍ . وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ تُوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَع مِثَّةٍ .

٣٥٢ — حَمْدُ بْنُ حَمْدُونِ بْنِ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو شَاكِرٍ . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ فِيهِ : لَهُ حِظٌّ مِنَ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . يَرَوِي عَنِ الْقَنَازَعِيِّ . قَرَأْنَا عَلَيْهِ وَسَمِعْتُهُ يَنْشُدُ فِي صِفَةِ قَلَمِ الْعَالَمِ :

قَلَمٌ حَدَّثَ شَبَابُهُ لِكِتَابِ الْعِلْمِ خَاصٌ
طَائِعٌ لِلَّهِ جَلَّ لِلَّهِ الشَّيْطَانُ عَاصٌ
كَلَّمَاطٌ طَوْرًا بِمَعْنَى الْعِلْمِ غَاصٌ

وَمَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

٣٥٣ — حَمْزَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : مِنْ أَهْلِ غُرْنَاطَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْحَسَنِ . رَوَى الْحَدِيثَ وَآمَنَ فِيهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالنُّفُوزِ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ مُنْتَصَفَ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

٣٥٤ — حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمِ التَّمِيمِيِّ ؛ يُعْرَفُ : بِابْنِ الطَّرَافِ الْبُلْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّرَافِ الْبُلْسِيِّ الشَّامِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبي حفص عمر بن حُسَيْن بن نابل ، وأبي بكر التجيبي ، والقاضي أبي الطرف بن مُطْلِس ، ومحمد بن عَزْز بن الفخار ، وأبي عمر الظلمنكي ، وحماد الزَّاهِد ، وأبي محمد بن الشَّقَاق الفَقِيه وجماعة سِوَاهُمْ .

وَرَحَلَ إلى المشرق سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَع مائة فَبَقِيَ بالْقَيْرَوَان عند أبي الحسن القابسي الفقيه ولَا زَمَهُ في السماع والرواية حتى سَمِعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ رَوَايَتِهِ إلى أَنْ تَوُفِيَ الشَّيْخ أَبُو الحسن في جَدَادَى الْأَوَّلِ سنة ثَلَاثٍ؛ فَرَحَلَ إلى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ بَقِيَّةَ عَامِهِ وَحَجَّ فِيهِ وَلَقِيَ أبا الحسن أَحَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ فِرَاسِ الْعَبْقِيّ وَكَانَ أَحَدَ الْمُسْنِدِينَ النُّفَاتِ قَفَرًا عَلَيْهِ وَأَجَازَلُهُ ، وَلَقِيَ أَبَا سَعِيدِ السَّجَرِي رَاوَى كِتَابَ مُسْلِمَ لِحَمْلِهِ عَنْهُ ، وَأَبَا بَكْرٍ بنِ عَزْرَةَ فَأَخَذَ عَنْهُ وَأَجَازَهُ

ثُمَّ انْصَرَفَ إلى الْقَيْرَوَان سنة أربع ولم يَكْتُبْ بِمِصْرَ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَبَقِيَ بِالْقَيْرَوَان في مُقَابَلَةِ كِتَابِهِ ، وَاتَّسَخَّ سَمَاعَاتِهِ مِنْ أَصُولِ الشَّيْخ أَبِي الْحَسَنِ وَأَخَذَهَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بنِ مَنْصُورٍ الْقُرَوِي ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ مِصْنَارٍ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْقُرَيْشِيِّ كِتَابَهُ الْهَادِي فِي الْقِرَاءَاتِ ، وَجَالَسَ أَبَا عِمْرَانَ الْقَاسِيَّ الْفَقِيهَ ، وَأَبَا بَكْرَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ ، وَأَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بنَ عَلِيٍّ الْبُؤْنِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُمْ كُلَّهُمْ وَهُمْ جُلَّةُ أَصْحَابِهِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْقَابَسِيِّ وَمَنْ ضَمَّهُمْ مَجْلِسُهُ وَشَهِدَ مَعَهُمُ السَّمَاعَ عَلَيْهِ .

ثُمَّ انْصَرَفَ إلى الْأَنْدَلُسِ وَقَدْ جَمَعَ عُلَمَاءَ كَثِيرًا ، وَسَكَنَ طَالِيظَةَ مَدَّةً وَرَوَى بِهَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بنِ عَبَّاسٍ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي بَكْرٍ خَلْفَ بنِ أَحْمَدَ ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بنِ دُونٍ ، وَأَبِي مُطْلِسٍ وَغَيْرِهِمْ . وَلَقِيَ بِهَا أبا الحسنَ عَلِيَّ بنَ إِبْرَاهِيمَ التَّبَرِيزِيَّ وَسَمِعَ عَلَيْهِ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لِلنَّقَاشِ . وَسَمِعَ بِيَجَانَةَ مِنْ ابْنِ الْقَاسِمِ الْوَهْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ هَذَا مِنْ عُنَى بِتَقْيِيدِ الْعِلْمِ وَضَبْطِهِ ، ثَقَّةً فِيمَا يَرْوَى وَكَتَبَ أَكْثَرَ كُتُبِهِ بِخَطِّهِ وَتَأَنَّقَى فِيهَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ .

وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُعْنِثٍ فَقَالَ : شَيْخٌ جَلِيلٌ ، فَاضِلٌ ، نَشَأَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَقْيِيدِ الْأَثَارِ وَاجْتِهَادِ فِي النُّقْلِ وَالتَّصْحِيحِ ، وَكَانَتْ كِتَابُهُ فِي نِهَايَةِ الْإِتْقَانِ ، وَلَمْ يَزَلْ مَثَابِرًا عَلَى حُلِّ الْعِلْمِ وَبَيْتِهِ ، وَالْقُودُ لِإِسْمَاعِهِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ مَعَ كِبَرِ السِّنِّ ، وَانْهَادِ الْقُوَّةِ . أَخَذَ عَنْهُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ لَطُولَ سَنِهِ . وَقَدْ دُعِيَ إِلَى الْقَضَاءِ بِقَرْطَبَةِ فَأَبَى مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِهَا .

قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِي بِمَنْزِلِهِ بِالْقَيْرَوَانِ سَنَةَ ائْتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَمَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ بِمِصْرَ وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الطَّلَبَةُ بِسَأَلِهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِرَغْبَتِهِ فِي دَوَائِينَ أَرَادُوا اخْذَهَا عَنْهُ فَقَالَ : اجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنَ الطَّلَبَةِ بِبَابِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَمِيدٍ فَسَأَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنْ يُسَمِعَهُ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْفَقْهِ . وَأَكْثَرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِرَغْبَتِهِ ، وَلَمْ يَلْحَظْ عَلَيْهِ الرَّحَالُونَ وَكَانَ رَوَى كَثِيرًا وَلَقِيَ رَجُلًا فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ :-

تَسْأَلُنِي أُمِّ صَبِيٍّ حَمَلًا
يَمْنِي رُؤْيَا وَيَكُونُ أَوْلَا
مَهْلًا خَلِيلِي فَكَلَّانَا مُبْتَلَى

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ لَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ خَلْفِ الْقَاسِي فِي نَحْوِ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ طُلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ وَالْأَنْدَلُسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَغَارِبَةِ فِي عَلَيْهِ لَه . فَصَعِدَ إِلَيْنَا الشَّيْخُ وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ الصَّغُودُ فَقَامَ قَائِمًا وَتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَطَعْتُمْ أَبْهَرِي . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الْأَنْدَلُسِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الثَّنَرِ مِنْ مَدِينَةِ وَشَقَةِ : نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَكَ عَلَيْنَا أَيُّهَا الشَّيْخُ وَلَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً . فَقَالَ ثَلَاثُونَ كَثِيرًا ثُمَّ أَنْشَدَنَا :

سَمِعْتُ تُكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَمِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسْأَلُ^(۱)
فَقُلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَانْتَهَيْتَ إِلَى الثَّمَانِينَ : فَقَالَ : زِدْتُهَا بِشَرَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا
وَتَمَّ تَوَفِّيَ إِلَى شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَتَوَفَّى أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَشَى يَوْمِ الْأَحَدِ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْأَصْبَغِ عَيْسَى بْنُ خَيْرَةَ صَاحِبُنَا .
(قَالَ) : وَأَخْبَرَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ بِحِطِّ جَدِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمٍ : وَلَدَ حَفِيدِي
حَاتِمٍ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۳۵۵ - حَمْدَادُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ حَمْدَادِ الْعَتَقِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .
رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ أَدِيبًا بَارِعًا لَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ وَمَعْرِفَةٌ ذَكَرَهُ الْقُبُشِيُّ فِي كِتَابِهِ .

باب الخاء

من اسم خلف :

٣٥٦ — خلف بن صالح بن عمران بن صالح التميمي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر .

يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : تُوْفِّي
لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِسِتِّينَ خَلَوْنَ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
٣٥٧ — خَلْفَ بْنَ إِسْحَاقَ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ الزَّيْدِيِّ الْمَكِّيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ
وَقَالَ : وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ مِائَةٍ ، أَوْ ثَلَاثَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتُوْفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٨ — خَلْفَ بْنَ يُوْسُفَ بْنِ نَصْرٍ ، يَعْرِفُ بِالْمَغِيلِي : مِنْ أَهْلِ طَلِيْبِيْرَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ صَاحِبِ الْوَرْدَةِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ
الْأَيْثِي ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْشُونَ مَخْتَصَرَهُ فِي الْفَقْهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . حَدَّثَ عَنْهُ
أَبُو إِسْحَاقَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَقَالَ : تُوْفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٩ — خَلْفَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، يَعْرِفُ بِابْنِ الْحَبَّامِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرْبِيِّ بِحَرْفٍ نَافِعٍ بِرَوَايَةِ وَرِثَشَ ، وَقَالُوا
عَنْهُ ، وَاتَّقَنَ الرَّوَابِيتَيْنِ وَأَقْرَأَ النَّاسَ سَهْمًا . وَكَانَ يَكْتُبُ لِلصَّاحِفِ وَيَنْقُطُهَا . أَخَذَ ذَلِكَ

عن الأنطاكي ، وتوفي سنة سبع وتسعين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو .

۳۶۰ — خلف بن أمية : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أبا سعيد . حَدَّثَ بِحَدِيثِهِ أَبُو عَمْرٍو عَنِ عَفِيفٍ . كَذَا بَحْطُهُ فِي الْمَتْنِ وَقَدْ حُقِّقَ عَلَيْهِ وَصُوبَ كَمَا عَلِمْتُ ^(۱) .

۳۶۱ — خَلْفَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ زُبَاةَ بْنِ عَجَلَانَ الْكَلْبِيِّ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَبْرِشِ الْكَلْبِيِّ وَزَيْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ السَّبَّاحِ الْمُحْتَسِبِ ، وَيَعْرِفُ : بِابْنِ الْمُرَابِطِ ، وَيَعْرِفُ : بِابْنِ الْمَبْرَقِ كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ شَنْظِيرٍ . وَهُوَ مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَرَّتَيْنِ وَلَقِيَ أَبَا سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِمَكَّةَ . الْأُولَى : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ . وَالثَّانِيَّةُ : سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَخَذَ عَنْهُ وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ . وَأَجَازَ لَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ جَمِيعَ رَوَايَتِهِ ، وَأَبْنُ الْوَرْدِ ، وَالْخِرَازِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَانِيُّ قَاضِي الْمَدِينَةِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بَنَ مَسْرُورٍ ، وَأَبْنُ رَشِيقٍ ، وَأَبْنُ حَيَّوَةَ ، وَهَمَزَةُ الْكِنَانِيِّ ، وَابْنُ السَّكَنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَجْرَمِيُّ ، وَبَكِيرُ الْحَدَّادِ ، وَابْنُ الْمُفَسِّرِ وَغَيْرِهِمْ . وَذَكَرَ أَنَّهُمْ أَجَازُوا لَهُ مَا رَوَوْهُ .

قَرَأْتُ هَذَا كُلَّهُ بِحِطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . وَقَالَ : مَوْلَاهُ . آخِرُ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ وَقَالَ : يَعْرِفُ بِابْنِ الصَّائِغِ .

۳۶۲ — خَلْفَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ حَيَّوَةَ ، الْمَرْوُوفِ : بِالضُّخْرِيِّ يَنْسَبُ إِلَى صَخْرَةِ حَيَّوَةَ بَلَدَةِ بَنِي الْأَنْدَلُسِ . سَكَنَ قُرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْمَعَافِ ، وَالصِّيَانَةِ ، وَأَخَذَ بِقُرْطَبَةٍ عَنْ شَيْوَحَمَّا وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَقَضَى فَرَضَهُ وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ ،

(۱) هذه الترجمة خلاصتها المطبوع . ومنتهى بهامش الأصل الاعتماد عليه .

وقلده الهدي محمد بن هشام الشوري قرطبة ، وكان قبل ذلك قد استقصاه المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطة بإرشاد ابن ذكوان إليه . فعدل وعف وفارقه مستغنياً خلف عمله فيهم سيرة محمود ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة فهاك بيده يوم الإثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربع مئة .

٣٦٣ — خلف بن سلمة بن سليمان بن خميس : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى عن عباس بن أصبغ ، وابن مفرج وغيرهما . وحديث وأخذ عنه . وكان أحد العدول وقتله البربر يوم دخولهم قرطبة في شوال سنة ثلاث وأربع مئة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

٣٦٤ — خلف بن يحيى بن غيث الفهري : من أهل طليطلة سكن قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً ، وعن أحمد بن مطرف ، وأحمد ابن سعيد بن حزم ، ومسلمة بن القاسم ، وأبي بكر بن معاوية ، وأبي ميمونة ، وأبي إبراهيم ، وابن عيشون ، وابن السليم وغيرهم . وكان شيعياً فاضلاً خيراً عالماً بما روى . وكان سكناه بالشارين وهو إمام مسجد إليهم .

وقرأت بخط أبي القاسم بن عتاب قال : سمعت أبي يحكي أنه كان يقوم في مسجده في رمضان بتسعة أشفاع على مذهب مالك ، ويختم فيه ثلاث ختمات . الأولى : ليلة عشر . والثانية : ليلة عشرين . والثالثة : ليلة تسع وعشرين .

وذكره الخولاني وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قديماً الخير والاقباض عن الناس ، كثير الرواية ؛ لقي جماعة من الشيوخ وسمع منهم وكتب عنهم .

أنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه غير مرة ، قال : أنا أبي ، قال : أنا أبو القاسم

خلف بن یحییٰ، قال : نا عبد الرحمن بن عیسیٰ قال : نا ابن اَیْمَن ، قال : نا مالاك
ابن علی القرشی ، قال : نا خالد بن سلیمان ، عن ابن کنانة ، قال : قلت لمالك بن
أنس : أصولك فی موطنك من أخذتها ؟ . فقال : من ربيعة كما أخذها من سعید بن
المسیب .

قال ابن شظیر : ومولده سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة . قال ابن عتاب : وتوفي
فی صفر سنة خمس وأربع مئة . وقال قاسم الخزرجی : توفي يوم الجمعة منتصف صفر
من العام المورخ .

وقرأت بخط ابنه محمد بن خلف : توفي والدي رضي الله عنه ليلة السبت والأذان
قد اندفع بالعشاء الآخرة لأربع عشرة خلون من صفر سنة خمس وأربع مئة
رحمه الله .

۳۶۵ - خلف بن سعید الحجزی : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم ،
ويُعرف : بابن أبي البراطيل .

روى عن أبي عیسیٰ اللیثی ، وأبي الحسن علی بن محمد الأنطاکی وسمع منه . حدث
عنه أبو عمر بن شعیب القاضی .

۳۶۶ - خلف بن علی بن وهب الیحصی : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :
أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من ابن الوشاء وغيره . روى عنه الخولانی وقال :
عنى بأخبار القرآن وغير ذلك من فنون العلم وكتب بخطه كثيراً .

۳۶۷ - خلف بن هاني : من أهل قلانة .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن محمد بن الحسن الأتبار وغيره . حدث عنه عباس
ابن أحمد الباجی . ذكره ابن شق اللیل .

۳۶۸ — خلف بن عثمان ، يعرفُ : بابن اللّجّام . قرطبي من أصحاب أبي محمد الأصيلي . ذكره أبو محمد بن حزم حكى ذلك الحمّدي .

۳۶۹ — خلف بن أحمد بن هشام العبّدری : من أهل سرقسطة وقاصيها ؛ يُكنّى : أبا الحزّم .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الطيب الحريري ، وزِيَاد بن يونس وغيرهما . وسمع بيلده من حكم بن إبراهيم المرادي .
حدّث عنه أبو عمرو المقرئ ؛ وأبو حفص ابن كريب .

۳۷۰ — خَلَف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي ، يعرف : بأبن المنفوخ من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ؛ يُكنّى : أبا القاسم .

روى عن أبي محمد الباجي وغيره . وروى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه ، والخلولاني أيضاً وقال : كان رجلاً متقبضاً قديماً الخير . له رحلة إلى المشرق ، وأنصرف وتبسّك وتشتّف ، وكان مُشاوراً بإشبيلية ، وتوفّي بعد ثلاث وأربع مئة .

۳۷۱ — خلف بن محمد بن جامع : قرطبي ؛ يُكنّى : أبا القاسم .
روى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغدادی وغيره . حدّث عنه أبو بكر محمد بن أبيض وقال : لا بأس به .

۳۷۲ — خلف بن عبّاس الزهراوى ؛ يُكنّى : أبا القاسم .
ذكره الحمّدي وقال : كان : من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب ، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة محدّوف الفضول سماه : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف . ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه وقال .
ولئن قلنا أنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع لنصدّقن . مات بالأندلس بعد الأربع مئة . وذكره ابن سُمَيّيق في شيوخه .

۳۷۳ — خلف المقرئ : مولى جعفر الفتي ، من ساسكى طليطية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق وسمع فيها : من أبي محمد بن أبي زيد بالقروان ، وسمع منه ولازمه سنين عدة ، وأقام بالمشرق سبعة عشر عاماً ، وحج ثلاث حجج ، وقرأ القرآن بمصر على أبي الطيب بن غلبون المقرئ ، ودخل بغداد ، والبصرة ، والكوفة .

قَرَأْتُ خبره كله بخط أبي بكر المصنفى وذكر أنه لقيه بطليطية وقال : كان رجلاً صالحاً ، متبلاً دائم الصيام دهره أبداً . وكان يسكن المسجد ويُقرأ عليه ، ويحاول عجن خبزه وقوته بيده . وكان قصيراً مقرط القصر . وكان فقيهاً يقطاً ، وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربع مئة .

۳۷۴ — خلف بن بقی التجیبی : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

سمع : من أبي المطرف مذياب وغيره ، وتولى أحكام السوق ببلده . وكان يجلس لها بالجامع ، ثم عزل عنها . وكان صليباً في الحق .

۳۷۵ — خلف بن غصن بن علي الطائي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أباسميد .

أخذ القراءة عن أبي الطيب بن غلبون وهو الذي أقره القرآن ، وعن أبي حفص ابن عراك . أقرأ الناس بقرطبة وغيرها . وكان أمياً ولم يكن بالضابط للاداء ولا الحافظ للحروف . وكان خيراً فاضلاً . توفي : بجزيرة ميورقة ليلة الاثنين مستهل الحرم سنة سبع عشرة وأربع مئة . ذكره أبو عمرو ، وقد قارب السبعين سنة .

۳۷۶ — خلف^(۱) بن عيسى بن سعيد الخثري بن أبي درهم بن وليد بن ينفع بن عبدالله

(۱) من هذه الترجمة إلى آخر ترجمة خلف بن محمد بن بار رقم ۳۸۶ خلا منها الأول المصور المعتمد عليه . وهي مشبوتة في المطبوع .

التجبي - كذا نسبة الحميدى - : وهو من أهل وشقة وقاضيا ؛ يُكنى : أبا الخترم .

رَوَى بِقُرْبَةِ عَنْ أَبِي عَيْسَى التَّيْمِي ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَبْنِ الْقَوَاطِي ، وَأَبِي زَكَرِيَاءَ بْنَ قَطْرَةَ وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ قَبْلَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ
وَمِائَةٍ . كُتِبَ فِيهَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ
عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنِ الْحَدَّادِ وَقَالَ : كَانَ فَاضِلَ جِهَتِهِ وَعَاقِلًا .

وَقَالَ أَبُو مَدِيرٍ : وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . زَادَ غَيْرُهُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سِتٍّ وَقِيلَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٧٧ - خَلَفَ : مَوْلَى جَعْفَرِ الْقَتِي الْقُرَيْ ، يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْجَعْفَرِيِّ . سَكَنَ قُرْبَةَ
يُكنى : أبا سعيد .

رَوَى بِقُرْبَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَتَمَسَّحَ بِمَكَّةَ
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّقَطِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبَعَصَرَ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَذْفَوِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَعَبْدِ النَّفِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْخَافِظِ ، وَبِالْقَيْرَوَانِ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
زَيْدٍ وَغَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ ، نَبِيلاً مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ ،
مَائِلًا إِلَى الزُّهْدِ وَالْإِقْبَاضِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَابٍ وَقَالَ : كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا
مُنْقَضِبًا عَنِ النَّاسِ ، وَخَرَجَ عَنْ قُرْبَةِ فِي الْفَتْنَةِ وَقَصَدَ طَرطُوشَةَ ، وَتُوفِيَ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . كَذَا قَالَ أَبُو عَتَابٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الْقُرَيْ : تُوُفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٧٨ - خَلَفَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ بِالرَّحْوِيِّ ، مِنْ أَهْلِ
طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكنى : أبا بكر .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا
وَرِعًا ، دُعِيَ إِلَى قَضَاءِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا
وَرِعًا ، دُعِيَ إِلَى قَضَاءِ طَلَيْطَلَةَ فَأَبَى وَهَرَبَ مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ . أَخْرَجَ
طَائِفَةً مِنْ حَتَمِهِ تَحْيِيصًا عَلَى أَنْ يُبْتَاعَ مِنَ الْعَلَّةِ خَيْلًا يُجَاهِدُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
كَانَ عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ ، نَاهِضًا عَالِمًا بِالْمَسَائِلِ . كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَائِمًا . وَكَانَ لَهُ حِظٌّ
مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

ذَكَرَهُ أَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ الْبَيْرُولَةِ وَوَصَفَهُ بِمَا ذَكَرْتُهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ
حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابِلُسِيُّ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ ، وَأَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ سُلَيْمَةَ وَغَيْرُهُمْ . وَتُوفِيَ
بَعْدَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۷۹ — خَلَفَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَفُورِ : مِنْ أَهْلِ إِقْلِيشَ وَقَاضِيَاهَا ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقَرُطْبَةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْمُنْدِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطَّارِ ، وَأَخَذَ عَنْهُمَا
كِتَابَ الْوُثَاقِ مِنْ تَأْلِيفِهِمَا ، وَجَمَعَ كِتَابًا سَمَاهُ بِالِاسْتِغْنَاءِ فِي الْفَقْهِ . رَوَاهُ عَنْهُ زَكَرِيَّا
أَبْنُ غَالِبٍ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ .

۳۸۰ — خَلَفَ بْنِ هَانِي ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

حَدَّثَ بِطَرُوشَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ
الْدِينَوْرِيِّ . سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي الْمَطْرِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَابٍ الْمَعَارِفِيِّ .

۳۸۱ — خَلَفَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ أَبِي سُرُورٍ : مِنْ أَهْلِ إِقْلِيشَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقَرُطْبَةِ عَنْ شَيْوْخِهَا ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ
أَبْنُ خَلْفٍ بْنِ السَّقَّاطِ .

۳۸۲ — خلف بن عثمان مفرج : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا سعيد .

كَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا . وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ بِلَدِهِ . وَتُوفِّيَ فِي ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

۳۸۳ — خلف : مولى يوسف بن بهلول يعرف بالبرزلي . سكن بلنسية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

كَانَ فَقِيهًا حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ . وَلَهُ مُخْتَصَرٌ فِي الْمَدَوْنَةِ حَسَنٌ . جَمَعَ فِيهِ أَقْوَالَ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ . وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا مِنْ لَيْلَتِهِ فَعَلِيهِ بَكْتَابُ الْبِرْزَلِيِّ . وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمَكْوِيِّ ، وَأَبْنِ الْعَطَّارِ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ بِسِرًّا ، وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْوَثَائِقِ .

وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ وَقَدْ نَفِيَ عَلَى السَّبْعِينَ . قُرِئَتْ وَفَاتِهِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَدِيرٍ . وَقُرِئَتْ بِحِطِّ بَعْضِ أَصْحَابِنَا : أَنَّهُ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَمْسَ بَقِينَ مِنْ ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين وثلاث مائة .

۳۸۴ — خلف بن فتح بن نادر يارد التياثري : سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الشَّقَاقِ ، وَالْقَاضِي هُثَامِ بْنِ أَحْمَدَ وَنَظَرَاهُمَا .

وَكَانَ : عَالِمًا بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا مَعَ الْخَوِيزِ وَالْدِّينِ وَالتَّعَاوُنِ .

وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ السَّبْتِ ثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

۳۸۵ — خَلَفَ بْنِ يُوسُفَ الْمَقْرِيَّ التَّبَشْتَرِيَّ مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمَقْرِيَّ وَأَجَازَ لَهُ . وَكَانَ : خَيْرًا فَاضِلًا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ وَالْبَرَاةِ وَالْفَهْمِ . وَتُوفِّيَ لِعَشْرِ خَلَوْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ فِي الطَّاعُونَ . ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ الْمَقْرِيَّ .

۳۸۶ — خَلَفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَازٍ الْقَيْسِيَّ الْقُرْطُبِيَّ الْوَرَّاقَ : سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى :

أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْمُهَنْدِيَّ ، وَأَبْنِ الْمَطَارِ ، وَأَبْنِ الطَّحَّانِ ، وَأَبْنِ الْقَزَازِ النَّفَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ بِالْعِلْمِ وَالْبَصَرِ بِالْوَثَاقِ وَعِلْمُهَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو خَزْرَجٍ . قَالَ : وَتُوفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ سَنَةً .

۳۸۷ — خَلَفَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيَّ الْوَرَّاقَ الدَّقَاقِ الْقُرْطُبِيَّ ؛ يُكْنَى :

أبا الْقَاسِمِ .

سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْحِفْظِ لِلْأَخْبَارِ مَعَ حَظٍّ صَالِحٍ مِنَ الْفَقْهِ ، طَلَبَ الْعِلْمَ قَدِيمًا بِقُرْطُبَةٍ وَأَدْرَكَ أَبْنَ زَرْبَ الْقَاضِيَّ ، وَأَبْنَ عَوْنَ اللَّهِ ، وَأَبْنَ مَفْرَجَ ، وَالزَّيْدِيَّ ، وَالْأَصِيلِيَّ ، وَخَلَفَ بْنَ قَاسِمٍ وَاسْتَكْتَفَى عَنْهُ وَنَظَرُوهُمْ . وَحِجَّ قَدِيمًا مَعَ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ جَارِهِ فَاشْتَرَكَا فِي السَّمَاعِ عَلَى جِلَّةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِالْمَشْرِقِ مِنْهُمْ : الْأَذْفَوِيُّ وَالسَّامَرِيُّ ، وَأَبْنُ غُلْبُونٍ ، وَابْنُ أَبِي زَيْدٍ . إِلَّا أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ انْفَرَدَ بِشُيُوخِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ اطَّلَاعَهُ ذَلِكَ دُونَهُ .

ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . وَقَدْ اسْتَوْفَى سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً .

۳۸۸ — خَلَفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَطَّالِ الْبَكْرِيِّ : مِنْ أَهْلِ بَلْسِيَّةَ ؛ يُكْنَى :

أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَحَّارِ ، وَالْقَاضِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَجَّافٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَيْحِي الزَّاهِدَ وَغَيْرِهِمْ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الْقُرَيْ ، وَشَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْهَاقِيُّ .

وَذَكَرَهُ أَيْضاً أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ خَزْرَجٍ وَقَالَ : لَقِيتُهُ بِإِسْبِيلِيَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ : فَقِيْهًا أَصُولِيًّا مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْاجْتِهَادِ لِلْمَذْهَبِ مَالِكٍ . وَأَسْتَقْبَضَنِي بَعْضُ نَوَاحِي بَلَنْسِيَّةِ ، وَمَوْلَاهُ حُدُودُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَدَخَلَ إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَتَرَدَّدَ بِالْمَشْرِقِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ طَالِبًا لِلْعِلْمِ . وَحِجَّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ حَسَنَةٌ وَذَكَرَ . أَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ وَتَأْيِيفَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٨٩ - خَلَفَ بَنَ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ الْجَرَّادِي : مِنْ أَهْلِ الْمَرِّيَّةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْمُهْرَوِيِّ ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْقَاسِيَّ وَغَيْرِهِمَا . أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِنَا . وَكَانَ : مُعْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ رَاوِيًّا لَهُ . وَتَوَلَّى الْخَطْبَةَ بِالْمَرِّيَّةِ ، ثُمَّ اقْعَدَ عَنْهَا ، وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ عَامًا . ذَكَرَ بَعْضُ خَبَرِهِ وَوَفَاتِهِ ابْنُ مَدِيرٍ :

٣٩٠ - خَلَفَ بَنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيَّ الْقُرَيْ الطَّلِيلِيَّ . سَكَنَ دَانِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي وَغَيْرِهِمَا . وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَقِبَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٩١ - خَلَفَ بَنَ رَزَقِ الْأُمَوِيَّ الْقُرَيْ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي بكر مُسَلَّم بن أحمد الأديب وغيرهما . ورحل إلى المشرق وحجّ ولقي بمصر أبا محمد بن الوليد فأجازله ما رواه .
وكان : رجلاً صالحاً ، متواضعاً ديناً ورعاً ، أديباً نحويّاً لغوياً .

وكان اماماً بمسجد الزجاجين بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان يُقرئ القرآن ، ويعلم العربية ، وكان حسن التلقين ، جيد التعليم ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بما ذكرته . وقرأت بخط أبي العباس السكيتي الأديب : توفي أبو القاسم خلف بن رزق رحمه الله يوم الخميس استي خلون من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربع مئة ، ودُفن عشية يوم الجمعة في مقبرة الربض العتيقة . وصلى عليه ابنه عبد الرحمن ؛ وكان مولده سنة سبع وأربع مئة .

٣٩٢ — خلف بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي — ابن أخى القاضى أبي الوليد الباجي — : سكن قرطبة ؛ يكنى : أبا القاسم .

أخذ^(١) عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وروى عن عمه ، وأبي العباس المذري ، وأبي محمد بن فورث وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضى أبو على بن سُكرة وقال : أخبرنا أبو القاسم هذا ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الوارث قال : أنشدنا أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه : —

نُورُ البلادِ وزَيْنُ الدُّنْيَا * سَأْنَامُ صَحْبِ الْحَدِيثِ
لَوْلَاهُمْ مَا عَلِمْنَا ضَلَالَ كُلِّ خَبِيثِ^(٢)

(١) هذا إلى أبي طالب ، حلائمه الأصل المصور المعتمد عليه . (٢) كذا بالأصل ما يجرر .

وَلَا عَرَفْنَا صَاحِبًا مِنْ السَّقِيمِ الرَّثِيبِ
فَتَحْنُ فِيمَا لَدَيْهِمْ نَسَى يَكْدُ حَيْثُ
لَكِنِّي تَقَوُّزُ بِذُخْرِ مِنْ رَبَّنَا مَبْنُوثُ

۳۹۳ — خَلَفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ^(۱)، يَعْرِفُ: بِالْقُرُوذِيِّ، مِنْ أَهْلِ سَرَقَسْطَةَ
وَصَاحِبِ أَحْكَامِهَا؛ يُكْنَى: أَبَا الْحَزْمِ.

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَزْمِ بْنِ أَبِي دِرْهَمٍ مَاعِنْدَهُ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ الْقَاضِيَانِ أَبُو عَلِيٍّ
أَبْنُ سُكْرَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وَتُوفِّيَ بِسَرَقَسْطَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

۳۹۴ — خَلَفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مُدِيرِ الْأَزْدِيِّ الْخَطِيبِ بِالسَّجْدِ
الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ؛ يُكْنَى: أَبَا الْقَاسِمِ. وَأَصْلُهُ مِنْ أَشُونَةَ.

رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيرًا وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَذْرِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي،
وَأَبِي شَاكِرِ الْقَبْرِيِّ، وَابْنَ سَعْدُونَ الْقُرَوِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَوِيِّ
وغيرهم. وَسَكَنَ الْمَرْيَةَ مَدَّةً ثُمَّ صَارَ إِلَى قَرْطَبَةِ فَاسْتَوْطَنَهَا وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا وَسَمِعَ مِنْهُ
جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا. وَكَانَ ثِقَةً فِيْمَا رَوَاهُ، ضَاطِعًا لِمَا كَتَبَهُ، حَسَنَ الْخُلُقِ، كَثِيرُ الْجَمْعِ
وَالْتَقِيدُ. وَكَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا بِخَطِّهِ وَرَوَاهُ. وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ
بِمَدِّ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ لِسَبْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

۳۹۵ — خَلَفُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحُونِ: مِنْ أَهْلِ أَوْرُيُولَةَ؛
يُكْنَى: أَبَا الْقَاسِمِ.

(۱) «خلف هذا عبد ربي. نقلته من خط ابن الديباغ». من هامش الأصل المصور المعتمد عليه.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُقَوِّزٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ قَبِيحًا أَدِيبًا شَاعِرًا مُفْلِقًا ، وَاسْتَقْضَى بِشَاطِبَةِ وَدَّانِيَةِ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي الشَّرُوطِ ، أَنَا عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ ، وَزِيَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ . وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ لِلْيَمِينِ خَلْتَنَا مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ فَاضِلًا دِينًا يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَنْقِصُ عَنِ النَّاسِ .

۳۹۶ — خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفِ بْنِ سَعِيدِ الْمَقْرِي ، يُعْرَفُ : بِأَبْنِ الْخَصَّارِ الْخَطِيبِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ صَهرِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَقْرِي ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِدٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعْلِي . وَأَبِي مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجٍ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَارُوَاهُ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ وَسَمِعَ بِمَكَّةَ : مِنْ أَبِي مُقَشَّرِ الطَّبْرِيِّ الْمَقْرِي ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ ، وَلَقِيَ بِهَا كَرِيمَةَ الْمُرُوزِيَّةِ وَأَخَذَ عَنْهَا . وَلَقِيَ بِمِصْرَ : أَبَا الْحُسَيْنِ نَصْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِي الشَّيرَازِي ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ بَابِ شَاذِ النَّحْوِيِّ . وَلَقِيَ بِصَقْلِيَّةِ : أَبَا بَكْرٍ أَنْ بِنْتَ الْمُرُوقِ الْمَقْرِي ، وَجَالَسَ عَبْدِ الْحَقِّ بْنَ هَارُونَ الْقَفْقِيَّةَ بِصَقْلِيَّةِ ؛ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَقَدِمَ إِلَى الْأَقْرَاءِ وَالْخُطْبَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ، ثُمَّ وَلِيَ الصَّلَاةَ بِهِ . وَطَالَ عُمرُهُ وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَمَدَارُ الْأَقْرَاءِ عَلَيْهِ . وَكَانَ : ثِقَةً صَدُوقًا حَسَنَ الْخُطْبَةِ ، بَلِيجَ الْمَوْعِظَةِ ، فَصِيحَ اللَّسَانِ ، حَسَنَ الْبَيَانِ ، جَمِيلَ الْمَنْظَرِ وَالْمَاسِ ، مَلِيحَ الْخَبَرِ ، فَكَّهُ الْمَجْلِسِ ، أَدْرَكَتْهُ وَسَمِعَتْ خُطْبَهُ فِي الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ : وَلَمْ آخِذْ عَنْهُ شَيْئًا .

وَتُوفِيَ الْمَقْرِي أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِالرَّيِّ . وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۹۷ — خلف بن محمد الأنصاری ؛ يعرف : بالسراج من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد وأكثر عنه . وكان رجلاً صالحاً ، ورعاً يشارُ
إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعوة . وكان الناس يقصدونه ويتبركون بِلِقائه ودعائه . وقد
سمع منه بعض كتب الزهد . وتوفي رحمه الله ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة
خمس مائة : أخبرني يوفاته أحمد بن عبد الرحمن القفیه .

۳۹۸ — خلف بن محمد بن خلف الأنصاری ، يعرف : بابن القربى من أهل
المرية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري ، وأبي بكر صاحب الأحباس .
وأبي علي الغساني وغيرهم . وكان مُتنبئاً بالآثار ، جامعاً لما كتب بخطه علماً كثيراً
ورواه . وكان حسن الضبط أخذ الناس عنه بعض ما رواه . وكان شيعياً أديباً ، وكان
يقرض الشعر وربما أجاد . وكان يذكر أنه لقي أبا عمرو المقرئ وأخذ عنه يسيراً .
وتوفي سنة ثمان وخمسة . وكان مولده في ذى الحجة سنة إحدى وعشرين
وأربع مائة .

۳۹۹ — خلف^(۱) بن محمد بن عبد الله بن صواب اللخمي : من أهل قرطبة ؛
يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عبد الله الطرقي المقرئ ،
وأبي محمد بن شبيب المقرئ ، وأبي مروان الطنجي ، وأبي محمد بن البُشْكَلاري
وغيرهم كثيراً . وكان : رجلاً فاضلاً ثقة فيما رواه ، قديم الطَّلَب للعلم ، متكرراً على
على الشيوخ . عُني بِلِقائهم والأخذ عنهم . وكان عارفاً بالقرآآت ورواياتها وطرقها .
وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

(۱) «خلف بن إبراهيم سلا موضعه . كذا بخطه» من هامش الأصل الصور المعتمد عليه .

قَرَأْتُ عَلَيْهِ وَأَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا وَجَلَّةُ أَصْحَابِنَا وَكَفَتْ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَعَمْرُ وَاسِنٌ ، وَلَمْ أَلْقَ فِي شُيُوخِنَا اسْمًا مِنْهُ ، وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ لثَلَاثَ خُلُوفٍ مِنْ جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو الْوَلِيدِ ابْنُ رَشْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَكَانَ مَوْلَاهُ ضَعْفَةُ يَوْمَ الْحَمِيسِ لثَلَاثَ بَقِيَعٍ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٠٠ — خَلْفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خَيْرِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ طَلِيظَةَ سَكَنَ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْقَاسِمِ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِي ، وَأَدَّبَ بِهِ ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ سَعْدُونَ الزَّكَّائِي ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَرِعًا مُتَوَاضِعًا مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا ، يُشَارُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاحِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ بِلِقَائِهِ وَدُعَائِهِ . وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ . وَكَانَ صَاحِبَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطُبَةَ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْثَلَاثَاءِ مُنْتَصِفَ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ خُذَيْنٍ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ فِي غَايَةِ مِنَ الْخَفْلِ مَا انْصَرَفْنَا مِنْهَا إِلَّا مَعَ الْغَرَبِ لِكَثْرَةِ مَنْ شَهِدَهَا مِنَ النَّاسِ .

٤٠١ — خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَفُولِ الشَّاطِبِيِّ مِنْ أَهْلِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ : مِنْ أَصْحَابِ طَاهِرِ بْنِ مُقَوَّزِ الْمُخْتَصِمِينَ بِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ غَيْرِهِ وَانْتَقَلَ إِلَى فَاسٍ فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا بَعْدَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ قَوْمٌ هُنَاكَ .

٤٠٢ — خَلْفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَيْسَى الْخَضِرِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجٍ ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ أَبِي الْوَلِيدِ هَاشِمٍ .

أَبْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ ؛ وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَصَحْبِنَا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ : مِنْ الْعُلَمَاءِ
لِلْمُتَفَنِّينَ الْمَشَارِكِينَ فِي الْعِلْمِ ، وَكَانَتْ الْفَرَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّوَايَةِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

٤٠٣ — خَلَفُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ فَرْتُوْنِ الشَّنْفَرِيّ مِنْهَا ؛ يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْأَبْرَشِ ؛
يُكْنَى . أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَائِيّ
وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ وَجَالَسَنَا عَنْدهُ . وَكَانَ : عَالِمًا بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ مُقَدِّمًا ، فِي مَعْرِفَتِهَا
وَاتِّفَاقِهَا مَعَ الْفَضْلِ وَالْذِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْإِقْبَاضِ . وَتُوفِّيَ بِقَرْطَبَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ ثَمْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

* * *

وَمِنْ الْفَرَايَةِ

٤٠٤ — خَلَفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِرِ بْنِ مَنْصُورِ الْبَلَوِيِّ السَّبْتِيِّ الرَّاهِدِ ، قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ
مِنْ سَبْتَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَقِيلَ أَبَا سَعِيدٍ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَفِيهِ ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ
الصَّقَلِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ : زَاهِدًا مُتَبَتِّلًا سَاحًا فِي الْأَرْضِ ، لَا يَأْوِي إِلَى وَطَنِ ، رَاوِيَةً
لِلْعِلْمِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، ضَاطِبًا لَمَّا كَتَبَ . قَدِمَ قَرْطَبَةَ وَسَكَنَ مَسْجِدَ مُتَمَعَةٍ وَتَعَبَّدَ فِيهِ ،
وَكَانَ الصُّلَحَاءَ وَالزَّهَادَ يَقْصِدُونَهُ هُنَاكَ . وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُُلَمَاءِ قَرْطَبَةِ وَغَيْرِهَا .
مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرِو الطَّلْمَنْكِيُّ ، وَالصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ
عَفِيفٍ وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَتُوفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبْتِيُّ بِإِلْبِيرَةِ صَدْرَ الْفَتْنَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ سَنَةَ

أربع مئة . وكان قد خرج إلى رثية الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة فأدركه أجله رحمه الله .

٤٠٥ — خلف بن مسعود الجراوى الملقب ، يعرف : بابن أمينة ؛ يُكنى : أبا سعيد .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : مولده بمليّة . أجاز لنا مُختَصِرَ النَحْوِ لِلدُّوْنَةِ . قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وكان قدم قرطبة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة فحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضى ابن ذكوان خاصّة . وأغرى به العامّة فأضجعوه ودبّحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة عند قيام المهدي ، وقتل العامّة البرابرة سنة أربع مئة . وقيل بل شدّخوارأسه بالحجارة . وأنه سألهم أن يملوه حتى يصلّى ركعتين ففعلوا رحمه الله ، وكان ذلك بمالقة . وإنما ذكرته في الغرباء لأن الصّاحبين ذكرنا مولده بمليّة .

من اسم فضيب :

٤٠٦ — الخَصِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَصِيبِ بْنِ الْحَزَاعِي : من أهل سَرْقُطَةَ ؛ يُكنى : أبا الربيع .

«القاضى أبو سعيد خلوف بن خلف الله رأيته بقرطبة مرتين يروى كتاب أبى إسحاق التونسى ، عن أبى الربيع سليمان بن الوليد مؤلفه . وتوفى أبو سعيد بمدينة فاس وقد نزل إليها من قضاء غرناطة سنة عشرة وخمسة مائة . من خط شيخنا فى أول هذا الجزء على ظهره ورقة ولم ينسب فى جملتهم ، وكان أهلا لذلك . حدث عنه أحمد بن يوسف القرضى عن أبيه عنه رحمه الله . وكتب عمر بن دحية . ه . : من هامش الأصل الصور المعتمد عليه .

كَانَ قَعِيهَا عَلِيًّا مُشَاوِرًا يَبْلُغُهُ وَبِهِ تُوَفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ .

٤٠٧ — خَصِيبُ بْنُ مُوسَى : مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا تَلِيدٍ .

حَدَّثَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَهُوَ جَدُّ شَيْخِنَا أَبِي عِمْرَانَ
أَبْنِ أَبِي تَلِيدٍ .

مِنْ أَسْمَاءِ خَالِدٍ :

٤٠٨ — خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ هِشَامٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ ،
وَيَعْرِفُ : بِأَبْنِ أَبِي زَيْدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ وَالنَّظْرِ ، حَسَنَ الدِّينِ صَدُوقًا ، وَأَسْتَفْضَى
بَعْضَ الْكُورِ ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ وَقَالَ : تُوَفِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ
وخمسين وأربع مئة . ومولده في المحرم سنة ست وسبعين وثلاث مائة .

٤٠٩ — خَالِدُ بْنُ أَيْمَنَ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْئُوسَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِ قَرْطَبَةِ وَطَلَيْطَلَةَ . وَكَانَ : ذَا عِنَايَةٍ بِطَلَبِ الْعِلْمِ قَدِيمًا
وَالْتَفَنَ فِيهِ . وَكَانَ : مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْخَبَرِ وَالْمَثَلِ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : مَوْلَاهُ
حُدُودَ سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَرَحَلَ إِلَى بَطْلَيْئُوسَ حُدُودَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٤١٠ — خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْنِ الْأَدِيبِ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْوَلِيدِ .

كَانَ : عَلَمًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَفُنُونِهَا ، وَفُنُونِ الْحِسَابِ ، وَمَعَانِي الْأَشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَغَيْرِهَا

ومن شیوخنا ابنُ صاحب الألباس النحوی ، وابن الصفار الحسّابی وجماعة سواهما
فی غیر ما قَنَ .

وقتل بیطلیوس غَدْرًا فی حدود سنة ستٍ وثلاثین وأربع مئة . ومنه خمسون
سنة أو نحوها . ذکره ابن خزرج .

۴۱۱ — خالد بن إسماعیل بن بیطیر .

يُحَدِّثُ عن أبي محمد الشننجيالي وغيره . أجاز لابن مُطَاهر ما رواه عام خمسة
وخمسين وأربع مئة .

ومن تلاميذ الأسماء

٤١٢ — خازم بن محمد بن خازم الخزومي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب القرني ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي عمرو السَّعَاقُسي ، وحاتم بن محمد ، وأبي محمد الشنتجياي ، وأبي القاسم بن الاقلبي ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي مروان الطنبلي وغيرهم .

وكان : قديم الطلب ، وافر الأدب وهو كان الأغلب عليه . وله تصرف في اللغة وقول الشعر .

سمعَ النَّاسَ منه ولم يكنْ بالضابط لما رواه ، وكان يُخِلِّطُ في روايته وأسماعته وقَفَّتْ على ذلكِ قرأته في غير موضع بخطه ، ورأيتُه قد اضطربَ في أشياء من روايته . وسألتُ شيخنا أبا الحسن بن مغيث فقال لي : كَأَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجِ الْفَقِيهِ ، وَأَبَا مَرْوَانَ بْنَ سَرَّاجٍ يَتَكَلَّمَانِ فِيهِ وَيُضَعِّفَانِهِ . وَتَوَفَّيْتُ (رَحِمَهُ اللَّهُ) وَدَفِنْتُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤١٣ — خَلِيسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ : من أهل بلنسية ؛ يُكنى : أبا الحسن .

روى عن أبي عمر بن عبد البر وأكثر عنه فيما زعم . وقرأت بخطه أنه روى أيضاً عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس المذري ، وأبي الوليد الوقشي ، وأبي المطرف ابن جفاف . وكتب بخطه علماً كثيراً ، ولم يكن بالضابط لما كتب وسمع منه جماعة من أصحابنا . وسمعتُ بعضهم يُضَعِّفُهُ وينسبه إلى الكذب . وَتَوَفَّيْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

۴۱۴ — الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن يتيق بن غاز بن إبراهيم القيسي المقرئ : من أهل الرزية ؛ يُكَنَّى : أبا عمر .

روى عن أبي داود المقرئ ، وأبي عمران موسى بن سليمان المقرئ ، وأبي علي الفسائي ، وأبي الحسن بن شقيق وغيرهم . وكان : من أهل المعرفة والنبل والذكاء واليقظة والاتقان لما يحمله ، وكتب للقضاة ببلده ، وكان ديناً فاضلاً . وتوفي رحمه الله ليلة الأحد ودفن يوم الأحد الخامس من ربيع الأول سنة أربعين وخمسة .
وكان مولده في شعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة . كتب إلينا بأجازة ما رواه بخطه رحمه الله .

ومن الغريباء

۴۱۵ — الخليل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البُستقي الشافعي ؛ يُكَنَّى : أبا سعيد .

قَدِمَ الأندلس من العراق في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة . روى عن أبي محمد ابن النحاس بمصر ، وعن أبي سعد أحمد بن محمد الماليني ، وأبي حامد الاسفرائي ، وابن القصّار ، وأبي القاسم الجوهري . ذَكَرَهُ الخولاني وقال : كان أديباً نبيلاً ، وكان ثبّتاً صدوقاً رحمه الله . وحَدَّثَ عنه أيضاً أبو العباس العذري وقال : أنا الخليل ، قال : أنا أحمد بن محمد ، قال : نا أبو بكر هلال بن محمد بن أخي هلال قال : نا محمد ابن زكرياء الفلابي^(۱) ، قال : نا العباس بن بكار قال : نا أبو بكر الهذلي قال : تَمَيَّنْتُ الزُّهْرَى يَتَمَلُّ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : -

النَّفْسُ هَارِبَةٌ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهَا وَكُلَّ عَشْرَةِ رَجُلٍ عِنْدَهَا زَلُّ
وَالْمَرءُ يَسْمَى بِمَا يَسْمَى لِوَارِثِهِ وَالْقَبْرُ وَارِثُ مَا يَسْمَى لَهُ الرَّجُلُ

(۱) « بالتخفيف والتشديد بخطه » : من هامش الأصل للصورة المتعمد .

وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْمَةَ وَقَالَ : كَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبَ ، وَلَهُ تَصَرُّفٌ فِي عُلُومٍ
كَثِيرَةٍ مَعَ صِدْقِهِ وَصِحَّةِ عَقْلِهِ وَثَقُوبِ فِهْمِهِ ، وَرَوَايَتُهُ وَاسِعَةٌ ؛ وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ
وِثَلَاثِ مِائَةٍ .

٤١٦ — خَلِيفَةُ بْنُ تَامَةَ صَلَّتْ بِنُحَيْيٍ الْبِرَعَوَاطِي ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

قَدِمَ قُرْطُبَةَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ بِنُحَيْيٍ بْنِ ذِي النُّونِ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الطَّرْسُوسِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ كِتَابَهُ

فِي الْقِرَاءَاتِ .

وَأَنَّهُ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ

الْمُقَرَّرِيُّ وَغَيْرُهُ .

حرف الدال

من اسم داود :

٤١٧ - داود بن خالد الخولاني ؛ يُكنى : أبا سليمان .
من أهل مائقة ، حَدَّثَ عن أبي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلي بصحيح البخاري ، وعن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سعيد . حَدَّثَ عنه الأديبُ أبو محمد غانم ابن وليد وقال : كان داود هذا من أهل الأدب .

* * *

ومن الغرباء

٤١٨ - داود بن إبراهيم بن يوسف بن كثير الاصبهاني ؛ يُكنى : أبا سليمان .
كان : من أهل العلم وعلى مذهب داود وأصحابه . كثير الرواية عن الشيوخ .
ذكره ابن خزرج وقال : أجاز بخطه في شعبان سنة خمس وعشرين وأربع مئة بإسبيلية
وكتبته عنه بعض ما رواه .

اسم مفرد

٤١٩ - دراج الفتي الصقلي : من أهل قرطبة .
روى عن أبي حمزة بن عون الله . وكان في عداد أصحابه ، وكان : من أهل
النك والحج والعمارة بالعلم . وأمر السلطان بإخراجه عن قرطبة لسماعة لحقته ،
ونوفي بالمشرق

• • •

حرف الذال

أفراد :

٤٢٠ — ذُوَالَّةُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي الْقُرَشِيِّ ؛ يُكَنَّى : أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ . مِنْ أَهْلِ قُرَيْطَةَ .

ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَفْرَجٍ فِي كِتَابِ الرَّوَاةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالَ : رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَلَشَنِيِّ ، وَمَطْرِفِ بْنِ قَيْسٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى . وَكَانَ يُضَعَّفُ فِي رَوَايَتِهِ . وَلَدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ . وَتُوفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٢١ — ذُو الثَّنُونِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : مِنْ أَهْلِ تَاكُرُّنَا .

كَانَ نَاسِكًا ، فَاضِلًا ، زَاهِدًا . لَقِيَ مُتَمَوِّذَ بْنَ دَاوُدَ وَجَرَى عَلَى طَرِيقَتِهِ وَسُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ الْحَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِينٍ .

باب الراء

أفراد :

٤٢٢ — رَائِقُ الْفَتَى الصَّقَلِي : قرطبي ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .
له رحلةٌ إلى المشرق وروى فيها عن أبي محمد بن عبد الله بن الحسن المُطَرَّز وغيره .
حدَّث عنه أبو عبد الله محمد بن عبد السَّلم الحافظ ، وأبو عثمان سَعِيد بن يوسف
القَلْعِي وغيرهما .

٤٢٣ — رشيق مولى النِّمّ أبي عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين :
من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ سنة ست وخمسين وثلاث مائة ، ولقى أبا محمد الحسن
ابن رشيق بمصر فسمع منه وأجاز له ، وابن حيوية النيسابوري ، وحمزة الكنانى ،
وأبا العباس ابن عُتْبَةَ الرَّازِي وأجازوا له جميع رواياتهم . وقال كل من لقي أبو القاسم .
ابن الرِّسَّان في سَفَرْتِهِ الْأَوَّلَى فَا سَمِعَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ لَهُ سَمَاعٌ . وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بِقَرطبة
بمسجد ابن أبي عيسى القَاضِي ، وسكنه عند دُور بنى عبد الجبار . قَرَأَتْ هَذَا كُلُّهُ بِمُخَطَّ
أبي إِسْحَاق بن شَنْظِير وروى عنه .

٤٢٤ — رفاعه بن الفرج بن أحمد القرشي ؛ يُكْنَى : أبا الوليد ، ويعرف : بأبن
الصدبى وهو من أهل قرطبة .

كَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَد بن سعيد بن حزم وغيره . حَدَّثَ عَنْ حَفِيدِهِ
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن سَعِيد بن رفاعه شيخ ابن خزرج . وَتَوَفَّى رفاعه سنة ثلاث عشرة
وأربع مئة . وهو أن تسمين سنة أو نحوها .

۴۲۵ — راشد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن راشد : من أهل قرطبة ؛
يُكنى : أبا عبد الملك .

له رحلة إلى المشرق وكتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكي ، وأبي القاسم
الستقطي ، وأبي جعفر الداودي ، وأبي الفضل بن أبي عمران القرني^(۱) وغيرهم . وكان
صاحباً لأبي إسحاق بن شنظير ، وأبي جعفر بن ميمون في السماع هناك من الشيوخ ،
وكان سكناً راشد هذا بزقاق الكبير ، وصلاته بمسجد اللث . وهو . ابن أخت
القاضي أبي بكر بن واند ، وقد تولى معه خطة الرد أياماً في الفتنة ، واستشهد بعد منحة
خاله ابن واند وقد خرج فاراً عن قرطبة يريد الجوف فذبح بالطريق سنة أربع
وأربع مئة . وكان : من أهل العناية بالعلم والجمع له . وحديث عنه أن أبيض .

۴۲۶ — ربيع بن أحمد بن ربيع : قرطبي .

سمي : من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ وغيره من نظرائه ، وعنى بالحديث
وروايته ، وكان حسن الخط وتوفي بعد الأربع مئة .

۴۲۷ — رافع بن نصر بن رافع بن غريب : من أهل سرقطة ؛ يُكنى :
أبا الحسن .

حدث عنه القاضي موسى بن خلف بن أبي درهم . وكان رافع هذا ممن شهد على
أبي عمر الطلمنكي رحمه الله بخلاف السنة غفر الله له . وكان قصباً حافظاً . وتوفي سنة
خمس وثلاثين وأربع مئة .

۴۲۸ — رزين^(۲) بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي : سرقطي ؛ يُكنى :

أبا الحسن

(۱) في المطبوع : الهروي .

(۲) قال ابن دحية : « حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى
ونحننا » : من هامش الأصل الصور المعتمد .

جَاوَزَ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ أَغْوَامًا ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي مَكْتُومٍ عَيْسَى بْنِ أَبِي ذَرِّ
الْهَرَوِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ ، وَلَهُ فِيهِ تَوَالِيفٌ حَسَنَانِ .
كَتَبَ إِلَيْنَا قَاضِي الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّيْبِيُّ بِمَخْطُومِهِ مِنْ مَكَّةَ
يُخْبِرُنَا عَنْهُ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَدْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ .

باب الزای

سہ اسم زیاد :

۴۲۹ — زیَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَحَدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ — وهو الداخل بالأندلس ، كَذَا قرأت نسبة بخط ابن شظير ووصله بعد هذا إلى آدم صلى الله عليه وسلم . اختصرته لطوله . وهو — : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وأبي محمد الباجي وَأَجَزَا لَهُ . وَأَصْلُهُم من الشام . ومنزلُ بني زياد بها . يعرف برُقعة بِقَرْبِ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام ، وقريب من غَزَّة . ويُقال أيضاً ان اسمها ^(۱) . رَوَى عن زِيَادِ هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّاب ، وأبو إسحاق بن شظير وَقَالَ : مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

قال ابن حيان : وتوفي في صدر صفر سنة ثلاثين وأربع مئة وسنة خمس وثمانون سنة ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي الْفَتْنَةِ فِي بَعْضِ الْكُور ، وكان أَلْفًا ولم يكن عنده كبير علم .

۴۳۰ — زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحَدٍ بْنِ زِيَادِ الْجَذَامِيِّ الْأَدِيبِ الشَّاعِرِ ؛ يُكنى : أبا مروان .

كان بارعاً في الآداب كلها بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة من رياض الأدب . وله تواليف في الاعتقادات ، وشروح لبعض الأشعار ، وله كتاب منار السراج في الرد على القبري ، ورد على منذر القاضي بأرجوزة مطولة ، وأخذ بقرطبة

(۱) في المطبوع : حصة .

عن شیوخها . ذكره ابن خزرج وقال : تُوِّفِيَ سنة ثلاثين وأربع مئة . وهو ابن أثنين وثمانين سنة وأشهر .

٤٣١ — زِيَاد بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، وصاحبُ صَلَاةِ الفريضة به ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله وغيره . ورحل إلى المشرق وَحَجَّ وسمع من أبي محمد بن الوليد وأجاز له أبو ذر المروى وغيره من علماء المشرق مَا رَوَوْهُ ، وكان رَجُلًا فَاضِلًا ، دينًا متصاونًا نَاسِكًا ، خَطِيبًا بليغًا ، مُحَسِّنًا محببًا إلى الناس ، رفيع المنزلة عندهم ، معظمًا لدى سلطانهم ، جَامِعًا لكل فضيلة يُشَارِكُ في أشياء من العلم حسنة . وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرني بعض شيوخي قَالَ : سَمِعْتُ أبا عبد الله محمد بن قَرَجِ المَقِيعِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ من زياد بن عبد الله ، كُنْتُ دَاخِلًا مَعَهُ يَوْمًا من جنازةٍ من الرِّبَاضِ فَقُلْتُ لَهُ : يزعم هؤلاء المدلون ان هذه الشمس مقرها في السماء الرابعة . فقلت : أين مَا كانت انتفتحنا بها . وَلَمْ يَرُدَّنِي عَلَى ذَلِكَ (قال) : فعجبتُ من عقله . وكانت له معرفة بهذا الشأن وهو أخذ قِبْلَةَ الشريعة الحديثة الآن بقرطبة على نهجها الأعظم . وتُوِّفِيَ زِيَادٌ هَذَا في شهر رمضان المعظم من سَنَةِ ثمان وسبعين وأربع مئة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . نَقَلْتُ مَوْلَدَهُ ووفاته من خط أبي طالب المرواني ، وكان قد لقيه وَجَّالَهُ . وقال ابنه عبد الله : تُوِّفِيَ في شعبان من العام .

وأخبرنا عنه أيضاً شيخنا أبو الحسن بن مغيث وقال : كان قديم الاعتراف بجامع قرطبة ، كثير العبادة له ومن أهل الخير الصحيح والفضل التام . وكان أَمِنَتْ من لقيته وأعقلهم . كان ممن يُمَثِّلُ هديه وسنمته . وذكر أنه أجاز له ما رواه وألقاه من الخطب والرسائل رحمه الله .

۴۳۲ — زیاد بن عبد الله بن وَرْدُون : من أهل الریة ؛ یُکَنَّى : أبا خالد .

حَدَّث عنه القاضی أبو علی بن سُکْرَةَ وَغیره . وكانت له رحلة إلى المشرق سَمِعَ فيها من أبي ذر المروزی وَغیره .

۴۳۳ — زیاد بن ^(۱) محمد بن أحمد بن سلیمان التجیبی : من أهل أوریولة ؛ یُکَنَّى : أبا عمرو .

سَمِعَ من القاضی أبي علی الصدفی كثيراً ، ومن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز الخطیب ، وأبی عمران بن أبي تلید وَغیرهم من رجال المشرق . وسمع بقرطبة : من جماعة من شیوخنا وصحبنا عندهم . وَكان مُتَنَبِّئاً بالحديث وروایته ، كثير الجُمُع له ، عُنِيَ بِلِقَاء الشيوخ والسَّماع منهم ، ولقي منهم علماً كثيراً ، وكانت له مُشاركة في القراءات والأدب ، وقد أخذ عَنی وأخذتُ عنه . وتوفی رحمه الله ببلده في صَدْر ذی الحجة سنة ست وعشرين وخمس مئة ^(۲) .

من اسم زکریاء :

۴۳۴ — زکریاء بن خالد بن زکریاء بن سَمَّاك بن خالد بن الجراح بن عبد الله الصَّنَنی بالنون کذا أملاء وقال : — هو نَسَبٌ في قضاة — وهو من أهل وادی آش سَکَن الریة ، ويعرف : بابن صَاحِب الصلاة ؛ یُکَنَّى : أبا یحیی

(۱) « یعرف بابن الصفار : روى . . . حال أبي كثيراً وقد حدث شخینا . . عن خال أبي العالم أبي بکر ع . . . الحیددی رضی الله تعالی عنهم أجمعین . » من هامش الأصل المصور المعتمد علیه

(۲) بانث قراءة والجماعة : کتبه محمد بن القادری من هامش الأصل المعتمد .

رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَلَوْنٍ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْجَذَاءِ . وَقَالَ :
هُوَ صَحِيحُ الرَّوَايَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَلَوْنٍ . وَلَدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ،
وَتُوْفِيَ آخِرَ سَنَةِ أَرْبَعِ أَوْ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو
الطَّلَنْكِيُّ وَغَيْرُهُ .

٤٣٥ — زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَفْلَحِ التَّمِيمِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُسَكِّنِي : أَبَا يَحْيَى ،
وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْعَفَّانِ ^(١) .

يَرَوِي عَنْ ابْنِ مَفْرُجٍ وَغَيْرِهِ . ذَكَرَهُ الْخُلَوَّلَانِي وَقَالَ : كَانَ صَاحِبِنَا فِي السَّمَاعِ وَلَهُ
عَنَايَةُ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ . وَكَانَتْ فِيهِ صَحَّةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْمُزْرَجِيُّ وَقَالَ : تُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٣٦ — زَكَرِيَّا بْنُ غَالِبِ الْفَهْرِيِّ : قَاضِي تَمْلَاكٍ ؛ يُسَكِّنِي : أَبَا يَحْيَى .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ ذَنِينٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْغَفُورِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ الْفَخَّارِ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرَوِّى وَأَجَازَ
لَهُ مَا رَوَاهُ . وَكَانَ رَجُلًا دِينًا مُوَظَّعًا عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَامِعِ . وَقَدِمَ طَلِيْطَلَةَ وَاسْتَوْطَنَهَا
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَلِّ وَأُنْثِيَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ مُطَاهِرٍ :
وَتُوْفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : الْعَفَّانِ .

أفراد:

۴۳۷ — زیادةُ الله بن علی بن حسین التیمی الطنبی : سکن قرطبة ؛ یُکنی : أبامُضر .

كان : من أهل العلم بالآداب ، واللغات ، والأشعار . كثير الغرائب . روى عنه ابنه أبو مروان عبد الملك وقال : أخبرني أن مولده في شعبان من سنة ست وثلاثين وثلاث مائة . وتوفي رحمه الله لمشرخلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة .

ومن الغريباء

۴۳۸ — زيد بن حبيب بن سلامة القاضي الاسكندراني ؛ یُكنی : أبامعرو . دخل الأندلس سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة . وكانت عنده رواية واسعة عن شيوخ مصر والشام ، والحجاز واليمن . وله كتاب الفوائد من عوالي حديثه . وكان شافعي المذهب . ذكر ذلك كنه أبو محمد بن خزرج وقال : ذكر لنا أنه حج ثمان حجرات ، وأن مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

فرغ الجزء الثالث ؛ والحمد لله تعالى حق

حمده . وصلى الله على محمد

نبيه وعبيده

[الجزء الرابع]

[تجزئة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً .

باب السنين

من اسم سليمان :

٤٣٩ — سليمان^(١) بن أحمد بن يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطر المرمي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا أيوب .

روى عن ابن مخلون ، وأبي بكر بن أبي حنيفة وأجازله أحمد بن سعيد ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن مسور جميع روايتهما . وكتب للقاضي أبي بكر بن زرب ، وأبن برطال القاضي أيضاً . ومولده في رجب سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة .

ذكره ابن شنطير وروى عنه . وتوفي (رحمه الله) : يوم الأربعاء بالعشي ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلاث مائة . ودفن بمقبرة متعة وصلى عليه أحمد بن محمد بن يحيى بن زكرياء التيمي . قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد . وكان من أصحابه .

(١) هذه الترجمة وما يليها إلى قوله في ترجمة سليمان بن يطر رقم ٤٤٣ : كان رجلاً صالحاً فاضلاً . خلا منها الأصل المصور المعتمد عليه ومثبوتة في المطبوع .

(١) يروى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن عبد ربه قراءة عليه عن أبيه .

۴۴۰ — سلیمان بن هشام بن ولید بن کلب القرئی ، المعروف : بابن النماز ؛

يُكْنَى : أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن^(۱) قرطبة وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي ، وروى بالمشرق عن أبي الطيب ابن غلبون القرئی ، وأبي بكر الأذفوی وأكثر عنهما وعن غيرهما . ذكره أبو عمر بن الحذاء وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرهم ملازمة للأقراء بالليل والنهار . وكان أطيب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبو عمرو وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحسن اللفظ بالقرآن ، وقد أخذ عنه أبو عمرو رحمه الله . قال ابن حيان : حكى لي أبو محمد بن الحسين ، عن الربيع هذا أنه قال : حججت على شدة فقر فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث في مأثها أنه لما شرب له . فسكرت حتى تضللت ، ثم دعوت الله فأخلصت وقات : اللهم إني مصدق ما أداه رسولك الأمين في بركة هذا الشرب الممين من أنه لما شرب له . فقد شربت ، اللهم بنية الدعاء واثقاً باستجابتك . وإني أسألك غنى فقرى في دعة ، وأسماء اسمي فيما انتحله . بحقيقة ؛ ثم الشهادة في سبيلك ، والزلقي بها لديك . (قال) : فما أهدت أن تعرفت الإستجابة في التنتين وإني لمنتظر الثالثة . أما القرآن فما أحسب أن بأرضي أعلم به مني ، وأما الغنى فقد نلت منه حاجتي . — وقد كان نوه به سليمان بن حكم المستعين وأجلسه للأقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة . وأرجو ألا يحرمني الله الثالثة مع نقارى عنها . فخرج مع سليمان يقيم له صلاته على رسمه مع من قبله من الأشراف فأصيب في وجهه معه في المزيعة بعقبة البقر في صدر شوال سنة أربع مائة رحمه الله .

۴۴۱ — سليمان بن إبراهيم بن سليمان النافقي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا أيوب ،

ويعرف : بالروح بونه .

(۱) « من أهل قرطبة » من هامش المطبوع

أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده . وكان رجلاً صالحاً . حدث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرَج وكان جده لأمه .

٤٤٢ - سليمان بن عبد القافر بن بَنَج مال^(١) الأموي القرشي الزاهد : سكن قُرْطُبَة ؛ يُسَكَنِي : أبا أيوب .

كان : من أهل الزهد والتقل في الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء . وكان : من أهل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف ويستشعره ويمشي حافياً ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى من خشية الله حتى كَفَّ بصره . وكان كثير الذكر للوُت ، وكان كثيراً ما يقول إذا سئل عن حاله . كيف تكون حالة من الدنيا داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره . وكان يحمل هذا الكلام عن بعض من لقيه من الصالحين .

وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم ، مجتهداً في ذلك . وكان مولده رحمه الله سنة إحدى وثلاث مائة . توفى (رحمه الله) : في ذى القعدة سنة أربع مائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة أو نحوها . ذكر هذا كله القاضي يونس بن عبد الله ، وذكر أن اسمه سليمان ، وذكر غيره أن اسمه محمد . وما ذكره يونس رحمه الله أثبت إن شاء الله .

قال ابن حيان : توفى أبو أيوب يوم الأحد اسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع مئة ، ودفن يوم الاثنين بعده بمقبرة الرض بعد صلاة العصر وشهده جمع عظيم لم ير بعده مثله إذ كان آخر العباد بقرطبة . وشهده الخليفة محمد بن هشام المهدي في جميع رجال الماسكة وهو الذي صلى عليه . وقتل المهدي بعده بنسمة عشر يوماً رحمه الله

٤٤٣ - سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع بن بيطير بن يزيد بن خالد الكلبي : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُسَكَنِي : أبا أيوب .

(١) « بنج مال » : من هامش المطوع

روى عن أبي بكر بن الأنحر، وأبي عيسى اللبثي، وأبي بكر بن القهوطية وغيرهم .
وقال الخولاني^(١) كان رجلاً صالحاً فاضلاً حافظاً المسائل . عُني بالعلم قديماً وقديداً ، وله
اختصار حسن في ثمانية أبي زيد من ثمانية أجزاء .

قال ابن شظير : ومولده سنة ست وثلاثين وثلاث مائة بقرية دأمش من إقليم
لوزرة عن عمل الزهراء . وسكن قرطبة بسويقة القوس . وهو إمام مسجد سعيد بن
عامر . وقرأت بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب توفى أبو أيوب سليمان بن يطيير بمالقة
سنة أربع وأربع مائة .

٤٤٤ — سليمان بن محمد بن بطلال البطلاني منى منها ؛ يُكنى : أبا أيوب .

ذكره الخولاني وقال : كان : من أهل العلم ، مقدماً في الفهم مع الأدب البارع
له تأليف سماه بكتاب المنع في أصول الأحكام لا يستغنى عنه الحكماء ، فقيه أديب
شاعر مفلق . وكان بعض من اختبره يعرفه باللمس ، فلما أسن ترك ذلك ومال إلى
الزهد والانتقاض وانتقل إلى البيرة وسكنها على أن مات .

قال أبو علي الفسائي : وأبو أيوب هذا من كبار العلماء ، ومن جلة النبلاء الشعراء ،
وهو الملقب : بالعَيْن جودي . ولقب بذلك لكثرة ما كان يردد في أشعاره : يا عَيْنُ
جودي . قرأ بقرطبة وكان صديقاً لأبي عبد الله بن أبي زمنين رحمه الله ، وهو بظليوسي
الأصل وبها ولد ، وانقطع عَمَّيْهِ وبيته وتوفى (رحمه الله) : سنة أربع مائة أو نحوها
فيا ذكره أبو عمر بن عبد البر وهو من شيوخه .

٤٤٥ — سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو بن عبد ربه بن دَيْسَم بن قيس :
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا أيوب ، ويعرف : بابن نُفَيْل . ونُفَيْل لقبه ، ويعرف
أيضاً بأبي عمرو .

(١) إلى هنا ينتهي النقص الوجود بالأصل المصور المعتمد عليه .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ ، وَأَبِي عَيْسَى اللِّثِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَطْرَفٍ ،
وإِسْمَاعِيلُ بْنُ بَذْرٍ ، وَابْنُ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَبْنُ مَرْجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ . سَمِعَ عَلَيْهِ
كِتَابَ النُّوَادِرِ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأَجَازَ لَهُ ؛ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ قُرْطُبَةٍ .

قال أبو عبد الله بن عتّاب : هو خير فاضل ولى القضاء فى بعض الكور أحسبها
أستجة . قال ابن شظير ومولده أبى أيوب هذا فى الحرم يوم الخميس سنة أربع وثلاثين
وثلاث مائة وسكنه بالخندق برض الزاجلة وصلاته بمسجد منظر .
قال ابن حيان : ودُفِنَ بِمَقْبَرَةٍ أَمَّ سَلْعَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَصْرِ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ لَتَسْعَ خُلُونِ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي دَوْلَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودٍ .

٤٤٦ — سليمان بن إبراهيم بن أبى سعد بن يزيد بن أبى يزيد بن سليمان بن أبى
جعفر النجيبى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أَبَا الرَّبِيعِ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفِيَانَ الْقُرَئِ كِتَابَ : الِهَادِي فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ
مِنْ تَأْلِيفِهِ ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَشَنِيِّ . وَكَانَ : مِنْ
أَهْلِ الذِّكَاةِ ، مُحَسِّنًا لِلْقِرَاءَاتِ مَعَ الْقُضَلِ وَالصَّلَاحِ . تُوُفِّيَ : فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى
وِثْلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ بَعْضُهُ ابْنَ مَطَاهِرٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ سُمَيْقٍ .

٤٤٧ — سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْمَعْرُوفُ : بِابْنِ الشَّيْخِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الرَّبِيعِ .

رَوَى : عَنْ أَبِي عَيْسَى اللِّثِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ بَقِيٍّ وَغَيْرِهِمَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ
الإِمْرِيُّ الْقُرَئِيُّ . وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، حَلِيمًا لَمْ تَشْكُ أَنْكَ إِذَا لَقَيْتَهُ وَخَيْرُهُ
أَنَّهُ يُحِبُّ الدُّعْوَةَ . وَكَانَ خَطَّاطًا بَارِعَ الْخَطِّ فِي الْمَصَاحِفِ وَأَفْنَى عَمْرِهِ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ
أَوَّلِ شَأْنِهِ قُرْطُبَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ طَلِيْطَلَةَ فِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ . وَقَالَ : أَخْبَرَنِي
أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۴۴۸ — سلیمان بن عمر بن محمد الأموی، يعرف : بابن صُهَيْبٍ من أهل طليطلة ؛
يُكْنَى : أبا الربيع .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبي
جعفر ، وكانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها ابن الوشا وغيره ، ثم أنصرف فكان
مقرناً للقرآن في المسجد الجامع ، وكان ابن يعيش يستخلفه على القضاء وكان يدعى
بالقاضي .

وكان : من أهل الطهارة والأخوال الحمودة وتوفي سنة أربعين وأربع مائة .
ذكره ابن مطاهر . وذكره عبد الرحمن بن محمد بن البيروني وقال : كان شجاعاً وقوراً
حليماً خيراً عاقلاً . كان يُقرئ القرآن بمجامع طليطلة وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان
نحوياً شاعراً خطاطاً .

۴۴۹ — سلیمان بن إبراهيم بن هلال القيسي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى :
أبا الربيع .

كان رجلاً صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً في التفسير
والحديث ، ورعاً فرق جميع ماله وانقطع إلى الله عز وجل ولزم الثغور وتوفي بحسن
غُرْمَاج . وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبوره رحمه الله . ذكره
ابن مطاهر .

۴۵۰ — سلیمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي : من أهل مالقة ، يُكْنَى : أبا أيوب
كان مجتهداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً في فنون من العربية ،
حسن الفهم ، خيراً فاضلاً . وكان زوجاً لابنة أبي عمر الطلمنكي ؛ وروى عنه كثيراً
من رواياته وتوابعه . وروى عن حسن القاضي وغيره من شيوخ مالقة .
وكان مُحَسِّناً في العبارة ، مطبوعاً فيها . ذكره ابن خزرج وقال : توفي بقرطبة
في نحو سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

۴۵۱ — سليمان بن مُنَجَّل النُفَرِي^(۱) : من أَهْل شَاطِئَةِ يَكْنَى : أبا الرِّبِيع .
صَحَبَ أبا عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْبَرِّ . وَكَانَ فَقِيهًا حَظِييًا وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِينٍ .

۴۵۲ — سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْدَلُسِي : من أَهْل سَرَقِيسَةَ ؛ يُكْنَى :
أبا الرِّبِيع .

رَوَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُغَلِّسٍ الْقَيْسِي وَغَيْرِهِ . وَحَدَّثَ بَيْغِذَازَ حَتَّى ذَلِكَ
الْحَمِيدِي وَأَخَذَ عَنْهُ بِهِ .

۴۵۳ — سُلَيْمَانُ بنُ خَلْفَ بنِ سَعْدِ بنِ أَيُّوبَ بنِ وَارِثِ التَّجِيبِي الْبَاجِي^(۲) الْمَالِكِي
الْحَافِظُ : من أَهْلِ قُرْطُبَةٍ . سَكَنَ شَرْقَ الْأَنْدَلُسِ ؛ يُكْنَى : أبا الْوَلِيدِ .

رَوَى بِقُرْطُبَةٍ عَنْ الْقَاضِي يُونُسَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ ،
وَأَبِي سَعِيدٍ الْجُعْفَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الشَّرْقِ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ أَوْ نَحْوَهَا
فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَعَ أَبِي ذَرِّ الْمُرَوِّ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ وَحَجَّ فِيهَا أَرْبَعَ حَاجَجٍ^(۳) ، وَكَانَ يَسْكُنُ مَعَهُ
بِالسَّرَّاءِ وَيَتَصَرَّفُ لَهُ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِ .

ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ يَتَدَرَّسُ الْفَقْهَ ، وَيَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَاقِي
فِيهَا جَلَّةً مِنَ الْفُقَهَاءِ كَأَبِي الطَّيِّبِ طَاهِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِبِيِّ رَئِيسِ الشَّافِعِيَّةِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّيْرَارِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ الصَّيْمَرِيِّ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ الْفَرَسِيِّ .

(۲) « هُوَ مِنْ رِجَالِ عَرَبِ الْأَنْدَلُسِ مِنْ قَرْيَةٍ تَعْرِفُ سَيِّ مَرْوَانَ . رَحَلَ وَأَبُو . . .
يَعْرِفُ بِبَيْتِ أَحْمَرَ وَلَهُ دَارٌ بِدِينَةِ بَاجَةَ . . . يَحْيَى دَارَ أَبِي الْقَاسِمِ الزُّبَيْدِيِّ . وَاسْتَقْبَلَ
بِالشَّرْقِ خَلْبَ وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ أَمْرٍ عَامٍ . وَاسْتَقْبَلَ عِنْدَهَا بِالْأَنْدَلُسِ مَاورِوَلَةَ بَاقِي . . .
أَبُو الْقَاسِمِ حَابِرَ بنِ سَعْدٍ . . . صَاحِبًا مُتَقَبِّضًا ذَا مَادَّةٍ . . . عَلَى . . . هَاهُنَا .
الْأَصْلُ الْمَسْنُودُ إِلَى مَدَنٍ (۳) هَاهُنَا فِي الْأَصْلِ .

إمام الحنفية . وأقام بالموصل مع أبي جعفر السمناني عاماً كاملاً يدرّس عليه الفقه .
وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه الحديثين أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ ، وأبو الحسن
العتيقي ، وأبو النجيب الأرموي الحافظ ، وأبو الفتح الطنجيري ، وأبو علي المطاز ،
وأبو الحسن بن زَوْج الحُرّة ، وأبو بكر الخطيب وغيرهم . وروى عنه أيضاً أبو بكر
الخطيب قال : أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي لنفسه : -

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاءَةٌ
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

وأخبرني بعض أصحابنا قال : سمعتُ أبا علي بن سُكْرَةَ الحافظ يقول . وقد ذكر
شيخه أبا الوليد هذا فقال : ما رَأَيْتُ مثله ، وما رَأَيْتُ على سمته ، وهَيْئَتِهِ وتوقيف
مجلسه . (وقال) : هُوَ أَحَدُ أُمَمَةِ الْمُسْلِمِينَ .

قال : وأخبرنا القاضي أبو الوليد قال : كان يحضر مجلسُ سليمان بن حَرْبٍ رحمه
الله ثَلَاثَةُ آلْفِ رَجُلٍ لِلسَّمَاعِ مِنْهُ . وكان له مُسْتَمَلٌّ كان صوته أخفض من الرّعد .
فَقِيلَ لَهُ : إِرْفَعْ صَوْتَكَ لِأَنَّا لَا نَسْمَعُ . فقال سليمان بن حرب : إِنْ عَلُوَ الْإِسْنَادُ لِيَنْ
زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . وَابْتَدَأُ يُحَدِّثُ فَقَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ .

قال القاضي أبو علي : وَغَيْرُ الْبَاجِي يَقُولُ : إِنْ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ كَانَ يَحْضُرُهُ أَرْبَعُونَ
أَلْفَ رَجُلٍ . قال أبو الوليد : وَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنِيْدَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرَوِّى يَقُولُ : لَوْ صَحَّتْ
الْإِجَازَةُ لَبَطَلَّتِ الرَّحْلَةُ . قال أبو علي النسائي : سمعتُ أبا الوليد يقول : مَوْلَدِي فِي ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِثَّةٍ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْخَيْرِ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : تُوُفِيَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَرْيَةِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَهِيَ لَيْلَةُ تِسْعَةِ عَشَرَ خَالِيَةً مِنْ رَجَبٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرِّبَاطِ عَلَى ضَفَةِ الْبَحْرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

قال : وولد يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربع مئة بمدينة بَطْنِيَّوس . وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر التَّمَرِي .

٤٥٤ — سُلَيْمَانُ بْنُ حَارِثَ بْنِ هَارُونَ الْقَهْمِي : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا الرِّبِيع .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحِجَّ وَلَقِيَ عَبْدَ الْحَقِّ الْفَقِيهَ وَغَيْرَهُ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ وَقَالَ فِيهِ : رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْأَبْدَالِ . وَتُوُفِيَ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٥٥ — سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَانَ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا : من أهل قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ حَاجًّا فَلَقِيَ أبا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْحَقِّ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهَ الصَّقْلِيَّ وَصَحَبَهُ بِمَكَّةَ وَمَصْرَ وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا . وَكَانَ أَحَدَ الْعَدُولِ بِقَرْطَبَةِ ، وَأَجَازَ إِشِيخَنَا أَبِي الْحَسَنِ ابْنَ مُنِيْمٍ مَارَوَاهُ بِحِطِّهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَرَأَيْتُ خَطَّهُ بِذَلِكَ .

٤٥٦ — سُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعِ الْقَيْسِي : من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا الرِّبِيع .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطَّرِ بْنِ هَانٍ ، وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَطِيَّةٍ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ : من أهل الاقباض والصَّالِحِ وَالْعَفَافِ ، وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . وَوُلِيَ الْقُتَيْبَا بِلَدِهِ وَزَهَدَ فِيهَا لِاشْتِغَالِهِ بِمَا يُعْنِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۴۵۷ - سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَّاحٌ: مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِشَامِ الْمُؤَيَّدِ بِاللهِ: سَكَنَ دَانِيَةَ وَبَلَنْسِيَةَ؛ يُكْنَى: أَبَا دَاوُدَ.

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو عُمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْقُرَيْ، وَأَكْثَرُ عَنْهُ وَهُوَ اثْبَتُ النَّاسِ بِهِ، وَعَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَذْرِي، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدُونَ الْقُرَوِي، وَأَبِي شَاكِرِ الْخَطِيبِ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي وَغَيْرِهِمْ.

وَكَانَ: مِنْ جِلَّةِ الْمُقَرَّرِينَ وَعُلَمَائِهِمْ وَفَضْلَانِهِمْ وَخِيَارِهِمْ. عَالِمًا بِالْقُرْآنِ وَرَوَايَاتِهَا وَطُرُقِهَا حَسَنَ الضَّبْطِ لَهَا.

وَكَانَ دِينًا فَاضِلًا ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ، وَلَهُ تَوَالِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ. وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْطِ رَوَى النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا. وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْوَحُنَا وَوَصَفُوهُ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالِدَيْنِ.

وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْقُرَيْ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبْعِيُّ بِالْقَيْرَوَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يُونُسَ^(۱) الْمَذْرِي قَالَ: قَالَ عَيْسَى بْنُ مَسْكِينٍ: الْإِجَازَةُ قَوِيَّةٌ وَهِيَ رَأْسُ مَالٍ كَبِيرٍ. وَجَائِزُهُ أَنْ يَقُولَ حَدَّثَنِي فَلَانٌ. وَسَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِ الْقُرَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَمْرٍو مِثْلَهُ.

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْخَلْبَرِ: تُوُفِيَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ نَجَّاحٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَصَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَةَ وَاحْتَفِلَ النَّاسُ لِحَنَازَتِهِ وَتَرَاخَوْا عَلَى تَنْشِئِهِ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ لِسِتِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْهُ سِتُّ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

(۱) فِي الطَّبَوَعِ. سَعِيدُ بْنُ يُونُسَ.

۴۵۸ — سلیمان بن عبد الملك^(۱) بن رؤیل بن ابراهیم بن عبد الله العبدری :
من أهل بلنسية ؛ یُکَنَّى : أبا الربیع .

سمع من قاضیها أبی الحسین بن واجب ، ومن أبی عبد الله بن ثابت ، وأبی محمد بن
السید وجاعة سواهم من رجال المشرق . وسمع بقرطبة : من شیخنا أبی محمد بن عتاب
وغیره . وعُنی بالقراءات وطرقها وضبطها وبقاء الشیوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول
واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً وتولى الأحكام بغير موضع . وتوفی بإشبيلية صدر شعبان
من سنة ثلاثین وخمسمائة .

وكان مولده فیما أخبرنی به سنة ست وأربع مئة . وكان قد أخذ معنا على غیر واحد
من شیوخنا ۞ .

« نقلته من خط شیخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضع وضعه من یحب أن شئت
رحمه الله » .

۴۵۹ — سلیمان بن سماعة بن مروان بن سماعة بن محمد بن الفرج بن عبد الله
الطایطلى منها ؛ یُکَنَّى : أبا الربیع .

ذكره أبو على الفسائی ونقله من خطه . وقال : هو شیخ من أهل الأدب ،
اجتمعت به ببطايموس ، وبقرطبة . وقد سمع على الشیخ أبی مروان بن سراج
غیرب المصنف .

(۱) هذه الترجمة : حلا منها المطوع . ومثبتة في هامش الأصل المصور المعتمد .

ومن الغرباء

۴۶۰ — سليمان بن محمد المؤذن القَيْرَوَانِي ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ بِحِكَايَاتٍ أَوْرَدَهَا عَنْهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . وَقَرَأَتْ بِحُطَّاهُ كَانَتْ بِوَفَاةِ أَبِي الرَّبِيعِ الْمُؤَذِّنِ بِمَرْطَبَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَأَرْبَعَةِ أَشْهُارٍ .

۴۶۱ — سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّنْجِي مِنْهَا .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ وَتَحْقُقُ بِعِلْمِ الْقِرَاءَاتِ وَأُسْتَاذٍ فِيهَا . شَارَكَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنِ غُلْبُونِ الْمَقْرِيَّ وَقَرَأَ مَعَهُ عَلَى شَيْخٍ عَدَّةً . وَقَدِمَ الْأَنْدَلُسَ فَأَقَامَ بِالْمَرْيَةِ وَقُرِئَ عَلَيْهِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ دَهْرًا وَمَاتَ بِهَا عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : زِدْتُ عَلَى الْمِائَةِ سَنِينَ ذَكَرَهَا ، وَكَانَتْ وَفَاتِهِ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۴۶۲ — سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرِيُّ الصَّقَلِيُّ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : أَنَا عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِالْأَنْدَلُسِ قَالَ : كَانَ بِسُوسَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ رَجُلٌ أَدِيبٌ شَاعِرٌ ، وَكَانَ يَهْوَى غِلَامًا جَمِيلًا مِنْ غِلْمَانِهَا ، وَكَانَ كَلِيفًا بِهِ ، وَكَانَ الْغِلَامُ يَتَجَنَّى عَلَيْهِ وَيُضْرَضُ عَنْهُ . قَالَ : قَبِينَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَشْرَبُ وَحْدَهُ عَلَى مَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ غَالِبٌ مِنَ الْكَرِّ إِذْ خَطَرَ بِيَالَهُ أَنْ يَأْخُذَ قَبْسَ نَارٍ وَيَحْرِقَ عَلَيْهِ دَارَهُ لِتَجْنِيهِ عَلَيْهِ . فَقَامَ مِنْ حِينِهِ وَأَخَذَ قَبْسًا لَجَعَلَهُ عِنْدَ بَابِ الْغِلَامِ فَاشْتَعَلَ نَارًا ، وَاتَّفَقَ أَنْ رَمَاهُ بَعْضُ الْجِيرَانِ فَبَادَرُوا النَّارَ بِالْإِطْفَاءِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَهَضُوا إِلَى الْقَاضِي فَاعْلَمُوهُ ، فَاحْضَرَهُ الْقَاضِي وَقَالَ لَهُ : لَأَيَّ شَيْءٍ أَحْرَقْتَ بَابَ هَذَا ؟ فَأَنشَأَ يَقُولُ : —

لَمَّا تَمَادَى عَلَى بَعَادَى وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي نَفْوَادَى
وَلَمْ أَحِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدَا وَلَا مُعِينًا عَلَى الشَّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي بِيَابِهِ حَمَلَةً الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي أَقْلٌ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عَلِيٍّ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ مُرَادِي
قال : فاستطرفه القاضي وتحمل عنه ما أفسد وأخذ عليه الأيعود وخطى سبيله
أوكا قال .

من اسم سبيل :

٤٦٣ — سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون : من أهل أرتجة ؛ يكنى : أبا عثمان .
سمعَ بقرطبة : من قاسم بن أصبغ وغيره ، ورحل إلى المشرق ودخل بغداد
فسمع : من أبي علي بن الصواف ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل
أبن شجرة . وله سماع من أبي سعيد بن الأعرابي ، ومن جماعة كثيرة . وكان صاحباً
لأبي عبد الله بن مفرج هنالك . وكان حافظاً للحديث .
وتوفي ببخارى يوم الأربعاء عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين
وثلاث مائة . ذكره غنجار في تاريخ بخارى .

٤٦٤ — سعيد بن عثمان بن أبي سعيد : من أهل بطليوس .

سمعَ بقرطبة من : قاسم بن أصبغ ، وهب بن مسرة وغيرهما . وكان له نصر
بالحساب والعريضة ومعرفة الشعر ، وتقد قضاة بطليوس ، ولم يحمداً ولا أنه ، وتقد
الشرطة . ثم صرف عن ذلك . وتوفي نحو سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . ذكره
أبن حيان .

۲۶۵ — سعید بن عمر : من أهل مدينة القُرج .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ وَغَيْرِهِ . وَتَمَسَّحَ بِقَرْطَبَةٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي نَيْفٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِالْمَشْرِقِ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ ذُنَيْنٍ .

۲۶۶ — سعید بن یمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادی :
من أهل مَكَادَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى وَغَيْرِهِمَا . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
لِخَمْسِ بَقِيَّةٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا .

۲۶۷ — سعید بن عثمان بن أبي سعید بن محمد بن سعید بن عبد الله بن يوسف
ابن سعید البربري اللغوي ؛ يعرف بأبن القَرَازِ ؛ وَيُلَقَّبُ بِلَحْيَةِ الذَّبَلِ : من أهل
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ
وَسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ (۱) الْإِسْبِيلِي ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَشْنِي ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى
ابْنِ رِفَاعَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ بَشْرٍ ابْنِ الْأَغْبَسِ ، وَسَعِيدَ بْنَ ثَعْلُونَ ، وَالْحَبِيبَ بْنَ أَحْمَدَ ، وَابْنَ
عَبْدِ الْبَرِّ صَاحِبَ التَّارِيخِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الشَّامَةِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ بَدْرٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِي
وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، وَخَالِدَ بْنَ سَعْدٍ ، وَأَجَاذَ لَهُ جَمِيعُهُمْ مَارُوَوْهُ . وَقُرَأَتْ هَذَا
كُلُّهُ بِحِطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَطِيرٍ وَقَالَ : مَوْلَاهُ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : كَانَ أَبُو عُثْمَانَ هَذَا كَاتِبًا لِابْنِ يَعْلَى ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ
أَرْبَعِ أَوْ خَمْسِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ

الْبَارِعُ مُقَدِّمًا فِيهِ لَعْوِيًّا (قال) : وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن وكان قد ضَمَفَ واسنَ وقَارِبَ الثمانين سنة فانشدنا بعضهم :

أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضُ بَعْضًا كَأَنَّا كَانُوا شَبَابِي قَرَضًا
إِذَا هَمَمْتُ لِلْقِيَامِ نَهَضًا حَتَّوْتُ ظَهْرِي وَادَعَمْتُ أَرْضًا

قال أبو بكر : محمد بن موسى بن فتح يُعرف بابن الغَرَّابِ : دخلتُ يوماً على أبي عثمان بن القَزَّازِ وهو يُعَلِّقُ قفلتَ له : رأيتُ السَّاعَةَ في توجَّهِي إِلَيْكَ القاضِي والوزراء والحكام والعدول قد نهضوا بجمعهم إلى حَيَارَةِ الجَنَةِ المَعْرُوفَةِ بِرَبَّنَا لَش وَهَمَّا هشامٌ له ظفر بن أبي عامر . قال : فقال لي أبن القَزَّازِ : إن هشاماً لضعيف . هذه الجنة المذكورة هي أول أصل اتخذهُ عبد الرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة أدركتها بسنتي ، ومنها توالدت كل نخلة بالأندلس (قال) : وفي ذلك يقول عبد الرحمن ابن معاوية وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحنَّ : —

يَا نَخْلَ أَنْتِ غَرِيبَةٌ مِثْلِي فِي الْغَرْبِ نَائِيَةٌ عَنِ الْأَصْلِ
فَأَبْكِي وَهَلْ تَبْكِي مُسَكِّمَةً عَجَمَاءَ^(١) لَمْ تُطِيعْ عَلَى خَنْزِلٍ^(٢)
لَوْ أَنَّهَا تَبْكِي^(٣) إِذَا تَبَكَّتْ مَاءُ الْفَرَاتِ وَمَنْيَتِ النَّخْلُ
أَكْبَنَهَا ذَهَلَتْ وَأَذْهَلَنِي بَعْضُ بَنِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَهْلِ^(٤)

وكان أبو عثمان هَذَا حَافِظاً لِللُّغَةِ وَالْقَرِيبَةِ ، حَسَنَ الْقِيَامِ بِهَا ، ضَابطاً لِكِتَابِهِ ، متقناً في نقله . وله كتابٌ في الرد على صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَفْعَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ صَيْفٍ

(١) في هامش الأصل المصور المعتمد : « خرساء » .

(٢) في المطبوع : « خنبل » .

(٣) في هامش الأصل المعتمد : « نقات » .

(٤) في المطبوع : « عن أصل » .

محمد بن ابی عامر فی مناکیر کتابہ فی النوادر والغریب المسمی بالفُصُوصِ ، وأكثرَ التحامل علیہ فیہ . وكانت له عناية بالحديث ورواية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره . وكان ثقة .

وكان : من أجل أصحاب أبي علي البغدادي ، ومن طريقه صحته الثقة بالأندلس بعد أبي علي ، ومن طريق ابن أبي الحباب ، وأبي بكر الزبيدي . وقعد أبو عثمان في وقعة قنتيش ولم يوجد حياً ولا ميتاً يوم السبت للنصف من ربيع الأول سنة أربع مائة . كذا ذكر ابن حبان وغيره . والذي ذكره أبو عمر بن عبد البر في وفاة هذا الشيخ وهم منه رحمه الله .

٤٦٧ — سعيد بن نصر بن أبي الفتح مولى أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دُجيم ، وابن الأثير ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن مسور وغيرهم . قال الخولاني : كان من أهل الرواية والاجتهاد والدراسة بطاب العلم والحديث وتجويد الكتب والمقابلة بها وتصحيحها ، يلجأ إليه فيها ويُعارض بها . قال : وتوفي أبو عثمان يوم السبت في ذي الحجة بعد الأضحي بيومين سنة خمس وثلاث مائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان شيخاً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسن الضبط لروايته ، مقيداً لكتبه ، ثقة في قاسم بن أصبغ وغيره . ولد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مائة . وتوفي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

٤٦٨ — سعيد بن يوسف بن يونس الأموي : من أهل قلعة أيوب ؛ يُكنى : أبا عثمان .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي بكر محمد بن عمار الديماطي ، وأبي إسحاق

إبراهيم بن أبي غالب المصري ، وأبي حفص بن عراكش ، وأبي محمد بن الضراب ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وأبي القاسم بن خيران ، وأبي محمد بن النحاس وغيرهم .
 حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَافِظُ وَقَالَ : تُوَفِّيَ فِي عَقَبِ
 ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٦٩ — سعيد بن محمد بن سَيِّدِ أَبِيهِ بْنِ مَسْعُودِ الْأُمَوِيِّ الْبَلَدِيِّ : مِنْ بَلَدِهِ مِنْ
 عَمَلِ رِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَحِجَّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ، وَاتَى
 أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ جُمْلَةً مِنْ تَوَالِفِهِ ، وَأَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعِ
 الْخَزَاعِيِّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ فَضَائِلَ السَّكَمِيَّةِ مِنْ تَأْلِيفِهِ ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ نَحْوَ الْعَامِ .

وَسَمِعَ بِمَكَّةَ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي طُطْنَةَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ
 ابْنَ شَعْبَانَ ، وَحَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَقَالَ : سَكَنْتُ مِصْرَ نَحْوًا مِنْ سَبْعَةِ أَعْوَامٍ .
 وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ عَلِيَّ بْنَ مَسْرُورٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ تَمِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرَهُمَا .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، مُتَبَتِّلًا مُتَقَشِّفًا ، يَلْبَسُ الصَّوْفَ .
 وَكَانَ كَثِيرَ الرِّبَاطِ وَالْجِهَادِ فِي الثُّغُورِ . (قَالَ) : وَأَجَازَ لَنَا جَمِيعَ رَوَايَتِهِ فِي شَوَّالِ
 سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَمَوْلَدُهُ فِي عَقَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ
 وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٧٠ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمرِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :
 أَبَا عُمَانَ . وَهُوَ : وَالِدُ الْخَافِظِ أَبِي عَمْرٍو الْقُرِّيِّ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبْنَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِحِكَايَاتٍ عَنْ شَيْخِهِ .

٤٧١ — سعيد بن سَيِّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَاطِطِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِسْطَبِلِيَّةٍ مِنْ وَلَدِ حَاتِبِ
 ابْنِ أَبِي مُتَعَمَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْوَلِيدِ فِي شَيْخُوهِ وَقَالَ : اسْتَقْبَلْتُ عَلَيْهِ جُرْعَةً مِنْ حَبِثِهِ عَنْ شَيْخُوهِ الْبَاجِي أَبِي مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ . قَرِئْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْأَسَدِيِّ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : قَرِئْتُ عَلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ النَّمَرِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَيْدٍ ، قَالَ : نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُبَابَةَ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَا : نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُتَيْبِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُصْعَبِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ نَمَّ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

٤٧٢ — سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّعَّاسُ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

كَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْمَشَاوِرِينَ بِقَرْطَبَةِ وَتَقَلَّدَ الْقَضَاءَ بِمَدِينَةِ سَاحِلٍ وَغَيْرَهَا .

وَكَانَ يَفْسَلُ مَوْتِي أَوَّلَى النَّبَاهَةِ ، وَكَانَ مُوَظَّعًا عَلَى الْجِهَادِ . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو وَافِدٍ . ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ .

٤٧٣ — سَعِيدُ بْنُ غِيَاثٍ الْأَشْجَلِيُّ مِنْهَا .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ صَاحِبًا لِأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْقُرَظِيِّ . وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِ مِائَةٍ :

٤٧٤ — سَعِيدُ بْنُ مَنْذَرٍ سَعِيدٌ — وَهُوَ مِنْ وَلَدِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ مَنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ — :

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ خَطِيبًا بَلِيغًا ذَكِيًّا نَبِيحًا قَتَلَ يَوْمَ تَغْلِبِ الْبَرَابَرَةِ عَلَى قَرْطَبَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَسْتُ خُلُونَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٧٥ — سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيدِ بْنِ وَهْبٍ التَّقِيُّ : مِنْ أَهْلِ سُرْقُسْطَةِ ؛

يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْطَاطِي، وَسَمِعَ مِنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُؤَمِّلَ بْنِ بَحْيٍ، وَأَبْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَغَيْرِهِمْ. ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْشِيُّ وَقَالَ: لَقِيتُهُ بِالْأَنْفَرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَصْلَى مِنَ الطَّائِفِ مِنْ تَقِيفٍ وَحُجِبَتْ سَنَةُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْمَعَارِي بِمَقَرٍّ، وَكَانَ أَبُو الطَّيِّبِ بْنِ غُلْبُونٍ يَقْرَأُ مَعَنَا وَهُوَ شَابٌ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسَنَةَ ثَلَاثٍ.

وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا يَذْهَبُ فِي الْأَدَاءِ مَذْهَبَ الْقُدَمَاءِ مِنْ مَشِيخَةِ الْمَقَرِّينَ. وَتُوفِّيَ بِسَرْقُسْطَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ.

٤٧٦ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ يُعْرَفُ: بِابْنِ التُّرْكِيِّ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ؛ يُكْنَى: أَبَا عُمَانَ.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الدِّينَوْرِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ. وَتُوفِّيَ: بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ. ذَكَرَهُ أَبُو عَتَابٍ.

٤٧٧ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَذَامِيِّ — وَلِدَ الرَّوَايَةَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ التَّاجِرِ —: مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ؛ يُكْنَى: أَبَا عُمَانَ.

رَحَلَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ مَعَهُ سَمَاعًا كَثِيرًا. ذَكَرَهُ أَبُو شَنْظِيرٍ وَقَالَ: مَوْلَاهُ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

٤٧٨ — سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعَارِي الْأَنْوِيُّ: مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ؛ يُكْنَى: أَبَا عُمَانَ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْحَدَّادِ.

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَوَاطِيَّةَ وَهُوَ الَّذِي بَسَطَ كِتَابَهُ فِي الْأَفْعَالِ وَرَأَدَ فِيهِ. وَوُفِّيَ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِائَةِ شَهِيدًا فِي بَعْضِ الْوَقَائِعِ.

٤٧٩ — سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عِيْسَى بْنِ رُهَيْرٍ الْكَلْبِيِّ: سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ؛ يُكْنَى: أَبَا عُمَانَ.

رَوَى عَنْ وَهَبِ بْنِ مَسْرُورَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ الْأَنْفَرِ، وَأَحْمَدَ بْنِ مَطَرٍ. وَكَانَ:

رَجُلًا صَالِحًا ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا مَائِلًا إِلَى الْآخِرَةِ ، مِنْ أَهْلِ الْبِقْصَلِ وَالصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ ،
وَاسِعِ الرِّوَايَةِ ، كَثِيرِ الْعَنَاءِ بِالْعِلْمِ وَبِعَمَلِ الزَّهْدِ . وَكَانَ مِنْ سَاكِنِي إِشْبِيلِيَّةَ . رَوَى
النَّاسُ عَنْهُ بَہَا ، وَشَہْرَ بِالْخَيْرِ ، مَوْلَاهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .
وَتُوفِيَ وَقَدْ نَفِثَ عَلَى الثَّمَانِينَ سَنَةً فِي الْعُمُرِ . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ سَنَةُ ثَمَانٍ
وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٤٨٠ — سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَسَّانَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ شَيْخِ قَرْطَبَةِ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ سُمَيْقٍ .

٤٨١ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَوْتَرِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا عُمَانَ .

رَوَى بِقَرْطَبَةِ عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَتْ فُتْيَا طَلِيْطَلَةَ .

تَدَوَّرَ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيشَ . وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفِطْنَةِ
وَالدَّهَاءِ وَالزُّرْعَةِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ .

٤٨٢ — سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكَنَانِيِّ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ خَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ بُتْرَى ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ بَشْرٍ ، وَشُكُورِ بْنِ خَبِيبٍ .

وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا صَالِحًا زَاهِدًا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ زَيْلُ مِصْرَ وَقَالَ :

كَانَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ بِقَرْطَبَةِ فِي مَسْجِدِ النَّخِيلِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الْخَزْرَجِيِّ وَقَالَ : تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَقَالَ أَبُو حَتَّىانَ : تُوُفِيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِ

وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٨٣ — سَعِيدُ بْنُ رَشِيقِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَّازِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنِ مَفْرُجٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَسَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دُكَيْمٍ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ سَنَةَ إِحْدَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ وَقَالَ : كَانَتْ لِأَبِي عُمَانَ رَوَايَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَدَرَابَةٌ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الرِّوَايَةِ وَالْاجْتِمَاعِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ لِمَنْ قَصَدَهُ مُفْرَدًا وَعَلِمَ صَحَّةَ مَقْصَدِهِ ، وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ . قَرَأَتْ عَلَيْهِ بِمَسْجِدِ أَبِي عِلَاقَةَ مُفْرَدًا إِذْ لَمْ يَكُنْ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ . وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ رَوَايَتِهِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيُّ فِي بَعْضِ تَوَالِيفِهِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : تُوَفِّيَ الْفَقِيهَ النَّاسِكَ الرَّوَايَةُ أَبُو عُمَانَ بْنُ رَشِيقٍ لَدَى الْأَحَدِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ يَوْمَ الْأَحَدِ لَتَسْعَ خُلُوفٍ مِنْ جَدَادِ الْآخِرَةِ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ذَكْوَانَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُعْتَزِلٌ لَخَطَةِ الْقَضَاءِ فِي إِمَارَةِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمُودٍ .

۲۸۴ — سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ السَّمْعَانِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُسَيْنٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُسَكِّنِي : أَبَا عُمَانَ .

يُرَوَّى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقُرَشِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ . وَأَبِي مُحَمَّدٍ النَّبَاجِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَأَبِي عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي مَرْجٍ ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَرَّازِ ، وَأَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ النَّاجِرِ وَغَيْرِهِمْ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ : كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَاضِلًا عَاقِلًا صَابِغًا لَمَّا رَوَاهُ ، عَالِمًا بِمَا يُحَدِّثُ بِهِ . عَوَّلْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ لَضَبْطِهِ وَمَعْرِفَتِهِ .

وَكَانَ إِمَامَ الْفَرِيقَةِ بِالنَّسَبِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ (وَقَالَ) : سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ يَقُولُ لَمَّا أُلْقِيَ الضُّبْطُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ لَمَّا رَوَى ، وَلَا أَصَحَّ كِتَابًا مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْيَوْمَ لِيَ أَخَذْتُ هَذِهِ السِّكِّينِ وَأَعَانِيَا سِتُونَ سَنَةً . وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو عُمَانَ أَنْ سَلِمَةً . كَانَتْ لِقَاءُهُ عَاقِلَةً فِي الصَّحَّةِ . وَنَهَاةً فِي الضُّبْطِ . وَتُوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَحَصَرَ جَسَدُهُ بِالْمَلِكِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمُودٍ وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۳۸۵ — سعید بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري الأديب الخطيب

بجزيرة قبتوز وغيرها؛ يُكنى: أبا عثمان.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي القرشي، وأبي زكرياء. المائذي، وأبي بكر الربيدي وغيرهم. وسمع: من أبي علي البغدادي سيراً وهو صغير. وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهل القرآن، عالماً بمعانيه وقراءاته، وعلماً بفنون العربية، متقدماً في ذلك كله، حافظاً فيها ثباتاً. وكان طريف الحكايات والأخبار. ذكره الخولاني، وابن خزرج وقال: توفى في حدود سنة عشرين وأربع مائة.

۳۸۶ — سعيد بن سليمان الهمداني، أندلسي، يعرف: بنافع؛ يُكنى:

أبا عثمان.

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنه حَرْفَ نافع بن أبي نعيم، وقرأ به، وكان: من أهل العلم بالقرآن والعربية، ومن أهل الضبط والالتقان والستر الظاهر. وتوفى بساحل الأندلس بمدينة غرناطة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة. ذكره أبو عمرو القرشي.

۳۸۷ — سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عباس الأموي النحوي: من أهل

إشبيلية؛ يُكنى: أبا عثمان.

ذكره ابن خزرج وقال: كان يُعلم اللغة والعربية والأشعار، ويؤخذ ذلك عنه. أخذ ذلك عن أبي العريف وغيره. وتوفى في صفر سنة إحدى وعشرين وأربع مائة. وهو ابن أربع وستين سنة.

۳۸۸ — سعيد بن عيسى بن ديسم العافقي: من أهل قرطبة؛ يُكنى:

أبا عثمان.

ذكره الخولاني وقال: كان صاحبنا في التمتع عند شيوخنا بقرطبة، وكتب وعنى

بالعلم . وكان : ثبُتاً صدوقاً ، كثير التماع من الناس واللقاء لهم . روى عن أبي يحيى
ذكر ياء بن الأشج وغيره . وذكره أيضاً ابنُ خَرَزَج وأثنى عليه وقال : توفى لستِ خلون
ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .
ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

۳۸۹ - سَعِيدُ بْنُ رَزِينَ بْنِ خَلْفِ الْأُمَوِي : من أهل طليطلة ؛ يعرف : بـان :
دخية ، ويُكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي عمر أحمد بن خلف المذنبوني وغيره . ذكره أبو بكر بن أبيض في
شيوخه وأثنى عليه وحَدَّث عنه .

۳۹۰ - سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعِيشَ بْنِ أَحْمَدِ الْأُمَوِي الْحَجَّارِي مِنْهَا ؛ يُكنى :
أبا عثمان .

حَدَّث عنه ابن أبيض وقال : كان من أهل السنة والخير قوى فيهما ومولده ^(۱) سنة
ست عشرة وثلاث مائة .

۴۹۱ - سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ : من أهل مكادة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد
وغيرهما . وكان متنبياً بالحديث وسماعه وتقييده . وحَدَّث ورأيتُ التماع عليه مقرباً
في كتابه سنة إحدى وعشرين وأربع مائة بطلمنكة في جامعها .

۴۹۲ - سَعِيدُ بْنُ سَعِيدِ الشَّنَجِيالِي ؛ يُكنى : أبا عثمان .

يُحَدَّث عن أبي المطرف بن مِذْرَاج ، وابن مُفَرَّج وغيرهما . حَدَّث عنه أبو عبد الله
محمد بن نَبَات رحمه الله

۴۹۳ - سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّعْرِي ؛ يُكنى : أبا عثمان .

(۱) في المطبع : روى .

روى عن سعيد بن يونس وغيره . حدث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ
وكان صاحبه في السماع عند الصالحين أبي إسحاق ، وأبي جعفر .
٤٩٤ — سعيد بن عيسى بن أبي عثمان ، يعرف بالجنجلی ؛ يُكنى : أبا عثمان .
سكن طليطلة .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدرّاج ، وكان حافظاً للمسائل ، عارفاً بالوئانق
مُقدماً فيها . ذكره ابن مطاهر .

٤٩٥ — سعيد بن أحمد بن يحيى بن زكرياء المرادي الشقاق : من إشبيلية ؛
يكنى : أبا عثمان .

كان : من أهل الذكاء والفهم والطلب القديم بقرطبة وإشبيلية . سمع : من أبي
محمد الباقي ، وأبن عبادة ، وأبن الخراز ، والرباعي ، ومسلمة بن القاسم ، وأبن السليم
وغيرهم ، وكان حافظاً للتواريخ وأخبار الناس . ذكره ابن خزرج وقال : توفى سنة
خمس وعشرين وأربع مائة ، وقد جاوز التسعين رحمه الله .

٤٩٦ — سعيد بن يحيى بن محمد بن سلمة التنوخي الإمام بالمجد الجامع بإشبيلية ؛
يكنى : أبا عثمان .

روى عن ابن أبي زئنين ، وأبي أيوب الروح بونة وغيرهما . وله تواليف في القراءات
وغيرها . وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وعقلائهم وأعلامهم ، مجوداً للقرآن حافظاً
لقراءاته ، قوى الفهم في الفقه وغيره . وتوفى سنة ست وعشرين وأربع مائة . وعمره
بحو السبعين عاماً رحمه الله . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٤٩٧ — سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد بن الحديدي التجبي : من أهل
طليطلة ؛ يُكنى : أبا الطيب .

روى عن أبيه ، ومحمد بن إبراهيم الحشني ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حويل ،
ونظر على محمد بن الفخار وجمع كتباً لا تحصى .

وكان مُعظماً عند الخاصة والعامة ، ورحل إلى المشرق وحجّ ولقي جماعة من العلماء . وسمع بحكمة : من أنى القاسم سليمان بن علي الجيلة المالكي ، وأبي بكر أحمد بن عباس بن أصبغ ، ولقي بمصر : أبا محمد بن عبد الغني بن سعيد وغيره .

وسمع بالقبروان : من أبي الحسن القابسي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وكان أهل المشرق يقولون : مامراً علينا قط مثله . حَدَّثَ عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وغيره .

وقال ابن مطهر : وتوفي يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مائة .

٤٩٨ — سعيد بن إدريس بن يحيى السلمي ناقرى : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحجّ ولقي أبا الطيب بن غلبون المقرئ بمصر ، وكانت له عنده حظوة ومنزلة وسمع تواليفه منه . ولقي أبا بكر الأذفوي وأخذ عنه ، وسمع من عبد العزيز ابن عبد الله الشعيري كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري عنه ، وانصرف إلى الأندلس وقد رجع واستفاد من علم القرآن كثيراً . وكان قوي الحفظ ، حسن اللفظ به مجوداً له ، مطبوع الصوت معدوم القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم قرطبة إلى أن وقعت الفتنة وخرج إلى إشبيلية وسكنها إلى أن توفي بها سنة تسع وعشرين وأربع مائة ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . ذكر مص خيره ووفاه أو عمرو المكي وسأله عن الحولاني .

وذكره أسحاق بن علي وقال : توفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . وكان مولده سنة سبع وأربع مائة وثلاث منه . وقد نكح أخته من

۴۹۹ — سعید بن صخر بن سعید بن صخر بن حنیب الأنمارى المرشاني ؛ يُكْنَى :
أبا عثمان .

كان . من أهل الخير والفضل مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب العلم قديماً
فروى عن أبيه أبى عمر كثيراً وعن غيره .

وكان مشاركاً في علوم كثيرة ، جافظاً للأخبار ، ولأحوال المتقدمين . ذكره
أبن خزرج .

۵۰۰ — سعید بن عبد الله بن دُحَيم الأزدي الفريسي النحوى : سكن إشبيلية ؛
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحو إماماً في كتاب سيبويه ، ذا حظ وافر من علم اللغة وشرح
الأشعار وضروب الآداب والأخبار . شيوخه في ذلك أبو نصر هارون بن موسى ، ومحمد
أبن عاصم ، وابن أبي الجباب ، ومحمد بن خطاب وغيرهم . ذكره أبن خزرج وتوفى يوم
السبت لتسع خلون من شوال سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

۵۰۱ — سعید بن هارون بن سعید : من أهل مرسية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان ، يعرف
بأبن صاحب الصلاة .

روى عن أبى عمر الطالبنكى وغيره . وتوفى عند الثلاثين والأربع مائة .
ذكره المقرئ .

۵۰۲ — سعید بن عثمان البنا الشیخ الصالح الملتزم فى الفهمین ؛ يُكْنَى :
أبا عثمان .

سمع بمكة : من أبى بكر محمد بن الحسين الأجرى وقال : سمعته يقول : من قبل
يد سلطان فكأنما سجد لغير الله عز وجل . ولحق أيضاً أبا جعفر بن عون الله وأخذ
عنه وقال : قلت لأبى جعفر أوصنى يرحمك الله . فقال لى : أوصيك بتقوى

الله ، ولزوم الذکر ، والعزلة من الناس . ولم یزل أبو عثمان هذا مرابطاً بالفقهين إلى أن مات رحمه الله .

۵۰۳ — سعید بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهذلي : أبو عثمان ؛ يعرف : بابن الربيبة : من أهل إشبيلية .

كان : من أهل النفاذ في الحديث والرأى ، قوى الفهم ، محسناً لنظم الوثائق ، بصيراً بعلمها ، مشاركاً في غير ذلك من العلوم .

روى عن أبي محمد الباجي ، وأبي عمر بن الخراز ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي عون الله ، وأبن مفرج ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . ومولده سنة اثنتين وخمسين سنة وثلاث مائة .

۵۰۴ — سعید بن محمد بن جعفر الأموي : من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا عثمان .

روى عن محمد بن عيسى بن أبي عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن شنظير وصاحبه أبي جعفر .

وكان فاضلاً عفيفاً ، ديناً نقياً ، منقبض . كثير الصلاة والسيام . وكان قد نبذ الدنيا وأقبل على العبادة . وتوفي : في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن طاهر .

۵۰۵ — سعید بن محمد بن عبد الله بن قرّة : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا عثمان . كان ديباً ، عالماً بالأدب واللغة ، وقد ذكره أبو مروان الطبري في شيوخته الذين أخذ عنهم الأدب .

۶۰۵ — سعید بن عباس بن الهيثم القصاعي المالكي : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أما عمرو

رحل إلى الشرق وَحَجَّ وكتب عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّمْعَدِيّ ،
وأبي القاسم منصور بن النعمان بن منصور وجماعة غيرها . وسكن مصر وَحَدَّثَ بِهَا وسمع
منه أبو بكر جُهاهر بن عبد الرحمن القَفِيه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٥٠٧ — سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ طَلْحَةَ الْقُبَيْسِي صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِإِشْبِيلِيَّة ؛ يُكْنَى :

أَبَا عُمَانَ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالنَّفَقَةِ ، صَاحِبَ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِي وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرًا وَعَنْ
غَيْرِهِ ، وَلَقِيَ بِالْمَشْرِقِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَلَمَاءِ وَكَانَ تَوَجُّهُهُ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَحَجَّ
سَنَةَ عَشْرِينَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى إِشْبِيلِيَّة عَقِبَ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ . وَتُوفِّيَ : فِي شَعْبَانَ
سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ
وَرَوَى عَنْهُ .

٥٠٨ — سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى الْأَصْفَرِ : مِنْ سَائِكِي طَلَيْطَلَةَ ، يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

كَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْأَشْعَارِ وَمُشَارِكًا فِي الْمُنَاطِقِ وَكُتِبَ الْأَخْبَارُ . وَلَهُ شَرْحُ
فِي كِتَابِ الْجَمَلِ يَسِير . تُوفِّيَ فِي نَحْوِ السِّتِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

٥٠٩ — سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْحَدِيدِي النَّجَبِي : مِنْ أَهْلِ الْمَلَيْطَلَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الطَّيِّبِ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِطَلَيْطَلَةَ بِتَقْدِيمِ الْمَأْمُونِ
يَحْيَى بْنِ ذِي الثُّنُونِ . وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ، دَرَبًا بِالْأَحْكَامِ ثَقَّةً فِيهَا
مَبْلُغُ السَّدَادِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّاهَا مَدَّةَ الْمَأْمُونِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ . وَامْتَحَنَ أَبُو الطَّيِّبِ هَذَا
وَقَتْلَ أَبَوَيْهِ وَسُجِنَ هُوَ وَسُجِنَ وَتَذَى فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ . وَكَانَ قَدْ عَهْدَ أَنْ يَدْفَنَ
بِكَبْلَةَ وَأَنْ يَكْتَبَ فِي حَجَرٍ وَأَنْ يُوضَعَ عَلَى قَبْرِهِ : (إِنْ يَمْسُكْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ
قَرْحٌ مِثْلُهُ ؛ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلُهَا بَيْنَ النَّاسِ) . فَاِمْتَثَلَ ذَلِكَ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَدْفَنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو مُطَاهِرٍ .

۵۱۰ - سَعِيدُ بْنُ حَافٍ بن جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ : من أهل غُرَاطَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا عُمَانَ .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّاشِئِ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخُ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَطِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۵۱۱ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمْعِيِّ الْمَقْرِيّ : من أهل مدينة الفرج ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْحَسَنِ . وَيَعْرِفُ بِابْنِ قَوْطَةَ .

لَهُ رِحْلَةٌ قَرَأَ فِيهَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَارَسٍ الْمَقْرِيّ وَغَيْرِهِ . وَأَخَذَ
أَيْضًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِلَدِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
شُيُوخِنَا ، وَتُوفِيَ بِطَرَسُوتَ مِنْ الثَّغَرِ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

من اسم سلمة :

۵۱۲ - سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُطَرَفٍ
ابْنِ بُرَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ : من أهل أَسَدَجَةَ . سَكَنَ قُرْطُبَةَ بِقَبْرِ الْكَلَابِيِّ مِمَّا ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَأَقَامَ بِالْمَشْرِقِ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَأَذْبَ فِي نَحْوِ
أَخِيَاءِ الْعَرَبِ . وَاقَى أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيَّ وَتَمَسَّحَ بِهِ . مَصْنُوعُهُ
وَأَجَازُهُ أَيْضًا حِزْبُ مُحَمَّدِ السَّكَنَانِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيْقٍ ، وَأَمِنْ مَسْرُوقِ الدَّيْلَمِيِّ ،
وَالْحَسَنِ بْنِ شُعْبَانَ ، وَأَمِنْ رِشْدِينَ وَغَيْرِهِمْ . وَاقَى أَيْضًا أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقُطَانِيَّ وَأَخَذَ
عَنْهُ ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهَ وَكَانَ رَجُلًا عَمَلًا نَفَّاسًا فِي رِوَايَةِ الْأَوَّلِ . حَدَّثَ
وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ حَامِلًا لِاحْدِيثِ الْبُخَارِيِّ مِنْ صُنْدُوقِهِ
يُشَبِّهُ الْمُنْفَعِدِينَ مِنَ الْحَدِيثِ . وَكَانَتْ رِوَايَتُهُ وَاسِعَةً ، وَعَمَلُهُ نَافِعًا ، وَقَدْ تَمَّ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَأَبُو حَفْص الزَّهْرَاوِي ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ صَعْدِ الْبَرِّ .
وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنَ شَنْظِيرٍ ؛ وَقَرَأَتْ بِحِطَّةِ نَسَبِ هَذَا وَرِجَالِهِ الَّذِينَ لَمْ يَمُتْهُمْ وَقَالَ : مَوْلَاهُ
سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ : وَتُوفِّيَ آخِرَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَوَّلَ سَنَةِ سَبْعٍ
بِإِشْبِيلِيَّةٍ ، وَقَدْ لَحِقَتْهُ خِصَاصَةٌ أَدَّتْهُ إِلَى كَشْفِ الْوَجْهِ دُونَ الْخَافِ رَحِمَهُ اللَّهُ . قَالَ ابْنُ
أَبِيضٍ : وَكَانَ شَافِعِي الْمَذْهَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَرَأَتْ بِحِطَّةِ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي
أَبُو حَفْصِ الزَّهْرَاوِي ، قَالَ : سَأَلَ سَلَمَةَ بْنَ سَعِيدٍ شَيْخَنَا مِنَ الْمَشْرِقِ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ حَمَلًا
مَشْدُودَةً مِنْ كُتُبٍ . وَسَافَرَ مِنْ اسْتِجَةِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَاتَّخَذَ مَصْرَ مَوْلًى ، وَاضْطَرَبَ فِي
الْمَشْرِقِ سَنِينَ كَثِيرَةً جَدَّ الْجَمْعُ فِي الْآفَاقِ كُتُبَ الْعِلْمِ ، فَكُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مِقْدَارٌ
صَالِحٌ نَهَضَ بِهِ إِلَى مَصْرَ ، ثُمَّ انْزَعَجَ بِالْجَمْعِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ . وَكَانَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْعِلْمِ
وَلَمْ يَمْ لِهْ ذَلِكَ إِلَّا بِمَالٍ كَثِيرٍ حَمَلَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ .

٥١٣ — سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكْتَبِ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطُلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ دُوسَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا . حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ .

٥١٤ — سَلَمَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ وَدِيعٍ التَّجِيبِيُّ الْإِمَامُ . أَصْلُهُ مِنْ شَنْتَرَةَ مِنَ الْقُرْبِ .
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي زَيْدٍ ،
وَأَبَا الطَّيِّبَ بْنَ غُلْبُونٍ وَابْنَهُ طَاهِرًا ، وَأَبْنَ الْأَذْفَوِي ، وَالسَّامَرِيَّ وَغَيْرَهُمْ . وَأَسْرَتْهُ
الرُّومُ فِي مَنْصَرِفِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَبَقِيَ عَنْدهُمْ إِلَى أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ بَعْدَ سَنِينَ . وَكَانَ ثَقَّةً
فَاضِلًا . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : تُوفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَسْتَيْنَ وَأَرْبَعِينَ .
وَمَوْلَاهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۱۵ — سلمة بن سعد الله النحوى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .
روى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى بكر الزبيدى ، ومحمد بن يحيى الرباحى ،
ومحمد بن أصبغ النحوى . وكان مشهوراً بمعرفة الأدب . أخذ عنه أبو محمد قاسم بن
إبراهيم الخزرجى كثيراً .

من اسم سراج :

۵۱۶ — سراج بن سراج بن محمد بن سراج : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا الزناد .
وهو : ابن عم القاضى سراج بن عبد الله .

روى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصبلى وغيره . حَدَّثَ عنه أبو حفص عمر
ابن كريب الشَّرقسطى لقيه بها وقال : كان فقيهاً حاذقاً . وذكره ابن خَرُزْجٍ وقال :
كان : من أهل العلم قديم الاعتناء به ، ثقة صدوقاً . وذكر أنه أجاز له مع أبيه سنة
سبع عشرة وأربعمائة . وكان مُعَمِّياً بسرْقُطَة . وتوفى في محرم سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة . وكان مولده سنة أربع وستين وثلاث مائة .

۵۱۷ — سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج . مولى بنى مروان : قاضى الجماعة
بقرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

سمِعَ من أبى عبد الله بن إبراهيم الأصبلى صحيح البخارى وفاته منه يسيراً . أجاز له .
وسمعه أيضاً من القاضى أبى عبد الله محمد بن زكرياء المعروف بابن برطاس ، وسمع
من أبى محمد مسلمة بن محمد بن بقرى ، والقاضى أبى مطرف عبد الرحمن بن محمد بن
فطيس وغيرهم .

وتوفى القضاء بقرطبة في صفر سنة ثمان وأربعمائة . وأربعمائة إلى أن توفى فلم يسمع
عليه سقطة ، ولا حقة ظلت له دالة . وأما : مسؤول فى الأحكام قبل . وكان شيئاً

صالحاً ، عَقِيقاً حَلِيقاً عَلَى مَنَهِاجِ السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِ : وَكَانَ : طَيْبَ الطَّعْمَةِ وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَانْتَهَى عُمُرُهُ سِتّاً وَثَمَانِينَ سَنَةً . ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْ الْقَاضِي سِرَاجٍ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ . وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ابْنَ بَقِيٍّ الْحَاكِمَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي فَضْلِهِ وَحِلَمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۵۱۸ — سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَثِيراً ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي وَغَيْرِهِمَا . كَانَتْ لَهُ عُنَايَةٌ كَامِلَةٌ بِكُتُبِ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ وَالتَّقْيِيدِ لَهَا ، وَالضَّبْطِ لِشُكْلِهَا مَعَ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ لِمَا جَمَعَهُ مِنْهَا . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيراً وَكَانَ : حَسَنُ الْخُلُقِ ، كَامِلُ الْمُرُوءَةِ ، مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ وَنَبَاهَةٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ .

أَنشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(۱) صَاحِبُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : أَنشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ سِرَاجَ لِنَفْسِهِ :

بُثَّ الصَّائِنَ لَا تَحْفَظْ بِمَوْقِعِهَا مِنْ آمِلِ شُكْرِ الْإِحْسَانِ أَوْ كَفَرَا
فَالْعَيْشُ لَيْسَ يُبَالَى أَتَيْنَ مَا أُنْكَبَتْ مِنْهُ الْعِائِمُ تَرْبَا كَانَ أَوْ حَجَرَا
وَتَوَفَّى الْوَزِيرُ أَبُو الْحَسَنِ ضَعَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَمِيعِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ بَعْدَهُ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : عَمْر .

من اسم سید :

۵۱۹ — سید بن أبان بن سید الخولانی : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عامر .
سمع : من أبي محمد الباجي ، وأبن الحرّاز وغيرهما . وسمع بالمشرق : أبي محمد بن
أبي زيد وغيره . وكان شيخاً فاضلاً متقدماً في الفهم والحفظ ، لم تحفظ له زلة قط في
حدّاته ذكر ذلك كله ابن خَرَزَج وقال : توفّي سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كفّ
بصره وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة وأشهر .

۵۲۰ — سید بن أحمد بن محمد الغافقي — نزل شاطبة — ؛ يُكنى . أبا سعيد .
سمع بِقُرْطَبَة : من أبي محمد الأصيلي ، وابن عمر المسكوي . وكان من أهل النقييد
والأدب . أخذ عنه أبو القاسم بن مُدير مصنف البخاري وقال : توفّي سید هذا سنة
أربع وخمسين وأربعمائة .

۵۲۱ — سید بن حمزة حاجب : من أهل مائة ؛ يُكنى : أبا بكر .
روى عن أبي عمر بن الهندي وغيره حدّث عنه أبو المطرف الشعبي وسمع منه سنة
ستٍ وعشرين^(۱) وأربعمائة .

(۱) في المطبوع : « وعشرة » .

ومن تغاربوا الاسماء

حرف السين

٥٢٢ — سَهْل بن أحمد بن سهل اللخمي ، يعرف : بابن الدراج : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسبوطي بمكة وغيره . تُوُفِيَ سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قريش . ذكره ابن عثاب ، وحدث عنه قاسم بن إبراهيم الخزازي وقال : كان من خيار المسلمين .

٥٢٣ — سُوَار سُوَار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سُوَار بن دُحُون بن سلمان بن دُحُون بن سُوَار سُوَار — وهو الداخل بالأندلس وكنيته أبو سُوَيْد — من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافظاً للسائل ، عارفاً بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسير ملوكها المزوانيين . وكان حليماً وقوراً متودداً إلى الناس ، طالباً للسلامة منهم ، حسن الخط ، فصيح اللسان حسن البيان وتُوُفِيَ (رحمه الله) : عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ؛ ودفن بمقبرة العباس وكانت سنة خمساً وسبعين سنة . ذكره ابن حبان .

وَقَرَأْتُ بخط أمه فاطمة ابنة عمر بن عبد الرحمن : مولده في ربيع الأول من سنة تسع وستين وثلاث مائة .

٥٢٤ — سعدون بن محمد بن أيوب الزهري : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الفتح ، وأصله من قرية بنظر شتمرية من مدائن القرب .

رحل إلى المشرق وخجَّ بعد سنة أربع مئة ، ولقي أبا الحسن بن جهضم ،

وأبا الحسن القاسمی ، وأبا محمد بن النحاس ، وأبا عبد الله بن سفيان ، وروى عنهم ، ثم رجع إلى سُكْنَى إشبيلية . وكان متناهِياً في الفضل ، ذا علم بالرأى ومشاركاً في غيره ، قوى الفهم ، حافِظاً للأخبار . ثم رحل ثانية إلى المشرق ووصل إلى مكة وجاور بها إلى أن توفى في حدود سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين . ذكره ابن خَرَزَج وروى عنه .

۵۲۵ — سَمَّاكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَايِدَ الْجَذَامِي الْوَاعِظ — سَكَنَ إشبيلية — ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

كان شَيْخاً فاضلاً صدوقاً ذا رواية عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، وأبي أيوب الرُّوحِ بُوْنُهُ وَغَيْرِهَا . ذكره ابن خَرَزَج وقال : توفى في عقب ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . ومولده سنة سبعين وثلاث مائة .

۵۲۶ — سُفْيَانُ بْنُ الْقَاسِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَاصِي بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَمِي بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ ابْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ — سَكَنَ قُرْبَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ مُرْبَاطَرٍ مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ — ؛ يُكْنَى أبا بحر .

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبي العباس المذري وأكثر عنه وعن أبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي ، وأبي الوليد الباجي ، وطاهر بن مَقْوَز ، والقاضي أبي الوليد هشام بن أحمد السكتاني واختص به ، وأبي عبد الله محمد ابن سَمْدُونِ الْقُرَوِيِّ ، وأبي إسحاق السَّكَلَاغِي ، وأبي داود المقرئ . وأجاز له أبو الحزم عيسى بن أبي ذر الهروي وغيره .

وكان : من جلة العلماء وكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً في روايته ، حسن الخط جيد التقييد . من أهل الرواية والدراية . سمع الناس منه كثيراً .

وحدث عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا ، واختلفت إليه وقرأت عليه وسمعت منه كثيراً من روايته ، وأجاز لي بخطه سائر ما غيرها .

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ حَفْظِي أَخْبَرَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْغُذَرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ الْمُرَوِّى بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قَالَ : نَا الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيَّ ، قَالَ : نَا زُهَيْرَ بْنَ عِبَادِ الرَّوَاسِيَّ ، قَالَ : نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْغُبَرَةَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلَّةِ كَأَنَّهُ يَرَى فِي الضُّوءِ . « فَأَقْرَبَهُ أَبُو بَحْرٍ وَقَالَ : نَعَمْ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَحْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُطَاوِيَةَ ابْنُ أَبِي الْبَشَرِ الْحَزْرَوِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو الشَّجَاعِ الْمُهَذَلِيُّ ^(۱) فِي مَدْحِ كِتَابِ الشَّهَابِ :

إِنَّ الشَّهَابَ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْأَدَابِ وَالْحِكْمِ
سَقَى الْقَضَائِيَّ غَيْثٌ كُلَّمَا يَقَعَتْ هَذِي لِلصَّائِحِ فِي الْأُزْرَاقِ وَالْكَلِمِ
وَتُوفِيَ شَيْخَنَا أَبُو بَحْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ بَيِّنٍ مِنْ جَاهِدِ
الْآخِرَى سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَعْدَ الْمَصْرِ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ
أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
٥٢٧ — سَمِيدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سَمِيدٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ .
رَوَى عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ خَيْرَةَ الْقُرَيْشِيِّ وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ سِوَاهُ . وَكَانَ مُقَرَّبًا فَاضِلًا
مُتَّفَنًا فِي الْمَارَافِ طَلَبَ الْعِلْمَ عُمُرَهُ كُلَّهُ ، وَصَحَّبَ الشُّيُوخَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا . وَكَانَ حَسَنَ
الصُّحْبَةِ كَرِيمَ الْعُشْرَةِ ، كَثِيرَ الْمُبَرَّةِ بِإِخْوَانِهِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ
أَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَسْجِدِ دَاخِلِ مَدِينَةِ قَرْطَبَةَ .
(۲)

(۱) إِنَّمَا هُوَ التَّهْلِيُّ وَهُوَ : فَارَسُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَاللَّهُ شَجَاعُ الْحَافِظِ . . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمُتَعَمِّدِ .

(۲) لِي : سَمِيدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَتَالٍ . . شَاطِئَةٌ ؛ يُكْنَى أَبَا عَمَّانٍ . تُوُفِيَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الصُّورِ الْمُتَعَمِّدِ .

ومن الغرباء في هذا الباب

۵۲۸ — سالمُ بن عليّ بن ثابت بن أبي يزيد القسّاني البجليّ يُكنّى : أبا يزيد .
قدّم الأندلس مع أبيه تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة . وكان : من خيار المسلمين
على طريقة قويمه من المتسنّين حتّى المذهب .

وكان ذا رواية واسعة عن شيوخ بلده وغيرهم . حدّث عنه أبو محمد بن خزرج
وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة . وأنه ابتدأ بالسمع من العلماء
سنة ستين وثلاث مائة .

۵۲۹ — سُرواسُ بن حمّود الضهاجى ؛ يُكنّى : أبا محمد .

سكن طليطلة وحدّث بها عن أبي ميمونة درّاس بن إسماعيل . وكان : من
أصحابه ، وكان مقلداً بالقرآن .

حدّث عنه الصّاحبان وقالوا : توفّي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين
وثلاث مائة .

ومن الكنى في هذا الباب

۵۳۰ — أبو سلامة الزاهدى : الإمام بمسجد عين طار بقرطبة .

كان قديماً الزهد والتقشف ، وكان ممن فتن بمحمد المهدي وأسرّ معه التديير لحان
بأيدي البرابرة عند تغلبهم قرطبة ودّبحوه في منزله يوم الاثنين لست خلون من شوال
سنة ثلاث وأربعمائة . ذكره ابن حيان .

۵۳۱ — أبو سَہل بن سُلیم بن نَجْدۃ القہری المقرئ . من قلعة رباح ، سَکَن
طَلَيْطَلۃ يُقَال اسمہ نَجْدۃ .

رَوَى عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي محمد بن عباس ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد
الشتنجيالي وغيرهما . وأقرأ الناس القرآن إلى أن تُوَفِّي بطَلَيْطَلۃ ، وكان فاضلاً نبيلاً
ضَرِير البصر

وتُوَفِّي : بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

باب الشين

أفراد:

٥٣٢ — شُعَيْب بن سَعِيد العبدي : من أهل طَرُطُوشَة - سَكَن الإسكندرية -

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أَبِي عمرو السَّمَّاقِسي ، وَأبي محمد الشَّنَجِيَّالِي ، وَأبي حفص الزَّنجاني ،
وَأبي زكرياء البُخَّاري ، وَأبي محمد عبد الحق بن هَارُون وغيرهم . لقيه القاضي أَبُو علي
ابن سُكْرَةَ بالإسكندرية وأجاز له ، وَحَدَّث عنه أيضاً أَبُو الحسن العَبَّسي المَقْرِي .

٥٣٣ — شَاكِر بن خيرة العامري ، مولى لهم ؛ يُكْنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة وَعُني بالقراءات والآثار ، وَقَرَأ على أبي عمرو المَقْرِي . وَتُوفِّي بعد
السبعين والأربعمائة . ذكره ابن مَدِير .

٥٣٤ — شَاكِر بن محمد بن شاكر : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

أخذ عن أَبِي محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روايته ، ومن أبي إِسحاق بن
شَنْظِير وغيرهما وقد أخذ عنه .

٥٣٥ — شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح بن أَحْمَد بن شُرَيْح الرعيثي المَقْرِي : من أهل

إشبيلية وخطيبها ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه كثيراً^(١) من روايته ، وعن أبي إِسحاق بن شَنْظِير ، وعن أبي
عبد الله بن منظور ، وَأبي الحسن علي بن محمد البَاجِي ، وَأبي محمد بن خَزَرَج . وأجاز له
أبو محمد بن حزم وأبو . وَإِن بن سراج ، وَأبو علي الغساني وغيرهم .

(١) هذا إلى شَنْظِير : بالمطبوع . وخلاصه الأصل الصور القمعة .

وكان : من جلة القرنين ، بعدوداً في الأدباء والمحدثين ، خطيباً بليغاً ، حافظاً محسناً فاضلاً ، حسن الخط ، واسع الخلق . سمع الناس منه كثيراً ورَحَلوا إليه واستقضى ببلده ثم صرف عن القضاء .

لقيته بإشيلية سنة ست عشرة [وخمسة] فأخذت عنه وأجاز لي ، ثم سمعتُ عليه بعد ذلك بأعوام بعض ما عنده . وقال لي مولدي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .
وتوفي رحمه الله عقب جمادى الأول من سنة تسع وثلاثين وخمسة ببلده بإشيلية .

باب الصاد

مع اسم صالح :

٥٣٦ — صالح بن عبد الله الأموي القسام : من أهل قرطبة ؛ يُسكني :
أبا القاسم .

روى عن أبي محمد عبد الله بن تمام بن أزهر الفرضي تواليفه في الفرائض والحساب
وكان عالماً بالفرائض والحساب ، مقدماً في معرفة ذلك حَدَّثَ عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيْق
٥٣٧ — صالح بن عمر بن محمد : من أهل قرطبة ؛ يُسكني : أبا مروان .

سَمِعَ : من أبي عبد الله بن مُعْرج وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبي عبد الله
ابن عابد في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة حَجَّجَ فيها . ولقي بمصرَ : أبا بكر أحمد
ابن محمد بن إسماعيل وغيره . وبالقَيْرَوَانِ : أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره . وكان مُتَنَبِّئاً
بالعلم وروايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ولا أعلمه حَدَّثَ .

قال ابن حَيَّان : وتُوفِّيَ في منسلخ ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ودفن
بمقبرة فرانك بالرصافة في جمع عظيم وكان ناسكاً .

٥٣٨ — صالح بن علي الوشقي .

سَمِعَ : من أبي ذر المروزي ، وأبي الحسن بن فهر . وكان معتنياً بالأثر ، وكان
أبو العباس العذري يطيب ذكره . حكى ذلك ابن مُدِير .

من اسم صاعد^(۱) :

۵۳۹ — صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد التغلبي : قاضي طليطلة ؛ يُكنى : أبا القاسم وأصله من قرطبة .

روى عن أبي محمد بن حزم ، والفتح بن القاسم ، وأبي الوليد القشبي وغيرهم . وأستقضا المأمون يحيى بن ذي النون بطليطلة ، وكان متحريراً في أموره ، واختار القضاء باليمن مع الشاهد الواحد في الحقوق ؛ وبالشهادة على الخط ، وقضى بذلك أيام نظره .

وكان : من أهل المعرفة والذكاء ، والرواية ، والدراية ، وُلد بالمريّة في سنة عشرين وأربعمائة . وتوفى بطليطلة وهو قاضياً في شوال سنة اثنتين وستين وأربع مئة . وصلى عليه يحيى بن سعيد بن الحديدي . ذكر بعضه ابن مطاهر .

ومن القراء

۵۴۰ — صاعد بن الحسن بن عيسى الرقي البغدادي اللغوي ؛ يُكنى : أبا العلاء .

روى عن القاضي أبي سعيد بن الحسن بن عبد الله السيرافي ، وأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ، وأبي بكر بن مالك القطيعي ، وأبي سليمان الخطّابي وغيرهم . ذكره الحُمَيدى ، وقال : ورد من المشرق إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور محمد بن أبي عَاسِر في حدود الثمانين والثلاث مائة ، وأظن أصله من ديار

(۱) وجد بهامش الأصل — مجاوراً لهذا — هذه العبارة « هؤلاء ثلاثة قضاة من نسق واحد » . والظاهر أن المراد بها : صاعد بن أحمد ، وأبوه ، وجهه .

الموصل . دَخَلَ ، بغدادَ وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سَرِيعَ الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ، فِكِهَ الجالسةَ ممتعاً ، فأكرمه المنصور وزَّادَ في الإحسان إليه والإفضال عليه . وكان مع ذلك مُحَسِّناً للسؤال . حاذقاً في استخراج الأموال ، طيباً بلطائف الشكر . خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلية فأتى بها قريباً من سنة عشرة وأربع مائة انتهى كلام الحميدى .

قال ابنُ حَيَّان : وجمع أبو العلاء للمنصور محمد بن أبي عامر كتاباً سَمَّاهُ الفصوص في الآداب والأشعار والأخبار وكان ابتداءؤه لهُ في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، وأُكِّله في شهر رمضان من العام وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دَرَاهِمَ في دفعة ، وأمره أن يسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزَّاهرة في عقب سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، واحتشد له من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أُمَّة . (قال ابنُ حَيَّان) : وقرأته عليه منفرداً في داره سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وذكره الخولاني وقال : انه أجاز له مارواه وألقه .

قال أبو محمد بن حَزْم : تُوُفِّيَ صاعد (رحمه الله) بصقلية في سنة سبع عشرة وأربع مائة .

قلتُ : وكان صاعد هذا يتهم بالكذب وقلة الصدق فيما يُورده عنى الله عنه .

أفراد :

٥٤١ - صادق بن خلف بن صادق بن ليال الأنصارى : من أهل طائِطلة - سكن بَرَنْغَش - يُسَكَّنِي : أبا الحسن .

رَوَى بطائِطلة عن أبي بكر أحمد بن يوسف القَوَّاد ، وعن أبي محمد قاسم بن هلال وغيرهما . ورَحَلَ إلى المشرق وَحَتَجَ ودخل بيت المقدس وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسى

وأكثر عنه . وكان سَمَاعُهُ منه في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة . وأخذ أيضاً عن أبي الخطاب العلاء بن حَزْمٍ وَسَمِعَ منه في البحر في انصرافهما إلى الأندلس ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان : رجلاً فاضلاً ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً . محافظاً على أعمال البر . حَدَّثَ يسيراً وكان ثقةً في روايته . ذَا كَرْنِي به أبو الحسن العدلُ وأثنى عليه ووصفه لي بالخير والصلاح وتوفى بعد سنة سبعين وأربع مائة .

حرف الضاد

اسم مفرد :

٥٤٢ — الضَّحَّاكُ بن سعيد .

تفرى مَنْ قرأ على أبي عُمَرَ المقرئ الطَّلَنْكِي وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ذكره أبو القاسم المقرئ .

حرف الطاء

من اسم طاهر :

٥٤٣ — طاهر بن عبد الله بن أحمد القيسي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى :
أبا الحسن .

صحب معوذ بن داود الزاهد زماناً وروى عنه كثيراً ، وعن صخر بن سعيد
المرشاني وغيرهما . وحج سنة ثلاث عشرة وروى بالشرق عن أبي محمد النحاس ،
وأبي الحسن بن فخر ، والسدد بن أحمد . وقرأ القرآن على القنطري المقرئ . وكان طاهراً
هذا فضلاً صوّماً قواماً ، حسن العقل . وتوفي في شعبان سنة خمسين وأربع مئة .
ذكره ابن خزرج .

٥٤٤ — طاهر بن هشام بن طاهر الأزدي : من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .
روى عن أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة وغيره . ورحل إلى المشرق وأخذ عن
أبي ذر الهروي ، وأبي عمران القاسم ، وأبي بكر المطوعي وغيرهم . وكان مفتياً بالمرية .
أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا رحمهم الله .

وقال ابن مدير وتوفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة وله ست وثمانون عاماً
رحمه الله .

٥٤٥ — طاهر بن مقوّر بن أحمد بن مقوّر المكارى : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى
أبا الحسن .

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه وأختص به وهو أثبت الناس
فيه ، وسمع من أبي العباس المذري ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي شاعر الخطيب ،

وَأَبِي الْفَتْحِ السَّمَرَقَنْدِي ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ صَاحِبِ الْأَحْبَاسِ . وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : مِنْ
أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنَ حَيَّانٍ وَغَيْرِهِمَا .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مُقَدِّمًا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ ، عَنَى بِالْحَدِيثِ الْعُنَايَةَ الْكَامِلَةَ وَشَهَرَ
بِحِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ ، وَكَانَ مَذْهُوبًا إِلَى قَهْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْطِ مَعَ
مَعَ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ وَالِاتِّبَاضِ وَالتَّوَاضُعِ وَالزَّهْدِ . وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ مِنْهُ قَوْلُهُ :

عُدَّةُ الدِّينِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ أَرْبَعٌ مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ^(۱)
أَتَقِ الْمَشْهَاتِ وَأَزْهَدْ وَدَعِ مَا لَيْسَ بِعَيْنِكَ وَأَعْمَلَنَّ بِنِيَّةٍ

وَتُوِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَرْبَعِ خُلُوفٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ .
وَمَوْلَدُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ .

حرف الطاء

فارغ

(۱) وَعَنِ التَّعَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : جَمَعَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ ، هِيَ : « الْحَرَامُ
بَيْنَ وَالْحَلَالِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ ؛ وَأَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُجَبِّكُ اللَّهُ ، وَأَزْهَدْ بِمَا فِي
أَيْدِي النَّاسِ يُجَبِّكُ النَّاسُ ؛ وَمَنْ حَسَنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَ مَا لَا يَحِبُّهُ ؛ وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » ،
فِي قَوْلِهِ :

عُمْدَةُ الْخَيْرِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ أَرْبَعٌ قَالَهُنَّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
أَتَقِ الْمَشْهَاتِ وَأَزْهَدْ وَدَعِ مَا لَيْسَ بِعَيْنِكَ وَأَعْمَلَنَّ بِنِيَّةٍ

باب العـمـيـن

عن اسم عبد الله :

٥٤٦ ع عبد الله بن محمد بن مُعَيْث بن عبد الله الأنصاري : من أشرف قرطبة ؛
يُكْنَى : أبا محمد . وهو والد قاضي الجماعة أبي الوليد بن الصّغار .
روى عن خالد بن سَمْدٍ ، ومحمد بن أحمد الإشبيلي الزّاهد ، وأحمد بن سعيد بن
حَزَم ، وإسماعيل بن بدر وغيرهم .

وكان : من أهل المعرفة والنّباهة ، والدّكاء واليقظة ، والحذق والفهم ، ومن أهل
الأدب البارع والشعر الرائق ، والكتابة البليغة مع الدين والفضل والنسك والعبادة
والتواضع . وزهد في الدنيا في آخر عمره وجمع كتاباً في شعر الخلفاء من بني أمية ، وله
كتاب التّوايبن من تأليفه وهو حسن ، وكان أثيراً عند الخليفة الحكم رحمه الله .

وقرأت بخط القاضي ابنه : توفّي أبي رحمه الله ونصّر وجهه في صدر شوال من
سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

وكان مولده في ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومائتين .

قال يونس : سمعت أبي رحمه الله يقول : أدتني عملي في نفسي ملامة صدري ، أتتني
أوى إلى فراشي ولا يأوي إلى صدري غائلة لمسلم . نفعه الله بذلك .

٥٤٧ — عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى — والد الحافظ أبي عمر — : من أهل
قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سمي : من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزَم ، وأحمد بن دُحَيْم بن
خليل ، وأبي بكر بن الآخر ، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال وغيرهم . ولزم أبا إبراهيم

إسحاق بن إبراهيم الفقيه وثقه عنده وقرأ عليه المدونة وغيرها . ولم يسمع أبو عمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يحدث كثيراً عن كتاب أبيه فيقول : وجدت في سماع أبي بخطه ، وقد جوز البخارى أن يحدث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دون خط غيره .

وتوفى في ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاث مائة . ومولده سنة ثلاثين وثلاث مائة ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عمر رحمه الله .

٥٤٨ — عبد الله بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله الأموى : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا محمد .

سمع : من محمد بن عبد الله بن عيشون ، وهب بن عيسى وغيرهما . حدث عنه الصحابان وقالوا : توفى سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة . ومولده سنة ست وثلاث مائة .

٥٤٩ — عبد الله بن محمد بن صالح بن عمران التميمي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدرّاج وغيره . حدث عنه الصحابان وقالوا : كان صاحبنا في السماع . وتوفى سنة أربع وثمانين وثلاث مائة .

٥٥٠ — عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن عبد الله المافري : من أهل قرطبة يُكنى : أبا بكر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي إبراهيم ، وابن الأحرر ، وأبي عيسى الليثي ، ومحمد بن حارث وغيرهم كثير . حدث عنه الصحابان وقالوا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وأجاز لنا بخطه في عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .

۵۵۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْأُمَوِيِّ الْبُلُوطِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ جُرْزَى ، وَاحِدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الشَّامَةِ ، وَمَسْلَمَةَ بْنِ قَاسِمٍ ،
وَاحِدِ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَابْنِ حَزْمٍ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبْنِ مِدْرَاجٍ وَغَيْرِهِمْ . حَدَّثَ عَنْهُ
الصَّاحِبَانِ وَذَكَرَا أَنَّهُ أَجَازَ لَهُمَا فِي عَقَبِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۵۲ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَجْرِيطِيُّ مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .
رَوَى بِقَرْطَبَةٍ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَضْرَى وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ بَطْلِيطِلَةَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
غُلْبُونِ الْقَاضِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ . وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : كَانَ
صَاحِبَنَا فِي التَّجَاعِ عِنْدَ شَيْوَخِنَا . وَتَوَفَّى بِالْمَشْرِقِ سَنَةَ تِسْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۵۳ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ : مِنْ أَهْلِ مَرْقَنْطَةِ وَإِمَامِ الْجَامِعِ بِهَا ؛
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَدَّثَ فِيهَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ
وَقَالَ : تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۵۴ — عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَرَشِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .
قَدِمَ طَلِيطِلَةَ وَأَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي غَالِبٍ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ سَمِعَ فِيهَا مِنْ
أَبِي الطَّيِّبِ الْحَرِيرِيِّ ، وَعُمَرَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ أَبُو إِسْحَاقَ
وَأَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

۵۵۵ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَّامٍ بْنُ خَلْفِ بْنِ عُقْبَةَ الْكَلْبِيِّ : مِنْ أَهْلِ تَطْلِيَةَ ؛
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ سَمِعَ فِيهَا مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ
يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الزَّهْرِيُّ .

۵۵۶ — عبدُ الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن واقد بن رَجَاء بن عامر بن مالك الناقضي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . كذا نقلت نسبة من خط أبي إسحاق بن شظير .

وقال عبد الرحمن : جدُّه هو صاحبُ المَدِينَةِ ، وعيسى بن دينار أخو عبد الرحمن ابن دينار ، وكان عبد الرحمن أصغر سنّاً من عيسى وأقدم رحلة ، وأصلهم من الشام . وكان سكنى عبد الله هذا بالزقاق الكبير بقرطبة في دور آبائه وأجداده .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار ، وابن الأحرار ، وأبي إبراهيم ، وأحمد بن المطّاز ، وأجاز له كل واحد منهم مازواه . قرأتُ هذا كله بخط ابن شظير وقال : توفّي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة ، ومولده يوم الأربعاء لأربع خَـلَـوَن من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاث مائة .

۵۵۷ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهَنِي الطُّلَيْطَلِي : سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ بقرطبة : من قَاسِم بن أَصْبَغ وغيره ، وصحب القاضي منذر بن سعيد . ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة . فسمع من أبي علي بن السَّكَنِ بمصر ، وأبي محمد بن الورْد ، وأبي العباس السكري ، وابنِ فِرَاس ، وحمزة الكنانى وغيرهم .

وَكَانَتْ رحلته وسماعه مع أبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وَرُغِبَ إليه إذ قدم الأندلس أن يُحدِّث فقال : لا أُحدِّث مادام صاحبى حَيِّين ، فلما ماتنا جلس للسمع فأخذ الناس عنه .

أخبرني أبو الحسن بن مغيث رحمه الله قال : قال القاضي أبو عمر بن الحذاء : كان أبو محمد هذا شَيْخاً فَاضِلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالماً بالأدب واللغة ومعانى الأشعار

ذاكراً للأخبار والحكايات ، حسن الإيراد لها وقوراً ، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها وزعياً لها . وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تيقن اماتته ودينه حفظاً للرواية . وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه . وكان يقول : هذه الكتب قد تاورثتها الأيدي بعد أربابها فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولاني وقال : كان شيخاً ذكياً ، حافِظاً لغريباً . من أهل العلم متقدماً في الفهم . رحل إلى المشرق ولقي جلة من الناس ، وسمع منهم وكتب عنهم بمكة وبمصر وبالشام . وكان قد تولى قراءة الفتوحات قديماً لفصاحته وصدقه ونفاذه . وكان اسنّ ونيّف على الثمانين بثلاثة أعوام وصحبه الذهن إلى أن مات رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطبة على الناس لفصاحته ، وجودة بيانه ، وجهارة صوته ، وحسن إirاده . فتولّى له ذلك مدة قوّته ونشاطه ، فلما بدّن وتناقل استعفاء من ذلك فاعفاه ونصب سيّاه^(۱) . فكان يندري نفسه بعدد عند ذكر الولاية والعزل فيقول : ما وليتُ لبني أُمّية ولاية قط غير قراءة كتب الفتوح على المنبر ، فكنت أنصب فيه ، واتحمل الكلفة دون رزق ولا صلة ، ولقد كسّلتُ منذ أغفيت عنها وخامرني ذلّ المزلة .

وذكره ابن حبان وقال : كان حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حلو الإشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادرة . وأخباره كثيرة . وكان يستحسن الضرب في المصحف التماس البركة في دليل الاستخارة . يحكى عنه بعض أصحابه قال : أردت الركوب في البحر في بعض الاسفار على تكبره من نفسي ففرغت إلى الضرب (۱) هو : « ابن الفرضى » من هامش الأصل المصور .

في المصحف عقب قريش بنافله وتقديم استخارة ، فوُضِعَ يَدِي عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
(وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُفْرَقُونَ .) . الْآيَةِ ، فَتَخَلَّفْتُ عَنْ رُكُوبِهِ وَرَكِبَ قَوْمٌ
فَفَرَقُوا بِأَجْمَعِهِمْ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْقُرْظِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ بْنِ قُطَيْسٍ ،
وَأَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عُمَرَ بْنِ الْحَذَاءِ ، وَالْخَوْلَانِيُّ ، وَالْقُدْسِيُّ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرًا .

قَالَ ابْنُ الْحَذَاءِ : وَلَدَ سَنَةَ عَشْرِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَعِيقَيْنِ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . زَادَ ابْنُ حَيَّانَ : وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ مُنْعَمَةٍ وَصَلَّى
عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ذُكْوَانَ وَأَوْصَى أَنْ يَكْفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَتْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ
وَلَا عَامَةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥٥٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْإِسْلَمِيِّ — مِنْ وَلَدِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ
الْإِسْلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَعْرِفُ : بِابْنِ الْحَدِيدِيِّ — : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ قَرْطَبَةَ ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ . وَكَانَ ثِقَةً
فِيمَا رَوَاهُ وَغَنَى بِهِ . وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ عَقِبَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ وَفَاتُهُ ابْنُ حَيَّانَ وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَحَكَمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُدَامِيُّ
وَغَيْرُهُمْ .

٥٥٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَطِيَةِ الْإَزْدِيِّ — يَعْرِفُ : بِابْنِ أَبِي رَجَاءٍ — :
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيضٍ وَقَالَ : كَانَ سَكَنَاهُ بَرْقَاقَ الشُّبْلَارِيِّ وَهُوَ إِمَامٌ
مُسْتَجِدٌّ غَالِبٌ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٦٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَلِيدِ بْنِ طَالِبِ بْنِ عُبَيْدَةَ الْجُدَامِيِّ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ بَذْرٍ ، وَوَهْبِ
أَبْنِ مَسْرَّةٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ الدِّينَوْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ اللَّؤْلُؤِيِّ وَأَجَازَ وَالْهُارَوِيَّ . حَدَّثَ عَنْهُ
أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ وَقَرَأَتْ بِحَظِّهِ : أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ،
وَقَالَ : سَكَنَاهُ بِالْقَنَاطِيرِ وَهُوَ إِمَامُ مَسْجِدِ الْقَلَّاسِينَ .

۵۶۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ لُبُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ حَرْبِ الْأُمَوِيِّ الْحِجَارِيِّ
الْمَقْرِيّ : سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيَعْرِفُ بِالرُّيُوءِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَأَجَازَهُ هَارَوَاهُ وَسَمِعَ عَلَيْهِ مَسْنَدَ
أَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَهُ بِهِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَكِيلِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ الشَّيرَازِيَّ . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ : مِنْ أَهْلِ
الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ ، مُجَوِّدًا لِلْقُرْآنِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَالَ :
مَوْلَدَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَسَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ وَهُوَ إِمَامُ مَسْجِدِ
أَبْنِ حَبِيبٍ .

۵۶۲ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَجِيهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّكَّلَاعِيِّ الشَّقْنَدِيِّ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالرَّوَايَةِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَهْشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هِلَالٍ
وَأَخُوهُ قَاسِمٌ وَغَيْرُهُمْ .

۵۶۳ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّا : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

كَانَ جَارَ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَجَالَسَةِ لَهُ . وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
الْفَقِيهِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عُمَانَ : حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .

۵۶۴ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِيضَ بْنِ مَحْبُوبٍ بْنِ ثَابِتِ الْأُمَوِيِّ الذَّهَوِيِّ
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ — سَكَنَ قَرْطَبَةَ وَاسْتَوَطَهَا — ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

روى عن أبى جعفر بن عون الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وخلف بن القاسم ،
وعباس بن أصنع ، وأبى الحسن على بن مصلح ، وهاشم بن يحيى ، وأبى محمد بن حزن بن
وأبى غالب تمام بن عبد الله وغيرهم كثير . وأجاز له أبو العباس تميم بن محمد بن تميم
القيروانى ، وأبو الحسن زياد بن عبد الرحمن الأزرقى القيروانى ، ومحمد بن القاسم
ابن مسعدة الحجازى ، وأبو ميمونة^(۱) ، والصدىقى القاسيان وغيرهم .

وعنى بالحديث وجمعه وتقيده وضبطه . وكان أديباً حافظاً نبيلاً سمع الناس منه
وجمع كتاباً فى الرد على محمد بن عبد الله بن مسرة أكثر فيه من الحديث والشواهد
وهو كتاب كبير حفيظ .

حدث عنه القاضى أبو عمر بن شقيق ، وحكم بن محمد ، وأبو إسحاق وصاحبه
أبو جعفر وقالوا : مولده فى شعبان سنة تسع وعشرين وثلاث مائة ، وسكنه بمقبرة
أبى العباس الوزير بزقاق دحيم ، وصلاته بمسجد الأمير هشام بن عبد الرحمن : وتوفى
رحمه الله سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . أو سنة أربع مئة . ذكر ذلك الصحاحيان :
٥٦٥ - عبد الله بن أحمد بن قند اللوى : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أباه محمد ،
ويعرف : بالطيطلى .

أخذ عن أبى محمد الأصيلى الحافظ وأكثر عنه وشهر بمجالسته وحضور مناظراته
وعن أبى عبد الله محمد بن عثبة النحوى ، وتصرف فى الأحكام . وكان : من أهل
البراعة والمعرفة والنفاد فى الفقه والحديث والافتنان فى ضروب العلم والتحقيق من بينها
علم الغريب ، وحفظ اللغة . وتوفى فى الوقعة التى كانت بين سليمان بن حكم والمهذى
بعقبة البقر سنة أربع مئة . وكان : من أصحاب سليمان ومن رفع مكانه وأدناه ذكره
أبن حبان .

(۱) اسم أبى ميمونة : دراس بن اسماعيل ، والصدىقى : موسى بن يحيى : من
هاشم المطبوع .

۵۶۶ — عبد الله بن سعيد بن محمد بن بقرى : صاحب الشرطة بقرطبة ، والمتوَلَّى

ابنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة عن عهد محمد بن أبي عامر :

وكانت : من أهل الأدب والفهم والحلم والكرم . توفى لاربع خلون من ذى القعدة من سنة إحدى وأربع مئة . ذكره ابن حبان .

۵۶۷ — عبد الله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عبيد الله بن يحيى بن عبد الله بن خالد السلمي : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا محمد .

روى عن أبي محمد عبد الله بن قاسم القلى وغيره . ذكره الخولاني وروى عنه .

۵۶۸ — عبد الله بن سلام الصنهاجى : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا محمد .

روى عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيره وكان رجلاً صالحاً زاهداً وتوفى سنة اثنتين وأربع مئة . ذكره ابن عتاب ، وقرأته بخطه ومنه نقلته . وحدّث عنه قاسم ابن إبراهيم الخزرجى :

۵۶۹ — عبد الله بن القاضى محمد بن إسحاق بن السليم : من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا الوليد .

كان في عداد المشاورين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم . وكان قليل العلم نبية البيت . وتوفى لاربع خلون من ذى القعدة من سنة اثنتين وأربع مئة . وصلى عليه ابن وافد ذكره ابن حبان .

۵۷۰ — عبد الله بن عبد العزيز بن أبى سفيان ، واسمه عبد ربه العافى : من

من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا بكر .

روى عن أبيه وغيره . وحدّث . وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه توفى في رجب سنة ثلاث وأربع مئة . حدّث عنه القاضى يوسف بن عبد الله . وقرأت ذلك

بخطه ، والصّاحبان ، والزهر اوى ، والخولانى ، وقاسم بن هلال وعبد الرحمن بن يوسف الرقا وغيرهم كثير .

۵۷۱ — عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدى الحافظ ، يُعْرَفُ :
بابن الفرضى . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد . وهو صاحبُ تاريخ علماء الأندلس
الذى وصلناه بكتابنا هذا .

رَوَى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن عَوْن الله ، والقاضى أبى عبد الله بن مُفْرَج ،
وأبى محمد عبد الله بن قاسم بن سليمان الثغرى ، وأبى محمد بن أسد ، وخلف بن قاسم ،
وأبى أيوب . سُلَيْمَان بن حسن بن الطويل ، وأبى بكر عباس بن أصبغ ، وأبى عمر
ابن عبد البصير ، وأبى زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ ، وأبى محمد بن حرب وجماعة
كثيرة سِوَاهُمْ يكثر تعدادهم .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ فَدَجَّ وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ
يُوسُفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الدَّخِيلِ الْمَكِّيِّ ، وَأَبَى الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ وَغَيْرِهِمَا .
وَأَخَذَ بِمَضَرَ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَنَّا ، وَأَبَى بَكْرٍ الْخَطِيبِ ،
وَأَبَى الْفَتْحِ بْنِ سَيْبُخْتِ ، وَأَبَى مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَابِ وَغَيْرِهِمْ . وَأَخَذَ
بَابِ بَرَوَانَ : عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَقِيهِ ، وَأَبَى جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنَ دَحْمَانَ ، وَأَحْمَدَ
ابْنَ نَصْرِ الدَّوَادِي وَغَيْرِهِمْ .

فَمِنْ أَنْصَرَفَ إِلَى قُرْطُبَةٍ وَقَدْ جَمَعَ عِلْمًا كَثِيرًا فِي فَنُونِ الْعِلْمِ فَصَنَّفَ كِتَابَهُ فِي تَارِيخِ
عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، وَبَلَغَ فِيهِ النِّهَايَةُ وَالنَّايَةُ مِنَ الْحِفْلِ وَالِاتِّقَانِ ، وَجَمَعَ كِتَابًا حَفِيلاً فِي
أَخْبَارِ شُعَرَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، وَجَمَعَ فِي الْمَوْثَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ كِتَابًا حَسَنًا ، وَفِي مُشْتَبِهِ النَّسَبَةِ .
كَذَلِكَ ؛ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْنِيفِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظُ وَقَالَ : كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا فِي جَمِيعِ فَنُونِ الْعِلْمِ
وَالْحَدِيثِ ، وَعِلْمِ الرِّجَالِ . وَلَهُ تَوَالِيفُ حَسَنَاتٍ ، وَكَانَ صَاحِبِي وَنْظِيرِي . أَخَذْتُ مِنْهُ

عن أكثر شيوخه ، وأدرك من الشيوخ ما لم أدركه أنا . كان يبنى وبينه في السن نحو من خمس عشرة سنة ، صحبته قديماً وحديثاً . وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، حسن اللقاء ، قتله البربر في سنة الفتنة وبقي في داره ثلاثة أيام مقتولاً ، وحضرت جنازته عفا الله عنه .

وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولاني وقال : كان من أهل العلم ، جليلاً ومقدماً في الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك . سمع بالأندلس ورحل إلى الشيوخ في البلدان وسمع منهم ، وكتب عنهم . ثم توجه إلى المشرق فطلب الحديث ، وعنى بالعلم وكان قائماً به نافذاً فيه .

أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي في منزله قال : قرأت على أبي عمر ابن عبد البر النري ، قال أنشدنا أبو الوليد بن الفرضي لنفسه : —

| | |
|---|---|
| أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفٌ | عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفٌ |
| يَخَافُ دُنُوبًا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيْبُهَا ^(١) | وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهَوْرَاجٌ وَخَائِفٌ |
| وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُوا سِوَاكَ وَيَتَّقِي | وَمَالَكُ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ مُحَالِفٌ |
| فَيَا سَيِّدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي | إِذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الصَّحَائِفُ |
| وَكَنْ مُؤْنِسِي فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ عِنْدَهَا | يَصُدُّ ذُؤُودًا وَدَى وَيَجْفُو الْمَوَالِفُ |
| ابْنُ صَاقٍ ^(٢) عَنِّي عَفْوُكَ الْوَاسِعُ الَّذِي | أَرْجَى لِإِسْرَافِي فَإِنِّي لَتَالِفُ |

قال أبو مروان بن حيان : كان من قتل يوم فتح قرطبة وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مئة الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد هبة الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي أصيب هذا اليوم . وورى متغيراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة بمقبرة مؤثرة إلى أيام من قتله .

(١) في المطبوع : « سرها » . (٢) في المطبوع : « ايرضى وعى » وهو تصحيف

وَلَمْ يُرْ مثله بقرطبة من سعة الرواية وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال والافتنان في العلم إلى الأدب البارع والفصاحة للطبوعة . قلَّ ما كان يلحن في جميع كلامه من غير حوشية مع حضور الشاهد والمثل . مولده في ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

وَرَحَلَ إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين فحج وأخذ عن شيوخ عدة فتوسَّع جداً .

وكان جاعاً للكتب فجمع منها أكثر ما جمعه أحد من عظماء البلد . وتقلد قراءة الكتب بعهد السامرية ، واستقصاه محمد المهدي بكورة بلنسية . وكان : حسن الشعر والبلاغة والخط ، وأخباره كثيرة رحمه الله .

أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال : أنا أبو بكر محمد ابن طرخان ببغداد قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحمدي ، قال : أنا أبو محمد علي بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال : « تعلقْتُ بأستار الكعبة ، وسألتُ الله تعالى : الشهادة ؛ ثم انحرَفْتُ وفكرْتُ : في هول القتل ؛ فندمتُ وهممتُ أن أرجع : فاستقبل الله ذلك ؛ فاستحييتُ » .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتل ودنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف : « لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ في سبيل الله — : والله أعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله — . إلا جاء يوم القيامة : وجرحه يشبُّ دماً ، اللون : لونُ الدِّم ، والريحُ : ريحُ المسك . » . كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

(قال) : ثم قضى نحبه على أثر ذلك رحمه الله . وهذا الحديث في الصحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد الناقد ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، عن سُفْيَانَ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : مُسْنَدُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَغِيثٍ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ مَشَافَهَةً قَالَ :
وَجَدْتُ بِحِطَّ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ قَتَلَ فِي الدَّخْلَةِ وَبَقِيَ فِي مَضْرَعِهِ حَتَّى تَغْيِيرَ ، وَكَفَنَهُ
ابْنُهُ فِي نَطْعٍ .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد^(۱) بن أبي عمر اليزيدى الحافظ ، قال أنشدنى
أبو بكر محمد بن إسحاق الملهبى لأبى الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضى قالها فى طريقه
إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله ، وكان قد رحل فى طلب العلم وتغرب وألف فى المؤلفات
والمختلف وغيره .

وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ مَقْتُولًا مَظْلُومًا فِي الْفِتَنِ : —

| | |
|--|---|
| مَضَتْ لِي شُهُورٌ - مَنْذُ غَيْبَتُمْ - ثَلَاثَةٌ ؛ | وَمَا خِلْتَنِي : أَبَقَى - إِذَا غَيْبْتُمْ - شَهْرًا |
| وَنَالِي حَيَاةٌ - بَعْدَكُمْ - أَسْتَلْذُهَا ؛ | وَلَوْ كَانَ هَذَا أَلَمًا لَكُنْ فِي الْهَوَى ، حُرًّا |
| وَلَمْ يَسْلُ بِلِي طَوْلُ الثَّنَائِ هَوَاكُمْ ؛ | بَلَى زَادَنِي شَوْقًا وَجَدَدَلِي ذِكْرِي |
| يُمَثِّلُكُمْ لِي ، طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ ؛ | وَيَذْنِيكُمْ : حَتَّى أَنَا جِيئَكُمْ سِرًّا |
| سَأَسْتَفْتِبُ الدَّهْرَ الْفَرَقَ بَيْنَنَا ؛ | وَهَلْ نَافِي أَن صِرْتُ أَسْتَفْتِبُ الدَّهْرَ ؟ |
| أَعْلَلُ نَفْسِي : بِالْمَنَى فِي لِقَائِكُمْ | وَأَسْتَسْهِلُ الْبَرَّ الَّذِي جُبْتُ ، وَالْبَحْرَا |
| وَيُؤَانِسُنِي طَيُّ الْمَرَا حِلْ دُونَكُمْ ؛ | أَرْوَحُ عَلَى أَرْضٍ ، وَأَعْدُو عَلَى أُخْرَى |
| وَنَالَهُ : مَا فَارَقْتَكُمْ عَنْ قَلِي لَكُمْ | وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ : تَحْزِرِي كَمَا تَحْزِرِي |
| رَعَيْتَكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنَ بَصِيرَةٍ | وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي الرَّدَى عَنْكُمْ سِتْرًا |

قال الحميدى : وأنشدنى له أبو محمد على بن أحمد الفقيه : —

(۱) هو : أبو محمد على بن أحمد بن حزم الظاهري . من هامش الأصل المصور المعتمد .

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحَتْ طَوَّعَ يَمِينِهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ قَرَأَ فَلَيْسَ بِدَاوُودَ .
 ذُلِّي لَهُ فِي الْحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ ؛ وَسَقَامُ جَنْسِي مِنْ سِقَامِ جُفُونِهِ
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ جَهْضَ بَعْكَ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْ ،
 قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : نَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :
 مَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ قَالَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا ، وَسَاءَ النَّاسُ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، وَلَقَدْ تَفَتَّ لِلْمُعْتَصِمِ
 إِلَى أَبِي فَقَالَ لَهُ : كَلِمَ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبِي بُوَاجِهٍ وَقَالَ : كَيْفَ أَكَلْتُمْ مِنْ لَمْ
 أَرَهُ عَلَى بَابِ عَالِمٍ قَطْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ سَمَاءً عَنْ أَبِي عُمَرَ التَّمَرِيِّ إِجَازَةً مِنْهُ لَهُ ، قَالَ أَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ فَذَكَرَ الْحِكَايَةَ إِلَى آخِرِهَا (١)
 (٢)

آخِرُ الْجُزْءِ الرَّابِعِ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ؛
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ

(١) بَلَغَتْ ثَانِيَةَ وَالْحَمْدُ لَهُ : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ لِلصُّورِ الْمُعْتَمَدِ .

(٢) كَانَ فِي الْجُزْءِ يَخْطُ شَرَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ مَا هَذَا نَصَهُ ، وَذَلِكَ عَلَى ظَهَرِهِ فِي آخِرِهِ
 « عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِوَنٍ . . . إِلَى آخِرِهِ » مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ . وَتَأَنَّى
 هَذِهِ التَّرْجُمَةُ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[الجزء الخامس]

[بتجزئة المؤلف]

[بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً] .

٥٧٢ — عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني :
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي القاسم مسألة بن القاسم ، وأبي عمر أحمد بن هلال العطار ، وأبي جعفر
أحمد بن عون الله ، وأبي بكر الدينوري الطوسي وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة وسمع بمصر : من عتيق بن
موسى موطاً ابن بكير ، ومن أبي محمد إسماعيل الضراب ، ومن أبي بكر بن إسماعيل ،
ومن ابن سيرة وغيرهم .

وسمع بالقيروان : من أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر دحون ومن جماعة
سيوهم يكثر تمدادهم . وكتب بخطه أزيد من ألفي ورقة ، وكان حسن الخط نفمه
الله بذلك .

وأنصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة
وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكان تردد هناك نحو العامين . وكان مولده سنة ثلاثين
وثلاث مائة .

وتوفي في صدر شوال سنة ثلاث وأربع مائة . حدث عنه ابنه أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله وذكر من خبره ما ذكرته .

٥٧٣ — عبد الله بن سعيد بن خير بن محارب ؛ يعرف : بأبن الحثيم من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَجَازَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شُعْبَانَ ، وَأَبُو الطَّيِّبِ الْحَرِيرِيُّ ، وَهَبَةُ اللَّهِ مَارَوَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وَحَدَّثَهُ هَبَةُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حُمُودٍ عَنْ سَحْنُونٍ . وَقَرَأَتْ بِحِطِّ أَبِي شَنْظِيرٍ قَالَ : مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَسَكَتَاهُ بِمَقْبَرَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْوَزِيرِ وَبَابِهِ بَرْقَاقُ زُرْعَةٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ الْأَمِيرِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : وَتُوفِّيَ بِالْمَطْبِقِ مَنْكُوبًا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَأُسْلِمَ إِلَى أَهْلِهِ فِي قَبْرِهِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

۵۷۴ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ بْنِ زَيْدُونَ الْحَزْرُومِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

صَحِبَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَصْلِيَّ وَاخْتَصَّ بِهِ وَسَكَنَ مَعَهُ بَرَبُصَ الرِّصَافَةِ بِمَدِينَةِ قَرْطَبَةٍ . وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْجَلَالَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ . وَشُورُورُ بِقَرْطَبَةٍ وَتُوفِّيَ بِالْبَيْرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَسُقِيَ إِلَى قَرْطَبَةٍ فَدُفِنَ بِهَا (رَحِمَهُ اللَّهُ) : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَسْتُ خَلُونَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنَ الْعَامِ الْمَوْرُخِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَ يُخَضَّبُ بِالسَّوَادِ .

۵۷۵ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَنْهُورٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْيَتِ الْجَلِيلِ وَالتَّنْبَاهَةِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ وَرَوَى عَنْهُ .

۵۷۶ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَقْرٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَهْدِيٍّ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْقَلْبِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ سَمِيدٍ الْخَلِيرِيُّ فَتَحَّوْنَ . ذَكَرَهُ وَالَّذِي قَبْلَهُ الْمُتَمِيدِيُّ .

۵۷۷ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّرِيِّ : مِنْ أَهْلِ أُنْزَاةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ دَخَلَ فِيهَا بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا مِنْ لَقِيهِ مِنَ الشُّيُوخِ وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ .

۵۷۸ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ وَلِيدِ النَّحْوِيِّ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ الْأَسْلَمِيِّ .
مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الْفَرَجِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ أَجَازَ لَهُ مَعَ النَّذْرِ بْنِ النَّذْرِ . وَمِنْ تَأْلِيفِهِ كِتَابُ :
تَفْقِيهِ الطَّالِبِينَ ثَلَاثَ أَجْزَاءَ . وَكِتَابُ : الْإِرْشَادَ إِلَى إِصَابَةِ الصَّوَابِ فِي الْأَشْرَبَةِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شُقِّ اللَّيْلِ وَقَالَ : قَدَّمَ عَلَيْنَا طَلِيْطَةً مُجَاهِدًا . قَالَ غَيْرُهُ :
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ مُتَحَقِّقًا بِهَا ، بَارِعًا فِيهَا مَعَ وَقَارِ مَجْلِسٍ وَزَّاهَةٍ
نَفْسٍ . وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْوَاضِحِ لِلزَّيْدِيِّ فَبَلَغَ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ ،
وَتَوَفَّى قَبْلَ إِكْمَالِهِ . وَلَهُ كَلَامٌ ^(۱) عَلَى أَصُولِ النَّحْوِ ، وَمَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَرَوَايَةُ لَهُ
وِمُشَارَكَةٌ فِي الْفَنِّ ، وَكَلَامٌ فِي الْإِعْتِقَادَاتِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْخِفَظِ وَالذِّكَاةِ . ذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْتَمُّ كِتَابَ سَيِّوْنِيَّةٍ فِي كُلِّ
خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا رَحِمَهُ اللَّهُ .

۵۷۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ : مِنْ أَهْلِ أَسْتِجَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ ، حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي
بَعْضِ كُتُبِهِ . وَقَرَأَتْ ذَلِكَ بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۵۸۰ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ صَالِحٍ ^(۲) بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ بَنُو شِ التِّيمِيِّ :
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : كِتَابُ . (۲) فِي الْمَطْبُوعِ : وَهُوَ الْدَاخِلُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنَ الثَّامِ

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ الْقُرَشِيِّ ، وَاحِدٍ مِنْ مَنَظَرٍ ، وَاحِدٍ مِنْ مُنْصِدٍ مِنْ حَزْمٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْرِجٍ الْقَاضِي ، وَأَبِي حَفْصٍ الْخَوْلَانِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَثَانَ الْأَسَدِي ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَرَّازِ ، وَالْقَاضِي مَنْذَرُ ابْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِي وَغَيْرِهِمْ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ سَنَةَ إِجْدَى وَثَمَانِينَ فَحِجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : أبا الفضل المروزي وغيره . وَكَتَبَ بِمَضَرٍ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسِ . وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ : أبا محمد بن أبي زيد وغيره . ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهَا وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا ، دِينًا قَاضِيًا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ : قَالَ : أَخْبَرَنِي : أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَقِيلِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أبا مُحَمَّدَ بْنَ بَتُّوشَ يُصَلِّي بِمَسْجِدِ أَبِي عَبْدِ صَلَاةٍ نَافِلَةٍ فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَمَا التَفَتَ إِلَيْهِ وَلَا اشْتَغَلَ بِهِ لِكَثْرَةِ إِقْبَالِهِ عَلَى صَلَاتِهِ وَشُغْلِ بَالِهِ بِهَا .

وَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ : وَاسْتَقْضَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا بِمَالِقَةٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَزْمٍ . ثُمَّ وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَزْرَجٍ أَنَّهُ اسْتَقْضَى بِشَدُونَةِ وَالْجَزِيرَةِ بِتَقْدِيمِ الْمُهْدِيِّ فِي مَدَنِهِ الْأُولَى .

وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ فِي رِجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ مَعَ الْعَدَالَةِ . وَلَهُ عَنَايَةٌ قَدِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مَعْلُومَةٌ ؛ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الشُّيُوخِ الزَّوَادِ لِلْعِلْمِ وَكَتَبَ عَنْهُمْ وَتَمَسَّحَ مِنْهُمْ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ الْفَقِيهَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وَأَبُو مَرْوَانَ الطَّبْرَنِي ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ الْقُرَشِيُّ وَقَالَ : كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ نَصَرَ اللَّهَ وَجْهَهُ . كَثِيرُ الرِّوَايَةِ مُقِيدٌ لَهَا ، عَالِي الدَّرَجَةِ فِيهَا ، ثِقَةٌ مَأْمُونًا ، ذَا دِينٍ وَفَضْلٍ . وَلَدَ فِي النِّصْفِ

من شعبان سنة ثلاثين وثلاث مائة. وتوفي—غفر الله له ذنبه—يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة. ودفن صبيحة يوم الجمعة برحبة غزيرة^(۱) عند دار ابن شهيد ولم يُخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة في ذلك الوقت نفعه الله بذلك .

۵۸۱ — عبد الله بن أحمد بن عثمان ؛ يُعرفُ بابن القشّاري . من أهل طُلَيْطَلَة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن جماعة من علماء بلده . وكان ديناً تقيّاً ثقة في روايته ، ورعاً قليل التصنع . وكان الغالب عليه الرأى . وكان شاعراً مشكوراً في الأحكام وتولى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطَلَة . وكان يعقد الوثائق دون أُجرة .

وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله عزوجل ، والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة . ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذى كانوا يناظرون عليه فيه . ذكر ذلك ابن مطاهر .

وقرأت بخط أبي بكر بُجَاهِر بن عبد الرحمن : توفى شيخنا الفقيه المالكي أبو محمد ليلة السبت لليلتين خلتا لشعبان الذى من سنة سبع عشرة وأربع مئة ، وصلى عليه أبو الطيب بن الحديدي .

۵۸۲ — عبد الله بن عبد الرحمن بن جَعْفَر المَعْفَرى : قاضى بلنسية؛ يُكنى : أبا عبد الرحمن ، ويلقب بحيدرة .

روى بقرطبة : عن أبي عيسى الليثى ، وأبي بكر بن السليم ، وأبي بكر ابن القوطية وغيرهم .

(۱) في المطبوع : عزيزة .

وَكَانَ : من العلماء الجَلَّة ، ومن ذوى العناية القَدِيمَةِ قاضِيًا . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ تُوُفِّيَ يَبْلَسِيَّةً قَاضِيًا سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَلَهُ بَيْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

وَقَرَأْتُ بِمِخْطَ بَعْضِ الشُّيُوخِ : أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزَمٍ وَقَالَ : هُوَ مِنْ أَفْضَلِ قَاضِي رَأْيَتِهِ دِينًا وَعَقْلًا وَتَصَانُفًا مَعَ حَظِّهِ الْوَافِرِ مِنَ الْعِلْمِ .

۵۸۳ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيْمَانَ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ الْحَاجِّ . مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي الرَّبِيعِ بْنِ الْغَزَّازِ الْمَقْرِي . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ وَقَالَ : كَانَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، مَجُودًا لَهُ مَعَ حِلَاوَةِ صَوْتِهِ وَطَبْعِهِ .

وَكَانَ إِذَا أَحْيَا فِي الْجَامِعِ لَا يَتَأَلَّكُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَسُرِيرَةِ حَسَنَةٍ وَتَقَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَكَانَ مَعَهُ أَدَبٌ وَإِحْسَانٌ لِلْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ فِي الزُّهْدِ وَالشُّعْرِ . وَكَانَ يَقُولُ شِعْرًا حَسَنًا ، وَكَانَ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ لِلْحَدِيثِ أَذْرَكَ شُيُوخًا جَلَّةً وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، وَكَانَ لَهُ تَأْلِيفٌ فِي الزُّهْدِ كَبِيرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَكَانَ مِنْ قَدِيمٍ مُشْفَقًا لَاسْتِغْنَاهُ عَنِ الطَّلُوعِ إِلَى الشَّرْقِ وَحُجَّ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ ، مَتَلَقَى النَّفْسَ بِذَلِكَ حَتَّى دَنَا الْوَقْتُ وَحَرَّكَهُ الْقَدَرُ فَخَرَجَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْقَزْوِيَّانِ لَحِقَتْهُ الْمَنِيَّةُ سَنَةَ ثَمْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . نَفَعَ اللَّهُ بِمَا كَانَ يَنْوِيهِ . إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

۵۸۴ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ النَّحْوِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ، اسْتَوْتَنَ سَرَقُطَةَ ؛ يُكْنَى . أَبَا مُحَمَّدٍ . وَهُوَ مِنْ جَلَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَبَابِ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ صَحِيحَ النُّقْلِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، مَلِيحَ التَّقْيِيدِ وَالضَّبْطِ . اسْتَوَظَنَ مَدِينَةَ سَرَ قُسْطَةَ وَقَرَأَ بِهَا الْعَرَبِيَّةَ . وَكَانَ يَعْرِفُ بِهَا بِالْقُرْشِيِّ وَيُفَاخِرُ بِخَطِّهِ .

٥٨٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ دُنَيْنِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ بَهْلُولِ بْنِ إِزْرَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّدَقِيِّ — كَذَا قُرِئَتْ نَسْبُهُ بِخَطِّهِ — : وَهُوَ مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى ؛ : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ ، وَعَنْ عَبْدِ دُوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عِيشُونَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَشُكُورَ بْنَ خُبَيْبٍ ، وَفَتْحَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَتَمَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أُمِيَّةٍ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجَاجٍ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَخَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ .

وَكُتِبَ بِمَدِينَةِ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ يَتْقٍ ، وَأَبِي عُمرِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الزَّاهِدِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ وَهْبٍ مِنْ مَسْرُوعٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكُتِبَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ سَائِرِ رِجَالِ الثَّرَفِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ فَخِجَ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ أَبَا الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّقَطِيَّ الْبَغْدَادِيَّ ، وَأَبَا الطَّاهِرِ الْمُجَنَّبِيَّ وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ . وَلَقِيَ بِمَنْصَرٍ : أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَهْدِيَّ ، وَأَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غُلْبُونِ الْمَقْرِيَّ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ الْقَمَرِ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ الْوَشَّاءِ ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ وَغَيْرِهِمْ . وَلَقِيَ بِالْفَيْزَوَانَ : أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ الْقَفِيهَ فَسَمِعَ مِنْهُ جُمْلَةً مِنْ تَوَالِيهِ ، وَأَجَازَ لَهُ سَائِرَهَا ، وَأَبَا جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنَ دَحْوَانَ بْنِ ثَابِتٍ وَغَيْرَهُمَا . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى طُلَيْطَلَةَ بَلَدِهِ فَرَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا وَرَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ .

وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُحْتَدًا دِينًا ، مُتَوَاضِعًا وَرِعًا ، سَبِيًّا عَلِيمًا غَامِلًا ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ كُنْجَابَ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ الْأَعْلَبُ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ وَالْقَيِيدُ وَقِرَاءَةُ الْأَنْثَارِ وَالْمَعْلُومِ بِهَا . وَكَانَتْ جِلَّتْ كَتَبُهُ قَدْ نَسَخَهَا يَدُهُ ، وَكَانَ فِي رِوَايَتِهِ مَوْثُوقًا مُتَحَرِّيًا صَدُوقًا .

وكان قد ألتمز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان يتولى ذلك بنفسه ولا يأخذه في الله لومة لأثم . وألف في هذا المعنى ديواناً وهو : كتاب الأمر والنهي .

وكان مهيباً مطاعاً محبوباً من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله . وكان الناس يتبركون ببقائه . وكان مواظباً على الصلاة بالجامع ، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافياً في ليلة مطر . وكان يقرأ خلف الإمام فيما جهر فيه .

وذكر أنه كان يُحصى ما كان يسوقه من كرمه ولو كان عنقوداً واحداً لإخفاء الزكاة . وكان يتولى عمل عنب كرمه بنفسه . وسمي عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروى ديوان كذا بسند قريب . فقال له : أريد أن اسمع منك . فاحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه . ذكر ذلك كله ابن مطاهر وقال : توفي : سنة أربع وعشرين وأربع مئة . ومأريء على جنازة بطليطة ما رىء على جنازته من ازدحام الناس عليه وتبركهم به رحمه الله .

وقال أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن البيهقي : كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخاً فاضلاً ، ورعاً صلياً في الدين ، كثير الصدقة يُبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دلسة فيها ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خدع فيها وردت عليه صرتها في خرقه ثم وأسط بها القنطرة والقاهها في غدير الوادي ويقول : هي أفضل من الصدقة بمثابة لو أنها طيبة ، لقطع الردي والنفس من أيدي المسلمين . كانت جلّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشي من كتب الحديث ، ولم يكن له بالمسائل كبير علم .

٥٨٦ — عبد الله بن سعيد بن عبد الله الأموي ، يعرف : بابن الشقاق . من أهل قرطبة وكبير المفتين بها ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي ، وعن أبي عمر أحمد بن عبد الملك الأشبيلي واختص به . وعن أبي محمد الأصبلي وغيرهم . قال ابن مهدي :

كان أبو محمد هذا فقيهاً جليلاً ، أخطأ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بمقد الوثائق ، وحاز الرياسة بقرطبة في الشورى والفتيا ، وولى قضاء الكُور والرد بقرطبة والوزارة . وكان يقرئ الناس بالقراآت السبع ويضبطها ضبطاً عجيباً . أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ وبدأ بالاقراء ابن ثمان عشرة سنة ؛ وكان بصيراً بالحساب والفرض والنحو مُقدماً في ذلك أجمع إلا أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك . ولد أبو محمد هـَذَا سَنَةَ ست وأربعين وثلاث مائة .

قال ابن حبان : وتوفي رحمه الله ودفن عشي يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة ست وعشرين وأربع مئة وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله بمقبرة أم سلمة . وكانت سَنَةُ إحدَى وثمانيْن سنة وشهرين . وزعموا أن سبب موته : أن عينه رمدت فأشير عليه بالفصد ففصد والوقت حَمَارَةُ القَيْظِ فانهدت قوته ، وفيت رطوبته ، وتسكع في علته ثلاثاً ثم قضى نحبه رحمه الله .

٥٨٧ — عبد الله بن محمد بن معدان : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر . صاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ وكتب القاضي يونس بن عبد الله ومن قبله ، وأمرهم على تنفيذ الوصايا .

وكان يعقد الشروط ، وكان عفيفاً سمح الأخلاق ، مُطلق البشر يقبل الهدية ويأبى الرشوة . وتوفي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة ست عشرة وأربع مئة . وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله وهو يومئذ أسن منه وشهده جمع الناس . ذكره ابن حبان .

٥٨٨ — عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رضا الكاتب : من أهل بآبره من الغرب — وهو من رَهط الأخطل الشاعر — ؛ يُكنى : أبا محمد .

كَانَ : من أهل الأدب البارع والشعر الحسن وبلاغة اللسان ، والتصرف في العلوم ، أخذ عن أبي بكر الزبيدي ، وابن القوطية ، وابن أبي الحُبَاب وغيرهم . ذكره ابن خَرَزَج وقال : تُوُفِّيَ بِإِثْبِيلِيَّةِ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ . ومولده سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٨٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ الْأُمَوِيُّ ، يعرف : بِابْنِ دَحْوَنَ ، من أهل قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبِي عُمَرَ الْأَشْيَلِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْقَهْمَاءِ وَكِبَارِهِمْ ، عَارِفًا بِالْفَتْوَى ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، عَارِفًا بِالشَّرُوطِ وَعِلَالِهَا ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ مُشَاوِرًا فِيهَا . وَكَانَ صَاحِبًا لِلْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّاقِقِ وَمَخْتَصًّا بِصَحْبَتِهِ ، وَعَمْرٍ وَأَسَنَ وَاتَّفَعَ النَّاسُ بَعْلَهُ وَمَعْرِفَتَهُ . قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ أَبُو مَغِيثٍ : تُوُفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دَحْوَنَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . زَادَ غَيْرُهُ فِي الْحَرَمِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لَسْتُ خَلَوْتُ مِنْهُ وَصَلَيْتُ عَلَيْهِ مَسْكِ الْقَرَى .

٥٩٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ قَاسِمٍ الْقَضَائِي : مِنْ أَهْلِ مُطَلِيطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ دُؤَيْنٍ ، وَالتَّبَرِيزِيَّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ ، وَأَبِي ذَرِّ الْمُرَوِّ . وَسَمِعَ بِمَقَرٍ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ وَغَيْرِهِ . وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَاسٍ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنَ الرِّوَاةِ النَّفَاتِ الْأَخْيَارِ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ وَرَعًا فَاضِلًا عَفِيفًا خَيْرًا مُنْقَبِضًا مُتَقَانًا سَالِمَ الصَّدْرِ ، وَكَانَ لَا يَبِيعُ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيهَ شَيْئًا مِمَّا رَوَاهُ لَا لِتَرَامِهِ الْإِقْمَاضِ . وَتُوُفِّيَ : سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . ذَكَرَ بَعْضُهُ ابْنَ مَطَاهِرٍ .

٥٩١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْعَسَلِيُّ الرَّبَاحِيُّ . قَدِمَ مُطَلِيطَةَ وَاسْتَوطنَهَا .

وَكان : قد سمع من ابن أبي زمنين وغيره . ورحل حاجاً فسمع من ابن أبي زيد وغيره .

وَكان : فأضلاًّ ديناً ورعاً مُقلداً مداماً على صلاة الجماعة يُصلى الصبح عند طلوع الفجر ، يفتَحُ له باب المسجد لصلاة الصبح ، و يفلقُ وراءه بعد صلاة العشاء . وَكان إذا قرأ الحديث أو قرئ عليه يبكي ، وَكان يُرابطُ في رمضان بمحصرٍ ولمش . قال ابن مطاهر : توفى سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

۵۹۲ — عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبدالعزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عُبَيْة بن أبي مُعَيْط بن ^(۱) أبان بن عاصم بن أمية ابن عبد شمس الميعطي : من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الرحمن رَوَى عن أبي محمد الباجي وغيره .

وَكان : من أهل النبل والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس وخطب له على المنابر الشرقية ، ثم خُلِعَ وصار في آخر عمره إلى كُتامة وتوفى بها سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

وحكى ابن حبان : أن أبا محمد الباجي قال له ذات يوم : كأني بك يا قريشي قد أكرث فتنة ، وتقلدت إمارة ، ألا [أني] أراك قليل المتعة بها فاستعذ بالله من شر ما أنت لاق . فوجم الميعطي بما قاله وقال له : من أين يقول الشيخ أيدى الله هذا ؛ ويعلم الله بُمدى عنه ؟ ! فقال : من أصح طريق . (فقال له) : كنت أراك في نومي منامي توقد ناراً خطبها زرجون لم تلبث أن خمدت فأولتها فتنة تقوم بها سريرة المحمود . وكذلك أحسب أمرك يكون فيها والله أعلم .

قال : فظاهر الميعطي الاستعانة من ذلك ، وضرب الدهر من ضرباته إلى أن كان

(۱) هذا وهم وصوابه : ابن أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية : من هامش المدبوع .

من أمر الميطي ما ذكرناه . فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سنة .
وكان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دانية قدم هذا الميطي أن يكوى أمير المؤمنين
بعمله ، فبقي مدة يسيرة ثم خلمه مجاهد عن امرأة المؤمنين ونفاه من عمله وسار بأرض
كتامة لا يرفع للدنيا رأساً .

۵۹۳ — عبد الله بن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب العافري الطائفي
منها ؛ يُكنى : أبا بكر .

روى عن أبيه كثيراً من روايته وصحبه كثيراً ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعة من
شيوخه ، وقد أخذ عنه الناس ، وحدث عنه أبو الحسن علي بن عبد الله الإبيري
المقري وغيره .

۵۹۴ — عبد الله بن يوسف بن ناعي بن يوسف بن أبيض الرهوني : من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وأبي بكر عباس بن أصبغ ، وأبي عبد الله محمد
ابن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسان ، وأبي عمر الطائفي وغيرهم .
ذكره ابن مهدي ، وقال : كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً لا يقف بباب أحد ، ولا يزول
عن تأديبه بمسجد أبي خالد بالمدينة . وَكَانَ مُجَوِّداً للقرآن ، قديم الطلب ، حسن الخلق
شديد الانقباض ، جيد العقل ، خاشعاً كثير البكاء ، متحريراً فيما يسمع محتفظاً به ، ورعاً
في دينه . وقرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب . وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .
قال أبو مروان الطبري : وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان
سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . واختلط في آخر عمره فترك الأخذ عنه . ذكر ذلك
أبن حيان .

۵۹۵ — عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .
وهو والد زياد بن عبد الله الخطيب .

كان من أهل الخَيْر والصلاح والصيانة . ومن أهل الكتابة والنباة والبلاغة .
وله في الترسيل كتاب سماه البنية وهو جمع حسن . ثم تَخَلَّى عما كان بسبيله من
الكتابة ، ولزم النسك والعبادة ، وَرَفَضَ الدنيا إلى أن تَوَفَّى ودُفِنَ عشى يوم الجمعة
لأربع بقين من شهر رَمَضَانَ العظيم من سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . ودُفِنَ بمقبرة
أُم سَلَمَةَ . وكان قد اختلط في آخر عُمره . ومولده سنة ستين وثلاث مئة . وكان جاراً
لأبي محمد بن نَاصِي المتقدم قبله ومُهَاجِراً له لا يصلى وراءه في مسجده . ذكره أبو حيان .
٥٩٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القَيْسِي ؛ المعروف . بابن الجِيَّار . من
أهل قرطبة ، يُكَنَّى : أبا محمد .

له رواية عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، وأبي عبد الله بن الفخار ، ومكي المقرئ ،
وأبي القاسم الوهْرَانِي ، وَحَامِد بن محمد المقرئ وغيرهم . وكتب بخطه علماً ورواه . وَعُنِيَ
بالشروط وجلس لعقدها بين الناس بمجوف الجامع .
ذكره أبو حَيَّان بصُحْبَةِ السلطان والدخول فيما لا يَنْبَغِيه فتكره إلى أهل قرطبة وخرج
عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن تَوَفَّى بها في آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين
وأربع مئة .

٥٩٧ — عبد الله بن سعيد بن أُبَاج الأموي الشننجيالي الطويل الجوار بمكة
شرفها الله . سكن قرطبة وغيرها ؛ يُكَنَّى أبا محمد ^(١) .
سَمِعَ بقرطبة قبل رحلته من أبي محمد بن بَثْرَى ، وأبي عمر الطَّلَنْكِي ورحل إلى المشرق سنة
لأحدى وتسعين وثلاث مئة فَمِيع بمكة : من أبي القاسم السَّقَطِي ^(٢) ، وأبي الحسن أحمد بن فراس

(١) رابط أبو محمد هذا بيطليوس ، ومرجيق ، وشلب . ورباط الرخانة من عمل شلب .
وروى عنه تلك الجهات وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له وبجريدة على ناصيته يامرزوق
رزقى الله عليك الشهادة . ه طره من خط ش . (. من هامش الأصل الصور المعتمد .
(٢) بالمطبوع : السقي .

العَبْقَسِي ، وأبي الحسن بن جَهْضَم . وصحب بها أبا ذَرٍّ عَبْدُ بنِ أَحْمَدَ المَرْوُزِي الحَافِظُ ، واختص به وأكثر عنه . ولقي أبا سعيد السجزي فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقي باسعد^(۱) الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحسين^(۲) يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات فحمله عنه . وجماعة سواهم سمع منهم . وكتب الحديث عنهم ، وسمي بمصر : من أبي محمد بن الوليد وغيره .

قال أبو المطرف عبد الرحمن بن الطيطلي : كان أبو محمد هذا خيراً عاقلاً ، حليماً جواداً ، زاهداً مُتَبَيِّنًا ، منقطعاً إلى ربه منفرداً به . رَحَلَ إلى مكة وجَاوَرَ بها أَعْوَامًا . حكى عنه أنه كان يسرد الصَّوْمَ فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حاجته ثم انصرف إلى الحرم تعظيماً له . رضى الله عنه .

وَقَرَأْتُ بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب قال : قَرَأْتُ بخط أبي القاسم حاتم بن محمد : أَخْبَرَنِي أبو محمد عبد الله بن سعيد الشننجيالي المجاور : أن أبا بكر الجلاء^(۳) أقام بالحرم أربعين عاماً لم يقض فيه حاجة الإنسان تعظيماً للحرم .

وَقَرَأْتُ بخط أبي الحسن الإلبيري المقرئ قال : كان أبو محمد هذا فاضلاً ، ورعاً كريماً لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيراً ما يكتحل بالأثمَدَ ويجلسُ للسمع متجنباً ، وربما عقد حَبِوَتَهُ بطرف رداءه . وَقَرَأْتُ بخط ابن حَتَّانَ قال : كان أبو محمد يؤالي الاكتحال بالأثمَدَ ويحضر عليه فقل ما يرى الا محشوة العين به . ويقول كثيراً لا تمنعوا العين قُوَّتَهَا فتضعكم ضَوْءَهَا .

وَقَرَأْتُ بخط أبي مروان الطنبي : رحل أبو محمد الشننجيالي رحمه الله سنة إحدى

(۱) بالمطبوع : سعيد . (۲) بالمطبوع : الحسن .

(۳) بالمطبوع : ابن الجلاء .

وتسعين وثلاث مائة إلى المشرق وحجّ رحمه حجّة الفريضة عن نفسه وأتبعها خمسا وثلاثين حجّة ، وزار مع كل حجّة زورتين فكمّلت له اثنتان وسبعون زورة .

ورجع إلى الأندلس في سنة ثلاثين وأربع مئة . ولحق بِقَرْطُبة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت للحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة . فقرأ عليه مسند مسلم الحجاج الصحيح في نحو جمعة بجامع قرطبة في مواعدين طويلين حَقيلين كل يوم موعد غدوة ، وموعد عشية . وخرّج عن قرطبة يوم الثلاثاء لستِ خلون لصفري بعده بنية الرباط بنواحي الغرب فتصرف في مغيبة عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة القدمة الثانية في عقب جمادى الأول سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة ، وتصرف قليلا وبه وهن السفر واعتلّ في دار بعض اخوانه إلى أن توفّي بها ليلة السبت لاربع خلون من رجب من سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة . ودفن رضى الله عنه يوم السبت المذكور بالرّبع بقلي قرطبة عند قبر أصمّغ بن مالك رحمه الله في يوم غزير الغيث دائم المطر . وصلى عليه الحاكم أبو علي بن ذكوان .

٥٩٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابَةِ الْأَخْمِي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا محمد . أنه رحل إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبي ذر المروزي وغيره ، وله سماع قديم ببلده . وتوفّي لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة ، وقد قارب المائة . ذكره ابن خزرج .

٥٩٩ — عبد الله بن خُلف بن موسى الرَوَاحِي يُعرف : بابن أبي العظام : من أهل بَجَانَة صاحب صلاة الفريضة وأحكام الجبهة بها . : يُكْنَى أبا محمد .

كان : من أهل التلاوة والاجتهاد في العبادة من عباد الله الصالحين . توفّي ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة . ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر ، وصلى عليه القاسم أبو الوليد الزبيدي .

٦٠٠ — عبد الله بن هَارُونَ الْأَصْبَحِي : من أهل لاردة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقال : فقيه أديب شاعر زاهد متصاوم من أهل العلم . ذكره أبى الحسن على بن أحمد العائذى وأشهد له أشعرا أنشده إياها ومنها : —
 كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ كُنْتُ أَخْبُ شُهْدَهُ حَتَّى بَلَوْتُ الْمَرَّ مِنْ اخْلَافِهِ
 كَالْمَلْحِ يَخْتَبِ سُكْرًا فِي لَوْنِهِ وَبَحْسَهُ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ
 ٦٠١ — عبد الله بن أحمد بن خلف المَعافرى : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى
 أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ يَعِيشَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ يُبْصِرُ الْوَنَائِقَ وَيَعْقِدُهَا وَلَا يَأْخُذُ
 عَلَيْهَا أَجْرًا ، وَكَانَتْ فِيهِ شَرِيسَةٌ وَسُوءُ خَلْقٍ ، اسْتَشْهَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
 ذكره أَبُو مَطَاهِر .

٦٠٢ — عبد الله بن عثمان بن مَرْوَانَ الْعُمَرِيُّ الْبَطْلِيُّوسَى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .
 ذكره الحميدى وقال فيه : نَحْوَى فِقْهٍ شَلْعَرٍ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْأَدَبَ مَاتَ قَرِيبًا مِنْ
 سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . (قال) : وَمِمَّا انْشَدَنِي لِنَفْسِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ : —
 عَرَفْتُ مَكَاتِي فَسَبَّ عِرْضِي ؛ وَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكُمْ سَبَبْتُ
 وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُورًا إِلَى أَكْرُمَةٍ ؛ فَلِذَا سَكَتُ
 ٦٠٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله الجَدَلِي : صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِجَمَاعِ الْمَرِيَّةِ
 وَالْخُطْبَةِ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الزَّفْتِ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن القَاسِي ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا
 الحسن ابن فراس . وكان صاحبًا لحاتم بن محمد هنالك . وكان رجلاً فاضلاً . وتوفي ليلة
 الاثنين لستة بقين من جمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربع مئة . ودفن يوم
 الاثنين بعد صلاة العصر في الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضي أبو الوليد الزبيدي . وكان
 مولده سنة تسع وستين وثلاث مائة .

۶۰۴ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي المعروف : باليزلياني . سكن إشبيلية ، يُكْنَى أبا محمد .

كان : من أهل الأدب والشعر والترسيل ، واللغة والخبر متفناً في العلم . أخذ الأدب عن أبي الفتح الجرجاني وجماعة سواه . وكان ثقةً صدوقاً . ذكره أبو محمد ابن خزرج وروى عنه كثيراً وقال : توفى بإشبيلية سنة خمس وأربع مئة ومولده^(۱) في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة .

۶۰۵ — عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري : من أهل قرموة ، من قرية منها يُقال لها شتيقش . سكن مصر واستوطنها . يُكْنَى : أبا محمد .

سمعَ بقرطبة قديماً من أبي القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحان وغيره . ورحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلاث مئة فأخذ في طريقه بالقيروان : عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبي الحسن القأبي ، وأبي جعفر أحمد بن دحون بن ثابت وغيرهم . وحجَّ وأخذ بمكة : عن أبي ذر عبد بن أحمد المروزي كثيراً ، وعن أبي العباس أحمد بن بُندار الرازي ، وأبي الحسن بن صخر القاضي وغيرهم .

واستوطن مصر وحدث عن جماعة من أهلها وحدث بها ، وكان ثقة فيما رواه ، ثبناً ديناً فاضلاً ، حافظاً للرأى ، مالكي المذهب وطال عمره . وروى عنه جماعة من علماء الأندلس ، وخرج من مصر إلى الشام في ربيع سنة سبع وأربع مئة ، وتوفى بالشام في شهر رمضان من سنة ثمان وأربع مئة . قرأت ذلك بخط أبي مروان الطنجي . قال غيره : ومولده سنة ستين وثلاث مئة .

۶۰۶ — عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هشام : يعرف : بابن المكوي : من

(۱) هذا : إلى ثلاث مئة حلا منها المطبوع

أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وهو وَلَدُ أَبِي عمر الأشبيلي الفقيه كبير المفتين . بقرطبة أيام الجماعة .

لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي محمد بن أسد : سَمِعَ مِنْهُ صحيح البخارى ؛ وسمع من أبي القاسم الوهرائى وغيرهما . واستقضاء أبو الحزم بن جهور بقرطبة بعد أبي بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء فى وِرْدٍ ، وَلَا صَدْرٍ لقلّة علمه ومعرفته ، وَإِنَّمَا كانت أثره أثره بها لا حقيقة ، ثُمَّ صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور عن ذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . وَبَقِيَ خَامِلًا مَعْتَلاً وَرَكِبَتْهُ عِلَّةٌ ذَبُولٌ صَعْبَةٌ تَرَدَّدَ فِيهَا إِلَى أَنْ تُوُفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ فَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَشَى يَوْمِ الْاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة بالصَّيْلَمِ المشهورة بِالْأَنْدَلُسِ فَشَهِدَهُ جَمْعُ النَّاسِ وَاتَّوَعُوا عَلَيْهِ بِالْعَمَةِ وَالصَّيَانَةِ . وَكَانَ سَنَةَ السَّبْعِينَ أَوْ دُونَهَا ، وَكَانَتْ مُدَّةُ عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَشَهْرَيْنِ وَاثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا .

٦٠٧ — عبد الله بن عبد الرحمن بن مُعَاوِي : مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عبد الله بن الفخار ، وَأَبِي القاسم البربلى ، وَأَبِي عمر بن عبد البر . وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا وَصَحِبَ الْعُلَمَاءَ . أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ وَتُوُفِيَ : سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَلَهُ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ عَامًا ذَكَرَهُ الْمُقَرِّئُ . قَالَ غَيْرُهُ : تُوُفِيَ ابْنُ مُعَاوِي لثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . وَمَوْلَاهُ عَامَ خَمْسَةِ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتَوَلَّى غَسْلَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَبُو محمد بن مُقَوِّزَ الزَّاهِدِ .

٦٠٨ — عبد الله بن سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الرَّعِنِيِّ — سَكَنَ إشبيلية — وَيَعْرِفُ :

بِابْنِ الْمَأْمُونِ .

كَانَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ التَّلَاوَةِ ، وَلَهُ حِظٌّ صَالِحٌ مِنَ الْعِلْمِ وَسَمَاعٌ مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِالْمَشْرِقِ وَغَيْرِهِ مِنْهُمْ : أَبُو القاسم عبد الرحمن بن محمد اللببى ونظراؤه . وَكَتَبَ

عنه ابن خزرج وقال : أجاز لي ما رواه في ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربع مئة .

٦٠٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ بِالشَّارِقِ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي بِقَرْبَةِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ دَحْوَانَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلَنْكِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ سُمَيْقٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشَّنْتِجِيَالِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَاقِسِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ وَجَمَاعَةٍ سَوَامٍ .
ورحل إلى المشرق وَحَجَّ^(١) وسمع في رحلته من أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْرَارِيِّ الْفَقِيهَ وَغَيْرِهِ . وَانصَرَفَ إِلَى طَلَيْطَلَةَ وَاسْتَوطنَهَا .

وكان : من خيار المسلمين ومن انقطع إلى الله عز وجل ورفض الدنيا ، ونجرت إلى أعمال الآخرة مجتهداً في ذلك بلا أهل ولا ولد . لم يُبَاشِرْ محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة . وكان حسن الإدراك جيد التلقين ، حَصِيفَ الْعَقْلِ ، نَقِيَّ الْقَرِيحَةِ مَعَ الصَّلَاةِ الطَّوِيلَةِ وَالصِّيَامِ الدَّائِمِ ، وَلَزُومِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ . كَانَتْ لَهُ فِيهِ مَجَالِسُ كَثِيرَةٌ يَعْلَمُ النَّاسُ أَمْرَ وَضُوءِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَجَمِيعَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ صَابِراً لِمَنْ جَفَى عَلَيْهِ ، مُتَوَاضِعاً ، بَذْءَ الْهَيْئَةِ ، دُمُتًا طَاهِراً قَرِيباً مِنَ النَّاسِ ، قَلِيلَ الْمَالِ ، صَابِراً قَانِئاً رَاضِياً بِالْيَسِيرِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ ، وَأَشِيرَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَفْرُضَ لَهُ فِي الْجَامِعِ قَائِيٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ آخِرَ عَمْرِهِ قَدْ عَزَمَ عَلَى الرَّحْلَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَأَرْسَلَ فِيهِ الْقَاضِي أَبُو زَيْدِ بْنِ الْحَشَّاءِ وَقَالَ لَهُ : تَقْدِمْتُ لَكَ رَحْلَةً ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَقَدْ حَجَّجْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ نَافِلَةٌ وَلَا سَبِيلَ لَكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَالَّذِي أَتَى فِيهِ آكَدٌ . وَمَنْعَهُ عَنِ الْخُرُوجِ مِنْ طَلَيْطَلَةَ فَسَكَتَ فِيهَا إِنْ أَنْ تُوفِّيَ سَنَةٌ سِتْرَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَافِرٍ

(١) هذا: إلى وغيره خلا منه الصور المعتمد عليه ، ومثبوت في المطبوع .

زادَ غيره : كانت وفاته منسلخ شوال من العام واحتفل الناس لجنائزته .

۶۱۰ — عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى - وَلَدُ الحافظ
أبى عمر بن عبد البر - سَكَنَ مع أبيه بِلنسية وغيرها - ؛ يُكْنَى : أبا محمد وأصله
من قُرطبة .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى سعيد الجعفرى ، وأبى العباس المهدوى وغيرهم . ذكره
الحُمَيدى وقال : كان : من أهل الأدب البارِع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم فى العلم
والدِّكاه . مات بعد الخمسين وأربع مئة . وقد دَوَّنَ الناس رسائله ، وأنشدنى له بعض
أهل بلادنا .

لَا تُكْثِرَنَّ تَأْمُلًا وَاحْبِسْ عَيْنَكَ عَنْ طَرَفِكَ
فَلَرَبَّمَا أَرْسَلْتَهُ فَرَمَاكَ فِي مَيْدَانِ حَتَفِكَ

قال لى بعض أصحابنا تُوَفِّى : سنة ثمان وخمسين وأربع مئة . وصلى عليه
القُطَيبى الزَّاهد .

۶۱۱ — عبد الله بن سيد العبدرى ، يُعرف : بابن سِرْحَانَ ، من أهل مُرسية ؛
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الوليد بن مَيْقِل وغيره . وكان يُتَقَنَّ عقد الشروط ويعرف علما .
وله كتابٌ فيها سماء المَيْقِدِ قد عَوَّلَ الناس عليه ، وَلَهُ كتاب حسن فى شَرْحه . روى
عنه أبو عبد الله محمد بن يحيى التميمى وغيره .

۶۱۲ — عبد الله بن سليمان المافرى ؛ يعرف بابن المؤدِّن : من أهل طَلَيْطَلَة ؛
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر الطالمنكى وغيره . وكان : من أهل العلم والفضل والخير ، وكان
الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءات . وكان كثير الكتب جلها بخطه .

وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا في يوم الجمعة لصلاته أو لباديته . وكان ضرورة لم يتزوج قط ولا تسرى . سمع الناس منه . وتوفي : سنة ستين وأربع مئة . ذكره ابن مطاهر .

٦١٣ — عبد الله بن سعيد بن هارون : من أهل مرسية ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي الوليد بن ميقل وغيرها . وكان خطيباً بالمسجد الجامع . وتوفي : سنة إحدى وستين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن مديبر .

٦١٤ — عبد الله بن محمد بن سعيد الأموي ، يعرف : بالبشكلازي — وبشكلاز قرية من قرى جيان سكن قرطبة — ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نابل ، وأبي عثمان بن القزاز وأحمد بن فتح الرمان وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حيوة ، وأبي القاسم الوهراني ، وأبي بكر التجيبي ، وخلف بن يحيى الطليطلي ، وأبي عمرو السفاقي وغيرهم . وكان ثقةً فيما رواه . ثبتاً فيه ، شافعي المذهب .

قال لي أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هَذَا اماماً بمسجد يوسف بن بسيل برحبة ابن درهمين . روى عنه أبو علي النساني وغيره من جلة الشيوخ . وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه أجاز له ذلك بخطه . وتوفي رحمه الله ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربع مئة . ودفن بالرّبع وصلى عليه أبو عبد الرحمن العقيلي . وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . وكان شيخاً صالحاً . ذكره ابن حبان .

٦١٥ — عبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد الفهري : من أهل البونث ؛ يُكنى : أبا محمد .

كان : من أهل المعرفة والحفظ والعلم والفهم . وله كتاب حسن في الوثائق

والأحكام. وهو كتاب مفيد، واختصر أيضاً المستخرجة وغيرها. وكانت عنده رواية عن أبيه وغيره.

وتوفى لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

۶۱۶ — عبد الله بن محمد بن عباس، يعرف: بابن الدبّاغ: من أهل قُرطبة؛ يُكنى: أبا محمد.

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المرقى، وأبي علي الحدّاد، وأبي عبد الله ابن عابد.

وسمع من أبي عبد الله بن عتاب كثيراً. وكان مشاوراً في الأحكام بقُرطبة. ديناً فاضلاً، ورعاً^(۱). وكان صاحباً للفقهاء أبي عبد الله بن فرّج، ومفتياً معه، وتوفى يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربع مئة فيما أخبرني أبو جعفر الفقيه، ثم قرأته بخط ابن سهل القاضي.

۶۱۷ — عبد الله بن محمد بن جُماهر الحِجَري: من أهل طَلَيْطَلَة؛ يُكنى: أبا محمد.

روى عن أبيه وعن أبي عبد الله بن الفخّار وغيرهما. ورسل حاجاً فروى عن أبي ذر وغيره.

وكان له حظ وافر من القرائن والحساب وأُفتى الناس. وتوفى: سنة ثلاث وستين وأربع مئة. ذكره ابن مطاهر.

۶۱۸ — عبد الله بن علي بن أبي الأزهر الغانقي: طَلَيْطَلِي سكن المربة؛ يُكنى: أبا بكر.

(۱) في المطبوع: ورعاً ناسكاً.

رحل وحبج ولقی ابا ذر المروى ، و ابا بكر معاوية وغيرهما ، وكان : من اهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم . اخذ الناس عنه واختار أن يتسمى بعبد ؛ وأن يزيل اسمه من اسم خاله جـ لـ وعز تشبيهاً بأبي ذر عبد بن أحمد شيخه ولم يكن ذاك صواباً من قلة . وتوفي (رحمه الله) : سنة ثلاث وستين وأربع مئة . ذكره ابن مديرة .

٦١٩ — عبد الله بن محمد بن حزم بن حرب التيمي الأندلسي : أصله من قلعة رباح فيما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث . سكن مضر ؛ سكنى : ابا محمد .

روى عن أبي القاسم . ورحل إلى الشرق وحبج ولقى بمضر : ابا محمد عبد الله بن الوليد الأندلسي . وروى عن أبي القاسم عبد الملك بن الحسن القيني وجماعة من رجال المشرق . لقيه هنالك أبو بكر جاهر بن عبد الرحمن وروى عنه ، وذكر أن أصله من طليطلة ، وكانت له عناية ورواية . وكان عنده أدب وخلوة . وكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس ، كثير المبرة بهم قاضياً لحوائجهم .

قال لي شيخنا أبو الحسن بن مغيث : سمعت المقرئ ابا القاسم خلف بن إبراهيم يفتي على أبي محمد هذا ويرفع بذكره وقال سمعته بمضر ينشد :

بَصْرَى فَاتِكَ وَطَرْفَى عَفِيفٌ عَنْ حَلَالٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَمِيفٌ
فَوَاحٍ الثَّرَابِ إِنِّي لَمَعٌ غَيْرَ أَنِّي لِلْفَانِيَاتِ أَلُوفٌ

وكانت وفاته بمصر في نحو الستين والأربع مئة .

٦٢٠ — عبد الله بن طريف بن سعد : من أهل قرطبة . وهو والد شيخنا أبي الوليد بن طريف .

روى بقربة طبة عن القاضي يونس بن عبد الله ، وعن القاضي سراج بن عبد الله ، وأبي مروان الطنبي وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي عمر ابن الحذاء وغيرهم . وكانت له رحلة إلى المشرق وحبج فيها واتى ابا محمد بن الوليد بمضر فأخذ عنه سنة أربعين وأربع مئة . واستجازه لابنه أبي الوليد شيخنا فأجازه .

وكان كثير السماع على الشيوخ والتكرار عليهم والاختلاف إليهم . وتوفي بـسُلَيْمِيَّةَ
رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك ^(١) .

٦٢١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، يعرف : بِابْنِ النَّبَاهِي ^(٢) من أهل مالقة ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

أخذ عن أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْإِفْلِيلِيِّ كَثِيرًا وَكَانَ عَالِمًا بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ وَالْأَشْعَارِ .
وله رَدٌّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ فِيمَا انتقده على ابْنِ الْإِفْلِيلِيِّ فِي شَرْحِهِ لَشُعْرِ الْمُتَنَبِّي .
أخذ عنه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَدِيبُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ .

٦٢٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَغْنِطِيُّ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .
حَبَّبَ أبا عبد الله بن عَتَابٍ واختصَّ به وأخذ عن غيره . وأجاز له أَبُو ذَرِّ الْمُهْرِيُّ
مَا رَوَاهُ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا دِينًا ، شهر بالخير والفضل والدين . وكان مشاركًا للناس
فِي حَوَائِجِهِمْ وَمَهَامَتِهِمْ . وتوفي فِي شهر رمضان سنة تسع وستين وأربع مئة .
٦٢٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُفَوَّزٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفَوَّزٍ الْمَقَارِي : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُمر بن عبد البر كثيرًا ، ثم زهد فيه لصُحْبَتِهِ السُّلْطَانِ ، وعن أبي
بَكْرٍ بن صَاحِبِ الْأَخْبَاسِ ، وَأَبِي تَمَامِ الْقُطَيْبِيِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ .
وكانَ : من أهل العلم والفهم والصلاح والورع والزهد مشهورًا بذلك كله . وتوفي :
سنة خمس وسبعين وأربع مئة . ذكره أَبُو مُدِيرٍ .

٦٢٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الْحِمَيْرِيِّ : من أهل إشبيلية .

(١) بلغت القراءة : كتبه محمد بن القادري . من هامش الأصل المصور المعتمد .

(٢) صوابه : البناهي وبنيهم بمالقة مشهور . قاله : ابن دحية والحسين . من هامش
الأصل المصور المعتمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاجِي . وَكَانَ قَعِيمًا مُشَاوِرًا بِيَلَدِهِ . وَتَوَفَّى :
سنة ستِّ وسبعين وأربع مئة . ذكره ابن مَدير .

٦٢٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَزْرَجَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَارِثِ
الداخل بالأندلس . نَحَى النَّسَبُ ؛ يُكْنَى : أبا محمد من أهل إشبيلية .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَمْرِو (١) الْمُرْشَانِي ، وَأَبِي الْفَتْوحِ
الْجُرْجَانِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيدِ ، وَالتَّبْرِيزِي ، وَأَبِي بَكْرٍ الْمِيرَانِي ،
وَأَبِي بَكْرٍ زُهْرٍ ، وَالْيَنْاقِي وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ . وَعَدَّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم مائتان وخمسة
وسِتُونَ رجلاً وامرأتان بالأندلس . وَكَتَبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ لَهُ
عَنَاءَةٌ كَامِلَةٌ بِالْعِلْمِ وَتَقْيِيدِهِ وَرَوَايَتِهِ وَجَمْعِهِ . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ فِي وَقْتِهِ مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ
يَحْضُرْتُهُ ، ثَقَّةٌ فِي رِوَايَتِهِ ، سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا . وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَاسِي
الْمَقْرِي وَغَيْرُهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ مِنْ شيوخنا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ شَرِيحَ بْنَ مُحَمَّدَ وَغَيْرَهُمَا .
وَقَدْ تَقَلَّبْنَا مِنْ كَلَامِهِ عَلَى أَسْمَاءِ شيوخه فِي هَذَا الْجَمْعِ كَثِيرًا مِمَّا نَسْتَعِينُهُ بِهِ . قَالَ ابْنُ مَدِيرَ :
وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثمان وسبعين وأربع مئة بإشبيلية . زاد غيره فِي سُؤَالِ مَنْ أَلَامَ ،
ومولده فيما قرأته بخطه فِي جُمَادَى الْأُولَى سنة سبع وأربع مئة .

٦٢٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي
الْأَخْمِي : مِنْ أَهْلِ إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ حَدِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاجِي . وَكَانَ قَعِيمًا فَاضِلًا . أَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ شيوخنا .
وَتَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سنة ثمان وسبعين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن مَدير .

۶۲۷ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، يَعْرِفُ : بَابُ الْأَدِيبِ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الصَّاحِبِينَ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مَيْمُونٍ ، وَعَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَشَنِيَّ ، وَأَبِي الْمَرْثَدِ بْنِ دُثَيْنٍ ، وَأَبْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَكْرَ بْنَ الرَّحْوِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي عُمَرَ يُوسُفَ بْنَ خُضْرٍ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبِرَازِيِّ كِتَابَهُ فِي اِخْتِصَارِ الْمَدَوْنَةِ . وَعَمَرُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا عُمَرَا كَثِيرًا ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ . وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا بِمَا رَوَاهُ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ .

۶۲۸ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَارِجِ بْنِ غَزَلُونِ الْيَحْصَبِيِّ : يَعْرِفُ ، بَابُ الْقَسَالِ مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَابْنَ شَقِّ اللَّيْلِ ، وَلَمَّا أَرَفَعَ رَأْسَهُ . وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ فَارِجِ بْنِ غَزَلُونِ ، وَالْقَاسِمِيِّ أَبِي زَيْدٍ الْحَشَا وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مُتَفَنًّا فَصِيحًا لَسِنًا ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ حِفْظُ الْحَدِيثِ وَالْإِنْعَاءِ وَاللُّغَةِ وَالْآدَابِ . وَكَانَ عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ ، شَاعِرًا مَفْلِقًا ، وَكَانَ سُنِّيًّا ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ حَفَلٌ يُقْرَأُ عَلَيْهِ فِيهِ التَّفْسِيرُ . وَكَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَيَنْصَحُ مِنْ حِفْظِهِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً . وَكَانَ مُتَقَبِّضًا ، مُتَصَاوِنًا يَلْزِمُ بَيْتَهُ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَطْلَاحٍ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا . وَتَوَفَّى : سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَقَدْ نَفِىَ عَلَى الثَّمَانِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَكَانَ قَدْ اسْتَقْبَضَ بِطَلْبِيرَةٍ بَعْدَ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ قَدِيمًا .

۶۲۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو التَّلَاسَنِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ : وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمِيانٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِمَانَ الْأَبِيِّ .

وَكَانَ ضَابِطًا لِلْقِرَاءَاتِ وَطَرَقَهَا ، عَارِفًا بِهَا . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ .
وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا بَحْرٍ يَمُظِّمُهُ وَيَذْكُرُ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ بِرُثْدَةٍ مِنْ
نَظَرِ قِرْطَبَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۶۳۰ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَرْفُوفِ : مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . وَيَعْرِفُ ،
بِابْنِ قِبَالٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِجَجِ وَالدِّرَايَةِ وَالصَّلَاحِ وَالرَّوَايَةِ . وَتَوَفَّى : سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ .

۶۳۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْمَرْفُوفِ : بِابْنِ الْخُرَّازِ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْيُوسَ ؛
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ الْفَقِيهَ وَرَحَلَ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ الْغُرَّابِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمُشَارَكَةِ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ . وَكَانَ عَيْنًا مِنْ عَيُونِ
بَلَدِهِ فِي الْعَمَلِ وَالْفَضْلِ مَعْلَمًا عِنْدَهُمْ .

وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ عَتَابٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ صَحِبَهُ عِنْدَ أَبِيهِ ، وَيَصِفُهُ بِالنَّبِيلِ وَالذِّكَاةِ
وَالْمَعْرِفَةِ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي السَّجَنِ بِلَدِهِ سَنَةَ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۶۳۲ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْكُرِيُّ : مِنْ أَهْلِ شَلْطِيشَ . سَكَنَ
قِرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُبَيْدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَتِيَّانَ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْمُصَنِّفِي ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَذْرِي سَمِعَ
مِنْهُ بِالْمَرْيَةِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْأَدَابِ الْوَاسِعَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَعَانِي الْأَشْعَارِ وَالْغَرِيبِ وَالْأَنْسَابِ
وَالْأَخْبَارِ مُتَقَنًّا لَمَّا قَبِدَهُ ، ضَابِطًا لَمَّا كَتَبَهُ ، جَمِيلَ الْكُتُبِ مَتَّهِمًا بِهَا ، كَانَ يُسَكِّمُهَا

في سبابي الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة . وجمع كتاباً في أعلام نبوة . نثينا عليه السلام . أخذهُ الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه . وتوفي رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أم سلمة .

٦٣٣ — عبد الله بن حيان بن فرحون بن علم بن عبد الله بن موسى بن مالك بن حمدون بن حيان الأنصاري الأروشي^(١) . سكن بلنسية ؛ يُكنى : أبا محمد .

سمع من أبي عمر بن عبد البر كثيراً ، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاحسي ، وأبي القاسم الإفليلي ، وأبي الفضل البغدادي وغيرهم .

وكانت له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئاً عظيماً . وتوفي في النصف من شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة . ذكره : أبو محمد الرشاطي وكتب به إلى .

٦٣٤ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي للمعافري : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا محمد . وهو والد شيخنا القاضي الإمام أبي بكر بن العربي .

سمع بيلده : من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضي أبي بكر بن ابن منظور ، وأبي محمد بن خزرج .

وسمع بقرطبة : من أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي مروان عبد الملك بن سراج ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ما رواه .

ورحل إلى الشرق مع ابنه أبي بكر في صدر سنة خمس وثمانين وحج وسمع بالشام ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، من شيوخ عدة . وشارك ابنه في السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

(١) أروش: مدينة من كورة باجة غرب الأندلس . من هامش الأصل يعتمد عليه .

وكان : من أهل الآداب الواسعة ، واللغة ، والبراعة ، والدِّكاء والتقدم في معرفة
الخبر والشعر والافتنان بالعلوم وبجمعها .

وكان : من أهل الكتابة ، والبلاغة ، والقصاحة والبقظة ، ذا صيانة وجلالة . وتوفى
منصرفاً عن المشرق بمصر في محرم سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة . ومولده سنة خمسٍ
وثلاثين وأربع مئة .

۶۳۵ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فوزتش : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى :
أبا محمد .

روى عن أبيه ، وعن أبي محمد ^(۱) الباجي وأجاز له أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمرو
السفاسي ، وأبو الفتح السمرقندي .

وكان وثوراً مهيباً عاقلاً فاضلاً . ونوظر عليه في المسائل . قال أبو علي بن سُكرة :
كان أفهم من يحضر عنده . واستُقصى ببلده ، وكان محمود السيرة في قضائه .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربع مئة . وتوفى في صفر من سنة خمس وتسعين
وأربع مئة .

۶۳۶ — عبد الله بن إسماعيل : اشيلي ؛ يُكنى : أبا محمد .

كان : من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقه . وكان يميلُ في فقهه إلى
النظر واتباع الحديث من أهل التقشف . خرج إلى المغرب فسكنه مدة ، وولى قضاءً ،
اغتات ؛ ثم نقل إلى قضاء الحضرة فتقلدها إلى أن توفى سنة سبع وتسعين وأربع مئة .
وكان مشكور السيرة ، حسن الخطابة . كثيراً ما كان يقول لمن يحكم عليه بالسجن
للأعوان : خذوا بيد سيدي إلى السجن . وله تصنيفان في شرح المدونة ، ومختصر ابن
أبي زيد مئنت علماء . أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض .

(۱) في المطبوع : أبو الوليد .

۶۳۷ — عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير بن سعيد القاضى بن محمد القاضى بن سعيد بن شراحيل المافرى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا أحمد .

رَوَى عن أبي عبد الله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء وغيرهم .

وكان محتثاً بتقيد العلم وسماعه من الشيوخ . سمع الناس منه بعض ما رواه . وذكر طاهر بن مؤثر أنه صحبه وقال : كان حسن الطريقة ، ذا سمت وهدى صالح . له اعتناء بالعلم ، وهو ذكر نسبهُ على نحو ما تقدم .

وَقَرَأْتُ بخط شيخنا أبي الحسن المقرئ : تُوْفِيَ أبو محمد بن بشير ليلة الخميس أول الليل لثلاث بقين من المحرم من سنة ثمان وتسعين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنه عبد الله ، وكان مولده سنة أربع عشرة وأربع مئة .

۶۳۸ — عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلى الزاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

قرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وكان آخر من بقى ممن قرأ عليه ، وكان رحمه الله أحد الزهاد العبّاد الفضلاء الصلحاء الذين يتبرك برؤيتهم ودُعائهم وأخبرني القاضى محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله غير مرة قال : حدّثني أبو محمد هذا ؛ قال : كنتُ عند أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى القطن الفقيه فأُتِيَ إليه رجل فقال : إني أريد أن أسألك بحسن لى خلقك ! فقال : قل . فقال : ما أفضل ما أدعوا الله به ؟ فقال له : فى السر فى الدنيا ، وأن يمتك على الإسلام . وتُوْفِيَ رحمه الله سنة اثنتين وخمسمائة .

۶۳۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ مِنْ أَهْلِ أَقْلِيشَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْوَحْشِيِّ .

أَخَذَ بِطَلِيطَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّعَمِيِّ الْقُرَيْشِيِّ الْقُرَآءَاتَ ، وَسَمِعَ بِهَا أَيْضًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ خَازِمٍ ^(۱) بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَرْقَةِ وَالنَّبْلِ وَالذَّكَاةِ . وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ فِي شَرْحِ الشَّهَابِ يَدُلُّ عَلَى احْتِفَالٍ فِي مَعْرِفَتِهِ ، وَاخْتَصَرَ كِتَابَ مُسْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ فَوْرِكَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَجْمُوعَاتِهِ . وَتَوَلَّى أَحْكَامَ بَلَدِهِ أَقْلِيشَ فِي آخِرِ عَمَلِهِ وَأَقَامَ بِهِ مَدَّةَ سِيرَةٍ . وَتُوفِّيَ بِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۶۴۰ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُرَيْسٍ التَّجِيبِيِّ ، الْمَعْرُوفُ : بِالرَّكْلِيِّ — مِنْ أَهْلِ رَكْلَةٍ عَمَلِ سَرَقِطَةَ سَكَنَ شَاطِئَةَ — ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاقِيِّ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَتَّيَانَ ، وَأَبِي زَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ قَدِيمِ الطَّلَبِ سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا وَوَقَّوهُ وَتُوفِّيَ : سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۶۴۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ الْأَصْبَحِيُّ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْبُوسَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ النَّرْبَاقِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنَ الْخَزَّازِ وَغَيْرِهِمَا .

وَكَانَ ثَقَّةً فِيمَا رَوَاهُ ، فَاضِلًا عَفِيفًا ، مُنْقَضِبًا وَغَمْرًا وَسَنًّا وَأَخَذَ عَنْهُ بِمَعْنَى أَصْحَابِنَا وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۶۴۲ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْقُرَيْشِيُّ : سَرَقِطِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

(۱) فِي الطَّبُوعِ : حَازِمٌ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

كان : من أهل الآذآ والصَّبْط . أخذ بيده عن عبد الوهاب بن حكيم : وسمع
أبا علي بن سُكْرَة ، وسكن سَبْتَة وتَصَدَّرَ في جامعها للقرآء . وتُوفِّي سنة خمس عشرة
وخسمائة . أفادنيه القَاضِي أبو الفضل . وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

٦٤٣ — عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن السيد النحوي : من أهل بطليوس ؛ يُكْنَى أبا محمد
سَكَنَ بلنسية .

رَوَى عن أخيه علي بن محمد ، وأبي بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد
الورَاق ، وأبي علي القَسَّاني وغيرهم . وكان عالماً بالآداب واللغات مُسْتَبْجِراً فيهما ،
مقدماً في معرفتهما واتقانهما ، يجتمع الناسُ إليه ويقرؤون عليه ، ويقتبسون منه . وكان
حَسَنَ التعليم ، جَيِّدَ التَّلْقِين . نَفَقَ ضابطاً ، وَأَلَّفَ كتباً حسناً منها : كِتَابُ الاقْتضاب
في شرح أدب السكاتب ؛ وكتابُ التَّنبِيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة . وكتاباً
في شَرْح الموطأ . إلى غير ذلك من تَوَالِيفِهِ . كَتَبَ إلينا بجميع ما رواه وألفه غير مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسف صاحبنا قال : أنشدني أبو محمد بن السيد
لنَفْسِهِ : —

أَخُو الْعِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ الْقَرَابِ رَمِيمُ
وَذُو الْجَنْهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ مَاشٍ عَلَى التَّرَى يُظَنُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمُ
قَرَأْنُهُمَا عَلَيْهِ بِجَمَاعٍ قَرُوبَةً^(١) . وتُوفِّي رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة
إحدى وعشرين وخسمائة . ومولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة .

٦٤٤ — عبد الله بن أحمد بن سعيد بن بَرْبُوع بن سليمان : من أهل إشبيلية .
— سكن قرطبة وأصله من شَفْتَمَرِيَّة من الغرب — ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

(١) هذا : إلى وتوفي خلا منه المطبوع .

رَوَى بِلْدَه عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْظُورٍ . سَمِعَ مِنْهُ : صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَزْرَجٍ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةٍ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِيَّ . وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَدْرِيُّ بِإِجَازَةٍ مَارَوْاهُ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ وَعِلَالَهُ ، عَارِفًا بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ وَقُلُوبِهِ ، يُبْصِرُ الْمَدْلِكِينَ مِنْهُمْ وَالْمُجْتَاحِينَ ، ضَابطًا لِمَا كَتَبَهُ ، ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ . وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا ، وَصَحَّبَ أَبَا عَلِيٍّ النَّسَائِيَّ كَثِيرًا وَاخْتَصَّ بِهِ وَانْتَفَعَ بِصَحْبَتِهِ . وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَكْرُمُهُ وَيُفْضِلُهُ ، وَيَعْرِفُ حَقَّهُ ، وَيَصِفُهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ .

وَجَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا كِتَابًا حَسَنًا مِنْهَا . كِتَابُ الْإِفْلِيدِ فِي بَيَانِ الْأَسَانِيدِ ، وَكِتَابُ تَاجِ الْحَلِيَةِ وَسِرَاجِ الْبَغْيَةِ فِي مَعْرِفَةِ أَسَانِيدِ الْمُؤَلَّفَاتِ ؛ وَكِتَابُ لِسَانِ الْبَيَانِ عَمَّا فِي كِتَابِ أَبِي نَصْرِ السَّكَلَابَادِيِّ مِنَ الْإِعْغَالِ وَالنَّقْصَانِ ، وَكِتَابُ الْمُهَاجِرِ فِي رِجَالِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ نَاوَلْنَا بَعْضَهَا وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ بِمَجَالِسٍ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَأَجَازَ لَنَا بِخَطِّهِ مَا رَوَاهُ وَعُنِيَ بِهِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَدُفِنَ أَرْضَ صَلَاةِ الْمَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ الثَّامِنِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِقَبْرِهِ الرِّبْضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ فِيمَا أَخْبَرَنِي .

٦٤٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ الْقُرَشِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ فِيمَا ذَكَرَ لِي ، وَأَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِيَّ ، وَخَازِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ . وَسَمِعَ مِنْ جُمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ عِتَابَةً كَامِلَةً .

وَكَانَ مُتَفَنًّا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ مَعَ الْحِفْظِ وَالِاتِّقَانِ . وَتُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرِّبْضِ .

٦٤٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحنفي، يعرف: بابن أبي جعفر؛
يُكْنَى: أبا محمد من أهل مُرسية.

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وثقاً عِنْدَهُ، وسمع من
أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص وَحَدَهُ.

وَرَوَى عن أبي الوليد الباجي، وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي.

وَرَوَى بِطَلَيْطَلَة: عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة. ورحل إلى المشرق
فخرج وسمع صحيح مسلم بن الحجاج من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري.

وكان حافظاً للفقهِ على مذهب مالك وأصحابه، مقدماً فيه على جميع أهل وقته، بصيراً
بالتقوى، مقدماً في الشورى، عارفاً بالتفسير، ذا كَرَأ له. يؤخذ عنه الحديث، ويتكلم
في بعض معانيه، وانتفع طُلابُ العلم بِصحبته وعلمه، وشهر بالعلم والفضل.

وكان ربيعاً عند أهل بلده، معظماً فيهم، كثير الصدقة والذي ذكره الله تعالى. كتب
إلينا باجازه ما رواه بخطه وتوفى رحمه الله ثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين
وخمسمائة بمرسية ومولده سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

٦٤٧ — عبد الله بن محمد بن أيوب الفهري: من أهل شاطبة؛ يُكْنَى:
أبا محمد.

سَمِعَ: من أبي الحسن طاهر بن مُقَوِّز، ومن أبي الحسن علي بن أحمد بن الروثي
القريّ وسمع من جماعة من الشيوخ بشرق الأندلس وبقُرْطُبة إذ قدما علينا وَحَدَّثَنَا
بِحديثٍ مُسْتَلْسَلٍ سَمِعْنَاهُ منه عن أبي الحسن طاهر بن مُقَوِّز. وأخذ عنه الناس
في كل بلد قَدِمَهُ. وتوفى رحمه الله بشاطبة في شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة.

أخبرني بوفاته أبو جعفر بن بقا صاحبنا، وذكر لي أنه شاهداً [أى جنازته].

۶۴۸ — عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَهْلِ قُلَيْبَةَ حَبِيزِ سَرَقَطَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا مُحَمَّدٍ .

مُحَدَّثٌ حَافِظٌ مَتَنٌ . كَانَ يَحْفَظُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ؛ وَسُئِنَ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ فِيمَا بَلَغَنِي ، وَلَهُ اتِّسَاعٌ فِي عِلْمِ اللِّسَانِ ، وَحَفِظَ اللُّغَةَ وَأَخَذَ نَفْسَهُ بِاسْتِظْهَارِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَلَهُ عَلَيْهِ تَأْلِيفٌ حَسَنٌ لَمْ يُكْمَلْهُ . وَتُوفِيَ بِبِلَنْسِيَةِ عَامِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

۶۴۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفَرِيُّ ، يَعْرِفُ : بِالْمَرْسِيِّ . وَأَصْلُهُ مِنْهَا

سَمِيعٌ : بِسَبْتَةِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ حَبَّاجٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قَائِمٍ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُ : وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى . وَخَطَبَ بِسَبْتَةِ مَدَّةٍ . وَكَتَبَ إِلَى الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاضٍ بِخَطِّهِ يُؤْتِقُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَتَمَيَّعَتْ مِنْهُ بَعْضُ مَا عِنْدَهُ وَسَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهَرَطَبَةِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِمَا بَقِيَ مِنْ رَجَبٍ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ .

۶۵۰ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمرِ الْقَيْسِيِّ ، يُعْرِفُ : بِالْوَصِيدِيِّ مِنْ أَهْلِ مَالَقَةِ

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ ، وَأَبْنِ خَلِيفَةَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ السَّكَّانِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعُرْفَةِ وَالنِّهَمِ ، وَاسْتَقْبَضَ بَيْلَهُ مَدَّةً حَمِيدَةً فِيهَا . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ . وَكَانَ قَدْ كَفَّ بِعَصْرِهِ . وَوُلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۶۵۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمرِ الْآخَمِيِّ ،

يَعْرِفُ : بِالرُّشَاطِيِّ . مِنْ أَهْلِ الْمَرْتَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِي وَالصَّدُوقِ سَمِعَ مِنْهُمَا كَثِيرًا ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَايَةٌ كَثِيرَةٌ
 بِالْحَدِيثِ ، وَالرِّجَالِ ، وَالرِّوَاةِ ، وَالتَّوَارِيخِ . وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَّاهُ بِكِتَابِ
 اقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ وَالنِّبَاسِ الْأَزْهَارِ : فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ وَرِوَاةِ الْأَنْبَاءِ . أَخَذَهُ النَّاسُ
 عَنْهُ وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَتِهِ مَعَ سَائِرِ مَرَاوَاهُ . وَمَوْلَدُهُ صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ لَثَمَانَ خَلَوْنَ
 مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ
 وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَمِنْ الْغُرَبَاءِ فِي هَذَا الْأَسْمِ

٦٥٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ الْمُثَنَّى السَّهْمِيُّ الْمَدَنِيُّ : يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ :

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَجْرِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَرَشِيْقٍ ، وَأَبْنِ الْوَرْدِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ
 رَجُلًا صَالِحًا . ذَا رِوَاةٍ وَاسِعَةٍ وَطَلَبٍ قَوِيمٍ مَعَ أَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ الْمُثَنَّى . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ
 وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا إِشْبِيلِيَّةَ تَاجِرًا وَأَخَذْنَا عَنْهُ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَأَخْبَرَنَا
 أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سِتِّ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٥٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُعْبَاعِ الْمُرُوزِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ
 كَانَ فَاضِلًا دِينًا حَنِيبَلِي الْمَذَهَبِ مُتَفَنًّا وَاسِعَ الرِّوَاةِ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ . وَكَانَ عَالِمًا
 بِالْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَذَهَبِ الْكُوفِيِّينَ . وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي النِّعَتِ عَلَى مَذَهَبِهِمْ سَمَّاهُ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
 وَاهُ كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ عِلْمِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ وَاسْمُهُ الْمُغْنَى . ذَكَرَ ذَلِكَ
 كُلُّهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : نَبَهْنَاهُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمِيرَاثِيِّ فَسَمِعْنَا مِنْهُ أَوْجَازَ ثَلَاثِ أَصْفَرِ سَنَةٍ
 أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَأَخْبَرَنَا أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَكَانَ
 مُتَمَتِّعًا بِذَهْنِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ .

۶۵۴ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرُونِ الْوَهْرَانِي ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّد .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ؛ وَسَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ وَقَتَ السَّيْلِ
الْكَبِيرِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ . وَكَانَ : مِنْ الثَّقَاتِ لَهُ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ عَنْ شَيْخِ إِفْرِيقِيَّةِ أَبِي مُحَمَّد
أَبْنِ أَبِي زَيْدٍ وَنَظَرَانِهِ .

وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالْحِسَابِ وَالطَّبِّ ، وَكَانَ نَافِذًا فِيهَا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ
لَنَا : إِنَّهُ قَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ فِي سَنَتِهِ .

۶۵۵ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَنْدَلُسِي .

أَسْتَوْتُنَ مِصْرَ وَأَصْلُهُ مِنْ مَدِينَةِ بَلْعَى ، وَهُوَ ذُو عَنَاءَةٍ بِالْعِلْمِ مَعَ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ .
قَالَ أَبُو خَزْرَجٍ : أَجَازَ لِي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۶۵۶ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمُوٍّ أَصْلُهُ مِنَ الْمَسِيلَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّد .

كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ ، وَأَسْتَوْتُنَ الْمَرِيَّةَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا . وَتَوَفَّى : سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ . وَكُتِبَ إِلَيَّ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضَ
بِحُظِّهِ يَذْكُرُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مِنْ أَهْلِ سَبْتَةٍ ، وَأَنَّهُ اسْتَقْضَى بِهَا ، ثُمَّ فَرَمَهَا إِلَى الْمَرِيَّةِ ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ يَرْبُوعٍ وَغَيْرِهِ .

۶۵۷ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعَّاجٍ الْكُتَامِيُّ السَّبْتِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّد .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْفَقْهِ وَعِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالْإِعْتِقَادِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ
شَرِبَ الْبِلَادَ لِأَحْفَظَ فَاتَّعَمَّ بِهِ وَأَوْزَنَهُ حِدَةً فِي خُلُقِهِ ^(۱) ، وَسَكَنَ شَرْقَ
الْأَنْدَلُسِ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : فِي ذَهْنِهِ .

وكان القاضي أبو الوليد الباغي يستخلفه إذا سافر على تدرّس أصحابه . ثم رَحَلَ إلى المشرق وحجّ سنة خمسين . وتوفّي في حدود السبعين وأربع مئة . أفاضه القاضي أبو الفضل .

٦٥٨ — عبد الله بن خليفة بن أبي عُرْجُون تلمساني ؛ يُكنّى : أبا محمد (١) فقيه حَافِظٌ للفقه ، محقق فيه . وسمِعَ من أبي علي النّسائي وغيره .

وكان يميل إلى الحديث ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه واستقضى بغير موضع من العدوة والأندلس وتوفّي ببلده سنة أربع وثلاثين ، وخمسمائة .

٦٥٩ — عبد الله بن حمود بن هَلَوْب بن داود بن سُلَيْمَان ؛ يُكنّى : أبا محمد .

طَنَجِي فقيه موضعه وأصله من تاهرت . أخذ بقرطبة قديماً عن أبي محمد الأصبلي ، وأبن المهندي ، وطبقها ، ولَهُ شُعْرُ مَنْاسِكِ الْحَجِّ . كتب به إلى أبو الفضل .

٦٦٠ — عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد المَهْدَانِي : من أهل سَبْتَةَ ؛ يُكنّى : أبا محمد .

رَحَلَ إلى الأندلس فسمع : من أبي محمد الأصبلي ، وأبي بكر الزُّبَيْدِي وغيرهما . ورَحَلَ إلى المشرق فصحبَ أبا محمد بن أبي زيد وَتَفَقَّهَ عنده . وسمع أيضاً بمصر من أبي بكر استماعيل وأبن الوشا .

وكان : من أهل الفقه التّام ، والأدب البارِع ، والشعر الجيد ، والعلم الواسِعُ ممّن جمع للدّاية والرواية .

قال القاضي أبو الفضل : توفّي رحمه الله فيها وجدته بخط جدي لامي يوم الاثنين ثلاثين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

(١) موضع هذه الترجمة بالأصل المصور المعتمد في آخر باب عبد الله وقبل باب عبيد الله .

۶۶۱ - عبید اللہ بن علی ، وَیْقَالَ : یُقَالُ بن محمد بن عُبَیْدِ المَعَارِی : من أهل سَمَبْتَةَ ؛ یُسَمَّی : أبا محمد .

سَمِیحَ من ابن سَهْل ، وَمَرْوان بن سَمَجُون ، وأخذ بالأندلس عن غانم الأديب وَغَیْرِهِ .

وَكان : من أهل الفقه والوئائق ، والنحو والبلاغة مُقَدِّمًا فی ذلك ^(۱) . وَكَتَبَ للقضاة بسبته . وَتَوَفَّى لیلۃ الجمعة منسلخ رجب سنة ستِ وثمانین وأربع مئة . وَهو خالُ القاضی أبی الفضل بن عیاض .

من اسم عبید اللہ :

۶۶۲ - عُبَیْدُ اللّٰهِ بن فَرَح الطَّوْطَالِقی النَحْوِی : من أهل قَرْطُبَةَ ؛ یُسَمَّی : أبا مروان .

رَوَى عن أبی علی البغدادی ، وأبی عبد اللّٰه الرباحی ، وأبن القوطیة ونظرانهم ، وَتَحَقَّقَ بالأدب واللغة وَعَنِ بِذلِكَ كله . وَأَلَّفَ كِتَابًا مُتَّفَعًا فی اختصار المدونة استحسنه القاضی أبو بکر بن زَرْب . ذَكَرَ ذَلكَ ابن عابد .

قال ابن الفرضی : وَتَوَفَّى یوم الاثنين للنصف من رجب سنة ستِ وثمانین وثلاث مائة . وَدُفِنَ صَبِیْحَةَ یوم الثلاثاء بِمَقْبَرَةِ مَوْتَرَةَ .

قال ابن حیان : وَكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

۶۶۳ - عُبَیْدُ اللّٰهِ بن عبد الرحمن بن عُبَیْدِ اللّٰهِ بن موسى ، یعرفُ : بابن زَمَرٍ ، من أهل قَرْطُبَةَ .

(۱) فی الطبوع : ذَلكَ بالأندلس .

قال ابن مُفَرَّج وَالْقَبْشِي : سمع معنا على كثير من الشيوخ . وكان طويلاً اللسان ، جهر الصوت كثير الكلام .

٦٦٤ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن قاسم الكُرْزِي منها ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

له رواية عن أبي عُبَيْد القاسم بن خلف الجُبَيْرِي الفَقِيه وغيره . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو ابن عبد البر وقال : كان من ثقات الناس وعقلائهم رحمه الله .

٦٦٥ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد الله بن الوليد المِثْطَلِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

كان رحمه الله عالماً حافظاً ، فاضلاً ورعاً ، كثير الصدقة في بيت فقه وعبادة . بُشِّرَ قبل وفاته بخير . وتوفي يوم الخميس لسبع بقين من ذي القعدة من سنة إحدى وأربع مئة^(١) ودفن بالربض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بتقديم القاضي بن وafd ، وكانت سنة ثلاثاً وأربعين سنة . ذكره ابن حبان .

٦٦٦ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن سلمة بن حَزْمُ اليحصبي : من أهل قرطبة . سكن الثغر ، يُكْنَى : أبا مروان .

له رحلة إلى المشرق وحج فيها وكتب عن أبي بكر بن عزرة وغيره . قال أبو عمرو القرئ : أخذ القراءة عن عبد الله بن عطية ، والمظفر بن أحمد بن برّهام^(٢) ، وعلى بن محمد ابن بشر ، وعبد النعم بن عبيد الله .

وسمِعَ جماعة وكتب عنهم . وكُتِبَتْ أُنَا عَنْهُ ، وهو الذي علمني عامة القرآن . وكان خيراً فاضلاً صدوقاً .

قال : أنشدنا أبو مروان من كتابه لعبد الله بن المبارك : —

(١) في المطبوع: وثلاثمائة . (٢) هو في المتن: «بهرام» من هامش الاصل المصور المعتمد .

قَدْ أَرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا - مِنْ غَدُوِّ وَرَوَاجِ
وَأَنْصَلَ بِلَيْسِهِمْ ، أَوْ كَرِيمٍ ذِي سَمَاجِ -
بِمَقَافٍ وَكَفَافٍ ، وَفُتُوعٍ وَصَلَاحِ
وَجَمَلْنَا إِلَيْهِ أَسَافَ تَاحَا لِأَبْوَابِ النَّجَاحِ

تُوَفِّي عُبَيْدُ اللَّهِ فِي النَّفَرِ فِي الْفَتْنَةِ فِيمَا بَلَغَنِي سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ مِثَّة . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْ .

٦٦٧ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ الْأَصْبَلِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو الْأَشْبِيلِيِّ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَهَاشِمِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ عَالِمًا بِمَذَاهِبِ الْمَالِكِيِّينَ ، قَائِمًا بِالْحُجُجِ عَنْهُمْ ، ثَابِتُ الْفَهْمِ ، حَسَنُ الْاسْتِنْبَاطِ ، وَكَانَ قَدْ بَرَعَ فِي الْأَدَبِ .

ولهُ : تَأْلِيفٌ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ خَزْرَجٍ وَذَكَرَهُ بِمَاتَقْدَمُ ذِكْرُهُ وَقَالَ : تُوَفِّي لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّة . وَقَدْ نَازَهَ الثَّمَانِينَ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٦٨ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَلْحَانَ : مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ .

كَانَ خَيْرًا فَرِيحًا عِنْدَ أَهْلِ بَلَدِهِ ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ عِنْدَهُمْ . وَتُوَفِّي عِنْدَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِ مِثَّة . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

٦٦٩ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ اللَّخْمِيِّ الْبَرْجَانِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِسْطِيلِيَّةِ ، يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِمَعَايِ الْقُرْآنِ وَقُرْآئَتِهِ ، وَمِنْ أَهْلِ النَّحْوِ وَالْأَدَبِ وَتَمَنَّى يَقُولُ الشَّعْرَ الْحَسَنَ ، بَلِغَ الْإِسَانِ وَالْقَلَمِ ، حَسَنُ الْخَطِّ ، مَوْصُوفًا بِصَحَّةِ الْعَقْلِ وَتَقَوُّبِ الْفَهْمِ .

وَكَاَنَّ لَهُ حَظًّا صَالِحًا مِنَ الْفَقْهِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ الزُّوْعِ بُوْنَهُ وَغَيْرِهِ بِإِسْطِيلِيَّةٍ
وَقَرْطَبَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

۶۷۰ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ خَيْصَرَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مُغِيثٍ
وغيرهم . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ الْمَرْوِيُّ مَا رَوَاهُ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْسَّائِلِ وَالْحَدِيثِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَتَفَاسِيرِهِ ، عَلَمًا بِوُجُوهِ الْاِخْتِلَافِ
بَيْنَ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ وَالْمَذْهَبِ ، مُتَوَاضِعًا عَفَا كَثِيرَ الْوَرَعِ مُجَاهِدًا يُقِيمُ عَيْشَهُ مِنْ مَوْئِلٍ
كَانَ لَهُ بِحَصْنِ أَيْلِيَّةٍ أَوِ الْمَهْدُومَةِ مِنْ سُمَايَ وَشَيْءٍ مِنْ عُنْبٍ وَتَيْنَ ، يَصِيرُ إِلَيْهَا فِي كُلِّ
عَصِيرٍ فَيَجْمَعُ مَالَهُ فِي تِلْكَ الصَّوِيْقَةِ وَيَسُوْقُهُ إِلَى قَرْطَبَةٍ وَيَبْتَاعُ بِهِ قُوْتًا . وَكَانَ مُتَبَذِّلًا
فِي لِبَاسِهِ ، مُتَوَاضِعًا فِي أُمُورِهِ كَالِهَامِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ الْمَرْوَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْفَقِيهَ قَالَ : جَنَسْتُ يَوْمًا
إِلَى ابْنِ مَالِكٍ فَقَالَ لِي : مَا تُحْسِنُكَ مِنَ السُّكْتِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ .
فَقَالَ : افْتَحْ مِنْهُ أَمَى مَكَانَ شَيْءٍ . فَنَشَرْتُهُ فَنَظَرْتُ فِي أَوَّلِ صَفْحٍ مِنْهُ فَقَالَ : أَعْرَضْنِي
فِيهِ فَقَرَأَ ظَاهِرًا مَا شَاءَ مِنْ ذَلِكَ نَسَقًا كَأَنَّمَا يَقْرَأُ فِي كَفِّهِ . ثُمَّ قَالَ لِي : خُذْ مَكَانًا
آخَرَ فَفَعَلَ كَذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ لِي : خُذْ مَكَانًا ثَالِثًا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . فَعَجِبْتُ مِنْ قُوَّةِ
حِفْظِهِ وَعِلْمِهِ .

وَلَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ مَالِكٍ مَخْتَصَرٌ حَسَنٌ فِي الْفَقْهِ حَكَمَ لَهُ فِيهِ بِالْبَرَاةِ . وَلَهُ كِتَابُ
سَاطِعِ الْبَرَهَانِ فِي سَفَرِ قَرَأَنَاهُ عَلَى أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ . قَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى مُؤَلِّفِهِ مَرَّتَيْنِ .
وَتُوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ
سِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ كُلِّعٍ . قَلَّتْ بِمَعْرِ خَيْرِهِ وَوَفَاتِهِ مِنْ خَطِّ الْمَرْوَانِيِّ .

وَزَادَ ابْنُ حَيَّانَ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعْتَمِلُ . وَأَنَّ مَوْلَدَ ابْنِ مَالِكٍ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ مِثَّةً .

۶۷۱ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلْفِ بْنِ هَانِي . قَاضِي طُرُوشَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

أَجَازَ لِأَبْنِي جَعْفَرِ بْنِ مُطَّاهِرٍ مَارَوَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً . وَأَخَذَ عَنْهُ مِنْ شَيْوُخِنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنِ وَاجِبٍ .

۶۷۲ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَدَمَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَقَاضِي الْجَمَاعَةِ بِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

اسْتَقَضَاهُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بِقَرْطَبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِحُسْنِ بَقِيَّةٍ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّرَامَةِ فِي تَنْفِيزِ الْحَقِّ ، مَظْهَرُ آلِهِ ، مُقْصِيًا لِلْبَاطِلِ وَحَزَبِهِ ، قَامِعًا لِأَهْلِهِ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَثَمَ ، جَامِدًا لِيَدْعُنَ أَمْوَالَ النَّاسِ ، قَلِيلَ الرِّغْبَةِ فَيَا عِنْدَهُمْ نَزْهًا مُتَصَاوِنًا . وَكَانَ قَدْ نَظَرَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي أَحْكَامِ الْمَظَالِمِ بِقَرْطَبَةِ وَشُورٍ فِي الْأَحْكَامِ بِهَا ، وَنَظَرَ عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ . وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّى الْقَضَاءُ بِقَرْطَبَةِ إِلَى أَنْ هَلَكَ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ . فَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِاثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةً بِقِيَّتِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً . وَدُفِنَ بِمَسْجِدِ الضِّيَافَةِ بِمَقَرَّةٍ أَمَّ سَلَمَةَ . وَصَلَّى عَلَيْهِ كَاتِبُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ الْفَقِيهِ . قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : وَوُلِدَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً .

۶۷۳ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّاءَ الْإِفْلَاحِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ : مِنْ

أهل الأدب واللغة معتنياً بذلك ، وكان عارفاً بمقدار الشروط ، وكان مجلس لعقدتها بين الناس . أخبرنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث .

وتوفي رحمه الله يوم دفن القاضي عبيد الله بن آدم المتقدم الذكر قبله سنة ست وثمانين وأربع مئة .

(١)

ومن الغرباء في هذا الاسم

٦٧٤ — عبيد الله بن سعد بن علي بن مهران الدمشقي ؛ يُكنى : أبا الفضل . ذكره أبو محمد بن خنيزج وقال : قدم علينا باشييلية تاجراً سنة ست عشرة وأربع مئة .

وكان : من أهل العلم والفضل وروايته واسعة عن جماعة من العلماء بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام . وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة .

من اسم عبد الرحمن :

٦٧٥ — عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف ، وأصله من جيان . روى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التفليحي وغيرهما .

(١) توفي أبو البشر عبد الله بن خليفة الموصل القاضى فى شوال سنة ستين وخمسة . وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمروس فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسة . نقلته من خط شيخنا فى آخر الجزء الخامس ولم يكتبها فى المتن رحمه الله .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحِجَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَرَوَى هُنَاكَ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا ، مُتَبَصِّئًا ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ . سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَمَكِيُّ الْقُرَيْ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظَلِيرٍ ، وَصَاحِبُهُ أَبُو جَعْفَرٍ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : مَوْلَاهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ : سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ ^(۱) سَكَنَاهُ بِقُوَّتِهِ رَاشَهُ بِمَوْضِعِ الْفَخَّارِينَ . وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَوُذِّنَ بِمَقْبَرَةٍ حَلَّالٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَقْبَرَةِ الْيَهُودِ الطَّرِيقِ الثَّلَاثَ بِحُفَى قَرْطَبَةٍ .

٦٧٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْمَطَّارِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يَكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

رَوَى بِقَرْطَبَةٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمٍ الصَّدَقِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي الْعَلَّافِ وَأَحْمَدَ بْنِ مُطَرَفٍ وَأَبِي عَيْسَى . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ : مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَضِرِ الْأَسْطُوطِيِّ ، وَحَمْزَةَ الْكِنَانِيِّ ، وَأَبْنِ حَفْصِ الْجَعْفَمِيِّ ، وَبُكَيْرِ بْنِ الْحَدَّادِ ، وَعَلِيَّ بْنِ مَسْرُورِ الدَّبَّاعِ وَغَيْرِهِمْ .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا . وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ كَثِيرِ السَّمَاعِ مِنَ الشُّيُوخِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَكْثَرُ عَنْهُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظَلِيرٍ . وَقَرَأْتُ بِحِطِّهِ قَالَ : مَوْلَاهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ سَكَنَاهُ بِقَدِيرِ ثَمَلِيَّةِ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ مُسْكَرَمٍ .

٦٧٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ وَائِدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(۱) هذا : إِلَى تِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ خَلَا مِنْهُ الْأَصْلُ الْمَصُورُ الْمُتَعَمِّدُ عَلَيْهِ ، وَمُثَبِّتٌ فِي الْمَطْبُوعِ .

ابن عبد الله بن زيد بن ميكائيل - مولى عبد العزيز بن مروان بن الحارث - من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا اللطف.

لقى أبا الحسن علي بن محمد الدارقطني ورّوى عنه . وحدث عنه عبد الرحمن ابن يوسف الرّفا ، وأشدّ عنه أحاديث أخذها عنه سنة ست وتسعين وثلاث مائة . منها . ما حدّثه عن الدارقطني . قال : نا أبو الفضل العباس بن عبد السميع الهاشمي ، قال : حدّثنا محمد بن سعد العوفي ، قال : وجدت في كتاب أبي : نا عدي بن الفضل ، عن مسعر بن عوف بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، مسعود قال : إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فأخسِنوا الصّلاة عليه . حدّثناه ابن عتاب ، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا عبد الرحمن بن يوسف فذكر الحديث .

٦٧٨ — عبّد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبّيد الله الرّعيني ، المعروف بابن الشّاط من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا اللطف .

أخذ القراآت عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ . وكان حسن الصوت بالقراّن ، وسمع من خلف بن قاسم وغيره . قال الحسن : كان من أهل العلم ، والفهم ، والمعرفة ، واليقظة والذكاء ، والسكّين والحركة ، والسمي للدارين الأولى والأخرى ، حافظاً للقراّن حسن الصوت به مجوداً لتلاوته ، حسن الخط مُدلاً بقله . نال السؤدد بأدبه وفطنته ، واتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر فأدّناه وقرّبه ، وولى الشورى في أيام القاضي أبي بكر ابن زَرْب ، وولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونة ، ومورور ، وتأكّرنا جمعهم له ، ثم صرفه عنهم وولاه أحكام الحسبة للدعوة عندنا بولاية السوق ، وقضاء جتيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نظم التاريخ في أيامه فجمع فيه كتاب الباهر الذي أهلكه النهب في تكة آل عامر ، فاحمل نظامه ، ومامس رسمه ، وكان منفذاً للحق في أحكامه ، مُقنّياً بأمور إخوانه ، مُشاركاً لهم ، ساعياً في مصالحهم .

توفى (رحمه الله) سنة سبع وتسعين وثلاث مائة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر، ودفن في مقبرة بنى العباس. زاد غيره في جمادى الآخرة من العام. وكان مودة لجة وصلى عليه والده الشيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط، وبقي بعده نحو سنتين وخلق به. اختصرته من كلام الحسن بن محمد.

٦٧٩ - عبد الرحمن بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية بن المومن القرشي: من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا سليمان.

رحل إلى المشرق ونجول هناك، وسكن مصر مدة طويلة مستوطنًا بها وحج بها جلة الشيوخ، وشهر بالصلاح مع التبتل، وعنى بأخبار القرآن؛ وسمع الحديث بها، وتسكرر على الشيوخ. وكان: من أهل الأدب والفهم مفرقًا بالخير والانبياض. ثم انصرف إلى الأندلس وسكن آخرًا إشبيلية. حدث عنه أبو عبد الله الحولاني وذكر من خبره ما ذكرته وقال: أجاز لي جميع روايته بخط يده سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.

٦٨٠ - عبد الرحمن بن محمد بن وليد بن إبراهيم الأموي. من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا الوليد.

يحدث عن ابن مَعَاذِ البجائي، وأبي عمر بن عبد الرحيم، وعباس بن أصبغ، وخلف بن قاسم وغيرهم. حدث عنه أبو إسحاق بن شنظير وقال: سكتناه بقرب دور بني هاشم ويصلى بمسجد الصفي. وكانت له عناية بالحديث.

وقرأت في أصل سماعه من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ، قال: نا أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن الوزد، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا عبد الله^(١) بن خبيق الأنطاكي، قال: سمعت عبد الله بن سليمان، قال: كان بكر بن خنيس إذا حدث يقول: اكتبوا في أواخر كتبكم إنما يتقبل الله من المتقين.

٦٨١ - عبد الرحمن بن زيادة الله بن علي التميمي الطائفي. سكن قرطبة؛ يُكنى: أبا الحسن.

(١) في المطبوع: عبيد الله.

كان له فضل وأدب وزهد ونسك . ورَوَى الحديث قال ذلك : أَنَّهُ أَبُو سَمُرَةَ وَإِنْ
وَدَّ كَرَّ أَنَّهُ تُوْفِيَ : سنة إحدى وأربع مئة . وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مائة
٦٨٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن قُطَيْن بن أَصْبَغ بن قُطَيْس بن سُلَيْمَانَ
- واسم قُطَيْس بن سُلَيْمَانَ عُمَان . وقُطَيْس لقب له واسم في ولده ، كذا ذكر أبو عمر
أَبْن عبد البر - قَامَتِ الجماعة بقرطبة ؛ يُكْنَى : أَبَا المطرف .

رَوَى عن أَبِي جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مُفَرَّج ، وأبي الحسن
الأنطاكي القرطبي ، وأبي زكرياء بن عازِذ ، وأبي محمد عبد الله بن القاسم القلعي ، وأبي
محمد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي القاسم خَلَف بن القاسم ، وأبي عيسى اللبني ،
وأبي محمد بن عبد المومن ، ورشيد بن محمد وغيرهم كثير .

وكتب إليه من أهل الشرق : أبو يعقوب بن الدَّخِيل من مكة ، وأبو الحسن
أَبْن رَشِيق من مصر ، وأبو القاسم الجَوْهَرِي وغيرهما . وكتب إليه من أهل بغداد :
أبو الطيب أحمد بن سُلَيْمَانَ الحريري ، وأبو الحسين علي بن عمر الدَّارِقُطَنِي ، وأبو
بكر الأبهري .

وكتب إليه من أهل القيروان : أبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصر
الدَّأُودِي وغيرهما . وحَدَّث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجال الأندلس
ومن القادِمين عليها . تَمَسَّع الحديث منهم وكتبه عنهم ، وتكرَّر عليهم ، ووالى
الإختلاف إليهم . وكان : من جَهَابِذة الحديثين ، وكبار الأئمَّة والسندين ، حَافِظًا
للحديث وعِلَّة ، مَنَسُوبًا إلى فهمه واتقانه ، عارِفًا بِأَسْمَاء رِجَالِهِ ونَقْلَتِهِ ، يَبْصُرُ المَعْدِلِينَ
منهم والمُجَرِّحِينَ ، وَلَهُ مشاركة في سائر العلوم ، وتقدم في معرفة الآثار والسير والأخبار
وعناية كاملة بتتبيد السنن والأحاديث المشهورة والحكايات السندية ، جامعًا لها ، مجتهدًا
في سماعها ورؤيتها . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، جمع من الكتب في أنواع العلم
ما لم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس مع سعة الرواية والحفظ والدراية . وكان يملئ
الحديث من حفظه في مسجده ، ومستمل بين يديه على ما يفعله كبار الحديثين بالشرق
والناس يكتبون عنه .

أخبرني جماعة عن أبي عليّ القاساني قال : سمعتُ القاضي أبا القاسم سراج ابن عبد الله يقول : شهدتُ مجلسَ القاضي أبي الطرف بن فطيس وهو يُملي على الناس الحديثَ ومُسْتَمْلِ بَيْنَ يديه ، وكان له ستة وِزَاقين يَنْسَخُونَ له دائماً ، وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً ، وكان متى علمَ بكتابٍ حسنٍ عند أحد من الناس طلبه للابتياح منه ، وبألغ في ثمنه . فإن قدر على ابتياعه وآلا انتسخه منه وردّه عليه .

أخبرني حَفِيدُه أبو سليمان أنه سمعَ عمّه وغير واحد من سَلَفِهِ يَحْكُمُونَ أن أهل قَرْطَبَةَ اجتمعوا لبيع كتب جَدّه هذا مُدّة عام كامل في مسجده في الفتنة في الغلاء ، وأنه اجتمع فيها من الثمن أربعمائة ألف دينار قاسمية .
وأخبرنا أيضاً : أن القاضي جَدّه كان لا يعبر كتاباً من أصوله البتّة ، وكان إذا سأله أحد ذلك وأُخِيفَ عليه أعطاه للناسخ فنسخه وقاله ودفعه إلى المستعير فان صرفه وإلا تركه عنده .

وتقلّد قَضَاءَ الجماعة بقَرْطَبَةَ يوم الخميس ثلاثِ خلون من ذى الحجة من سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . ومقرّونا بولاية صلاة الجمعة والخطبة مُضَافاً ذلك كله إلى خطلته العليا في الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولّى الخطابة ولم يستعصر في شيء من عمله ، وذلك في أيام المظفر عبد الملك بن ابن عامر قِيمَ الدولة ، ثم صُرفَ ابن فطيس عن القضاء والصلاة يوم السبت لخمس خلون من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وكانت ولايته للقضاء ، والصلاة تسعة أشهر ويومين . وكان مشهوراً في أحكامه بالصلاة في الحق ، ونصرة المظلوم ، وقمع الظالم ، واعزاز الحكومة . له بذلك في الناس أخبارٌ مأثورة .

حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عائذ ، والصادقان وأبن أبيض ، وسراج القاضي ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، والطائفي ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر الحذاء ، والخلولائي ، وأبو حنيفة الزهراوى وغيرهم . وجمع كتباً حسناً منها : كتاب القصص والأنساب التي نزل من أجلها القرآن في نحو مائة جزء ونيف . وكتاب

المصائب في فضائل الصحابة مائة جزء ، وفضائل التابعين لهم بإحسان مائة جزء وخمسون جزءاً ، والناسخ والنسوخ ثلاثون جزءاً ، وكتاب الإخوة من الجدّين من الصحابة والسابعين ومن يقدم من الخلفين أربعون جزءاً ، وأعلام النبوة ودلالات الرسالة عشرة أسفار ، وكرامات الصالحين ومعجزاتهم ثلاثون جزءاً ، ومُسند حديث محمد بن قيس خمسون جزءاً ، ومُسند قاسم بن أصبغ القوالى ستون جزءاً ، والكلام على الإجازة والمناوذة عدة أجزاء . وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ تَوَالِفِهِ . قُلْتُ تَسْمِيَتُهَا مِنْ خَط يَدِهِ ، وَكَاتَ كُتُبُهُ فِي مَجْلِسِ جُدَوَاتِهِ بِالْمُحَضَّرَةِ ، وَتَمَكَّكَ وَسَطَحُهُ وَالْبُرْطُلُ أَمَامَهُ وَالْبَسْطُ الَّذِي فِيهِ ، وَالتَّارِقُ كُلُّهَا حَضَرٌ .

قال أبو مروان بن حيان : تُوُفِيَ الْوَزِيرُ الْقَاضِي الرَّائِدُ أَبُو الْمَرْفُوعِ بْنِ قُطَيْبٍ صَدْرُ الْفَتْنَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنَّصَفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ بِثَرَّةٍ سَلَفِهِ عَلَى بَابِ مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِ مَسْجِدِهِمْ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ . وَكَأَ مَوْلَدِهِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْحَدَّادِ فِي كِتَابِ رِوَايَاتِهِ قَالَ : الْوَزِيرُ الْقَاضِي أَبُو الْمَرْفُوعِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ قُطَيْبٍ قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ ، وَكَانَ قَبْلَ الْقَضَاءِ صَاحِبَ الْمَقَالَمِ ، وَكَانَ عَدْلًا شَدِيدًا فِي أَحْكَامِهِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَالتَّقْيِيدِ لَهُ وَاسِعِ الرِّوَايَةِ . كَتَبَ الْحَدِيثَ عُمَرُ كُلُّهُ ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءَ غَيَّرَ زِيَّةَ وَتَرَكَ زِي الْوُزَرَاءِ ، وَغَادَ إِلَى أَخْصَرِ زِي الْقُفَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ . أَمَلَى عَلَيْنَا بِمَجَالَسِ مِنْ حَدِيثِهِ مِنْ حِفْظِهِ ، وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ رِوَايَاتِهِ . وَقَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ . رَأَيْتُ بِحُطِّ الْقَاضِي أَبِي الْمَرْفُوعِ بْنِ قُطَيْبٍ حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ رَجُلٌ فِيهِ وَخْدَةٌ إِلَى بَعْضِ كُورِ الْأَنْدَلُسِ حَتَّى سَمِعْتُهُ مِنَ الشَّيْخِ الَّذِي رَوَاهُ وَانصَرَفَ . ثُمَّ قَرَأْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِحُطِّ ابْنِ قُطَيْبٍ عَلَى ظَهْرِ حَدِيثِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ رِوَايَةَ ابْنِ الْقُرَيْشِيِّ عَنْهُ : رَحَلْتُ فِي حَدِيثِ سَفْيَانَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ . يَعْنِي ثَمَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الدَّرَاجِ : إِلَى الْبَيْتَةِ فَسَمِعْتُهُ مِنْهُ وَانصَرَفْتُ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۶۸۳ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذُنَيْنِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ بَهْلُولِ
ابن أَرْزَاقٍ^(۱) بن عبد الله بن محمد الصدقي : من أهل طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أبا المظفر .
روى عن أبي المظفر عبد الرحمن بن عيسى بن مِذْرَاج ، وأبي القاسم مسئلة بن
القاسم ، وأبي العباس بن تميم بن محمد وغيرهم : ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين
وثلاث مائة فَحَجَّ ولقي بمكة : أبا القاسم السَّمُطِي ، وأبا الطاهر المَجَنِّي ، ولقي بمصر :
أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غُلَبُون ، وأبا إسحاق التمار وغيرهم .

ولقي بالقيروان : أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر بن دَحْمُون وغيرهما . وكان له تَمَاع
كثير وعناية^(۲) بِالْحَدِيث ، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف وَالْوَرَعَ وكانت
تُقْرَأُ عليه كتب الزهد والرفاق ، وكان يَمِظُ الناس بها ويد كرم ، وكان قد نسخ
أكثر كتبه بخطه . وكان ثباتاً في رِوَايَتِهِ ، متحريراً فيها ، وكان الناس يرحلون إليه لسمعة
روايته وثقته وفضله .

ومن تواليفه كتاب عشرة النساء في عدة أجزاء ، وكتاب المناسك ، وكتاب
الأمرض وغير ذلك . رَوَى عنه ابنه عبد الله وجماعة سواه . قال ابنه : ولد سنة سبع
وعشرين وثلاث مائة ، وتوفي رحمه الله في ذى القعدة سنة ثلاث وأربع مئة وهو ابن
تسع وسبعين سنة

۶۸۴ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْبَكْرِي ، يُعرف : بابن عَجَب . من
أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المظفر .

كان أحد الحفاظ المسائل المُسْتَبْحَرِينَ في الرُّأْي ، وكان في عداد المُشَاوِرِينَ
بقرطبة ، وتوفي ليلتين خلدا من المحرم سنة أربع وأربع مئة ، ودُفِنَ بمقبرة كلع وصل
عليه حماد الزاهد . ذكره ابن حيان .

(۱) هكذا في الأصل المعتمد . وفي المطبوع : اررق (۲) بالمطبوع : وعناية كاملة .

۶۸۵ — عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد : من أهل بحر طوطى ؛ يُكنى :

أبا المظفر .

رَوَى عن أبي المظفر عبد الرحمن بن مِذْرَاج ، وَعَبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي بَكْرِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ الْهِنْدِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَطَّارِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ ثَقَّةً فِيمَا رَوَاهُ ، فَاضِلًا ، دِينًا ، عَفِيفًا ، مُتَوَاضِعًا .

قال ابنه يوسف بن عبد الرحمن : تُوُفِّيَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

۶۸۶ — عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبي المظفر بن عبد الرحمن المَعَاظِرِيُّ قَاضِي

الْجُمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا المظفر . وَأَصْلُهُ مِنْ بَاغِهِ .

اشْتَقَفَ نِصْفَ الْخَلِيفَةِ هِشَامَ بْنِ الْحَكَمِ بِقَرْطَبَةِ فِي دَوْلَتِهِ الثَّانِيَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةِ ائْتَمَنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ : مِنْ أَفْضَلِ الرِّجَالِ أَوَّلَى النَّبَاةِ ، وَكَانَ قَدْ عَمِلَ بِالْقَضَاءِ عَلَى عِدَّةِ كُورِ الْأَنْدَلُسِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ السَّيْرَةِ بِحَسْبِ الطَّرِيقَةِ ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ الْأَدَبُ وَالرَّوَايَةُ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْفِقْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ عَلَى سِدَادٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَهُوَ يُوَاضِلُ الِاسْتِعْفَاءَ وَيُلَاحِظُ فِيهِ إِلَى أَنْ أَغْفَاهُ السُّلْطَانُ فَعَزَلَهُ عَنِ الْقَضَاءِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَانْصَرَفَ عَنِ الْعَمَلِ مُحَمَّدُ السَّيْرَةِ لَمْ تَتَعَلَّقْ بِهِ لَأَثَمَةٌ ، وَكَانَ عَدْلًا فِي أَحْكَامِهِ ، سَمَحًا فِي أَخْلَاقِهِ ، جَيِّدَ الْمَعَاشَرَةِ لِإِخْوَانِهِ ، بَارًا بِالنَّاسِ ، مَحْبُوبًا مِنْهُمْ ، مُسْتَعْفًا لَهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، طَالِبًا لِلسَّلَامَةِ مِنْ جَمِيعِهِمْ ، قَنُوعًا قَلِيلَ الرِّغْبَةِ ، وَاسِعَ الْكَفِّ بِالطَّعْنَةِ وَالصَّدَقَةِ ، شَدِيدَ الْإِحْتِمَالِ لِلْأَذَى ؛ قَدْ بَدَأَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَرَاجِيعِ الْحُلَمَاءِ . وَكَانَتْ مَدَّةُ نَظَرِهِ فِي الْقَضَاءِ بِقَرْطَبَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا . وَلَمَّا وَصَلَ كِتَابَهُ بِالْعَزْلِ اشْتَدَّ سُرُورُهُ ، وَأَعْلَنَ شُكْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَبْرَزَ فِي الْوَقْتِ مُدْيَا مِنْ قَحْصِ قَضَائِهِ بِهِ ، وَدَخَلَ بَيْتَهُ فَعَاوَدَ طَرِيقَتَهُ مِنَ الزُّهْدِ وَالِانْقِبَاضِ إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ مُسْتَوْرًا .

وكانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبع وأربع مئة . فکان مشهوراً من الناس ، مثنياً عليه . ودُفن بمقبرة الرض قرب القاضي ابن واند ، وصلى عليه الشيخ أبو العباس بن دكوان .

وكان مولده صدر سنة ست وثلاثين وثلاث مئة . ذكره ابن حيان واخصرت ما ذكره فيه . قال : وذكر ابن مفرج أنه كانت له رحلة حج فيها ولقي وروى فأنه أعلم .

٦٨٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سهل بن عبد الرحمن ابن قاسم بن مروان بن خالد بن عبید التجيبي ، يعرف : بابن حويل . من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا بكر .

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أبي النطاف ، وأحمد بن مطرف ، وأبي جعفر تميم بن محمد ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي ، وأبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني . وأجاز له جميعهم .

وروى أيضاً عن أبي عيسى اللثي ، وعن أبي بكر إسماعيل بن بذر ، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي ، والقاضي أبي بكر بن السليم وغيرهم . وصحب القاضي أبا بكر بن زرب وتفقه معه ، وجمع مسائله في سفر .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه وقال : أبو بكر هذا أحد المدول والشيوخ قرطبة وكبيرهم . له رواية عن جماعة ودراية وعدالة بينة ظاهرة . عليه كان مدار النساء المذتجبات ذوات القدر والحجاب ، وكان له في ذلك تلطف وحسن توصل (قال) : أخبرني القاضي أبو المطرف بن بشر قال : اتيت له للشهادة على أم ابني عبد الرحمن فلما جلس دعا ابني وكان صغيراً فأجلسه وأسنه ، فلما خرجت

وَاشْهَدْتُهُ قَالَ لَهُ : مِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ لَهُ الْعَبِّي : أُمِّي . فَكَتَبَ شَهَادَتَهُ فَمَكَانَ الْقَاضِي يُعْجِبُهُ فَعَلَهُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ قَضِيهَا ، مُشَاوَرًا بِصِيرًا بِقَدِّ الْوَثَاقِ ، مَشْهُورَ الْعَدَالَةِ الْمُنِيرَةِ بِقَرْطَبَةٍ وَتَمَنَّى عَنِّي بِالْعِلْمِ وَشَهْرٍ بِالْحِفْظِ .

وَكَانَ مُسْتَدًا لِلنَّاسِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، يَمْتَشِي مَعَهُمْ يَوْمُهُ كُلَّهُ لَا يَكَادُ يَقْضِي لِنَفْسِهِ مَعَهُمْ حَاجَةً ، وَقَدَّمَهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَرْغَبِ بْنِ فُطَيْسٍ أَيَّامَ قَضَائِهِ بِقَرْطَبَةٍ إِلَى الشُّرَى سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهِ .

وَكَانَ سُكْنَاهُ بِالْقَرْقِ بِمَنْبِيَةِ جَنْفَرٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ ابْنِ وَضَّاحٍ .

قَالَ ابْنُ عَتَّابٍ : وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْأَحَدِ وَقْتُ الظُّهْرِ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَصْرُوحِ عَلَيْهِ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ ذَكْوَانَ .

وَمَوْلَاهُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ خَلَوْنٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٨٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يَكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ بْنِ الْخَرَّازِ وَغَيْرِهِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ .

٦٨٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَالِدٍ ، يُرْفَعُ بِابْنِ السَّكِينِش . مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يَكْنَى : أَبَا الْمَرْغَبِ .

كَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقَرْطَبَةٍ ، وَاسْتَقْفَى بِإِشْبِيلِيَةِ فِي الْفَتَنَةِ . وَتُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَتَّانٍ .

۶۹۰ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُسَافِرٍ الْهَمْدَانِي^(۱) الْوَهْرَانِي ،
ويعرف : بابن الخِرَاز . من أهل بَجَانة ؛ يُسَكَنِي : أبا القاسم .

رَوَى بِالمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَمْرٍو بْنِ شَبُوبَةَ الرُّوزِي ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ
رَشِيقِ الْمَصْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ الْقَفِيهِ ، وَعَنْ أَبِي الْفَيْضِ أَحْمَدَ
أَبْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِي ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرُوزِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان رجلاً صالحاً منقبضاً ، دارُهُ ببجانة قرب دار ابن أبي
الحصن ، كان معاشُهُ من ثياب كان يبتاعها ببجانة ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فتباعُ
له و يبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة ، وَيَحْلُبُ كُتْبُهُ فتنقرأ عليه في خلال ذلك .
وكان يَرِدُ قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ؛ فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة
وان خاف صار بالمرية فكان على ذلك متنقلاً إلى أن مات رحمه الله سنة إحدى عشرة
وأربع مئة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي : تُوُفِّي رحمه الله في ربيع الأول من سنة إحدى
عشرة وأربع مئة بالمرية . قال ابن سنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

وذكره الخولاني وقال فيه : رجلٌ صالحٌ صاحب سنة . وحدث عنه أيضاً أبو عمر
ابن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، والقاضي أبو عمر بن
سُمَيْقٍ ، وأبو حفص الزهرادوي وغيرهم .

(۱) الهمداني : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته في اسم هذا الرجل بخط القفهي أبي
الحسن محمد بن الوزان القرطبي . قلت : قال الأمير في كتابه : الهمداني يسكنون الميم وبدال
مهجلة منسوب إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة . والهمداني يفتح الميم والدال
للمعجمة فهم أهل همدان لهم تاريخ أكثر . قلت : منهم أصرم بن حوشب أبو هشام الهمداني
روى عن أبي حيان الشيباني . قال عثمان بن سعيد : سألت بحر بن معين قلت أصرم بن حوشب
..... وذكرانه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيها ذكر . من هامش
الأصل الصور المعتمد .

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب رحمه الله قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلتهُ من خطه قال : أُملي عَلَيْنَا أبو القاسم عبدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد أَلْهَمَدَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ مَرْوَ مِنْ مَدَائِنِ خُرَاسَانَ سَمِعْتُ الْجَامِعَ الصَّحِيحَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَبُوبَةَ الْمَرْوَزِيَّ فَسَمِعْنَا عَنْ شَيْخٍ بِهَا يَرْوِي الْحَدِيثَ فَأَتَيْنَاهُ لَنَرْوِي عَنْهُ أَيْضًا . وَكَانَ اسْمُهُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ التِّرَابِي يَعْرِفُ بِهِ ، فَوَجَدْنَا مَعَهُ كِتَابًا غَيْرَ بَيِّنٍ فَوَجَدْنَاهُ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ ^(۱) وَعِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنْ مَنْ لَا يَسْتَظْهَرُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ فَهُوَ نَاقِصٌ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ . قُلْنَا لَهُ : مِثْلَكَ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ ؟ ! فَقَالَ : لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَحْفَظُ مِنِّي لِلْقُرْآنِ ، وَذَلِكَ أَنِّي أَصْلَى بِهِ الْأَشْفَاعَ فِي كُلِّ عَامٍ وَأَنَا إِمَامٌ قَوْمِي ، فَلَمَّا كَبُرَ سَنِي ضَعُفَ بَصَرِي فَتَرَكْتُ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَصْحَفِ ، وَكَانَ ابْنُ أَخِي يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ أَصْلَى بِالنَّاسِ الْفَرِيضَةَ ، فَنَمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ : لَمْ تَرَكَتِ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَصْحَفِ ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ بَصَرِي . فَقَالَ لِي ارْجِعْ إِلَى الْقِرَاءَةِ فِي الْمَصْحَفِ يَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصْرَكَ . فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَكَانَتْ لَيْلَةً طَوِيلَةً مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ : اقْرَأْ فِي الْمَصْحَفِ يَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصْرَكَ . فَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمَثُلُ بَنِي » فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَابْنُ أَخِي يَقُودُنِي وَلَا أَرَى شَيْئًا فَصَلَّيْتُ بِقَوْمِي الْفَرِيضَةَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَقُلْتُ لَهُمْ : اعْطُونِي الْمَصْحَفَ . فَقَالَ لِي أَهْلِي : وَمَا تَرِيدُ مِنَ الْمَصْحَفِ ؟ قُلْتُ لَهُمْ : انْظُرْ فِيهِ : فَأَخَذْتُ الْمَصْحَفَ وَفَتَحْتُهُ وَأَخَذْتُ فِي الْقِرَاءَةِ ظَاهِرًا وَأَنَا أَتْفَحُ الْمَصْحَفَ وَرَقَةً وَرَقَةً فَمَا طَلَعَ النَّهَارُ إِلَّا وَأَنَا أَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ وَأَرَى حُرُوفَهُ أَجْمَعُ ، ثُمَّ تَمَدَّيْتُ فِي الْقِرَاءَةِ إِلَى الظُّهْرِ ، فَلَمْ يَأْتِ الظُّهْرُ إِلَّا وَأَنَا أَرَى كَمَا كُنْتُ أَرَى وَأَنَا أَحْدَثُ فَمَهَذَا شَأْنِي .

(۱) هذا إلى فقال : ليس بالمطبوع .

۶۹۱ — عبد الرحمن بن سلمة الكنانی : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن أحمد بن خلیل القاضی وغيره . حَدَّثَ عنه القاضی أبو عمر بن سُمیق ،
وأبو محمد بن حَزْم وقال :

أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن خلیل ، قال : نا خالد بن
سعد ، قال : وَحَدَّثَنِي عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد وكان صدوقاً قال : نا إبراهيم
ابن نصر ، قال : سَمِعْتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : أثبتُّ الناس في مَالِكٍ
أَبْنُ وَهَبٍ . قَالَ خَالِدٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ : مَنْ أَثْبَتُ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي مَالِكٍ ؟ قَالَ :
أَبْنُ وَهَبٍ . قَالَ خَالِدٌ : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عُمر ، قال : نا الحارث بن
مسكين ، قال : نا ابن وهب قال : قال مالك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام
المسلمين يُسْتَلْ عن الشيء فلا يُجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

قال الحميدي : أخبرنا أبو محمد بن حَزْم ، عن عبد الرحمن بن سلمة فذكره .

۶۹۲ — عبد الرحمن بن محمد ؛ يعرف : بابن الزُّفَات : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن جماعةٍ من علماء أهل قرطبة ، ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي محمد بن
أبي زيد وغيره . وقد حَدَّثَ وأخذ الناس عنه .

۶۹۳ — عبد الرحمن بن يوسف بن نصر الرِّقَا : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن حَرْب ، وخلف بن القاسم الحافظ ،
وأبي إسحاق بن حارث ، وأبي عمر بن عبد البصير ، وأبي الوليد بن الفرغى وغيرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو القاسم السقطي وغيرهما .
وعنى بالحديث ونقله ، وروايته وضبطه . وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان حسن
الخط ، جيد الضبط ، ثقة فيما رواه وقيدته .

حدث عنه القاضي أبو عمر بن شبيب ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو حفص الزهراوى
وغيرهم وقرأت بخطه : نا خلف بن القاسم ، قال : نا أبو بكر بن الحداد ، قال :
نا أبو عبد الرحمن السجزي ، قال : نا عبيد الله القواريرى ، قال : مات جارنا لنا وكان
وراثاً فرأيت في المنام فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي . قلت : بماذا ؟ قال :
كنت إذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم .

آخر الجزء الخامس ؛ والحمد لله حق حمده

وصلى على محمد وآله

[الجزء السادس]

[بتجزئة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله .

٦٩٤ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ الْمُرُوفُ : بِالْفَنَازِ عَمَى
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللِّثِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخُرَّازِ ، وَأَبِي
جَعْفَرِ بْنِ عَوْثَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلِيمِ الْقَاضِي ، وَأَحْمَدَ بْنَ
خَالَةَ النَّاجِرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقَوُطِيَّةِ ، وَأَبِي الْغُبَيْرَةِ خَطَّابَ بْنَ مَسْلَمَةَ
وَالزُّبَيْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرِّيِّ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَصْبَغَ بْنَ تَمَّامِ الْخُرَّازِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَسَمِعَ بِالْقَيْرَوَانِ : عَلَى أَبِي بَكْرٍ
هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُقْبَةَ النَّمِيمِيِّ الْمَدُونَةَ وَأَجَازَهُ ، وَلَقِيَ بِمِصْرَ : أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
أَبْنَ رَشِيقَ الْعَدَلِ فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَأَجَازَهُ وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ سَبْعِ مِائَةٍ مَحْدُثٍ .
وَلَقِيَ بِهَا أَيْضًا أَبَا الْحَسَنِ بْنِ شُعْبَانَ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْمَطْرُزَ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَمَرَ بْنَ الْمُؤْتَمِلِ
الطَّرْسُوسَ ، وَأَبَا الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْخُرَيْرِيَّ ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
الْبُنَّاءِ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ هَاشِمَ بْنَ أَبِي خَلِيفَةَ ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ ^(١) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
قَتَيْبَةَ وَغَيْرِهِمْ .

(١) ناالطوبوع : عبد الرحمن

ورحل من مفر إلى مكة فخرج ولقي بها : أبا أحمد الحسن بن علي التيسابوري ،
 وأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجرجاني ، ثم انصرف إلى القيزوان فسمع على أبي محمد
 ابن أبي زيد جملة من تواليته وأجاز له سائرهما . وأجاز له أبو بكر الأبهري ولم يلقه .
 وقدم قرطبة سنة إحدى وستين وثلاث مائة بعلم كثير ، وأقبل على الزهد والانقباض ،
 وقرأ القرآن وتعليمه ، ونشر العلم ونبته . وكان عالماً عاملاً وفقهياً حافِظاً متيقظاً ديناً ،
 ورعاً ، فاضلاً ، متصافياً ، متشفهاً ، متقللاً من الدنيا ، راضياً منها باليسير ، قليل ذات
 اليد ، يؤايب على ذلك من انتابه من أهل الحاجة ، دؤباً على العلم ، كثير الصلاة
 والصوم ، متهمجداً بالقرآن ، عالماً بتفسيره وأحكامه وحلاله ، وحرامه . بصيراً
 بالحديث ، حافِظاً للراي ، عارفاً بعقد الشروط وعلاها . وله فيها كتاب مختصر حسن ،
 وجمع أيضاً في تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضمنه ما نقله يحيى بن يحيى في موطأه
 ويحيى بن بكير أيضاً في موطأه ، واختصر تفسير ابن سلام في القرآن ، وكان له بصر
 بالأعراب واللغة ، والآداب .

وكان حسن الأخلاق جميل اللقاء ، مقبلاً على ما يمنيهِ ويُقر به من خاتمه تعالى .
 قال الحسن بن محمد : ولما ولي علي بن حمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه
 أبو المطرف بن بشر بتقديم القنازعي إلى الشورى وقد رآه لا يمر على رد ابن حمود
 لتهيئته حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأنفذ إليه بذلك كتاباً من
 عنده صرف به رسوله على عقبه وأشهره ، ولم يفكر في ابن حمود وسلطوته وقال له :
 غر السلطان اعزه الله مني وأعطي المشورة من علي . أنا إلى وقتي هذا ما أقوم بمعرفة
 ما يجب علي فضلاً عن أن استفتي في غيري . وأنشد مُثَمِّلاً : —

وإن يقومَ سؤدوكَ لفاقةً إلى سيدٍ — لو يظفرونَ بسيدٍ

فاعرض عنه ابن حمود وأوجب عنده .

وقال أبو عبد الله محمد بن عتاب : أبو المطرف القنازعي منسوب إلى صنمته خير

فاضل ، له رواية بالمشرق والأندلس ، وقدمه القاضي أبو المطرف بن بشر إلى الشورى فلم يلتفت إلى ذلك ولا اشتغل به . واستحضره للمشاورة مع من كان يشاور حينئذ فأبى واعتذر وانصرف ، وكان يُقرئ القرآن رحمه الله .

وَقَرَأْتُ بِحِطْ أُنَى عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُرْآنَ قَالَ : كَانَ الْقَنَازَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ ، مُتَكَلِّمًا عَلَى الْمَوْطَأِ ، مَجُودًا لِلْقُرْآنِ . وَكَانَ يُقْرَأُ بِهِ مَعَ زَهْدِهِ وَرَفْصِهِ لِلدُّنْيَا ، وَشِدَّةِ وَرَعِهِ ، تَوَفَّى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ آخِرَ اللَّيْلِ فِي رَجَبٍ لَانْتَنَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى قَرَبٍ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى . وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ وَكَانَ لِمَنَازِلَتِهِ حِفْلٌ عَظِيمٌ نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ . قَالَ غَيْرُهُ وَمَوْلَاهُ سَنَةٌ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٩٥ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ الْأَدِيبُ الْمَعْرُوفُ ^(١) : بَابُنْ شَيْبَاقٍ : مِنْ أَهْلِ إِثْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ ، وَذَكَرَهُ الْخُلَوَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ نَبِيلاً ، شَاعِراً مَفْلِقاً ، وَصَحْبَتُهُ وَأَشْدَنُّ كَثِيراً مِنْ أَشْعَارِهِ ، وَأَجَازِي جَمِيعَ مَا رَوَاهُ ، وَالْكِتَابُ الَّذِي أَلْفَهُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْغَرَائِبِ .

وَذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ . وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ حَزْمٍ - يَقُولُ : ابْنُ شِبْلَاقٍ بِاللَّامِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شِبْرَاقٍ بِالرَّاءِ ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ كَثِيرُ الشُّعْرِ قَدِيمٌ . كَانَ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَاصِرٍ وَلَهُ مَعَ أَبِي عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ بْنِ هَارُونَ الرَّهْدِيِّ مَخَاطِبَاتٌ بِالشُّعْرِ . عَمَرُ طَوِيلًا وَعَاشَ إِلَى دَوْلَةِ بَنِي حَمُودٍ .

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِبْلَاقٍ

(١) لفت قراءة : كتبه محمد بن القادري ، من هامش الأصل الصور المعتمد .

قال : رَأَيْتُ فِي الْقَوْمِ كَأَنِّي فِي مَقْبَرَةِ ذَاتِ أَزَاهِيرٍ وَنَوَافِرٍ وَفِيهَا قَبْرٌ وَسُؤَالِيهِ الرَّيْحَانُ
الْكثير وقوم يَشْرِبُونَ . فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ : وَاللَّهِ مَا زَجَرْتُكُمْ الْمَوْعِظَةُ ، وَلَا وَقَرْتُمْ
الْمَقْبَرَةَ . (قَالَ) : فَكُنَا نَقُولُ : وَمَا عَرَفْتَ قَبْرَ مَنْ هُوَ ؟ فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ : لَا .
(قَالَ) : فَقَالُوا لِي : هَذَا قَبْرُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَكَمِيِّ الْحَسَنِ بْنِ هَانِي . (قَالَ) . فَكُنْتُ
أَوَّلَى فَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ لَا تَبْرَحْ أَوْ تَرْتِمِهِ فَكُنْتُ أَقُولُ :

جَادَكَ يَا قَبْرُ نَشَاصٍ^(۱) الْفَنَامِ وَعَادَ بِالْعَفْوِ عَلَيْكَ السَّلَامُ
فَقِيكَ أَضْحَى الظَّرْفُ مُسْتَوْدَعًا وَاسْتَمْتَرَتْ عَنَّا عُيُونُ الْكَلَامِ

وقرأت بخط ابن عتاب أنه تَوَفَّى سنة ثلاث عشرة وأربع مئة .

٦٩٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُنْخَلٍ الْمَعَارِي : يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ . سَكَنَ طُلَيْطَلَةَ .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها : من أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غُلْبُونِ الْمَقْرِي وَغَيْرِهِ فِي سَنَةِ
سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ عُمَرَ أَقْبِيَةَ بَطْلَيْطَلَةَ وَبِمَعْنَاهَا سَنَةَ ثَمَانِ
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٩٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ دَاوُدَ الْجُدَامِي : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ .

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

في هامش الأصل المصور للعتد ما نصه . لِي : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتَّى .
ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ مشهور بالشعر والبلاغة هـ . وكان كاتباً للنصور أبي الحسن
عبد العزيز صاحب بلنسية فاعتلت أموره عنده . ففرغ إلى السامون أمير طليطلة . وكان
حفيده عبد الرحمن بن متى خرج عن بلنسية أيام الفتنة ، وصار إلى اللرية وكان حسن
الصورة وفيه قيل :

يلاحظني بلحظ بابلي ويفعل بي فمال السامري
ويفرط في الصدود وفي التجني كافرط الروافض في علي

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ مُتَّفَقًا ذَا رَوَايَةٍ وَاسِعَةٍ ، وَتُوفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٦٩٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَشْرَبْنَ غَرْسِيَّةَ قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةٍ يُكْنَى : أَبَا الْمَرْطَفِ . وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْحَصَّارِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَصَحَبَ أَبَا عُمَرَ الْأَشْيَلِيَّ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْلِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يُحَلِّهِ مِنَ الْفَقْهِ بِمَحْمَلٍ كَبِيرٍ ، وَمِنْ عِلْمِ الشَّرُوطِ وَالْوَثَائِقِ بِمَنْزِلَةٍ عَالِيَةٍ ، وَمَرْتَبَةٍ سَامِيَةٍ ، وَيُصِفُهُ بِالْعِلْمِ الْبَارِعِ ، وَالْفَضْلِ وَاللِّدَنِ وَالْيَقَظَةِ وَالذِّكَاةِ وَالتَّفَنُّنِ فِي الْعُلُومِ ، وَيَرْفَعُ بِهِ تَرْفِيعًا عَظِيمًا ، وَيَذْهَبُ بِهِ كُلُّ مَذْهَبٍ وَيَقُولُ : إِنَّهُ آخِرُ الْقَضَاةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَلَا هُؤْلَى عَلَى بْنِ حُودٍ الْقَضَاءُ فِي صَدْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، فَسَارَ بِأَحْسَنِ سِيرَةٍ ، وَأَقَامَ طَرِيقَةً فَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا مَدَّةَ إِمْرَةٍ عَلَى بْنِ حُودٍ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ ؛ وَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ أَخُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ حُودٍ فَاقْرَأَهُ عَلَى الْقَضَاءِ وَجَمَعَ لَهُ مَعَهُ الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ سَنَةِ نِسْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَزَلَهُ الْمُعْتَمِدُ بِسَمَكَايَاتٍ وَمُطَالِبَاتٍ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ وَقَالَ : كَانَ لَا يَفْتَحُ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ رَوَايَةٍ ، وَلَا مُدَارَسَةٍ لَا قَبْلَ الْقَضَاءِ وَلَا بَعْدَهُ . صَحْبَتُهُ عَشْرِينَ عَامًا وَذَهَبَ فِي أَوَّلِ وَلَدَتِهِ إِلَى الشَّكَّامِ عَلَى الْمَوْطِ وَقَرَأَتْهُ فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ أَنَا أَحَدُهُمْ .

فَلَمَّا عُرِفَ ذَلِكَ أَنَاهُ جَمَاعَةٌ يَرْغُبُونَ حُضُورَ الْمَجْلِسِ فَلَمْ يُحِبْ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ (وَقَالَ) : كَانَ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مَعَ شَيْخِ الْفَتَوَى فِي ذَلِكَ فَيُشَاوِرُ فِي الْمَسْأَلَةِ فَيَحْتَمِلُونَ فِيهَا وَيُخَالِفُونَ مَذْهَبَهُ فَلَا يَزَالُ عَاجِزُهُمْ وَيَسْتَظْهِرُ عَلَيْهِمُ الرِّوَايَاتِ وَالْاِسْتِثْنَاءَ حَتَّى يَنْصَرِفُوا وَيَقُولُوا بِقَوْلِهِ .

تَمَيَّنْتُ شَيْخَنَا أَبَا مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَّابٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي رَجُلًا يَحْكِي مَرَّارًا قَالَ : كُنْتُ أُرَى الْقَاضِيَّ أَبْنَ بِشْرِ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي هَيْئَتِهِ الَّتِي كُنْتُ أَعْهَدُهُ فِيهَا . وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ دَارِهِ بِالْبُضِّ الشَّرْقِيَّةِ ، فَكُنْتُ أَسْلُمُ عَلَيْهِ ، وَكُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَأَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَمَّا صَارَ إِلَيْهِ ؟ فَكَانَ يَقُولُ لِي : إِلَى خَيْرٍ . وَيُسِيرُ يَدُهُ بَعْدُشْدَةً . فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ : وَمَا يَذْكُرُ مِنْ فَضْلِ الْعِلْمِ . فَكَانَ يَقُولُ لِي : لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ ، يُسِيرُ إِلَى عِلْمِ الرَّأْيِ ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنْ الَّذِي انْتَفَعَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ كِتَابِ اللَّهِ جَلِ ثَنَاؤُهُ ، وَحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو حَتَّىانَ : كَانَتْ مَدَّةُ عَمَلِ أَبْنِ بِشْرِ فِي الْقَضَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَعَشْرَةَ أَشْهُرًا وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِلنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَبْنِ عَبَّاسٍ وَشَهِدَهُ الْخَلِيفَةُ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَانِيَهُ كَالشَّامَتِ بِتَقْدِيمِهِ إِيَّاهُ ، يَبْذُو السَّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، وَقُلَّ مَتَاعُهُ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ . وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِيُّ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ الْجَمْعُ فِي جَنَازَتِهِ كَثِيرًا ، وَالْحُزْنُ لِنَفْقَدِهِ شَدِيدًا . وَكَانَتْ عِلَّتُهُ مِنْ قَرَضَةٍ طَلَعَتْ بَيْنَ كَتْفَيْهِ قَضَى نَحْبَهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَأْتْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ فِي السَّكَّالِ لِمَعَانِي الْقَضَاءِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ أَوَّلَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بَعْدَ أَبِي الْحَزْمِ جَبْهُورَ بِشَهْرِ وَاحِدٍ .

٦٩٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَعْمَرٍ اللَّغَوِيُّ صَاحِبُ التَّارِيخِ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ إِلَى آخِرِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .

كَانَ وَاسِعَ الْأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ . وَتُوفِّيَ بِالْجَزَائِرِ الشَّرْقِيَّةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو حَتَّىانَ .

٧٠٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَشْجٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ ،

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوفِ . بَابُ الْعَتَانِ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنُ مَفْرَج ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَنَابٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُ فِي السَّمَاعِ مِنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْعَدَالَةِ وَالْمَسَارَعَةِ فِي قَضَاءِ حَاجَاتِ إِخْوَانِهِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ دَفِنِ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَدِيقُهُ مَكِّيُّ الْمَقْرِيءُ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عَلَى الْقَاضِي يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۷۰۱ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِصِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطُلَةَ ؛ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ

لَهُ رِخْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ رَوَى فِيهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الدَّوْدِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ جُهَاشُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ .

۷۰۲ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْغَافِقِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ ؛ يُكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ .

ذَكَرَهُ أَبُو حَزْرَجٍ وَقَالَ : كَانَ فِي غَايَةِ التَّجْوِيدِ لِلتَّلَاوَةِ ، حَافِظًا لِلتَّرَاوَاتِ ، وَحَاجٍ فِي حَدَاثَةِ سَنَةِ فَاثِي بِالْمَشْرِقِ جَمَاعَةً فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ وَرَى عَنْهُمْ وَقَدِمَ إِشْبِيلِيَّةَ فَأَقْرَأَ نَحْنُ عَادَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، وَوَقَفَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَعْتَرَفَ فُؤُصِلَ إِلَى إِشْبِيلِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَقَرَأَ فِي تِلْكَ الرِّخْلَةِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقْرئينِ كَمَا تَقْدَمُ عَلَى وَأَبْنِ سَفْيَانَ وَغَيْرِهِمَا . وَتَوَفَّى : سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ

۷۰۳ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ .

يُرَوَّى عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمَاعًا ، وَعَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَارَةً ، وَأَخَذَ مِنْ

أبي بكر بن زَرْب كتاب الخصال من تأليفه، وعن أبي الهندي . وتولى القضاء بطليطلة مرّتين . الأولى : بتقديم ابن أبي عامر ، والثانية : بتقديم الظافر إسماعيل ابن ذى النون . وكان درّياً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات . ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرطبة فقلده أبو الوليد محمد جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فلم يَزَلْ متقلداً لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طُرِقَ فجاءه يوم الثلاثاء للنصف من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة . أُنكِتَ على وضوءه فنبت ميتاً ودُفِنَ عشى يوم الأربعاء بعده بمقبرة العباس ، وشهده جمع من الناس . ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة . ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن حبان . وحَدَّثَ عنه الطبري وغيره .

٧٠٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عباس بن جَوْشَق بن إبراهيم بن شُعَيْب بن خالد الأنصاري ، يعرف : بأبن الحَصَّار . من أهل طُلَيْطَلَة وصاحب الصَّلَاة والخطبة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بيلده عن أبي الفرج عَبْدُوس بن محمد ، وأبي عبد الله محمد بن عمرو ابن عَيْشُون ، وتَمَام بن عبد الله ، وأبي عمَد بن أُمَيَّة القَاضِي ، وشُكُور بن خُبَيْب وغيرهم كثير من رِجَال طُلَيْطَلَة ومن القَادِمِينَ عليها من غير أهلها ومن أهل ثنورها ، وتَسَمَّعَ بقرطبة : من أبي جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي عبد الله ابن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخَلَفَ بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرِّسَّان وغيرهم .

وَرَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ وهو حديث السن ، وَرَوَى هَذَاكَ يَسِيراً ، واسْتَجَازَلَهُ الصَّاحِبَانِ جَاءَهُ مِنَ لِقَايَاهُ بِالْمَشْرِقِ فِي رَحْلَتِهِمَا . وَعُنِيَ بِالرَّوَايَةِ وَالْجَمْعِ لَهَا ، وَالْإِكْتِنَارُ مِنْهَا ، فَكَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِيهَا ، وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَكَانَتِ الرَّوَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَايَةِ . وَكَانَ ثَقَّةً فِيهِمَا صَدُوقاً فِي رَوَاةٍ مِنْهُمَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ

الضبط ، وكانت أكثر كتبه بخطه . وكان صبوراً على النسخ . ذُكر عنه أنه نسخ مختصر ابن عبيد وعارضه في يوم واحد ، وأنه كتب بمدة واحدة خمسة عشر سطرًا . ذكر ذلك ابن مطاهر وقال : أخبرني من أتق به أنه رآه في مرضه الذي توفى فيه فساله عن حاله فتمثل :

لَوْ كَانَ مَوْتُ بَشَرَى : لَكُنْتُ لَهُ شَارِبَا

وَقَرَأْتُ بِحُطِّ ابْنِ أَبِيضَ قَالَ : مولده في النصف من رمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين ، وثلاث مائة .

حدث عنه من الكبار حاتم بن محمد ، وأبو الوليد الوقشي ، وجواهر بن عبد الرحمن وأبو عمر بن شقيق ، وأبو الحسن بن الإلبيري المقرئ ووصفه بالدين والخير ، والفضل والحلم والوفار وحسن الثقل . وذكر أنه ضعف في آخر عمره عن الإمامة فتركها ولزم داره إلى أن توفى رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة .

قرأت ذلك بخط أبي الحسن المذكور . وأفادني بعض جماعة أصحابنا ولم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر في تاريخه . وقد كانت من شرطه ولا سيما أنه لحق هذا الشيخ بسنه .

٧٠٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ؛ يعرف : بابن الشرف . من أهل قرطبة وهو ولد الحاكم أبي إسحاق بن الشرف .

روى عن أبيه وتولى القضاء بعدة كور بمهنة العامرية ، ثم تولى في الفتنة المحكم بمبروقة وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة وتوفي بها خاملاً في صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة . وقد أنافت سنة على السبعين رحمه الله .

٧٠٦ - عبد الرحمن بن سعيد بن جرجس سكن قرطبة وأصله من البيرة - يسكني : أبا المطرف

رَوَى بِلْدَه عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ وَغَيْرِهِ ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَجَحَّ . سَنَةِ
تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَاسِي ،
وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ الدَّأُوْدِي وَغَيْرِهِمَا . وَوَلَّى الشُّوْرَى بِقَرْطَبَةٍ وَرَوَى عَنْهُ
جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهَا مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍ^(۱) بْنُ مَهْدِيٍّ الْقُرَيْ . وَقَرَأَتْ بِحِطَّةٍ قَالَ : كَانَ أَبُو الْمَطْرَفِ
هَذَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْحِجِّ وَالْعَقْلِ الْجَيِّدِ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ لَهُ حِفْظٌ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ . وَكَانَ كَثِيرَ
الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، عَامِلًا بَعْلَهُ ، حَسَنَ الْخُلُقِ وَكَانَ يَحْفَظُ لِلْمَخْصِ لِلْقَاسِي
ظَاهِرًا .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : هَلَكَ بِقَرْطَبَةٍ آخِرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ . وَشَهِدَهُ جَمْعُ النَّاسِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِبَابِ الْجَامِعِ لَا تَقْطَاعِ
الْقَنْطَرَةِ وَغُبَرَ بَنَعَشَهُ فِي قَارِبِ رَحْمَتِهِ اللَّهُ . (قَالَ) : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۷۰۷ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ بْنِ حُدَيْرٍ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةٍ .

رَخَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَلَقِيَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنِ غُلْيُونَ
الْمُقَرَّرِيَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِمَصْرَ ، وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : الدِّينَوْرِي . وَبِالْقَيْرَوَانِ : أَبَا عَمَدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ .
ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَكَانَ أَحَدَ الْعُدُولِ . وَكَانَ فَاضِلًا نَاسِكًا ، وَرِعًا ، زَاهِدًا ،
صَدُوقًا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرَفٍ . وَقَدْ جُرِبَتْ لَهُ دَعَوَاتُ مُسْجِدَاتٍ . وَكَانَ إِمَامًا بِمَسْجِدِ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَنْسِيِّ . وَتَوَفَّى يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ لِجَادِي الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ سِنِّ عَالِيَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانَ .

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : أَبُو عَمْرٍو .

۷۰۸ — عبد الرحمن بن محمد بن أسد : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى . أبا محمد .

رَوَى عن أبي إسحاق بن شظير وصاحبه أبي جعفر ، وله رحلة إلى المشرق كُتِبَ فيها عن جماعة من العلماء . وكان : من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان : من أهل التفتن في العلوم ، فاضلاً جواداً متواضعاً وتوفى في شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة . ذكره ابن مطاهر .

۷۰۹ — عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي ، يُعرف : بابن المطورة : من أهل قرطبة . كان في عداد المشاورين بها . وكان قد سمع من أبي عبد الله بن العطار كتابه في الشروط وأخذه الناس عنه . وكان تفقه عند أبي محمد بن دحون الفقيه واختص به وتوفى ودُفن يوم الخميس لست بدين من رجب سنة أربع وأربعين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن حيان .

۷۱۰ — عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق في جمادى الأول سنة ثمانين وثلاث مائة وحبَّج أربع حجج . قال أبو علي الفسّاني سمعته غير مرة يقول : من شيوخى في القرآن : أبو أحمد عبد الله ابن الحسن بن حسنون السمرى تلميذ أبي بكر بن مجاهد ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو بكر محمد بن عليّ الأذفوي . ومن شيوخه في الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم . ومن أهل الأدب : أبو مسلم الكاتب وهو آخر من حدّث عن أبي بكر بن الأنباري ، وأبو الحسن علي بن محمد الحرّوي النحوي ، وأبو أسامة اللغوي . قال أبو القاسم : اُقيمت هؤلاء كلهم بمصر ، واطمعت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس ، والرتقة البيضاء من أعمال المراقين ، ونصيبين . ولقي بالفيروزان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القاسمي ، والصقل ، ومُحَرِّراً

العابد وجماعة سواهم . وقرأ بالأندلس على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وتجوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وقرأ القرآن بجامع عمرو بن العاصي .

وقدِم الأندلس في سنة أربع مئة فقرأ الناس القرآن بقرطبة في مسجده زماناً ، ثم نقله القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث إلى الجامع بقرطبة فواظب فيه على الإقراء ، وأم في القريضة إلى أن توفّي رحمه الله في شهر المحرم لسبع أو لست بقين منه صخرة يوم الخميس ودُفن عشي يوم الجمعة بمقبرة بنى العباس من سنة ست وأربعين وأربع مئة . وكان موته لحاجة من غير علة دارت عليه رحمه الله ونضر وجهه .

وقال أبو عمر بن مهدي : كان أبو القاسم رحمه الله من أهل العلم بالقراءات ، حافظاً للخلف بين القراء ، مجوّداً للقرآن ، بصيراً بالعربية مع الحج والخير والأحوال المستحسنة . وكان يومئذ بمسجد فائق بالرّيف الشرق ، ويقرئ فيه ، ثم في مسجد أبي علافة^(١) بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للاقراء بجامع قرطبة . وكان مدة مقامه هناك يعني بالمشرق أحد وعشرون عاماً طلب فيها العلم وجوّد القرآن نفقه الله بذلك .

٧١١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ الْمَالِقِيُّ : سكن إشبيلية ؛ يُكَنَّى : أبا المطرف .

كان مقدّماً في الفهم ، بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن ، والأصول ، والحديث والفقه ، وفنون العربية ، والحساب ، والطب ، والمباراة . قد أخذ من كل علم يحظّر وأفر مع حفظه للأخبار والأشعار . روضة جليسه . وكان قديم الطالب لذلك كله ببلده . وقرطبة وبغيرها . فمن شيوخه بقرطبة الأصلي ، وأبي عمر الأشبيلي ، وأبن المندى ، وعباس بن أصنع ، وأبو نصر ، وخلف بن قاسم وغيرهم .

(١) علاقة : بفتح العين ، واسمه محبب . كذا قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله . من هامش المطبوع .

ذكره ابن خزرج وقال : توفى في شوال سنة ست وأربعين وأربع مئة . ومولده فيها أخبره سنة تسع وستين وثلاث مائة^(۱) .

۷۱۲ — عبد الرحمن بن أحمد بن خلف : من أهل طليطلة ؛ يعرف : بأبن الحوات ؛ ويكنى : أبا أحمد .

له رحلة إلى المشرق حج فيها ولقي أبا بكر المطويعي وغيره . ذكره الحميدي وقال : كان إماماً مختاراً يتسكلم في الفقه والاعتقادات بالحجة القوية ، قوى النظر ، ذكى الذهن ، سريع الجواب ، مليح اللسان ، وله تواليف فيما تحقق به . وله مع ذلك في الأدب والشعر بضاعة قوية . لقيته بالمرية وأنشدني كثيراً من شعره ومنه : —

وَلَمَّا غَدَوُ بِالْبَيْدِ فَوْقَ جَمَاهِمِ طَفِقْتُ أَنْادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا
عَمْسِي عَيْسُ مَنْ أَهْوَى تَجْوُدُ بِوَقْفَةٍ وَلَوْ كَوُفُوفِ الْعَيْنِ لَا حَظَّتِ الشَّمْسُ
فَإِنْ تَلَفْتُ نَفْسِي بَعْدَ وَدَاعِهِمْ فَفَيْزُ غَرِيبٍ مَيْتَةٍ فِي الْهَوَى يَأْسًا

قال : ومات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة خمس وأربع مئة فيما بلغني . قال غيره : توفى بالمرية في الحرم سنة ثمان وأربعين وأربع مئة . وقد أوفى على الخمسين .

۷۱۳ — عبد الرحمن بن أحمد بن زكرياء ؛ يعرف : بأبن زاهأ . من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا محمد .

سمع : من عبدوس بن محمد ، ومن الخشني محمد بن إبراهيم . وكان نبيلاً فصيحاً أنيس المجلس ، كثير المثل والحكايات . وكان آخر عمره قد لزم داره . وكان يسمع عليه فيها . وكان يقرأ في كل يوم في المصحف قبل السماع عليه . وتوفى في صفر سنة تسع وأربعين وأربع مئة . ذكره . ط .

(۱) لم يذكره ابن مطاهر من هامش الأصل الصور المعتمد .

۷۱۴ — عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن جوشق : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا اللطيف .

روى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم النخشي ، وفتح بن إبراهيم وغيرهم كثيراً . وسمع بقرطبة : من خلف بن القاسم ، وأبي زيد القطار ، وأبي اللطيف القنازي ، وأبي علي الحداد ، وابن الرسان ، وابن الصغار ، وابن نبات وغيرهم كثيراً . وكان مُعْتَنِيًا بالأنار وجمعها وروايتها ونقلها وسماعها من الشيوخ . وكان : من أهل الإكثار في ذلك والاحتفال . وكتب بخطه علماً كثيراً . وكان ثقة فاضلاً وذكر عنه أنه كان يختلف إلى عبدوس بن محمد يذياب الخز . فقال له : إن كنت تحب أن تختلف إلى بذياب السكتان وإلا فلا تأتيني فامتثل قوله . حدث عنه الطبري والزهراني وتوفي رحمه الله بعد سنة خمسين وأربع مئة^(۱) .

۷۱۵ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك النساني : من أهل بجاية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد وغيره . وكان فصيحاً لنوياً متفنناً بالعلم . توفي : سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

۷۱۶ — عبد الرحمن بن خلف بن حكم ، يُعرف : بابن البناء ، ويعرف : بالطنلية : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا اللطيف .

قال أبو علي النساني : قرأت عليه القرآت ختمات كثيرة . وكان قد صحب أبا اللطيف القنازي ، ومكي المقرئ وجماعة من الفقهاء والمقرئين . توفي ثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ودفن بالربض .

۷۱۷ — عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد بن هاني : من أهل غرناطة ؛ يُكنى : أبا اللطيف .

(۱) لم يذكره ابن مطاهر . من هامش الأصل المصور المعتمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَمَنِينَ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ فِي وَقْتِهِ مُشَاوِرًا بِمَحْضَرَتِهِ .

۷۱۸ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُوَارٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُوَارٍ . قَاضِيُ الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ ، يُسْكَنِي :

أَبَا الْمَطْرَفِ :

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ^(۱) بْنِ دِينَالٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاطِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَاسْتَفْضَاهُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ بِقَرْطَبَةِ بَعْدَ أَنْ مَنَظُورُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . فَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِنَفْسٍ عَزِيزَةٍ ، وَأَخْلَاقٍ وَاسِعَةٍ كَرِيمَةٍ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْيَقَظَةِ وَالنَّبَاهَةِ ، وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالصَّلَابَةِ فِي الْأَحْكَامِ مَعَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالتَّوَاضُعِ . وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَى عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ أَجْرًا ، وَاسْتَمَرَ عَلَى سِيرَتِهِ الْمَحْمُودَةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَانْتَهَى عَشْرَةُ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لِذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ عَامٍ وَلِأَيَّتِهِ فَذُفِنَ ضَحَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ وَشَهِدَهُ جَمِيعُ النَّاسِ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَكَانَتْ مُدَّةُ عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ تَنَقَّصَ يَوْمَيْنِ . قَالَ لِي أَبُو مَكِّي : وَمَوْلَاهُ سَنَةٌ ائْتَقَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

۷۱۹ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْبَيْرُولَةِ . مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛

يُسْكَنِي : أَبَا الْمَطْرَفِ .

سَمِعَ : مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَشَنِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ خَلْفَ بْنِ أَحْمَدَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زُهْرٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنِ ذَنْبِينَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَقِيٍّ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ سُمَيْقٍ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرًا . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْفَصَاحَةِ ، كَثِيرِ الْحِكَايَاتِ . وَكَانَ آخِرَ عَمَرِهِ قَدْ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَسَمِعَ مِنْهُ . وَكَانَ وَاعِظًا مُتَوَاضِعًا ، حَسَنَ الْخُلُقِ ، صَحِيحَ الْمَذْهَبِ سَلَّمَ الصُّدْرِ . وَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدَ بْنِ الْحَدَّادِيِّ . ذَكَرَهُ أَبُو مَطَاهِرٍ .

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : عَبْدُ اللَّهِ .

۷۲۰ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ تَمَامِ بْنِ عَطِيَّةِ الْحَارِثِيِّ : مِنْ أَهْلِ غَرْثَاطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ غَالِبِ بْنِ تَمَامٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ .

۷۲۱ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الْكَلْبِيِّ : مِنْ أَهْلِ سَرَقِطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْد .

كَانَ فَقِيهًا عَلِيًّا ، زَاهِدًا وَرِعًا ، لَمْ يَمْسَحْ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَطْ . وَكَانَ يُفَقِّهُ بِالْمَسْحِ ، وَأَرَادَ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ أَنْ يُولِيَهُ الْأَحْكَامَ بِسَرَقِطَةَ فَأَبَى عَلَيْهِ وَخَلَفَ الْأَاقِلُهَا فَأَعْفَاهُ مِنْهَا . وَتَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۲۲ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُورَنْشَ : مِنْ أَهْلِ سَرَقِطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ .

كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا ، دِينًا عَاقِلًا مِنْ أَخْطِ النَّاسِ . وَكَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ ، عَارِفًا بِعَقْدِ الشُّرُوطِ ، وَكَتَبَ لِابْنِ عَمِّهِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۲۳ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ لُبِّ بْنِ أَبِي عَيْسَى بْنِ مُطْرَفِ بْنِ ذِي النُّونِ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلَنْكِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْإِلْبِيرِيِّ الْقُرَشِيُّ .

۷۲۴ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْد .

رَوَى بَيْلَدهُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقِلٍ ، وَبَقْرُطَبَةَ : عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْإِفْلِيلِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَتَّى وَأَخَذَهُنَّ أَبِي ذَرَّ الْمُرَوِّ ، وَكَرِيمَةَ الْمُرَوِّزِيَّةِ وَغَيْرَهُمَا . وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا

بيلده . وتُوفى : سنة تسع وستين وأربع مئة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

۷۲۵ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ^(۱) : من أهل الرتبة ؛ يُكنى : أبا القاسم . صاحب أبا بكر بن صاحب الأخماس وعليه عول . وكان مُكثراً من الآداب ، وقعد للأخذ عنه وتُوفى في سَنَةِ سَبْعِينَ وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

۷۲۶ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ شُعَيْبِ الْقُرَيْ : من أهل قُرْطُبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رَوَى القراءات عن أبي محمد مكي بن أبي طالب وعليه اعتمد . وسمي : من أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله بن عتاب وغيرهم . وكان من جملة المقرئين وخيارهم ، عارفاً بالقراءات ، ضابطاً لها ، مجوداً لحروفها مع الخير والمفاف والدين والفضل . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وتُوفى رحمه الله في ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة . ومولده سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاث مائة . الشك من ابن شعيب . قال لي ذلك : أبو جعفر الفقيه .

۷۲۷ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرِ المَعَارِي : من أهل بلنسية وقاضيا ؛ يُكنى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي القاسم خلف بن هاني الطرطوشي وغيره . وسمي منه أبو بحر الأسدي شيخنا .

وحَدَّث عنه ببغداد أبو الفتح وأبو الليث السمرقندي . وتُوفى في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة . وقد نيف على الثمانين . ومولده سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . قرأت مولده ووفاته بخط الأُميري .

۷۲۸ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يعرف : بابن الحشا ، قاضي طائيلة . وأصله من قُرْطُبة ؛ يُكنى : أبا زَرد .

(۱) المطبوع : الطيب .

رَوَى بِالشَّمْرِقِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْمُرَوِّ بِمَكَّةَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَخْرَةَ
وَأَحَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَسَّاسِيُّ ، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ هَارُونَ الصَّقَلِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ التُّوَسِّيُّ
وَرَوَى بِمَقَرٍّ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُمِّيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْحَوْثِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ مُسْلِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَبِالْقُرْبَانِ : عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْقَاسِيِّ الْفَقِيهِ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ الْخَوَاصِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ جَيْكَانَ وَغَيْرِهِمْ .

وَبِمَعْرِيقِ بَقَرْتَبَةِ : مِنْ الْقَاسِيِّ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي الْمَطَرِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَأَبِي
مُحَمَّدٍ بْنِ دَحْوَانَ ، وَبِدَانِيَّةٍ : مِنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ
فَتْحَوْنَ ، وَأَبِي عَمْرٍو السَّمَّانِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّجَاهَةِ وَالْفَهْمِ ، وَمِنْ
بَيْتَةِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ . اسْتَقْضَاهُ الْمَأْمُونُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ذِي النُّونِ بَطْلِيظَةَ بَعْدَ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ
صَاعِدٍ فِي الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَحَمَدَهُ أَهْلُ بَطْلِيظَةَ فِي أَحْكَامِهِ وَحَسَنَ سِيرَتِهِ . ثُمَّ صَرَفَ
عَنْهَا فِي سَنَةِ سِتِينَ وَصَارَ إِلَى طَرُوشَةِ وَاسْتَقْضَى بِهَا . ثُمَّ صَرَفَ وَاسْتَقْضَى بِدَانِيَّةٍ إِلَى أَنْ
تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ذَكَرَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ أَبُو مَدِيرٍ :

وَقَرَأْتُ بِمَخْطُوطِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْإِلْبِيرِيِّ الْقُرَيْشِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ الْقَاسِيَّ أَبَا زَيْدٍ عَنْ
سَنَةِ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُكَ بَسْنِي ، لِأَنِّي سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ التَّسْتَرِيَّ عَنْ
سَنَةِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ، فَأَنِّي سَأَلْتُ شَيْخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الْأَصْبَهَانِيَّ عَنْ سَنَةِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ شَيْخِي أَحْمَدَ بْنَ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّحَّابِ عَنْ سَنَةِ . فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ
الْمُزَنِيَّ عَنْ سَنَةِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنْ
سَنَةِ . فَقَالَ لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ سَنَةِ .
فَقَالَ لِي : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي . إِذَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ عَنْ سَنَةِ ، إِنْ كَانَ كَبِيرًا
اسْتَهْرَمَ ، وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا اسْتُخْفِرَ .

۷۳۹ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ . مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ ؛

يَكْنَى : أَبَا الْمَطَرِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ . وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيرًا ، وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِالْعِلْمِ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ . وَقَالَ ابْنُهُ أَبُو عِمْرَانَ : وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .
۷۳۰ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَاسِمُ بْنُ مَاشَاءَ اللَّهِ الْمُرَادِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّمَّاقِيسِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ وَالرَّأْيِ ، مُجْتَهِدًا فِي الطَّلَبِ .
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الدِّمَاشَةِ وَالطَّاهِرَةِ ، وَقَوْرًا حَسَنَ السَّمْتِ . وَتُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَطَاهِرٍ .

۷۳۱ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَاصِيِ الْفَهْمِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ . سَكَنَ الْمَرِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو زَيْدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِيَانَةِ بِالْأَدَابِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى فُتُوْفِيَ فِيهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

۷۳۲ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْمَطْرَفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مَفِيثٍ ، وَحَمَّادِ الزَّهَّادِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلْحَنِيِّ ، وَحَمَّادِ التَّهْرِيذِيِّ ، وَالْمُنْذَرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ دَرِيًّا بِالْفَتْوَى ، وَقَوْرًا وَبِيًّا ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ ، قَلِيلَ التَّصَنُّعِ ، مُوَظَّابًا عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ . وَسَمِعَ النَّاسَ عَلَيْهِ وَنُظِرَ عَلَيْهِ فِي الْفَقْهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيَا رَوَاهُ . وَكَانَ الرَّأْيُ الْعَاقِبَ عَلَيْهِ . وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُ ضَبْطٌ وَلَا تَقْيِيدٌ ، وَلَا حَسَنَ خَطٍّ وَأَمَّا تَحْنُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ مَعَ أَهْلِ بَلَدِهِ وَسَارَ إِلَى إِطْلَاقِ فُتُوْفِيَ بِهَا حَاجَةً فِي عَقَبِ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

۷۳۳ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أسيد الجهمي من أهل طلائعلة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن أبي محمد العشاري ، وأبن يعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم . وَرَحَلَ إِلَى
المشرق وَحَجَّ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْمُرَوِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيَا رِوَاةً ، مُسْتَدًّا لِمَا جَعَهُ :
وشوور في الأحكام . وَكَانَ مُتَوَاضِعًا وَعَمِرَ وَاسَنَ . وَتُوفِّيَ ببلده رحمه الله في عشر
الثمانين والأربع مئة .

۷۳۴ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجي : من أهل قرطبة ، يعرف :
بابن اللبان .

رَوَى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي عمر بن مهدي ، وأبي المطرف
ابن جُرج ، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب واختص به . وَكَانَ : من أهل النباهة والمعرفة ،
واليقظة كامل الأدوات ، حسن الخط . وقد كتب للقاضي أبي بكر بن أذهم . وَتُوفِّيَ
رحمه الله في نحو الثمانين وأربع مئة . وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب يرفع بذكره كثيرا
۷۳۵ — عبد الرحمن بن سهل بن محمد بن ثوري ؛ يُكنى : أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبي الحسن علي بن بقا وغيره . وبمكة : عن كريمة المروزيّة وغيرها
في سنة خمسين وأربع مئة . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّشْكِيُّ بكتاب الغوامض لعبد الغني
ابن سميد .

۷۳۶ — عبد الرحمن بن زيّاد : من إقليم جليانة .
رَحَلَ إِلَى المرية ولقي أبا عمر بن رشيّق وغيره . وولى أحكام وادى آس وَتُوفِّيَ
سنة إحدى وثمانين وأربع مئة وله خمس وستون سنة . ذكره ابن مَدير .
۷۳۷ — عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوي : من أهل رية ؛ يُكنى
أبا الحسن ، ويعرف : بالفلقي .

أخذ عن أبي عثمان الأصغر ، وأبي تمام القطيبي . وَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ . وَكَانَ عالِمًا
بالآداب وَتُوفِّيَ بِبشيلية في حدود سنة تسعين وأربع مئة .

۷۳۸ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحَجْرِي ، يعرف :
بِالسُّمْنَتَانِ . وَتُشْمِنَتَانِ مِنْ نَاحِيَةِ حِيَان . سَكَنَ الْمَرِيَّةَ ؛ يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ .

كَانَ دِينًا قَاضِيًا ، وَرِعًا عَاقِلًا ، مُتَوَاضِعًا مُتَحَرِّيًا وَاسْتَقْبَضَ بِالْمَرِيَّةِ زَمَانًا ، فَكَانَ
مَحْمُودًا فِي قَصَائِدِهِ ، ثُمَّ زَالَ عَنِ الْخَطَّةِ وَانْقَبَضَ عَنِ النَّاسِ .

أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِحَمِيسَ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ
سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْحَوْضِ بِالْمَرِيَّةِ .

۷۳۹ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمٍ الشَّعْبِي : مِنْ أَهْلِ مَالَقَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْمَرْفُوفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الرَّيِّعِ الْإِلْبِيرِيِّ ، وَقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَأمُوفِيِّ ،
وَأَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَزَةَ ، وَالْقَاضِي يُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ فَضِيحًا
ذَا كَرَأَ لِلْمَسَائِلِ ، وَشُورٍ بِلَدِهِ فِي الْأَحْكَامِ . سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ وَعَمْرَ وَاسِنًا ، وَشَهْرًا بِالْعِلْمِ
وَالْفَضْلِ . وَتُوفِّيَ فِي رَجَبٍ لِعَشْرِ خُلُوفٍ مِنْهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ
اِثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ فَرَجٌ فَفِيهِ الْوَفَاةُ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ .

۷۴۰ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِيِّ : يَعْرِفُ : بِابْنِ الْمَشَاطِ .

مِنْ أَهْلِ طَلَمَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ مَغِيثٍ ، وَجُحَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
وَأَبُو مُحَمَّدٍ الشَّارِفِيُّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، حَافِظًا ذَكِيًّا ، لَفُوزِيًّا
أَدِيبًا شَاعِرًا مُحْسِنًا ، مُتَقِظًا وَجَمَعَ كُتُبًا فِي غَيْرِ مَا فَنٍ مِنَ الْعِلْمِ .

أَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ لَقِيَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ وَقَالَ : تَرَدَّدَ فِي
الْأَحْكَامِ بِنَاحِيَةِ إِسْبِيلِيَّةٍ ، ثُمَّ ضَرَفَ عَنْهَا وَقَصَدَ مَالَقَةَ فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي
نَحْوِ الْخَمْسِمِائَةِ . ثُمَّ قَرَأْتُ بِحِطِّ بَعْضِ الشُّيُوخِ : أَنَّهُ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ اِسْبِعَ أَيَّامٍ حَلَّتْ
لِشَهْرِ رَمَضَانَ الْعَظِيمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ بِمَالَقَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۷۴۱ — عبد الرحمن بن خلف بن مسعود الكِنَانِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا الحسن : ويعرف : بابن الزَيْتُونِي .
رَوَى عن حَكَم بن محمد ، ومُحَمَّد بن عَتَّاب ، وأبي عمر بن القَطَان وغيرهم . وكان
معتقاً بالسَّماع والرَّوَاية عن الشيوخ والأخذ عنهم . وكان يعظ الناس في مسجده
ويذكرهم . وكان فاضلاً دَيِّقاً ثقة فيما رواه وعُني به . وقد أخذ عنه بعض
أصحابنا ، وتوفي رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة . قال لي ذلك : أبو جعفر أحمد
ابن عبد الرحمن .

۷۴۲ — عبدُ الرحمن بن محمد العَبَّاسِي ، يعرف : بابن الطُّلُوج ، يُكْنَى :
أبا محمد .

من أصحاب أبي عمر بن عبد البر المتحققين به ، وكان رجلاً صالحاً وتوفي سنة
سبع وخمسمائة . وكان الحفل في جنازته عظيماً قل ما رُوي مثله .

۷۴۳ — عبدُ الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الأموي الخطيب بالمسجد
الجامع بشاطِبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً من روايته ، وعن أبي العباس المذري . وكان
رجلاً فاضلاً ، زاهداً ورعاً منقبضاً شهر بالخير والصلاح . سمع منه جماعة من أصحابنا
ورحلوا إليه واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة
لهم . وقال لي بعضهم : توفي سنة تسع وخمسمائة ، ومولده سنة ست وأربع مئة .
وقال لي أبو الوليد صاحبنا وأملاء عليّ : قال لي أبو محمد الخطيب هذا : زارنا أبو عمر
ابن عبد البر في منزلنا فأنشد وأنا صبي صغير حفظته من لفظه :

لَيْسَ الزَّارُ عَلَى قَدَرِ الدَّادِ وَلَوْ كَانَا كَفَتَيْنِ كُنَّا لَا نَزَالُ مَعَا

۷۴۴ — عبد الرحمن بن شاطر : من أهل سَرَقُطَّة ؛ يُكْنَى : أبا زيد .

كان ذا فضل وأدبٍ وافرٍ وشعرٍ ثمَّ انحمل وانزوى ولزم الانقباض . ومن شعره

ما أنشدناه بعض أصحابنا قال : أنشدنا القاضي أبو علي بن سُكْرَةَ ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلَا تَمَنَّ لِي إِذْ رَأَيْتَنِي مُشَمَّرًا أَهْرَؤُلُ فِي سُبُلِ الصَّبِيِّ خَالِعِ الْعَذْرِ
تَقُولُ تَنْتَبِهْ وَبِكَ مِنْ رَقْدَةِ الصَّبِيِّ فَقَدْ دَبَّ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي عَسَقِ الشَّعْرِ
فَقُلْتُ لَهَا كَفْنِي عَنِ الْعَتَبِ وَاعْلَمِي بَأَنَّ أَلَدَ النُّومِ إِبْغَاءُ الْفَجْرِ

٧٤٥ --- عبد الرحمن بن عبد الله بن مَنَئِيلِ الأنصاري : من أهل سَرَ قَسْطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا زيد . وهو صهر القاضي أبي علي بن سُكْرَةَ ، وقد أخذ عنه أبو علي تبركا به .

رَوَى عن القاضي محمد بن إسماعيل بن فوراش وغيره . وكان رجلا صالحا ، ورعا دينيا ، مُتَقَبِّضًا مَقْبَلًا على ما يعنيه ويقربه من ربه عزَّ وجلَّ . وكان ممن يُتَبَرَّكُ بِلِقَائِهِ والأخذ عنه . واختُبرَتْ إجابة دعوته وقد سَمِعَ الناس منه . وكان خطيبا بليدا ، أدبيا شاعرا وأنشدنا بعض أصحابنا قال : أنشدنا القاضي أبو علي لأبي زيد هذا :

سَأَقْطَعُ عَنْ نَفْسِي عَلَاقَ جَمَّةٍ وَاشْمَلُ بِالتَّلْقِينِ نَفْسِي وَبَالِيَا
وَأُجَمِّلُهُ أَنْسَى وَشَغْلَى وَهَمِّي وَمَوْضِعَ سَرِّي وَالْحَبِيبِ الْمُنَاجِيَا
وَكُتِبَ إِلَى صهره أبي علي رحمه الله .

كَتَبْتُ لِأَيَّامِ تَجَدُّ وَتَلَقُّ وَيَصْدُقُنِي دَهْرِي وَنَفْسِي تَكْذِبُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقِدُ الْمَرَّةَ بَعْضُهُ وَلَا بُدَّ أَنْ السَّكَلُ مِنْهُ سَيَذْهَبُ
وتوفى أبو زيد هذا في صدر سنة خمس عشرة وخمس مئة .

٧٤٦ --- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضي سراج بن عبد الله ، وأبي عبد الله محمد بن عتاب ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وسمع بطليطة من أبي جعفر بن مطاهر تاريخه في فقه طائفة ، وأجارله

أبو العباس العذری مارواه ، وتَوَلَّى الْأَحْكَامَ بِقُرْطُبَةَ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ . وَكَانَ لِزَيْنَابِهَا
لِتَقْدِمِهِ فِيهَا ، سَالِمَ الْجَلَّةِ فِيهَا تَوَلَّاهُ مِنْهَا مُنْفَذًا لَهَا ، مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ وَدِينٍ وَفَضْلٍ سَمِينًا مَثَلًا
وَأَجَازَ لَنَا بِخَطِّهِ وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ أَصُولٌ وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ عَشَى يَوْمِ الْخَمِيسِ ، وَدُفِنَ عَشَى
يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُتَتَّصِفٌ ذِي الْحِجَةِ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَشَهِدَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ وَقَالَ لِي : مَوْلَدِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ
أَتْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ثُمَّ وَجَدْتُ مَوْلَدَهُ بِخَطِّ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ : لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ
ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ الْعَامِ الْمَوْخَرِ .

۷۴۷ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ بْنُ مُحْسِنٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

هُوَ آخِرُ الشُّيُوخِ الْجَلَّةِ الْأَكْبَرِ بِالْأَنْدَلُسِ فِي عُلُوِّ الْإِسْنَادِ وَسَمَةِ الرِّوَايَةِ . رَوَى
عَنْ أَبِيهِ وَأَكْثَرُ عَنْهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ مَعْظَمَ مَا عِنْدَهُ . وَهُوَ كَانَ الْمَسْكُوكُ لِكُتُبِ أَبِيهِ لِلْقَارِئِينَ
عَلَيْهِ ، فَكَثُرَتْ لَذَلِكَ رِوَايَتُهُ عَنْهُ وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَابَلُسِيِّ
كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ وَأَجَازَ لَهُ سَائِرَهَا ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ الْمُتَقَدِّمِينَ . مِنْهُمْ :
أَبُو مُحَمَّدٍ مَسْكِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَيْشِيُّ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَعِيدِ الشَّنَجِيالِيِّ ، وَأَبُو عَمْرٍو السَّفَاقْسِيُّ ، وَأَبُو حَفْصٍ الزُّهْرَاوِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ،
وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحِذَاءِ وَالْفَاضِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمَاحِ النَّاقِطِيِّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ مُفَيْثٍ ، وَأَبُو
زَكَرِيَّا الْقَلْبِيُّ وَغَيْرُهُمْ :

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مَرْوَانَ بْنَ حَتَّانٍ الْمَوْخَرِ كِتَابَ الْفُصُوصِ لِصَاعِدٍ عَنْ مُؤَلَّفِهِ صَاعِدٍ .
وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالسَّبْعِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ الْقُرَيْشِيِّ وَجُودُهُ عَلَيْهِ ،
وَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ إِلَيْهِ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لَهُ عَارِفًا بِرِوَايَاتِهِ وَطَرَفِهِ ،
وَاقِفًا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ وَغَرَبِيَّةِ وَمَعَانِيهِ ، مَعَ حِظٍّ وَافٍ مِنَ اللَّغَةِ وَالرَّيَّةِ . وَتَفَقَّهَ
عِنْدَ أَبِيهِ وَشُورٍ فِي الْأَحْكَامِ بَعْدَهُ بَقِيَةِ عَمْرِهِ . وَكَانَ صَدْرًا فِيمَنْ يُسْتَفْتَى لِسَنَةِ وَتَقَدَّمَ .

وَكَانَ : من أهل الفضل ، والحلم والتواضع ، وكتب بخطه علماً كثيراً في غير ما نَزَعَ من العلم . وَجَمَعَ كتاباً حَفِيلاً في الزهد والرفائق سماه : شفاء الصدور وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه سَمِعَ الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الحديث عليه لثِقته وَجَلالته وعلو اسناده ^(۱) وصحة كتبه . وَكَانَ صَابِراً على القُعود للناس ، مُوَظِئاً على الاستماع ، يجلس لهم يومه كله وبين العشائين . وطال عمره . وسمع منه الآباء والأبناء ، والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفعوا به .

أخبرني ثقة من الشيوخ قَالَ : جَلَسْتُ يوماً إلى أَبِي الْقَاسِمِ بن خَيْرِ الرَّجُلِ الصالح بالمسجد الجامع بِقَرْطَبَة ، وهو كان امام القريضة به فَقَالَ لي : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عَتَاب في النوم وَكَانَ وَجْهُهُ مثل دَارَةِ القمر تضيء للناس حُسْنًا فكنت أقول بما صَارَ لَهُ هذا ! ! فَسَكَانُ يُقَالُ لي : بكثرة ارتفاع المسلمين به وصبره لهم . أو كلاماً هذا معناه . اختلفتُ إليه فَتَرَأْتُ عليه ، وسمعت معظم ما عنده وَأَجَازَ لي بخطه سائر ما رَوَاهُ غيره مرة . وسألتُه عن مولده فَقَالَ لي : ولدت سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وصحبته إلى أن تَوَفَّيَ رحمه الله ظهر يوم السبت ودُفِنَ ظهر يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من سنة عشرين وخمسمائة . ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرُّبُضِ قُبُلِي قَرْطَبَة عند الشريعة القديمة وَاتَّبَعَهُ الناس ثناءً حَسَنًا وَصَلَّى عليه ابن أخيه أَبُو الْقَاسِمِ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عَتَاب . وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ هذا فَاضِلًّا ، دينًا ، مُتَصَاوِنًا . سَمِعَ معنا على عمه كثير من روايته واختصَّ به . وَتَوَفَّيَ رحمه الله ودُفِنَ صَبِيحَةَ يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ودُفِنَ مع سلفه وَصَلَّى عليه صهره القاضي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ محمد بن أَصْبَغٍ بوصيته بذلك إِلَيْهِ وَاتَّبَعَهُ الناس ثناءً جَمِيلًا ، وَكَانَ أَهْلًا لذلك رحمه الله .

٧٤٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن يوسف الأموي : من أهل طليطلة سَكَنَ قَرْطَبَة ؛ يُسَكِّنِي أَبُو الْحَسَنِ ، ويعرف بابن عَفَف . وهو جده لأمه .

(۱) كتب له أبو عمر جزءاً بخطه من على حديثه إرانيه شيخنا وقرأته عليه ، من هامش الأصل المصور المتمد .

سَمِعَ بَيْلَهُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ جَمَاعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ بْنِ مُوسَى الشَّارِفِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ الْفَقِيهَ
جَمِيعَ مَا رَوَاهُ . وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ شَيْخًا فَاضِلًا ، عَفِيفًا شَهْرَ بِالْخَيْرِ وَالصَّالِحِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا .
وَكَانَ مُخْتَصًّا بِالشَّهَادَةِ مَشْهُورَ الْعَدَالَةِ ، وَكَانَ يَعْظُ النَّاسَ فِي مَسْجِدِهِ ، وَكَانَتِ الْعَامَةُ
تَعْظُمُهُ . وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ . سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ وَرَوَيْنَا عَنْهُ وَأَجَازَ لَنَا
وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا رَوَاهُ . وَكَانَ كَثِيرَ الْوَحْمِ فِي الْأَسَانِيدِ عَنِ اللَّهِ عَنْهُ .

تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ غَدَاةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ أَثَرُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ الثَّانِي عَشَرَ
مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَصَلَّى
عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَاجِّ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ لِي : وَلِدْتُ أَمَّا سَنَةُ سَمِعَ
أَوْ نَحْنُ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . الشُّكُّ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٧٤٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شِمَاحٍ : مِنْ أَهْلِ طَلَبِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى بَيْلَهُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ سُرَزُوقِ بْنِ فَتْحٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَتِ
عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ وَذِكَاةٌ وَنَبَاهَةٌ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَوَالِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٧٥٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ الْقَهْمِيُّ الْقُرَيْشِيُّ : مِنْ أَهْلِ سَرْقِطَةِ .
سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ . وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْوَرَّاقِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِيِّ الْقُرَيْشِيِّ ، وَعَنْ عَمِيهِ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَارِثٍ ،
وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُبَشَّرٍ ، وَأَبِي دَاوُدَ الْقُرَيْشِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ
بَعْضَ رَوَايَتِهِ وَتَوَالِيْفِهِ . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ هَارُونَ الصَّقْلِيُّ .
وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ فِيهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيَا رَوَاهُ وَعَنْهُ بِهِ . أَخَذَ
النَّاسُ عَنْهُ وَأَجَازَ لَنَا مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ .

وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الْخَامِسِ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ

اثنین وعشرين وخمس مائة . ودُفِنَ بِبَابِ الْقَنْطَرَةِ وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ اِثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِثَّةً^(۱) .

۷۵۱ — عبد الرحمن بن أحمد ، يعرف : بابن الجَبَّان : من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكْنَى : أبا زيد .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ الْمَعْفَرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا وَرَوَاهُ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ ، وَالتَّوَاضُعِ وَالصَّلَاحِ ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى مَا يَعْنِيهِ وَيَقْرَبُهُ مِنْ خَالِقِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ ، غَيْرَ مُخْتَطِطٍ بِهِمْ . وَكَانَ خَاتِمَةَ الْفَضْلِ بِقَرْطَبَةِ الَّذِينَ يُتَبَرَّكُ بِرُؤْيَيْهِمْ وَدُعَائِهِمْ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْخَمِيسِ السَّادِسِ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ . وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْمُونَ بِوَصِيَّتِهِ بِذَلِكَ إِلَيْهِ . وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ فِي غَايَةِ الْحَفْلِ .

۷۵۲ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجُهَنِي ، يعرف : بِالْبَيَّاسِي . مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ رَزْقٍ ، وَأَبِي عَلَى النَّسَائِي . وَأُجَازَلَهُ الْقَاضِي أَبُو عَمَرَ بْنِ الْحَذَّاءُ مَا رَوَاهُ ، وَتَرَدَّدَ فِي أَحْكَامِ السُّكُورِ ، ثُمَّ وَلِيَ خُطَّةَ الْأَحْكَامِ بِقَرْطَبَةِ ؛ وَكَانَ مَحْمُودًا فِيهَا ، مَأْمُونًا عَلَيْهَا ، بِصِيرَافٍ بِهَا لَتَقْدَمَهُ فِيهَا ، ذَا دِينَ وَفَضْلٍ ، كَامِلِ الْمُرُوءَةِ ، عَالِي الْهِمَّةِ ، عَطَرِ الرَّائِحَةِ ، حَسَنِ الْمَلْبَسِ ، جَامِدِ الْيَدِ ، مَخْزُونِ اللِّسَانِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّى الْأَحْكَامَ بِقَرْطَبَةِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ قَبْلَى قَرْطَبَةِ . وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ وَبَاقِي أَنْ مَوْلَدُهُ سَنَةَ اِثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَع مِثَّةً .

(۱) بلغت قراءة . محمد بن القادري : من هامش الأصل المصور المتعمد .

۷۵۳ — عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشلیان الأنصاري: من أهل سرقسطة؛
يكنى: أبا الحكم.

كانت له رواية عن جماعة بالأندلس وأجاز له جماعة من علماء المشرق وقد أخذ
الناس عنه وأخذت عنه وأخذ عن كثير، وكان: من أهل المعرفة، والدكاه، واليقظة
وسكن قرطبة وتوفي بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة
إحدى وأربعين وخمسة. ودفن بمقبرة أبى عباس.

۷۵۴ — عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا المقرئ الخطيب بالمسجد الجامع
بقرطبة وصاحب صلاة الفريضة به؛ يكنى: أبا القاسم.

روى عن أبى القاسم بن مدير القراءات. وسمع: من أبى عبد الله محمد بن فرج
الموطأ. ومن أبى على النساني، وأبى الحسن العبسي سيرا، وصحب أبا الوليد مالك
ابن عبد الله المتنبى الأديب واختص به. وكان واسع المعرفة، كامل الأدوات، كثير
الرواية. وشوور في الأحكام بقرطبة. وكان محموداً في جميع ما تولاه، رفيع القدر،
على الذكر. وتوفي في ضحوة يوم الثلاثاء، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لمشرخلون
من جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين وخمسة. وكان مولده فيما أخبرني سنة
سبعين وأربع مئة عام وفاة أبيه رحمه الله. وكان تركه حملاً. وروى أبوه عن محمد بن
عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء.

۷۵۵ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان: من أهل قرطبة؛ يكنى
أبا مروان.

سمع: من أبى عبد الله محمد بن فرج^(۱)، وأبى على النساني، وأبى الحسن العبسي
وغيرهم. وصحب القاضي أبا الوليد بن رشد وتفق عنه. وكان: من كبار العلماء.

(۱) بالمطبوع: حكم.

وجله الفقهاء مُقدماً في الادبَاء والنبهَاء . أخذ الناس عنه . وتُوفِّي بأشْوَنة يوم الاثنين
مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بها وهو آخر من حدث عن تقدّم
ذكره من الشيوخ رحمهم الله . وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربع مئة .

ومن الغرباء

٧٥٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَزِيدَ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ السَّنْبَرِيِّ
الأزدي المتكى المصري الصوّاف النَّسَابَةُ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قَدِمَ الأندلس من مضر سَنَةَ أربع وتسعين وثلاث مائة . وَرَوَى عن أَبِي عَلِيٍّ بن
السَّكَنِ ، وَأَبِي العلاء بن ماهان ، وَأَبِي بكر بن إسماعيل ، وَأَبِي الطَّاهِرِ الذهلي ، وَأَبِي
علي الحسن بن شَعْبَانَ ، وَأَبِي بكر الأذفوي ، وَمُوسَى بن حنيف وغيرهم .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عمر بن الحذاء : كَانَ رَجُلًا أَدِيبًا ، حَلُومًا حَافِظًا للحديث ،
وَأَسْمَاءَ الرُّجَالِ والأخبار ، وَلَهُ أَشْعَارُ حَسَنٌ فِي كُلِّ فَنٍ . وَكَانَ مَعَاشُهُ مِنَ التِّجَارَةِ ، وَكَانَ
مُقَارَضًا لِأَبِي بكر بن إسماعيل المهندس .

قَالَ أَبُو عمر بن الحذاء : أَنَّهُ تَفَقَّهَ بِالأندلس وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ عَرَفَهُ بِمِصْرَ
وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ إِلَى أَنْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ وَخَرَجَ عَنِ الأندلس وَمَاتَ بِمِصْرَ . وَذَكَرَهُ الخولاني
وَقَالَ : لَقِيتُهُ وَكَانَ أَدِيبًا نَبِيلًا ذَكِيًّا شَاعِرًا مَطْبُوعًا . وَذَكَرَ أَنَّ مولده بِمِصْرَ ليلة
الجمعة مُسْتَهْلَ شَعْبَانَ سَنَةَ ثلاث وثلاثين ، وثلاث مئة . قَالَ : ابْنُ حَيَّانَ وَتُوفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ
عشرة وأربع مئة .

٧٥٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُجَاهِدِ الرُّقِّي ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

(٢ - ٢٢)

قَدِمَ الأندلس سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَكَانَ حَقَنِي الْمَذْهَبِ ، وَلَيْسَ
الرَّوَايَةُ عَنْ شَيْوُخِ المَرَاقِ الحِلَّةِ مِنْ أَهْلِ مَذْهَبِهِ وَغَيْرِهِمْ . ذَكَرَهُ ابْنُ خَرُوجٍ . وَقَالَ :
ذَكَرْنَا فِي التَّأْرِيخِ أَنَّهُ قَدْ نَفِثَ عَلَى السَّبْعِينَ .

۷۵۸ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ السَّكْنَانِي ،
يَعْرِفُ : بِابْنِ الْعَجُوزِ : مِنْ أَهْلِ سَمِئَةَ ، وَمِنْ جَلَةِ قَهَائِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَحُجَّاجِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الْحَبَّةِ وَالنَّظَرِ . وَوَلَّى
قِضَاءَ الحَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ مُدَّةً . ثُمَّ سَلَا . وَهُوَ فقيه بن فقيه أفادني خبره القاضي أبو الفضل
ابن عياض وَخَطَّه لِي يَبْدُوهُ وَقَالَ : حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ
عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ اللَّبَّادِ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ دُوسٍ
الْفَقِيهَ صَلَّى الصَّبِيحَ بَوْضُوءَ الْعَتَمَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً . خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ دِرَاسَةٍ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ
مِنْ عِبَادَةٍ . وَتَوَفَّى بِقَاسٍ مِنْ بَعْدِ سَنَةِ عَشْرَةِ وَخَمْسِمِائَةٍ .

مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلِكِ :

۷۵۹ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَهِيدٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَبِي الحَزْمِ وَهَبِ بْنِ مَسْرَةَ الحِجَارِيِّ وَغَيْرِهِمَا . ذَكَرَهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ فِي شَيْوُخِهِ فَقَالَ : الْوَزِيرُ الْعَالِي الْقَدْرُ ، مُعَدَّنُ الدِّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ
أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهِيدٍ . كَانَ أَوْحَدَ النَّاسِ بِالتَّقَدُّمِ فِي عِلْمِ الْخَبَرِ
وَالنَّارِيخِ ، وَاللُّغَةِ وَالْأَشْعَارِ ، وَسَائِرِ مَا يَحَاضِرُ بِهِ الْمُلُوكُ . مَعَ سَعَةِ رَوَايَتِهِ لِلْحَدِيثِ وَالْأَنَارِ
وَهُوَ مُؤَافٍ كِتَابِ النَّارِيخِ الْكَبِيرِ فِي الْأَخْبَارِ عَلَى تَوَالِي السِّنِينَ . بَدَأَ بِهِ مِنْ عَامِ الْجَمَاعَةِ
سَنَةَ أَرْبَعِينَ ، وَأَنْتَهَى إِلَى اخْتَارِ زَمَانِهِ الْمُتَنَظِّمَةِ وَفَاتَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَهُوَ أَرْبَعُونَ مِائَةً سَفَرًا .

كَانَتْ صَحْبِي لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوَ عَشْرَةِ أَعْوَامٍ أَوْ قَوَّحَهَا إِذْ كَانَ مَجَاوِرًا لَنَا بَنِيَةَ الْمَغِيرَةِ
وَلَمَّا اسْتَقْرَبَ النَّصُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِقَاءَهُ أَمْرٌ يَسْكُنُهُ فِي مَنِيَةِ النِّعْمَانِ بِالنَّاحِيَةِ الْمَذْكُورَةِ . أَجَازَ
لِي جَمِيعَ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْحَزْمِ وَهَبِ بْنِ مَسْرَةَ الْحَجَارِيِّ ، عَنْ أَبِي وَضَّاحٍ .
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَجَدْتُ بِمَخْطُ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْقُرْظِيِّ . تَوَفَّى الْوَزِيرُ أَبُو مَرْوَانَ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ شَهِيدٍ لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَهُ لِأَرْبَعِ خَلَوْنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَتْ مَنِيَّتُهُ مِنْ دُجْبَةِ أَصَابَتِهِ . (قَالَ ابْنُ حَيَّانَ) :
وَكَانَتْ سَنَةُ يَوْمِ تَوَفَّى السَّبْعِينَ . وَكَانَ لَهُ بِالْإِنْذَارِ بِهَا رُؤْيَا مُجِيبَةً وَذَلِكَ : أَنَّهُ أَرَى فِي
مَنَامِهِ صَدْرَ نَشَانِهِ أَنَّهُ كَانَ يَبْلَعُ سَبْعِينَ دِينَارًا ذَهَبًا بَعْدَهَا عَدَا كَلَّمَاءَ بَلَعَهَا مِنْهَا وَاحِدًا
تَبِعَهُ بِأَخْرِ إِلَى أَنْ تَمَّتِ السَّبْعُونَ ، فَقَصَّصَتْ لَهُ عَلَى أَخَذِ مَعْبَرٍ كَانَ فِي الْوَقْتِ فَأَوَّلَهَا عُمَرَا
عَدَدَ كُلِّ مَا بَلَعَهَا مِنْهَا ، أَعْجَبَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ فِي حَالِ الشَّبَابِ ثُمَّ سَاءَتْهُ لَمَّا دَنَى مِنْهَا فَجَعَلَ
يَشْكُو نَفْسَهُ فِي عَدَدِ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ وَيَقُولُ لَنَا : أَحْسَبُهَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِمَّا سَبَقَ إِلَيَّ ، فَيَلْبِسُ
أَمْرًا عَلَيْهِ طَالِبَ رِضَا ، إِلَى أَنْ غَافَصَتْهُ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ اسْتِكْثَالِهَا بِشَهْوَرٍ فَخَرَّغَ لِلْمَوْتِ جِزْعًا
عَظِيمًا . وَلَهُ تَارِيخُ جَامِعٍ لِلْأَخْبَارِ جَمْعُ الْفَائِدَةِ .

قال الحميدى^(١) ومن شعر أبي مروان :

أَفْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فَعَادِيَتِي أَفْصِرُ فَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شَانِي
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي بَخْ——لَا فَإِنْ الْجُودُ أَغْنَانِي

٧٦٠ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَزْدِيُّ ، الْمَعْرُوفُ : بِابْنِ الْجَزْزِيِّ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛
يُسَكَّنِي : أَبَا مَرْوَانَ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ^(١) وَقَالَ فِيهِ : عَالِمٌ أَدِيبٌ ، شَاعِرٌ ، كَثِيرُ الشَّمْرِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ مَعْدُودٌ
فِي أَكْثَارِ الْبُلَغَاءِ مِنْ ذَوِي الْبِدِيَّةِ . وَلَهُ فِي ذَلِكَ رَسَائِلُ وَأَشْعَارُ مَرْوِيَّةٌ .

قال ابن حيان : وتوفي بالمطبق في سخطة المظفر عبد الملك بن أبي عامر في ذي القعدة

(١) انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٦١ رقم ٦٢٣ ورقم ٦٢٤ .

سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . وهو يومئذ في أحد غزواته ولم يخلف مثله كتابة وخطابة وبلاغة وشعراً ، وفهماً ومعرفة وبه ختم بلفاء كتاب الأندلس رحمه الله .

۷۶۱ — عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا الحسن .

روى عن أبي القاسم خلف بن القاسم كثيراً ، وعن أبي محمد القلي ، وهاشم بن يحيى وغيرهم ؛ وكانت له عناية بالحديث وكتبه . وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة وتولى الأحكام بقرطبة . وكان محموداً في أحكامه . وحدث ومُسمِع منه ، وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي وقال : توفى في رجب سنة ثمان وأربع مئة . زاد ابن حبان ودُفن بالربض عشى يوم السبت لليلتين بقيتا من رجب وصلى عليه حماد الزاهد بوصيته إليه .

۷۶۲ — عبد الملك بن طريف : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

أخذ عن أبي بكر بن القوطية وغيره . وكان حسن التصرف في اللغة ؛ أصل في تنقيفها وله كتاب حسن : في الأفعال ، هو كثير بأیدی الناس . وتوفى في نحو الأربع مئة .

۷۶۳ — عبد الملك بن أسد بن عبد الملك اللخمي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

أه رواية عن أبي جعفر بن عون الله وغيره من شيوخ قرطبة . وكان يعقد الشروط بمسجد أبي لؤا ، ويعرف بمسجد الزيتونة ، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة . حدث عنه ابن شظير وقال مولده سنة ثلاثين وثلاث مئة . بشذونة . وحدث عنه أبو عمر الطائفي المقرئ وقال في بعض تواليقه : حدثنا عبد الملك بن أسد صاحبنا فذكر عنه حديثاً متصلاً .

۷۶۴ — عبد الملك بن عيسى بن عبد الملك بن نوح بن عيسى بن عبد الملك

ابن سُلیمان بن عیسی بن عبد الرحمن بن حُمَید بن عبد الرحمن بن عَوَف الزَّهری صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا مروان .

رَوَى عن أحمد بن ثابت التغلبي ، وابن الخزاز الغروي . ذكره ابن شظير وقال : مولده ببلاط مُنِيت سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

٧٦٥ - عبدُ الملك بن محمد بن وثيق^(١) . من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى : أبا مروان

سَمِعَ : من أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر مَيْمُون . وناظر على ابن الفخار .

وكان : من أهل الحفظ . والزهد ، والورع . وتوفى في ربيع الآخر سنة عشرة وأربع مئة . ذكره ط . وكان مولده في ذى القعدة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

٧٦٦ - عبدُ الملك بن أيمن الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ : من أبي محمد الباجي ، وأبي جعفر بن عَوَن الله ، وأبن مفرج ونظرانهم . ورحل إلى المشرق وحبَّجَّ ولقي بها جماعة يكثر تَعْدَادُهُمْ . منهم : أبو محمد عبد الغني ابن سَمِيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشا ونظراؤهما .

حدَّث عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم والورع مع الفهم ، وكان صدوقاً ثبَتاً . وذكره أبو محمد بن خزرج وقال : كان : من أهل الفضل والورع صَليبيّاً في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم . وتوفى سنة سبع عشرة وأربع مئة .

٧٦٧ - عبدُ الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي : من أهل

إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً في العلوم ؛ روايته واسعة عن أبيه أبي عمر وخارث بن مَسْلَمَة ، وأبي محمد الباجي وغيرهم . وسَمِعَ بِقُرْطَبَة : من محمد بن معاوية القرشي ونظرائه .

(١) بالمطبوع : ابن شق الليل .

ذكره ابن خزرج وقال : أجاز لي في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة . وتوفي بعدها بأشهر وله ثمانون سنة .

٧٦٨ — عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الأموي ، يُعرف : بابن المكوي من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طلياطة .

كان : من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظ صالح من علم الفقه ، عاقدًا للوثائق .

روى عن عمه الفقيه أبي عمر وتفقه عنده . وكان حافظًا لأغراضه ، واقفًا على مذاهبه ، عالمًا بأخباره . ذكره ابن خزرج وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه ، ومولده سنة ثلاث وستين وثلاث مئة . وتوفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

٧٦٩ — عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز الأموي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا الوليد ، ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفًا في العلوم من الفقه والمريية ، والحساب . مُحسنًا لمقد الوثائق صيرًا . مللها ، راوية للاخبار ، حافظًا للآداب ، ورواية للعلوم واسعة وشيوخه كثير بقرطبة وإشبيلية . روى عن عمه أبي بكر ، وابن السليم القاضي ، وأبان بن السراج ونظرائهم . ذكره ابن خزرج وقال : توفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلاث مئة بقرطبة .

٧٧٠ — عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبع القرشي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان ، ويعرف : بابن ألمش .

روى عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم مُقدماً في الفهم ، قديم الخير والفضل له تأليف حسن في الفقه والسنن ، أجاز لي جميعه مع سائر روايته . وذكره أبو عمر بن مهدي ، وقال : كان نبيلًا شديد الحفظ ، كثير الدراسة مع الديانة والفضل والتواضع

والأحوال العَجِیْبَةِ نفعه الله ، وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه في مناسك الحج ،
وكتاباً في أصول العلم تسعة أجزاء . (وقال) : أخبرني أنه ولد في ذی الحجة سنة ثمان
وحسين وثلاث مائة .

قال ابن حبان : وتوفي بإشبيلية سنة ست وثلاثين وأربع مئة . وحديث عنه
أيضاً ابن خزرج وقال : روى عن القاضي ابن زرب ، وابن مفرج كثيراً ، وخلف ابن
القاسم . وجرى بينه وبين الأصيلي شيء فلم يعد إلى مجلسه . وله توالييف في
الاعتقادات وغيرها .

۷۷۱ - عبدُ الملك بن سليمان الخولاني^(۱) : يُكنى : أبا مروان .

مُحَدَّثٌ سَمِعَ بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكة . ذكره الحميدي وقال :
سمعنا منه بالأندلس الكثير ومات بها قُبَيْلَ الأربعين وأربع مئة بجزيرة مَيُورُوقَة ،
وكان شيخاً صالحاً .

۷۷۲ - عبدُ الملك بن زيادة الله^(۲) بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التميمي .
ثم الحناني من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطائي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا مروان . من بيت علم ونباهة ، وأدب وخير وصلاح . وأصلهم من طَبَنَةِ من
عمل إفريقية .

رَوَى بِقُرْطُبَةِ : عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي المطرف القنازعي ، والقاسمي
أبي محمد بن بنوش ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي عبد الله بن نبات ، وأبي القاسم بن
الافليلي ، وأبي عمرو المرشاني ، وأبي محمد مكي المقرئ ، وأبي محمد بن حزم وغيرهم .

وكانت له رحلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ، ومصر ،

(۱) انظر « جذوة القتبس » ص ۲۶۶ رقم ۶۳۰ » .

(۲) انظر « جذوة القتبس » ص ۲۶۵ رقم ۶۲۹ » .

والقيروان . وكتب عن القاضي أبي الحسن بن صخر المكي ، وأبي القاسم بن بقدر
الشيرازي ، وأبي زكرياء البخاري ، وأبي محمد بن الوليد ، وأبي إسحاق الحبال وجاعة
كثيرة سواهم .

قال أبو علي : وكانت له عناية تامة في تقييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك في
علم الأدب والشعر .

وذكره الحنفي قال : هو من أهل بيت جلالة من أهل الحديث والأدب ، إمام
في اللغة ، شاعر وله سماع بالأندلس وقدر آيته بالمرية في آخر حجة حجها وقال : أخبرني أبو الحسن
العائذي أن أبا مروان الطنبي لما رجع إلى قرطبة أملى فاجتمع إليه في مجلس الإملاء
خلق كثير فلما رأى كثرتهم أنشد :

إني إذا احتوشنتني ألف محبرة يكثبن حديثي طورا وأخبرني
نادت بمقوتي^(۱) الأعلام مملنة « هذي الفاخر لأقعبان من لبن »

قال (الحنفي) : ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمي ببغداد ، قال :
أنشدنا بعض شيوخنا لأبي بكر الخوارزمي :

إني إذا حضرته ألف^(۲) محبرة يقول^(۳) أنشدني شيخني وأخبرني
نادت بإقلمي^(۴) الأعلام ناطقة . « هذي المكارم لأقعبان من لبن »

(۱) بالجذوة : بقفرتي . (۲) جاء في هامش الأصل المصور المعتمد ما نصه :

ل . : وقرأت بخط أبي إسحاق بن الأمير قال : قرأت بخط الطنبي : قال : أنا أبو
القاسم عبدة معاذ . . . قال : كان في مجلس القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني خمس
مائة محبرة ، وكان له ثلاثة مبلنين . وفي مجلس أبي حامد الاسفرايني ثلاث مائة محبرة وكان
له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكي ، وأبو حامد الاسفرايني شافعي . (قال) :
توفي ابن الطيب سنة أربع وأربع مئة . وتوفي الاسفرايني سنة ست وأربع مئة رحمهما الله
(۳) بالجذوة : تقول . (۴) بالجذوة : باقلامي .

قال أبو علي : أنشدني ابن مروان الطنبلي لأبيه عبد الملك بن زيادة الله يذكر
كتاب العين ويغلة له سماها النعمة :

حَسْبِي كِتَابُ الْعَيْنِ عَلَيَّ صِمَّةٌ وَمِنَ النَّعْمَةِ لَا أُرِيدُ بَدِيلًا
هَذِي تَقَرَّبُ كُلُّ بَعْدٍ شَبَّاسِعٍ وَالْعَيْنُ يَهْدِي لِمَقُولٍ عُقُولًا
وَقَرَأْتُ بِحُطِّ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُفَيْثٍ ، قَالَ : أَنَشَدَنِي أَبُو مِصْرٍ زِيَادَةُ اللَّهِ
ابن عبد الملك التميمي ، قَالَ : خَاطَبَنِي أَبِي مِنْ مِصْرٍ عِنْدَ كَوْنِهِ بِهَا فِي رَحْلَتِهِ :

يَا أَهْلَ أُنْدَلُسِ مَا عِنْدَكُمْ أَدَبٌ بِالْمَشْرِقِ الْأَدَبُ النَّفَاحُ بِالطَّيِّبِ
يُدْعَى الشَّبَابُ شَبِيحًا فِي مَجَالِسِهِمْ وَالشَّيْخُ عِنْدَكُمْ يَدْعَى بِمُتَلَقِّبِ

قال أبو علي : وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو مَرْوَانَ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ
السادس من ذي الحجة من سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وَتُوفِّيَ : سنة ست وخمسين
وأربع مئة . كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ سنة ست وخمسين وَهُوَ وَهُمْ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا تُوفِّيَ فِي ربيع الآخر
سنة سبع وخمسين مَقْتُولًا فِي دَارِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ . كَذَا ذَكَرَ ابْنُ سَهْلٍ فِي أَحْكَامِهِ وَهُوَ
الْأَثْبَتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ وَقَالَ : لَانْتَنِي عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلْتُ مِنْ
ربيع الأول^(١) وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ أَبُو بَكْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الطَّبْنِي .

٧٧٣ — عبد الملك بن أحمد بن سَمْدَان : مِنْ أَهْلِ كَرْزَنَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَرْطَفِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَافِدِ الْقَاضِي . ثُمَّ رَحَلَ وَحَجَّ
وَلَقِيَ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْقَاضِي الْمَالَكِي ، ثُمَّ قَفَلَ وَتُوفِّيَ قَرِيبًا مِنَ الْحُسَيْنِ وَالْأَرْبَعِ مِئَةِ ذَكَرَهُ
ابْنُ مَدِيرٍ .

وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ السُّكُتِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِمُتَّفِقِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ .

(١) قلت : «الآخر» . أحفظه : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُتَعَمِّدِ .

۷۷۴ — عُبَيْدُ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِرَاجٍ : مَوْلَى ابْنِ أُمَيَّةَ ،
من أهل قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ . أَمَامَ اللُّغَةِ بِالْأَنْدَلُسِ غَيْرُ مُدَافِعٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَالْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
زَكَرِيَّا الْاَفْلَحِيِّ ، وَأَبِي سَهْلٍ الْحَرَانِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ
الشَّنْتَجِبِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو السَّقَاقِسِيِّ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَيَّانَ وَغَيْرِهِمْ .

قال أبو علي : هُوَ أَكْثَرُ مَنْ لَقِيتُهُ عِلْمًا بِضُرُوبِ الْأَدَابِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ، وَالْحَدِيثِ
وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْفَرَسِ وَقَدْ ذَكَرْتُ كُلَّهُ عَنْهُ ،
وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَمَدَارُ أَهْلِ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقُورَ الْمَجْلِسِ
لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ عَلَى السِّكَلَامِ فِيهِ لِمَهَابَتِهِ وَعُلُوِّ مَكَاتِهِ .

قَالَ لَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَ شَيْخَنَا أَبُو مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ
يَقُولُ : حَدَّثَنَا ، وَأَخْبَرَنَا ، وَاحِدٌ . وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) .
فَجَعَلَ الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ وَاحِدًا .

وَذَكَرَ شَيْخَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ فَقَالَ : كَانَ أَبُو مَرْوَانَ مِنْ بَيْتِ خَيْرٍ وَفَضْلٍ
مِنْ مَشَاهِيرِ الْمَوَالِي بِالْأَنْدَلُسِ ، عِنْدَهُمْ عَنْ الْخُلَفَاءِ آثَارُ كَرِيمَةٍ ^(١) قَدِيمَةٍ . كَانَ جَدُّهُمُ
سِرَاجٌ مِنْ مَوَالِي ابْنِ أُمَيَّةَ ^(٢) عَلَى مَا حَكَاهُ أَهْلُ النَّسَبِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مَرْوَانَ قَالَ لِي غَيْرَ
مَرَّةٍ أَنَّهُمْ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ^(٣) أَصْلَابُهُمْ سِبْطًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ . اخْتَلَفْتُ
إِلَيْهِ كَثِيرًا ، وَلَازَمْتُهُ طَوِيلًا ، وَكَانَ وَاسِعَ الْعِرْفَةِ ، حَاقِلَ الرِّوَايَةِ ، بَحْرَ عِلْمٍ ، عَلَمًا
بِالتَّفْسِيرِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ . أَحْفَظُ النَّاسِ لِللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَأَصْدَقُهُمْ
فِيَا يَحْمِلُهُ ، وَأَفْوَمُهُمُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَشْعَارِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَنْسَابِ ، وَالْأَيَّامِ . عِنْدَهُ يَنْقُطُ

(١) بِالْمَطْبُوعِ : كَثِيرَةٌ . (٢) قُلْتُ : شَافَهُنِي بِهَذَا النَّسَبِ شَيْخُنَا أَرْضَاءَ اللَّهِ
تَعَالَى : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الصُّورِ الْمُتَعَمِّدِ .

(٣) عَلَى الْاِثْنَيْنِ مِنَ الْوَرْدِ . وَهِيَ : دَوِيَّةٌ غَبَرَاءُ ، وَيُقَالُ يَبْضَاءُ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ حَسَنَةً
الْعَيْنَيْنِ مِنْ دَوَابِ الْجِبَالِ : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُتَعَمِّدِ .

حفظ الحُفَاف ، وَدُونَهُ يَكُونُ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ ، فَاقَ النَّاسَ فِي وَقْتِهِ ، وَكَانَ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الزَّمَانِ ، وَبَقِيَّةً مِنَ الْأَشْرَافِ وَالْأَعْيَانِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ : مَوْلَدِي لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ .

قَالَ لِي الْوَزِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكِيٍّ : وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ وَصَلَى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

۷۷۵ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ فَيْرَهِ بْنِ وَهَبِ بْنِ غَزْدَيٍّ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَنْمَرِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَسَّاسِيِّ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا وَدَخَلَ بَغْدَادَ ، وَدَمَشْقَ وَغَيْرَهُمَا . وَرَوَى هُنَاكَ بِسِيرًا وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُهُ أَبُو عَلِيٍّ بَعْضَ مَا عِنْدَهُ . وَسَمِعَ مِنْهُ أَيْضًا جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا . وَكَانَ حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، ذَاكِرًا لِلْأَسْئَلِ وَذَلِكَ كَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ مَعَ خَيْرِ وَصْلَاحٍ . كَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَا رَوَاهُ بِحُظَةٍ . وَقَالَ لَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

۷۷۶ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيفَةِ الْأَخْمِيٍّ ، يُعْرَفُ : بِابْنِ الْبَاجِيِّ . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ ، وَأَبْنِ عَمِّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ لِلْأَسْئَلِ ، مُتَقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا ، وَكَانَتْ الدِّرَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّوَايَةِ ، وَاسْتَقْبَضَ بَيْلَهُ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الصَّرَامَةِ وَالنَّفُوذِ فِي أَحْكَامِهِ ، ثُمَّ صَرَفَ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَنَظَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ ، وَحَدَّثَ وَكَفَّ بَعْرَهُ

وَتُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۷۷ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْعُودَ بْنِ مُوسَى بْنِ بَشْكُوَالِ بْنِ يُونُسَ بْنِ دَاخَةَ
الْأَنْصَارِيِّ وَالَّذِي رَحِمَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

أَخَذَ الْقُرَاءَةَ عَنْ الْقَاضِي أَبِي زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ وَغَيْرِهِ . وَصَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ الْفَقِيهَ كَثِيرًا وَلَا زَمَهُ طَوِيلًا . وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُمَا مِنْ شَيْوَخِنَا
وْغَيْرِهِمْ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَحْبَابِهِ ، عَارِفًا بِالشَّرُوطِ وَعَالِمًا . حَسَنَ
الْعَقْدِ لَهَا ، مُقَدِّمًا فِي مَفْرَقَتِهَا وَإِنْفَاقِهَا . وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لَيْلًا وَنَهَارًا
وَيَحْتَمِلُهُ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ .

وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ
جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ بِطَرَفِ
الرَّبِيعِ الشَّرْقِيِّ ، وَحَضَرَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ .

۷۷۸ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْرُورَةَ بْنِ فَرَجِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَزِيزِ الْيَحْصِي : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةٍ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ شَتْمَرِيَّةٍ مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ وَمِنْ مَفَاخِرِهَا وَأَعْلَامِهَا ؛ يُكْنَى :
أَبَا مَرْوَانَ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ لِلْمُطَا سَمَاعًا ، وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوَخِنَا
وَصَحْبِنَا عِنْدَهُمْ وَاخْتَصَّ بِالْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رَشْدٍ وَتَفَقَّهَ مَعَهُ . وَصَحَبَ أَبَا بَكْرَ بْنَ
مُفَوِّزٍ فَاتَّفَقَ بِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالضَّبْطِ . وَكَانَ مِنْ جَمْعِ اللَّهِ لَهُ الْحَدِيثُ
وَالْفَقْهُ مَعَ الْأَدَبِ الْبَارِعِ ، وَالْخُلُقِ الْحَسَنِ ، وَالْفَضْلِ وَالِدِينَ وَالْوَرَعَ وَالتَّوَاضُعَ وَالْهُدَى
الصَّالِحَ . وَكَانَ عَلَى مِثْلِ السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ . وَكَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ لِمَا
ذَكَرَهُ ، وَرَفْعَةِ قَدْرِهِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ الْعَصْرِ لِمِائَتَيْنِ بَقِيْنَ مِنْ
رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وصحیف النبیاء

۷۷۹ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَفْوَانَ الشَّامِيُّ الْحَمَصِيُّ : يُكْنَى :
أَبَا الْوَلِيدِ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ بِالْحِجَازِ
وَالْعِرَاقِ ، وَلَقِيَ ابْنَ شُعْبَانَ الْقُرْطُبِيَّ وَغَيْرَهُ . وَأَخَذَ عَنْهُ . وَكَانَ فَاضِلًا مُتَسَنِّفًا حَافِظًا .
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : كَانَ أَوَّلَ سَمَاعِهِ لِلْعِلْمِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
وَقَالَ لَنَا فِي التَّارِيخِ الْمَتَقَدِّمِ أَنَّهُ ابْنُ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

* * *

من اسم عبد العزيز :

۷۸۰ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : يَعْرِفُ : بَابِنِ غَرْمِيَّةٍ . مِنْ أَهْلِ
مَدِينَةِ الْفَرَجِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحِ الْحِجَابِيِّ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّيَادِيِّ وَغَيْرِهِمَا .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَتَوَقَّى : سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۷۸۱ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(۱) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَهْوَرِ بْنِ نَحْتٍ : يَعْرِفُ :
بِالنَّبَرِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْأَصْبَغِ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : بْنُ عَمْرِو .

فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الصُّورِ الْمَعْتَمَدِ مَا يَأْتِي . لِي : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ :
بِابِنِ اطْرِبَاشَةِ ، يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ . فَقِيهِ رِوَايَةٍ لِلْعِلْمِ وَهُوَ صَلَّى عَلَى أَخِيهِ الْقَاسِمِ أَبِي كَرٍّ
بِتَقْدِيمِ الْقَاسِمِ بَقُرْطُبَةٍ ابْنِ وَائِدٍ . وَصَلَّى أَيْضًا عَلَى ابْنِ الرِّسَّانِ وَكَانَ خِيَارًا صَالِحًا وَتَوَقَّى
بَقُرْطُبَةٍ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ يَوْمَ الْأَصْبَحِ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، وَاحِدٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهِمَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ التَّهَيَّاتِ وَالْحِرَاصِ عَلَى الرُّوَايَاتِ
طَالِبًا لِلْعِلْمِ . مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْعُرْفَةِ بِالْأَخْبَارِ لِلْعَايَةِ الْجَلَّةِ مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ حَسَنَ الْإِيرَادِ
لِلْأَخْبَارِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الْبَرِّ : وَتُوفِّيَ فِي صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِثَّة .

۷۸۲ — عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْيَحْصِي الْأَدِيبُ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ : يُسَكِّنِي :
أَبَا الْأَصْبَغِ وَيَعْرِفُ : بِالْأَخْفَشِ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ . وَأَبِي زَكْرِيَاءَ بْنِ عَائِذٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الْخِرَازِ وَنَظَرَاهُمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : تَأَدَّبْتُ عَنْدهُ وَتَكَرَّرَ مَعَنَا عَلَى بَعْضِ مَنْ أَذْرَكْنَا مِنْ
الشُّيُوخِ وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا . سَمِعْنَا مَعَهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَذَاءِ ، وَعَلَى أَبِي الْوَلِيدِ
ابْنِ الْقُرَظِيِّ ، وَعَلَى الْمُقَرِّي مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ . (وَقَالَ) : أَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ ، قَالَ أَنَا
أَبُو زَكْرِيَاءَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ الْعَائِذِيُّ قَالَ : أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ الْأَشْيُوطِيُّ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرْسُوسِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَابِدَ بِالْمَصِصَةِ
يَقُولُ : هَذِهِ الْأَعْمَارُ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْعِبَادَ فَيَتَجَرَّوْنَ فِيهَا ، فَيَنْ رَاجِحٍ فِيهَا
وَخَاسِرٍ ، وَأَنَا قَدْ أُعْطِيتُ مِنْهَا رَأْسَ مَالٍ كَبِيرٍ فَلَيْتَ شَعْرِي أَرَايِحُ أَنَا أَمْ خَاسِرٌ ؟ وَاللَّهِ
مَا أَتَسَكَّلِي إِلَّا عَلَى سَقَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ الْعَفْوِ الْعَفُورِ . (قَالَ) : وَقَالَ لَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ :
وَقَدْ قُلْتُ فِي هَذَا الْكَلَامِ مَوْزُونًا : —

أَرَى عُمْرَ الْإِنَامِ كَرَأْسِ مَالٍ سَعَوْا فِيهِ رَاجِحٍ أَوْ خَسَارَةٍ

فَعِنْتُهُمْ مِنْ بَرُوحٍ بِغَيْرِ رَاجِحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ فَضْلُ التَّجَارَةِ

وَتُوفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِثَّة . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

۷۸۳ — عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لُبِّ الْأَنْصَارِيِّ الْحِجَارِيِّ مِنْهَا : يُسَكِّنِي :

أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرُةٍ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنِ الْأَحْمَرِ وَاللُّوْلُی (۱) وَأَبِي مَيْمُونَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَتْحِ الْحِجَارِی . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِی ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ وَذَكَرَهُ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُمَا مَا رَوَاهُ .

۷۸۴ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحُبَابِ النَّخْوِی : مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْأَصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحُبَابِ كَثِيراً مِنْ رِوَايَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّاطِّطِ لَهَا . وَتُوفِّيَ وَدُفِنَ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِمَشْرِخُلُونِ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ مُنَيِّقٍ .

۷۸۵ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَعْلَمِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

يَرَوَى عَنْ أَبِيهِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزَمٍ وَرَوَى عَنْهُ . وَكَانَ أَدِيباً شَاعِراً حَسَكَى ذَلِكَ الْحَمِيدِي (۲) .

۷۸۶ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مُفْلَسِ الْقَيْسِي : أَنْدَلَسِي .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِي (۳) وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالْقَرِيبَةِ ، مُشَارِكاً إِلَيْهِ فِيهَا . رَحَلَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَأَسْتَوطنَ مَصْرَ فَمَاتَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

قَرَأَ اللُّغَةَ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبْعِيِّ بِالْمَغْرِبِ ، وَعَلَى أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ خُرَّارَذَ [النَجْرَمِي] بِمِصْرَ .

رَوَى [لَنَا (۴)] عَنْهُ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْدَلُسِي السَّرْقُسْطِي بِبَغْدَادَ .

(۱) كَذَا بِالْأَوَّلِ : وَلَعَلَّهُ الْأَوَّلَى .

(۲) انظر « جذوة المقتبس » ص ۲۶۹ رقم ۶۴۳ .

(۳) انظر « جذوة المقتبس » ص ۲۶۹ رقم ۶۴۵ .

۷۸۷ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الطَّبْطَبِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .

تَمِيحَ : مِنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَثِيراً وَمِنْ غَيْرِهِ . وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ وَسَخَاءٌ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَرْوَانَ أَخُوهُ .

۷۸۸ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ فُطَيْسٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

تَمِيحَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظِ كَثِيراً مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَكَتَبَ مِنْهَا أَجْزَاءً بِحِطَّةٍ . وَكَانَ مُتَقَبِّضاً عَنِ النَّاسِ ، غَفِيفاً تُوفِّيَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ مَعَ سَلَفِهِ بِقُرْبَتِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ مَنَازِلِهِمْ .

۷۸۹ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَسْعُودِ الْيَابُرِيِّ : هَكَنَ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ . لَهُ سَمَاعٌ كَثِيرٌ عَلَى الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَاسْتَكْتَبَهُ عَلَى تَقْيِيدِ أَحْكَامِهِ وَأُفِرَّةً عَلَى ذَلِكَ مَنْ تَلَاهُ مِنَ الْقَضَاءِ بِقُرْطُبَةَ .

وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقُرْطُبَةَ . وَتُوفِّيَ : فِي شَعْبَانَ لِسِتِّ حُلُوفٍ مِنْهُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ جَدُّ شَيْخِنَا أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ لَامَهُ فِيمَا اخْتَبَرْنِي بِهِ .

۷۹۰ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَسَدِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الزَّيْدِيِّ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَدَبِ . أَخَذَ عَنْهُ الْأَدِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّفَرِيُّ شَيْخَنَا . وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِالْمَرْيَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّبَرِاجَةِ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

۷۹۱ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيعَةَ اللَّخْمِيِّ الْبَاجِي . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ يُكْنَى أَبَا الْأَصْنَعِ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ صَاحِبِ الْوَنَائِقِ جَمِيعَ رَوَايَتِهِ . وَيُرْوَى مُحَمَّدٌ هَذَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّائِيَةِ .

أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدِلِ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمْ طَلَيْطُلُهُ رُسُلًا وَأَنَّهُ أَجَازَ لَهُ ، وَارَانِي خُطَّهُ بِالْأَجَازَةِ تَارِيخُهَا غُرَّةُ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . قَالَ أَبُو مَدِيرٍ وَتَوَفَّى : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَكَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ . وَوَلَّى خُطَّةَ الرَّدِّ بِلَدِهِ إِشْبِيلِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۷۹۲ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ : مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَّةٍ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الْقُدْرَةِ ، يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا بِلَدِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكْرَةَ وَغَيْرُهُمَا . وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

۷۹۳ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابِ بْنِ مُحْسِنٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ سَائِرَهَا . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَابِلُسِيِّ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ ، وَأَبُو عَمْرِو ابْنِ الْحَدَّادِ ، وَأَبْنُ شَتَّاحِ الْقَاضِي ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُصْخَفِيُّ ، وَمُتَاوِيَةُ بْنُ عُمَرَ الْمُقْبِلِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، بَصِيرًا بِالْفَتَوَى ، صَدْرًا فِي الشُّرُوحِ ، عَازِمًا بِمَقَدِّمِ الْوَنَائِقِ وَعَلَّامًا ، مُتَقَدِّمًا فِيهَا . وَكَانَتْ لَهُ عَنَاءٌ بِالْحَدِيثِ وَنَقْلُهُ وَرَوَاتِهِ وَتَقْيِيدُهُ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْطِ وَلَا أَعْلَاهُ حَدَّثَ إِلَّا بِسِيرِ إِقْبَعِ سَنَةٍ .

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَاضِلًا ، متصاونًا ، وَقُرًّا ، سَمِيًّا ، مَهِيًّا ، مَهْطًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ كَرِيمٍ ^(۱) الْعَنَاءِ بَيْنَ اخْتَلَفٍ إِلَيْهِ وَتَكَرَّرٍ عَلَيْهِ ، قَاضِيًا لِحَوَائِجِهِمْ مُبَادِرًا إِلَى رَغْبَاتِهِمْ ، نَهَاضًا بِتَكَالُيفِهِمْ ، حَافِظًا لِبَعْدِهِمْ وَصَفَهُ لَنَا بِهَذَا غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ لَقِيَهُ وَجَالَسَهُ .

وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَجَاءَ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ جَادِي الْأَوَّلِ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَدُفِنَ بِالرَّبْضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ وَمَوْلَاهُ فِيهَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبْنَةُ أَبُو الْقَاسِمِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

۷۹۴ — عَبْدُ الْمُرِزِزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَازِي : مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةِ ؛ يُكْنَى أَبَا الْأَصْبَغِ .

أَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ . وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُقَوِّزَ ، وَمِنْ أَبِي الْوَلِيدِ هَاشِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْكِنَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ بِالْمِثَّةِ وَتُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ ثَلَاثِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجَدَامِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْحَافِظِ ، وَهُوَ أَخْبَرُ بَوَاقَاتِهِ .

۷۹۵ — عَبْدُ الْمُرِزِزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمُونٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْأَصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ رَزْقِ الْفَقِيهِ وَنَاضِرِ عَلَيْهِ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ الْفَقِيهِ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَدْرِيُّ . وَكَانَ قَبِيحًا مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ بِقَرْطَبَةِ ، صَدْرًا فِي الْمَقَاتِلِ بِهَا ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، بَصِيرًا بِالْفِتْيَانِ . وَنَاضِرُ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْفَقْهِ وَاتَّفَعُ بِهِ فِي مَعْرِفَتِهِ وَعِلْمِهِ . وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

۷۹۶ — عبد العزيز بن عبد الملك بن شمع المقرئ من أهل الرقة ؛ يُكنى :

أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر وسمع منه، وعن أبي تمام القطيني المقرئ وأبي القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ الطليطلي ، وأبي محمد عبد الله بن سهل المقرئ وغيرهم . وأقرأ الناس القرآن بجامع الرقة صاته الله . وكان شيعاً صالحاً مجوداً للقرآن ، حسن الصوت به، وسمع الناس منه بعض روايته . وسمعت صاحبنا أبا عبد الله القطان رحمه الله يُثني عليه ويُصحح سماعه من أبي عمر بن عبد البر . وقد أخذ عنه بعض أصحابنا ، وتكلم بعضهم فيه وأنكر سماعه من ابن عبد البر . وتوفي رحمه الله بالرقة في شعبان سنة أربع عشرة وخمسمائة ومولده قبل الثلاثين وأربع مئة .

۷۹۷ — عبد العزيز بن محمد بن معاوية الأنصاري ، يعرف بالدروقي الأطروش

يُكنى : أبا محمد . سكن قرطبة .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مقوّر ، وأبي عليّ حسين بن محمد الصدفي ، وأبي عبد الله الخولاني . وسمع من جماعة من شيوخنا بقرطبة وغيرها . وكان مُقتنيا بالحديث وكتبه وتقييده وجمعه . وكان حافظاً له ، عارفاً بطله وطرقه وصحيحه وسقيمه وأسماء رجاله ونقلته ، مُقدِّماً في جميع ذلك على أهل وقته . وجمع كتباً في معنى ذلك كله . سَمِعْنَا منه وأجاز لنا بلفظه ما رواه وجمعه وكان خرج الصدر ، نكده الخلق . وتوفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

۷۹۸ — عبد العزيز بن الحسن الحضرمي : من أهل مَيُورُوقَة سكن قرطبة ؛

يُكنى أبا الأصم .

سمع : من أبي العباس العذري صحيح مُسلم ، وأجاز له ، وسمع من أبي عبد الله ابن سعدون ، ومن أبي بكر الرازي وغيرهم . وسمع من أبي الحسن الغنى كتاب التبصرة من تأليفه . وقد أخذنا عنه وتوفي رحمه الله سنة ست وعشرين وخمسمائة .

۷۹۹ — عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير الأزدي من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي، وَالْعَذْرَى، وَأَبْنِ سَعْدُونَ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
لِلْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ، وَالذِّكَاوَةِ الْقَهْمِ أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ، وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَارَكْشَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.
۸۰۰ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى الْقَافِي، يُعْرَفُ: بِالشُّقُورِيِّ مِنْهَا، سَكَنَ
قَرْطَبَةَ؛ يُكْنَى: أَبَا الْأَضْيَعِ.

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكْرَةَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَكَانَ فَقِيهًا، حَافِظًا لِلْفَقْهِ، مُقَدِّمًا
فِيهِ، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ، مُتَفَنًّا فِي الْمَعَارِفِ: وَكَتَبَ الْقَضَا بِقَرْطَبَةَ. وَكَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَالِمًا.
تُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةَ يَوْمَ عِيدِ الْقَطْرِ، وَدُفِنَ فِي الثَّانِي مِنْهُ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.
وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِنَا وَجَلَّتْهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(۱)

وصف الفرباء

۸۰۱ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَبِيبِ الزَّجَاجِ.
قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي نَحْوِ الْعَشْرِينَ وَالثَّلَاثَ مِائَةَ وَكَانَ
حَدَّثَنَا مُتَزَهِّدًا مِنْ غُلَامَانِ أَحْمَدَ بْنِ مُعْرَانَ الْبَغْدَادِيِّ. وَكَانَتْ عَنْدهُ كُتُبٌ فِي الزَّهْدِ.
مِنْهَا: كِتَابُ النَّجَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ لِحَمْدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الصُّورِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ.
ذَكَرَهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ وَقَالَ: كُتِبَ لِي هَذِهِ السُّكُتُ بِنُحْطِهِ. وَقَرَأْتُ هَذَا
بِخَطِ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

۸۰۲ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوشْتِ الْقَارِسِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ الْمُتَعَرِّفِ سَكَنَ بِأَنْدَلُسَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ؛ يُكْنَى: أَبَا الْقَاسِمِ.
رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْقَارِ، وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ الصَّقَّارِ، وَأَبِي
بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّقَّاشِ، وَأَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ غُلَامِ ثَعْلَبِ، وَالنَّجَّادِ وَغَيْرِهِمْ.

(۱) لِي: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّرُوشِيِّ. كَانَ: مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْأَدَبِ
وَالْحِسَابِ. تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. . . وَقَدْ وَقَعَ فِي طَبَقَاتِ الْجَنَانِ شَعْرٌ مَعَ
الشُّعْرَاءِ. مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الصُّورِ الْمُعْتَمَدِ.

روى عنه أبو الوليد بن القرضى وذكر أنه تقيه بمدينة التراب في ربيع الأول سنة أربع مئة . وفي هذا التاريخ كان ابن القرضى قاضياً ببليسية .

قال أبو عمرو المقرئ : وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاث مئة . قال حكيم بن محمد : وقال لى : ولدت في رجب سنة عشرين وثلاث مئة .

٨٠٣ — عبد العزيز بن علي الشهرزورى ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

قدم الأندلس سنة ست وعشرين وأربع مئة .

وكان شيخاً جليلاً أخذاً من كل علم بأوفر نصيب ، وكانت علوم القرآن وتغيير الروياً أغلب عليه .

روى عن أبي زيد المرزوى ، وأبي إسحاق القرطبي ، وأبي بكر الابهري ، وأبي بكر الباقلي ، وأبي تمام صاحب الأصول ، وأبي بكر الأذقوى ، وأبي أحمد السامري ، والحسن بن رشيقي ، والدارقطني ، وأبن الورد . ودخل دانية وركب البحر منصرفاً منها إلى المشرق فقتلته الروم في البحر سنة سبع وعشرين وأربع مئة . وقد قارب المائة سنة . ذكره أبو محمد الحررجي وذكر أنه أحار له ما رواه بخطه يدانية في التاريخ المتقدم .

٨٠٤ — عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القروى ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى بمكة عن القاسم بن الحسن بن صخر . فوائده ، وعن أبي القاسم بن بذار الشيرازي وغيرهما . حدث عنه جماعة من شيوخنا منهم : أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ وقال : كان شيخاً جليلاً وله روايات عالية وسماع قديم . قدم علينا غرناطة . وكتب إلى أبو علي الغساني يقول : أنه قدم عليكم رجل صالح عنده روايات فخذ عنه ولا يفوتك . وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربع مئة . قال لى ذلك النعماني .

۸۰۵ — عبد العزيز التونسي الزاهد : يُكْنَى : أبا محمد .
أخذ عن أبي عمران القاسي الفقيه ، وأبي إسحاق التونسي وغيرهما . ونال إلى
الزهد والتقشف . وسكن مائة وغيرها من بلاد الأندلس ، واستقر أخيراً باغيات ،
ودرس الناس الفقه عليه ، ثم تركه لما رأى نالوا بذلك الخطط والعمالات وقال : صرنا
بتعليمنا لهم كبايع السلاح من اللصوص . وكان ورعاً متقلاً من الدنيا ، هارباً عن أهلها .
وتوفى رحمه الله باغيات سنة ست وثمانين وأربع مائة . أفادني القاضي أبو الفضل
وكتبه لي بخطه .

من اسم عبد الصمد :

۸۰۶ — عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكري : قاضي
الجامعة بقرطبة : يُكْنَى : أبا جعفر .
روى عن أبيه ، وعن أبي القاسم حاتم بن محمد وغيرهما . ونظر عند أبي عمر بن
القطان الفقيه ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر وتقلد القضاء بقرطبة بعد أبي بكر
ابن آدم .

وكان قبل ذلك مشاوراً في الأحكام بقرطبة . وكان له حظ من الفقه ومعرفة جيدة
بالشروط ، وله فيها مختصر حسن بأيدي الناس . وكان من أهل الفضل والمشاركة
وحفظ العهد . وكان يؤتم الناس في مسجده ويلتزم الاذان فيه . واستمر على ذلك مدة
قضائه . وكان وقوراً مستمراً متصافواً من بيته علم ونباهة وفضل وجلالة ، ثم صرف
عن القضاء ولزم بيته إلى أن هلك على أجل أخواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع
لآخر من سنة خمس وتسعين وأربع مئة من غير علة دارات عليه . ودفن يوم الأربعاء
بمقبرة ابن عباس مع سلفه وصلى عليه ابنه أبو الحسن وبلغ من السن نحو السبعين عاماً .
وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة .

۸۰۷ — عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ سَعْدُونَ الصَّدْفِيُّ، المعروف: بِالرَّكَانِيِّ . من أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ؛

يُكْنَى: أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى بِطَلَيْطَلَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ رِخْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ نَفِيسٍ الْقُرِّيُّ ، وَأَبِي نَصْرِ الشِّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْإِلْبِيرِيِّ الْقُرِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ هَذَا وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسٍ الْقُرِّيُّ بِمَضْرُوءَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً : أَنَّ ذَا النُّونِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْخِيصِيَّ كَانَ يُسَافِرُ فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ مِصْرَ فَوَجَدَ مَرَّةً بِالْمِثْلَةِ رَجُلًا يُبِيعُ التَّمْرَ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَبِيعُ التَّمْرَ ؟ . فَقَالَ : بِكَذَا . وَكَذَا . قَالَ لَهُ ذَا النُّونِ : إِجْعَلْ لِي كِذَا فَقَبِضْ مِنْهُ التَّمْرَ . ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْبَائِعُ الْكَفِيلَ وَقَالَ لَهُ : كُلْ لِنَفْسِكَ كَمَا وَزَنْتُ أَنَا لِنَفْسِي . فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الثَّانِي جَاءَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَبِيعُ التَّمْرَ ؟ . قَالَ : بِكَذَا . وَكَذَا . قَالَ : إِجْعَلْ لِي فِي كِذَا . فَدَفَعَ الرَّجُلُ الْمِيزَانَ إِلَى ذِي النُّونِ وَقَالَ لَهُ زِنْ لِنَفْسِكَ . فَقَالَ ذَا النُّونِ : سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْتُكَ فِي الْعَامِ الْخَالِي فَدَفَعْتَ إِلَيَّ الْكَفِيلَ ، وَجِئْتُكَ فِي هَذَا الْعَامِ فَدَفَعْتَ إِلَيَّ الْمِيزَانَ مَا هَذَا ، مِنْ أَيْنَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ .! . فَقَالَ : إِنَّا نَحْمَدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا وَمَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا خَيْرًا فَلَا خَيْرَ فِيهِ . فَقُلْتُ لَهُ أُمِّسِلْ أَنتَ ؟ . قَالَ : لَا . وَقَالَ : هُوَ يَهُودِي . فَقَالَ ذَا النُّونِ : سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِي يَعْمَلُ بِالتَّوْرَةِ وَيَتَعَطَّ بِهَا وَأَنَا لَا اتَّعَطُّ بِالْقُرْآنِ . فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَوْبَةِ ذِي النُّونِ وَانْقِطَاعِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو عُثْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَنَا بْنُ مُفَرَّجٍ ، قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِي ، قَالَ : أَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

الأنصارى الحافظ بمصر ، قال : أنا الفضل بن عبد الله الشكرى ، قال : « أنا عبد الله ابن مالك السمدى ، قال : أنا سفيان بن جوير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أُنِيَ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَلَمْ يَنْلُبْ خَيْرَهُ عَلَى شَرِّهِ فَلْيَتَّجِزْ إِلَى النَّارِ » . وتوفي عبد الصمد هذا رحمه الله بعد سنة خمس وسبعين وأربع مئة .

٨٠٨ — عبد الصمد بن أبي الفتح بن محمد العبدرى . سكن قرطبة ؛ يُكنى : أباً محمد .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن القطان الفقيه وناظر عنده ، وشاروه القاضى أبو بكر بن آدم وأستكتبه على تنقيح أحكامه . وكان : من أهل العلم والفهم والذكاء ، واليقظة والمعرفة . وتوفي رحمه الله فى جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة . أخبرني بوفاته أبو جعفر الفقيه . وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

من اسم عبد الجبار :

٨٠٩ — عبد الجبار بن غالب العبدرى الأندلسى المالكى ؛ يُكنى : أباً العباس . حَدَّثَ عَنْهُ أبو بكر بجاهر بن عبد الرحمن وقال : أَمِنْتُهُ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقرأتُ عليه جزءاً من حديثه عن شيوخه .

٨١٠ — عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان بن سيد بن أبى قحافة الأنصارى : من أهل المرية ، وأصله من بطلونس ؛ يُكنى : أباً محمد .

رَوَى عن أبى العباس العذرى ، وأبى عمر بن عبد البر وغيرهما وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالحفظ والمعرفة ، والنباهة . ثم رحل إلى مكة لأداء الفريضة فزهد فى الدنيا ، وصار إلى رَغَى الأبل . وتوفى بمكة رحمه الله .

۸۱۱ — عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ
ابن الملعوف بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد عبد الرحمن الداخل .
القرشي المرواني : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا طالب .

روى عن عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي القاسم خلف
ابن رزق ، وأبي عبيد البكري وغيرهم . وجمع كتاباً حفيلاً في التاريخ سماه بكتاب
عيون الإمامة ونواظر السياسة . أجاز له لنا ومارواه بخطه ، وقد نقلنا منه مواضع في هذا
الجمع . وكان من أهل المعرفة بالآداب ، واللغة ، والعربية ، والشعر ، ذكياً نديهاً . وتوفي
في شهر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخمسمائة وأنا بإشبيلية . وكان مولده فيها
قرأته بخطه في سنة خمسين وأربع مئة .

من اسم عبد الوهاب

۸۱۲ — عبد الوهاب بن منذر : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عاصم .
كان فاضلاً عفيفاً منبسطاً عن الناس ، كثير الصلاة ، مذكراً بالله تعالى . وكان
قد نظر في شيء من الكلام فاتهم بالاعتزال ونُسب إلى مذهب ابن مسرة
الجلبي وانحرف عن الفقه . المالكين فتكلموا فيه . وكان يوم بمسجد بدر داخل
المدينة . وتوفي في آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربع مئة ذكره ابن حبان
۸۱۳ — عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم^(۱) . من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا النيرة .

له سماع من أبي القاسم الوهري وغيره . وكان حسن الخط . ذكره الحميدي

(۱) انظر « جذوة المقتبس » ص ۲۷۳ رقم ۶۵۸ .

وقال . هو من المتقدمين في الآداب والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبي محمد بن حزم والد أبي الخطاب وشعره كثير مجموع . وانشدني له غير واحد من أصحابنا : —

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ مُنْطَوِيَا فِي غَرَّةِ الْقَبْرِ قَارَنَ الزُّهْرَةَ
شَبَّهَتْهُ وَالْعِيَانُ يَشْهَدُ لِي بِصُؤْلَجَانٍ أَوْفَى لِيضْرَبَ كُرَّةَ

قال ابن حتيان : وتوفي بعسكر ابن ذى النون صاحب طليطلة مُستهل صفر من سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ، ودفن بطليطلة رحمه الله .

٨١٤ — عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ، بن عبد القدوس الأنصارى — كذا قرأتُ نسبه بخطه — الخطيب بالسُجْد الجامع بِقَرْطَبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . وأصله من أشونة ورحل إلى المشرق فُجِّعَ وسمع بمكة : من أبي بكر محمد بن علي الطوسي وغيره .

وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ : من أبي الحسن السَّمْسَارِ وَقَرَأَ بِهَا الْقِرَاءَاتَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيِّ . وسمع بِحِرَانَ : من أبي القاسم الزيدى الشريفي . وبمصر : من أبي الحسن الحوفي ، ومن أبي العباس بن نفيس ، وبمِيقَاتَرَيْنِ : من أبي عبد الله محمد بن أحمد القاسمي وغير هؤلاء .

وكان : من جُلَّةِ الْمُتَرَنِّينَ ، وَمِنْ أَلْخَطِيبَاءِ الْحِفَاطِ الْمُجَوِّدِينَ ، عَارِفًا بِالْقِرَاءَاتِ وَطُرُقِهَا ، حَسَنَ الصُّبْطِ لَهَا ، وَكَانَتْ الرِّحْلَةَ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لِثَلَاثَتَيْنِ خَلَّتَا مِنَ الشَّهْرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَوْلَاهُ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٨١٥ — عبد الوهاب بن محمد بن حَكَمَ الْقُرَيْ : من أهل سرقِطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا جعفر من أصحاب أبي عبد الله الغامى الْقُرَيْ .

أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . ذَكَرَهُ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُنَا .

۸۱۶ — عبد الوہاب بن عبد اللہ بن عبد العزیز الصّدّی : من أهل قرطبة ؛
يُكنّى : أبا محمد .

سَمِعَ : من جَمَاعَةٍ من شيوخ قُرْطُبَةٍ ، ولقى أبا بكر المرادی فأخذ عنه ، وتفقه
عند أبي الوليد هِشَام بن أحمد الفقيه ، وأبي الوليد بن رُشد القَاضی . وكان مواظباً
لمجلسه . وكان حَافِظاً للفقه ، ذَاكِرًا لِلْمَسَائِلِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأُصُولِ كثير العناية
بِالْعِلْمِ وَالْجَمْعِ لَهُ ، مع خَيْرٍ وَاتِّقَابِاضٍ . وَتَوَفَّى رحمه الله في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سنة إِحْدَى
وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . ودفن بالربض وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَاج .

ومن اوسماء المفردة

٨١٧ — عبد الوارث بن سُقيان بن جُبْرُون بن سُليمان ؛ يعرف : بالحبيب . من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قَاسِم بن أَصْبَغ الببائي عام ثلاث وثلاثين وثلاث مائة . وسمع منه أكثر روايته . كان أوثق الناس فيه وأكثرهم ملازمة له . وسمع أيضاً من وهب ابن مسرة الحجازي ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُكَيْم وغيرهم .

رَوَى عنه جماعة من العلماء منهم : أبو محمد الأصيلي وَأَسْنَدَ عنه في غير موضع من كتاب الدلائل لَهُ .

وَحَدَّثَ عنه أيضاً أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو عمران القاسي ، وأبو عُمر بن الحَذَّاء وقال : كان شبيحاً صالحاً عفيفاً يتعیش من ضيعة ورثها عن أبيه رحمه الله (وقال) : قال لي مولدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة . وتوفي يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . زاد غيره ودُفِنَ بمقبرة قرْبَش وصلى عليه عبد الرحمن بن محمد بن قُطَيْبِ القَاضِي . وكان سُكْنَاهُ عند مَسْجِدِ السيدة بالربض الغربي قرب دار القَاضِي البلوطي .

٨١٨ — عبد المجيد مَوْلَى عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله ؛ يُكْنَى : أبا محمد قرطبي .

سَمِعَ : من أبي جعفر بن عَوْنِ الله كثيراً ، وكان حسن الخط جيد النقل . قال لي أبو عمرو المقرئ : كان من أهل القراءات والآثار ، والرواية . توفي : سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي وَضَبَطَ عنه حرف نافع . وكان خيراً فاضلاً فهِمّاً ضابطاً .

۸۱۹ - عبد الغافر بن محمد الفرضی ؛ یُکَنَّى : أبا أيوب .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُشْتَرَى ، وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ فِي الْقَرَائِضِ . رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَضِي وَغَيْرُهُ . ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ الْبَرِّ .

۸۲۰ - عَبْدُ الْمُعْطَى بْنُ عَبْدِ الْقَوَى الْبَطْلِيُّ مِمَّنْهَا ؛ يَكْنَى : أبا عمرو . ويعرف

بِابْنِ قَوَى .

كَانَ قَعِيماً جَلِيلًا فِي الْحِفْظِ وَالْفَهْمِ ، مُتَقَدِّمًا فِيهِمَا ، قَدِيمَ الطَّلَبِ لهُمَا . رَوَى بِقُرْطُبَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبْنِ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَالْأَنْطَاكِيِّ ، وَالزَّيْدِيِّ وَالْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِمْ . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : وَأَجَازَ لِي فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً .

۸۲۱ - عَبْدُ الْخَلَّاقِ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْصَبِيُّ : مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ الْخَطْرَاءِ

يَعْرِفُ بِابْنِ الْعَقَانِيِّ ؛ يَكْنَى : أبا مُحَمَّدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالذِّكَاءِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَقْهَاءِ . سَمِعَ بِقُرْطُبَةٍ ، وَبِمَالِقَةٍ كَثِيرًا وَحِجَّ فِي صَدْرِ أَيَّامِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْلِيِّ ^(۱) . وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ .

۸۲۲ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوَهَّبٍ التَّجَنُّبِيُّ الْقُبَيْرِيُّ ^(۲) : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

سَكَنَ بِلَنْسِيَّةَ ؛ يَكْنَى : أبا شَاكِرٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي عَبْدِ الْأَصِيلِيِّ ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ نَابِلٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحُبَابِ وَغَيْرِهِمْ . وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ بِإِجَازَةٍ رَوَاهُمَا

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : الْمَعْلِيُّ .

(۲) انْظُرْ : « جَدْوَةُ الْمُتَبَيَّنِ » ص ۲۷۱ رَقْم ۶۵۵ .

وتوالفهما . قال أبو علي : كان أبو شاكر من أهل النبل والدكاء ، شريكاً مشواً ،
وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحمدي وقال فيه : فقيه محدث أديب ، خطيب شاعر أنشدني له أبو الحسن
علي بن عبد الرحمن المائدي :

يَا رَوْضَتِي وَرِيَّاضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ وَكَوْكَبِي وَظَلَامُ اللَّيْلِ قَدْ رَكَدَا
إِنْ كَانَ صَرْفُ اللَّيَالِي عَنْكَ ابْعَدَنِي فَإِنَّ شَوْقِي وَحَزَنِي عَنْكَ مَا بَعُدَا

قال أبو علي : وأخبرني أنه ولد يوم الخميس لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبع
وسبعين وثلاث مائة . وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر
سنة ست وخمسين وأربع مئة بمدينة شاطبة وحل إلى مدينة بلنسية فدفن بها .

وقرأت بخط ابن مدير . كان أبو شاكر ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير ،
وسمياً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمات والمهدي . وكان أشبه الناس بالسلف
الصالح رضي الله عنهم . وصلى عليه القاضي أبو اللطف بن جحاف .

٨٢٣ — عبد الواحد بن عيسى الهمداني : من أهل غرناطة ؛ يُكنى : أبا محمد .

كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقه ، درياً بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحدث عن أبي إسحاق
إبراهيم بن مسعود الإلبيري وغيره . توفي سنة أربع وخمسمائة .

٨٢٤ — عبد الرحيم بن أحمد الأصيلي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الرحمن ،
ويعرف : بابن العجوز .

روى عن ابن أبي زيد ، وعن القابسي وغيرهما . حدث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجي .

٨٢٥ — عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبغ بن بريال الأنصاري : من أهل
وادي الحجاره ؛ يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن المُنْذِر بن المُنْذِر ، وأبى الوليد هِشَام بن أحمد الكِنَانِي ، وأبى محمد القاسم ابن الفتح ، وأبى عمر الطالْمُكِي وغيرهم . وكان نَبِيلاً حَافِظاً ، ذَكِيّاً أَدِيباً شاعراً مُحَسِّناً سَكَنَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ المَرِيَّةَ ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَتُوفِّيَ فِي مَسْهَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَةِ وَعَمْرُهُ طَوِيلاً . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۲۶ — عَبْدُ الْمُهَيْمِن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصْبَغِ القَرَشِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . ويُعرف : بابن المش .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ الْقَاضِي يُونُس بن عبد الله وَتَمَحَّصَ مِنْهُمَا ، وَكَانَ عَفِيفاً مُتَقَبِّضاً وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْأَصْبَغِ بن سهل وغيره . قَالَ ابْنُ حَيَّانٍ وَتُوفِّيَ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ ثَنَاءً جَمِيلاً . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۲۷ — عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخُرَجِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن فرج معظم ما عنده واختص به ، وباطل عند الْفَقِيهَيْنِ أَبِي جَعْفَر بن رَزَقٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بن حَمْدِينَ ، وَأُجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرِي مَا رَوَاهُ . وَكَانَ فَقِيْهًا حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ ، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ ، حَسَنَ الْخَطِّ . وَقَدْ دَرَسَ الْفَقْهَ ، وَقَدْ سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ بَعْضُ مَا رَوَاهُ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَقَبَ صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

۸۲۸ — عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الحَارِي : من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّد بن فرج ، وَأَبِي مُحَمَّد بن عَتَابٍ وغيرهم . وَكَانَ

وَاسِعُ الْمَعْرِفَةِ قَوَى الْأَدَبِ ، مُتَمَنِّتًا فِي الْعُلُومِ . أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

۸۲۹ — عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ الْقُرَيْشِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خُلْفٍ الْعَبْسِيِّ الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِيَّ ، وَخَازِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ سِرَاجَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَبِيَّ . وَسَمِعَ : مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَرَحَّلَ إِلَى شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ فَأَخَذَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ يَحْيَى ^(۱) بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الْمَعْرُوفَ : بِابْنِ الْبَيَّازِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَأَخَذَ بِإِسْثِيلِيَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ شَرِيحَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ عَارِفًا بِالْقِرَاءَاتِ وَطُرُقِهَا ، مُجَوِّدًا لَهَا ، ضَابِطًا لِحُرُوفِهَا وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَعِنَايَةٌ بِسَمَاعِهِ وَرَوَايَتِهِ ، وَمَعْرِفَةٌ بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ وَتَقْلِيهِ . مَعَ حَظٍّ وَافِرٍ مِنَ الْأَدَبِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَمُتَمَنِّيًا بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ . سَمِعْنَا مِنْهُ وَأَجَازَ لَنَا مَا رَوَاهُ . وَقَدْ أَخَذَ مَعْنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ النَّاسَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ .

وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ غَشِيَّ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لَثَمَانٍ خُلُونٍ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سُلَمَةَ وَمَوْلَدِهِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۳۰ — عَبْدُ الْقَهَّارِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ : مِنْ سَاكِنِي شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْجَعْفَرِيِّ . سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

المقرئ سَمِعَ مِنْهُ سَفَةَ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِثَّةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَتِيقٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَقْرئُ مِنْ أَهْلِ دَانِيَةِ ، ^(۱) وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْمَرِيّ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ .

۸۳۱ — عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ سَعِيدِ الْيَحْصَبِيِّ الْمَقْرئُ : مِنْ أَهْلِ دَانِيَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْمَقْرئُ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْمَرِيّ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْخُشَابِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الطَّلِيلِيِّ الْمَقْرئُ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مُقَرَّنًا أَقْرَأَ النَّاسَ بِلُغَتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَتَوَفَّى فِي نَحْوِ الْعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۸۳۲ — عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ جَهْوَرِ الْقَيْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلْبِيْرَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَافِظُ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ .

۸۳۳ — عَبْدُ الْغَالِبِ بْنُ يُوْسُفَ السَّالِمِيِّ : مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

صَحْبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَرِ بْنِ الْقَافِي وَغَيْرِهِ . وَكَانَ عَالِمًا بِالْأَصُولِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ
وَسَكَنَ سَبْتَةَ وَخَطَبَ بِهَا ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَرَاكُشَ وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةً سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ
إِفَادَنِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ .

۸۳۴ — عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْفَهْرِيُّ : مِنْ أَهْلِ يَابِرَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ
وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي نُسْرَةِ أَبِي عِيْدٍ عَلَى ابْنِ قَتَيْبَةَ . وَكَانَ إِدْبِيًّا مُقَدِّمًا ، شَاعِرًا

(۱) هذا إلى رحمه الله غير موجود بالأصل الصور المعتمد .

عالمًا بالخبر والأثر ومَنافى الحديث . أخذ الناس عنه ، وتوفّي بياضَةَ منصرفاً لزوارق من له بها سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

۸۳۰ — عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ الْمَقْرِيُّ : مِنْ أَهْلِ الْفَرَجِ ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، وَخَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَرَّةِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ ، وَالتَّكْوَانِ وَالْحِفْظِ ، قَوِيَّ الْأَدَبِ ، كَثِيرَ الْكُتُبِ . وَكَانَ دِينًا فَاضِلًا خَيْرًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ صَاحِبَ لَيْلٍ وَعِبَادَةٍ ، كَثِيرَ الْبُكَاءِ حَتَّى أَنْزَلَ ذَلِكَ بِمَعْنِيَتِهِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَقِبَ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ .

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ،
وصلّى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً

ع

[الباب السابع]

[بجزئة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً

ومن الفراء في الاسماء المفردة

٨٣٦ -- عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن الكتامي السبتي الفقيه ؛ يُكنى :
أبا عبد الرحمن ، ويعرف : بأبن المجزور .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا رواية واسعة بإفريقية والأندلس . ذكره أبو محمد
أبن خرزج وقال : أجاز لي جميع رواياته في رجب سنة ثمان عشرة وأربع مئة . وتوفي
بعد إجازته لي بنحو عامين ، ومولده سنة خمس وأربعين وثلاث مئة .

٨٣٧ — عبد السلام بن مسافر القروي . نزل المرية وكتب بها عن شيوخها .
وكان مفتياً بالآثار . وتوفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة ذكره أبن مديبر .

٨٣٨ — عبد النعم بن من الله بن أبي بحر المسواري القيرواني ؛ يُكنى :
أبا الطيب .

قدم الأندلس وحدث بشرقيها عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر
النميري وغيره . وكان أديباً شاعراً . وتوفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من
صفر من سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة .

٨٣٩ — عبد القادر بن محمد الصديقي القروي ، المعروف : بأبن الحنط ؛ يُكنى :
أبا محمد . نزل المرية وسمع منه جماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان .

روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلي ، وأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي

وعبد الحق الصقلی الفقیه ، وأبی بکر بن وهبُون المتعبد وغيرهم . وكان رجلاً فاضلاً زاهداً ، معنياً بالعلم والرواية . أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا . وتوفي رحمه الله بالمرية في ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة . ومولده سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

٨٤٠ — عبد المولى بن إسماعيل التونسي .

دَخَلَ الأندلس صُحبة محمد بن سعدون القروي وقد روى عنه، وعن أبي علي النسائي، وأخذ أيضاً عن عبد الله بن محمد الخزاعي ومحمود بن علي الكاتب وغيرهما . ورجع إلى بلاده فتوفي بها رحمه الله . أفادني أبو الفضل بن عياض وكتبه بخطه .

٨٤١ — عبد الدائم بن مروان بن جابر القوي المقرئ ؛ يُكنى : أبا القاسم .

نزل المرية وكان قد روى كثيراً من كتب الآداب . واللغات . وحديث عن أبي الحسين محمد بن الحسين لقيه بالبصرة سنة ست وعشرين وأربع مئة ، وعن هلال ابن المحسن وغيرهما . وسمع بالأندلس من أبي عمر بن عبد البر وغيره .

٨٤٢ — عبد المنعم بن عبد الله بن غلوش الخزوي^(١) الطنجي : منها ؛ يُكنى :

أبا محمد .

له رواية عن أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سنجون القاضي ، وأبي الحسن الخصري المقرئ وغيرهما . واستقصى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والعدل في أحكامه . وتوفي بالمرية ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(١) لى : هذا غلط . من هامش الأصل للصور العتمد :

باب عمر

من اسم عمر :

۸۴۳ — عمر بن حفص بن عمر المؤدب : من أهل طليطلة ؛ يُسكنى : أبا حفص
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : تُوِّفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۸۴۴ — عُمر بن محمد بن إسماعيل الزَّاهِد ، المعروف : بالثَّغْبِي . من أهل تَطِيلَةَ
يُسَكْنِي : أبا حفص .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الصَّقْلِي ، وَمُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِي وَغَيْرِهِمَا .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : تُوِّفِيَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ مُسْتَهْلَ جَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ
وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَةَ مِائَةٍ .

۸۴۵ — عُمر بن محمد بن إبراهيم العامري ، يعرف : بابن الرُّفَا : من أهل بَجَانَةَ
وَقَاضِيهَا ؛ يُسَكْنِي : أبا حفص .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَبْهَرِيِّ الْفَقِيهِ ، وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى
أَبْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَانَ الْهَمْرِي ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْذَرِ كِتَابَ الْأَشْرَافِ مِنْ
تَأْلِيفِهِ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ بِكِتَابِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِإِسْمَاعِيلَ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ مِيقَلٍ
وَوَلِيدُ بْنُ خَطَّابٍ ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا بِقَرِطَةِ الْقَاضِي
يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَبَاتٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَاسْتَفْضَى بَيْلَهُ ثُمَّ نَقَلَ مِنْهُ إِلَى
قُضَاءَ تَدْمِيرَ وَتَوَلَّاهُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَا مُحَمَّدَ بْنَ نَبَاتٍ ، قَالَ : نَا عُمَرَ
أَبْنَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِي ، قَالَ : نَا عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْهَمْرِي ، قَالَ : نَا أَبُو بَشَرَ
الدُّوْلَابِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : نَا أَبُو مَصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

أَبْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِلْمَلِكِ بْنِ أَنَسٍ : مَا شَرَابُكَ ؟ قَالَ : شَرَابِي فِي الصَّيْفِ
الْمُسْكِرُ ، وَفِي الشِّتَاءِ الْعَسَلُ . وَتُوفِّي أَبُو حَفْصٍ هَذَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ
وَفَاتِهِ بَنُ عَفِيفٍ .

٨٤٦ — عُمَرُ بْنُ عَبَّادٍ الرَّعِينِيُّ : مِنْ أَهْلِ رِيَّةَ . سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَفْصٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ مُعَلِّمَ كُتَّابٍ . وَكَانَ رَجُلًا
صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ .
وَذَكَرَ فِي كِتَابِ الْمُتَهَجِّدِينَ مِنْ تَأْلِيفِهِ عَنْ مَعُودِ بْنِ دَاوُدَ التَّائِكِرِيِّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ قَالَ :
رَأَيْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ عَبَّادٍ الرَّعِينِيَّ الزَّاهِدَ فِي مَنَاقِبِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ
بِكَ ؟ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ . قَالَ مَعُودٌ : فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ وَجَدَ خَيْرًا ، وَلَسَكُنْهُ وَدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْخَيْرَ أَكْثَرَ . قَالَ أَبُو مَرْجٍ : وَتُوفِّيَ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٨٤٧ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمُرَادِيِّ الْقُرَيْشِيِّ : مِنْ أَهْلِ
تُطَيْلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُوسَى بْنِ جَبِيَّةَ الْقُرَيْشِيِّ الْقَاسِمِيِّ ، وَعَلَى بْنِ خَلِيفَةَ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ
عَنْ الصَّاحِبَانِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

٨٤٨ — عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَجَارِيُّ : مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَمْفَرِ بْنِ عَوْثَانَ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَرْجٍ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَوَاحِدِ بْنِ
خَالِدِ التَّائِجِ . وَلَهُ رَحْلَةٌ لَقِيَ فِيهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَشَّاءِ بِمِصْرَ وَنُظَرَاءَهُ وَكُتِبَ عَنْهُمْ وَسَمِعَ
مِنْهُمْ رَوَايَاتٍ وَفَوَائِدَ كَثِيرَةً . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : اسْتَجَزَنَتْهُ فَأَجَازَنِي جَمِيعَ
رَوَايَتِهِ بِخَطِّهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۸۴۹ — عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَابِلِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَفْص .

سَمِعَ : مِنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ . وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي دَلِيمٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ رِفَاعَةَ
الْخَوْلَانِي ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَمِنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَابِلٍ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا
مَنْ بَيَّنْتَ عِلْمَ وَدِينَ ، وَكَفَّ بَصْرَهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَتُوفِّيَ فِي الْوَبَاءِ لَثْمَانِ خُلُونِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِ مِائَةٍ
وَكَانَ قَدْ عَهْدَ إِلَى ابْنِ ابْنِهِ أَنْ يُدْرِجَهُ فِي كَفَنٍ دُونَ قُطْنٍ لِلْأَثَرِ الصَّالِحِ فِي ذَلِكَ ،
فَكَأَنَّ وَلِيَّهُ كَرِهَ خِلَافَ الْعَادَةِ وَأَحْضَرَ الْقُطْنَ مَعَ الْأَكْفَانِ فَلَمَّا سَوَّاهَا الْغَاسِلُ
فَوْقَ الْمِشْجَبِ وَوَضَعَ الْقُطْنَ فَوْقَهُ لِلْبُحُورِ طَارَتْ شَرَارَةٌ مِنَ الْمِجْمَرِ إِلَى الْقُطْنِ
فَأَحْرَقَتْهُ وَطَرَحَ مِنْ فَوْقِ الْمِشْجَبِ وَالنَّارُ قَدْ أَشْعَلَتْهُ وَلَمْ يَنْلِ السَّكْفَنُ مِنْهُ شَيْءًا
مِنْ أَذَاهَا فَكَشَفَ ابْنُ ابْنِهِ عِنْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ تَحْتَ طَهَّاءَ مِنْ وَصِيَّتِهِ لَمَنْ حَضَرَ
فَعَجَبُوا مِنْهُ . وَرَوَّاهَا آيَةُ أَنْفَذَ بِهَا عَهْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَى كُرْهِهِ وَلِيَّهُ فَكَفَنُوهُ
دُونَ قُطْنٍ ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ زَمَانًا بِشَأْنِهِ . وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا عَفِيفًا مُوسِرًا
رَحِمَهُ اللَّهُ .

۸۵۰ — عُمَرُ بْنُ نُمَارَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَوْحِ بْنِ مَطْرُوحِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ
أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْص .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ تَارِيخَهُ فِي فَقْهَاءِ قُرْطُبَةِ ، وَعَنْ الْقَاضِي مَمْدُوحِ
أَبْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْبَاغَانِيِّ الْقُرِّيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَمَرَ بْنُ
سُمَيْقِ الْقَاضِي . وَتُوفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ .

۸۵۱ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَهْمِيِّ الْمَسْكُوتِ : مِنْ أَهْلِ الْمَرْتَبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَفْص .

حَدَّث : عن أبي بكر محمد بن الحسين الآجُزِيّ بكتاب الأربعين حديثاً له حَدَّثَ به عنه أبو عمر أحمد بن محمد القرئ الطلمنكى ، وأبو القاسم حاتم بن محمد وغيرهما . وَتَمَسَّحُ أيضاً أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهْرَانِي . وكان رجلاً صالحاً متعبداً برابطة المِرتبة وبها تُوَفِّيَ رحمه الله في شـوآل سنة تسع وأربع مئة . نَقَلْتُ وفاته من خط أبي عمر الطلمنكى .

٨٥٢ — عُمَرُ بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ؛ يعرف : بأبن القُوطِيَّة . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

روى عن أبيه وغيره . حَدَّثَ عنه أبو بكر بن الغراب البطائونسى وقال : كان أدبياً شاعراً .

٨٥٣ — عُمَرُ بن سَمِيد البُشْكَلاَرِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّثَ عن خَلَف بن قاسم وغيره . حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن سميد البُشْكَلاَرِي .

٨٥٤ — عُمَرُ بن أبي عمرو ؛ واسمُه : لُب بن أحمد البَكْرِي : من أهل بطلينوس .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من العلماء ، وكان يقرض الشعرَ ويزن بمعرفته . وَتُوَفِّيَ قريباً من العشرين والأربع مئة . ذكره ابن مَدير .

٨٥٥ — عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرَّج : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص . وَلَدُ القاضِي أبي عبد الله بن مفرج كبير الحديثين بقرطبة .

تَمَسَّحُ : من أبيه مُعْظَم ما عنده من روايته ، ومن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي محمد

ابن عبد الله بن محمد بن قاسم وغيرهم^(۱). ولا أعلمه حَدَّثَ عن غيره . وكان ثقة في روايته .
رَوَى عنه أبو مروان الطَّبَنِيُّ وقال : تُوْفِّيَ لِحَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

۸۵۶ — عُمر بن حَزْم بن أَحْمَد بن عمر بن حزم الحضرمي القَنْبِي : من أهل
إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْص . من بني عَصْفُور .

لَقِيَ شَيْوْخًا جَلَّةَ بَقَرُطِبَةٍ وَإِشْبِيلِيَّةَ ، وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا الْعُلَمَاءَ . ذَكَرَهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ وَقَالَ : تُوْفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثِ مِثَّةٍ .

۸۵۷ — عمر بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن زاهر : أُنْدَلِسِي اسْتَوْطَنَ بُوَنَةَ مِنْ عَمَلِ إِفْرِيْقِيَّةِ ؛
يُكْنَى : أَبَا حَفْص .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْقَاسِمِي الْقَفْقِيَّةِ ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَسَدِيَّ
الْبُونِيَّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَرْبُوعِ السَّبْئِيِّ وَغَيْرِهِمْ . ذَكَرَهُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ زِيَادَةَ اللَّهِ الطَّبَنِيُّ فِي شَيْوْخِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ بِالْمَشْرِقِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

وَقَرَأْتُ بِحُظِّهِ : أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ زَاهِرٍ وَكُتِبَتْهُ مِنْ خُطِّهِ قَالَ :
أَنَا أَبُو عَمْرَانَ مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي حَاجٍ الْقَاسِمِي الْقَفْقِيَّةِ فِي دَارِهِ بِالْقَيْرَوَانِ ، قَالَ : مَا
أَبُو الْحَسَنِ الْقَفْقِيَّةِ ابْنُ الْقَاسِمِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ لَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكَنَانِيُّ حِينَ
دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَنَا ، وَأَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ سَعَادَةَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ وَوَأَقْبَاهُ نَارِلًا فِي
الدَّرَجِ دَرَجِ مَنْسُجِدٍ ، يَقَالُ أَنَّهُ مَسْجِدُ ابْنِ لَهِيْعَةِ فِي حَصْرِ مَوْتٍ فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟
فَقِيلَ لَهُ قَوْمٌ مَغَارِبَةٌ . فَوَقَفَ فَسَأَلْنَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَعَدَ فَنَظَرَ فِي وُجُوْهِنَا وَقَالَ :

(۱) هذا إلى غيره : ليس بالأصل الصور المعتمد .

ما أرى إلا خيراً . حَدَّثُونَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْأَمَلِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِحْذَرُوا فِرَاسَةَ الْوُثْنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورَ اللَّهِ ،
وَتَلَى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ سَنَةِ
أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۵۸ — عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَخْمِيُّ الْقُرَظِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَفْصٍ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ السَّامِرِيِّ ، وَأَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونٍ ، وَعَنْ
أَبِي الْقَاسِمِ ^(۱) بْنِ أَخْطَلٍ ، وَالْمُهَذَّبِيِّ ، وَالصَّائِغِ ، وَالْمَشَاعِلِيِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ السَّعْدِيِّ
الْقَاضِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَابَسِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ الْبُؤْنِيِّ ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْقَاسِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ
ابْنَ نِجَاحٍ رَوَى عَنْهُ كِتَابُ سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ مِنْ تَأْلِيْفِهِ وَغَيْرِهِمْ .

وَرَوَى أَيْضاً بِبَلَدِهِ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَقِيٍّ ، وَالسَّفَاقْسِيِّ
وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْحِذَّاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ إِمَاماً فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، حَافِظاً لِحَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَالِماً بِطَرِيقِهِ ، لَسَنَةً حَافِظاً لِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَأَنْسَابِهِمْ ، خَفِيفَ الْحَالِ
قَلِيلَ الْمَالِ ، قَانِعاً رَاضِياً رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْمَطَرِ بْنُ الْبَيْرُولِ وَذَكَرَ مِنْ خَبَرِهِ
مَا ذَكَرْتُهُ . وَتُوفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۵۹ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّرَّانِيِّ الرَّغِينِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛
يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

رَوَى عَنْ ابْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبْنِ مُعَيْثٍ . وَكَانَ مُفْتِيًا تَوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ . ط .

۸۶۰ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَامِدٍ الدَّهْلِيِّ .
- كَذَا قَرَأْتُ نَسْبَهُ بِخَطِّهِ وَهُوَ - : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ . وَيَعْرِفُ :
بِالزُّهْرَاوِيِّ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْمَطْرِفِ بْنِ قُطَيْبِيسَ ، وَعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ
ابْنِ الْفَرَّضِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ ، وَأَبِي زَيْدٍ الْعَطَّارِ ، وَأَبِي عَمْرِو سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ ، وَابْنِ أَبِي زَمْنِينَ ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ الْقَنْزَاعِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْوَهْرَانِيِّ
وَسَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَالْجُمْهُرِ وَجَاعَةٍ كَثِيرَةٍ سِوَاهُمْ .

وَأَخَذَ بِالزُّهْرَاءِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ السَّمْحِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ دُونٍ .

وَحَدَّثَنَا بِإِسْنِدِيَّائِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عُصْفُورٍ ، وَابْنِ مَنْظُورٍ ،
وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، وَأَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَوْ الْحَسَنُ الْقَاسِمِيُّ
بِأَجَازَةٍ مَارُوَاهُ . وَكَانَ مُفْتِيًا يَنْقُلُ الْحَدِيثَ وَرَوَايَهُ وَسَمَاعَهُ مِنَ الشُّيُوخِ فِي وَقْتِهِ ،
جَامِعًا لِلْكَتَبِ مَكْتَرًا فِي الرِّوَايَةِ ، حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ
أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ، وَأَبُو مَرْوَانَ الطَّبَنِيُّ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ نَقَرِيٌّ . وَقَالَ : كَانَ
رَجُلًا خَيْرًا ، مُتَصَاوِنًا ، ثَقَّةً فِيمَا رَوَاهُ ، ضَاطِعًا لَهُ ، قَدِيمُ الطَّلَبِ جَمَعَ كُتُبًا وَبُحْرًا .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ الْعَسَايِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ
شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِحِكَايَاتٍ سَمِعَهَا مِنْهُ . وَأَرَانِي حَطَاهُ بِأَجَازَتِهِ لَهُ وَقَالَ لِي : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ هَذَا
لِحَقِّهِ خُصَاصَةٌ فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَكَانَ يَنْكُفُّ النَّاسَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ هَذَا قَالَ : شَدَّذْتُ

فی داری بالرّض الغریبی ثمانیةً اَحوال من کتب لآخرجها إلی مکان غیره ولم یتِم لی
العزم حتّی اتّهمها البربرُ .

کذلک أخبرنا محمد بن عتاب ، قال : أنا أبو حفص هذا ونقلته من خطّه ، قال :
نا عبد الرحمن بن یوسف الرّقا ، قال : نا أبو یحیی بن الأشج ، قال : کنت
عند أبی محمد الحسن بن رشیق العدل بمصر فی المسکر یعنی الرّض فأتی بوثیقةٍ
لیشهد فیها فنظر إلی موضع ضیق بقی من السّطر فلم یکتب فیهِ وکتب أوّل السّطر
الثانی . فقال له صاحب الوثیقة : لو کتبت هنا أعزّک الله . یعنی فی المکان
الضیق فقال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : « خیرُ المجالس أوسعها » .
(أناه) أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله قراءة منی علیه ، قال : أنا أبو بکر بن
عبد الرحمن ، قال : نا محمد بن سلّامة بن جعفر ، قال : نا عبّیدُ الرحمن بن عمر ، قال :
أنا أحمد بن إبراهیم بن جامع السّکری ، قال : نا علی بن عبد القزیز ، قال : نا القعنبی
قال : نا عبد الرحمن بن أبی الموالی ، عن عبد الرحمن بن أبی عمرة الأنصاری . قال :
أودن أبو سعید یحنازة فی قومه فكانه تخلف حتّی أخذ الناسُ بمجالسهم ، ثم جاء فلنا
رآه القوم تَستربوا عنه فقام بعضهم لیجلس فی مجلسه فقال : الا انی سمعتُ
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول : « خیرُ المجالس أوسَمَها » . ثم تنحی فجلس فی
مکانٍ واسع .

قال ابن حیان : توفّی أبو حفص یوم الجمعة ، ودُفن یوم السّبت منتصف صفر
من سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ودُفن بالرّض وصّلی علیه محمد بن جهور ومولده
بالزّهراء یوم الجمعة لشرّ خلون من صفر من سنة إحدى وستین وثلاث مائة . وقال :
ابن مهدی مولده أول سنة سبعین وثلاث مائة . وهو وم منه .

۸۶۱ -- عُمر بن مقبوس : من أهل المریة ؛ یکنّی : أبا حفص .

يُحَدِّثُ عَنْ خُزَرٍ بْنِ مَعْصَبٍ^(۱) البجاني . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ وَرْدُونٍ
القاضي .

۸۶۲ — عمر بن إبراهيم بن محمد الهوزني ، يُعرف : يابن أبي هُريرة : من أهل
إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

كَانَ ثَاقِبَ الذَّهْنِ ، مُتَصَرِّفًا فِي الْعُلُومِ لَا سِيَّامَا فِي عِلْمِ الْحِسَابِ ، ذَا طَلَبٍ قَدِيمٍ
وَاجْتِهَادٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزَرَجٍ وَقَالَ : صَحِّبْنَاهُ عِنْدَ الْفَقِيهِ التَّيْمِيِّ وَتَوَفَّى لِسَبْعِ خُلُوفٍ مِنْ
الْحَرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

۸۶۳ — عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر الهوزني : من أهل إشبيلية
يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى بَيْلَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَوَادِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ ابْنَ أَبِي قَابُوسَ
وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَصْفُورٍ ، وَأَبْنِ الْأَحْذَبِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشَّنْتَجِيالِي
وغيرهم . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَحِجَّ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
أَبْنِ الْوَلِيدِ وَغَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ أَبُو خَزَرَجٍ وَقَالَ : كَانَ مُتَفَنًّا فِي الْعُلُومِ ، قَدْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنْهَا بِحِظٍّ
وَافِرٍ مَعَ ثِقَابٍ فَهْمِهِ ، وَصِحَّةِ ضَبْطِهِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَمْنَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ
مِائَةٍ . وَقَتْلُهُ الْمُتَضَدُّ بِاللَّهِ عِبَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ ظَلَمًا بِقَصْرِهَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَدَفَنَهُ بِهِ أَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ
عَشْرَةِ أَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَتَنَاوَلَ قَتْلَهُ بِيَدِهِ وَدَفَنَهُ
بَثْيَابِهِ وَقُلْنَسُوتِهِ ، وَهَيَّلَ عَلَيْهِ الْقَرَابُ دَاخِلَ الْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ غَسَلٍ وَلَا صَلَاةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .
وَاللَّهُ الْمَطْلَبُ بِدَمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

(۱) حرر بن معصب ذكره عدد النقي . ش . ط . من الأصل الصور المعتمد .

۸۶۴ — عُمَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ يُونُسَ بْنِ كَرِيبِ الْأَصْبَحِيِّ : مِنْ سَاكِنِي بَطْلَيْطَلَةَ ،
وَاصِلِهِ مِنْ سَرَقِطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْص .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ حَزْبِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ
يَحْيَى بْنِ مُحَارِبٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَأَجَازِلَهُ الصَّاحِبَانِ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ .
وَسَمِعَ : مِنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَزْمِ خَلْفَ بْنِ هَاشِمِ الْعَبْدِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَذَاءِ ، وَالْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلَنْكِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ
ابْنِ رَهْرٍ ، وَثَابِتُ بْنُ ثَابِتِ الْبَرِّ ذُلُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ثَقَّةً فِيَا رِوَاةٍ وَعَمْرٍ
وَأَسَنٍّ . وَتَوَفَّى بِطَلَيْطَلَةَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۶۵ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاجِبٍ : مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْص .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلَنْكِيِّ الْقُرَيْ . وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَذَاءِ : صَحِيحٌ
مُسْلَمٌ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ صَاحِبَ أَحْكَامٍ بَلَنْسِيَةِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْقَضَلِ وَالْجَلَالَةِ . أَخْبَرَنَا عَنْهُ
حَفِيدُهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاجِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَاجِبِ الْقَاضِي . تَوَفَّى قَرِيبًا مِنَ السَّبْعِينَ
وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَسَنَهُ نَحْوِ السِّتِينَ ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ .

ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ مَدِيرٍ وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكْرَةَ . وَذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّهُ
تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۶۶ — عُمَرُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ خَلْفِ بْنِ حَيَّانَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُطَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَحَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبْلِ وَالذِّكَاةِ ، وَالْحَفِظِ وَالْيَقِظَةِ ، وَالْفَصَاحَةِ السَّكَاةِ ، أَنَا عَنْهُ
شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ وَوَصَفَهُ بِمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ نَبَاهَتِهِ . قَتَلَهُ الْمَاسُونُ الْفَتْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنَ عَبَادٍ بِالْمَذُورِ وَمِثْلُ بِهِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۶۷ — عُمر بن خلف الهمدانی الإلبیری منها : يُكْنَى : أبا حفص .

كان : من أهل المعرفة والخير والفضل . وله رواية عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود وغيره . وتُوفِّي سنة إحدى وخمس مائة .

۸۶۸ — عُمر بن أحمد بن رزق التجيبي : من أهل المرية ؛ يُكْنَى . أبا بكر ، ويعرف : بابن الفصيح .

رَوَى عن أبي عمرو المقرئ وغيره . أخذ الناس عنه وكان ثقةً فيما رواه وعُنى به ، وتُوفِّي سنة سبع وخمسمائة . أخبرني بأمره أبو بكر يحيى بن محمد صاحبنا .

ومن الكنى : في هذا الباب

۸۶۹ — أبو عمر الحصار : الإمام الزاهد . كان شديد الورع ، كثير الانقباض عظيم الصبر . وتُوفِّي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة . ذكره ابن حبان .

ومن الغرباء

۸۷۰ — عمر بن صالح القيرواني : منها ؛ يُكْنَى : أبا حفص

أخذ بها عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ، وعنى بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه . وتُوفِّي سنة ستين وأربع مئة . ذكره أبو القاسم المقرئ .

من اسم عثمان :

۸۷۱ — عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المافري : من أهل قرطبة . سكن إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عمرو ، ويعرف : بالقيشطيالي .

روى عن أبيه أحمد بن محمد ، وكان من جلة المحدثين ، وسمع مع أبيه على أبي عيسى الليثي موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع . وسمع من القاضي أبي بكر بن السليم ، وأبي بكر بن القوطية ، والزيدي ، والأنطاكي وغيرهم . وكان أبو عمرو هذا حاضراً للوئيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أبي القاسم .

قال ابن خزرج : وكان أبو عمرو من أهل الطهارة والعفاف والثقة وروايته كثيرة . وتوفي في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، وهو ابن ثمانين سنة . وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولاني ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

۸۷۲ — عثمان بن خلف بن مفرج الأنصاري : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا سعيد .

روى عن أبي محمد الأصيلي وغيره . ورحل إلى المشرق لأداء الفريضة فجع وكتب بخطه علماً كثيراً . وكان عالماً حائظاً ورعاً سمع منه القاضي محمد بن يحيى بن فورث وغيره . وتوفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

۸۷۳ — عثمان بن علي بن مسلم بن علي التريحي الميورقي ؛ يُكنى : أبا سعيد . روى بالبراق عن شيوخ لقيهم . وسمع من عبد العزيز بن جعفر الأندلسي المعمر وصحبه بالأندلس زماناً واختص به . ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربع مئة . وكان من أهل الثقة والفضل ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة .

بِعَوْنِ اللَّهِ وَفَوْدِهِ
تَمَّ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ
وَيَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّانِي وَأَوَّلُهُ بَقِيَّةُ حَرْفِ الْعَيْنِ

عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى بْنُ يَوْسُفَ التَّجِيْبِي



Handwritten text in Urdu script, likely a title or heading.

Handwritten text in Urdu script, likely a title or heading.

(1978 - 898)

Handwritten text in Urdu script, likely a title or heading.

Handwritten text in Urdu script, likely a title or heading.

Handwritten text in Urdu script, likely a title or heading.

Handwritten text in Urdu script, likely a title or heading.

Handwritten text in Urdu script, likely a title or heading.